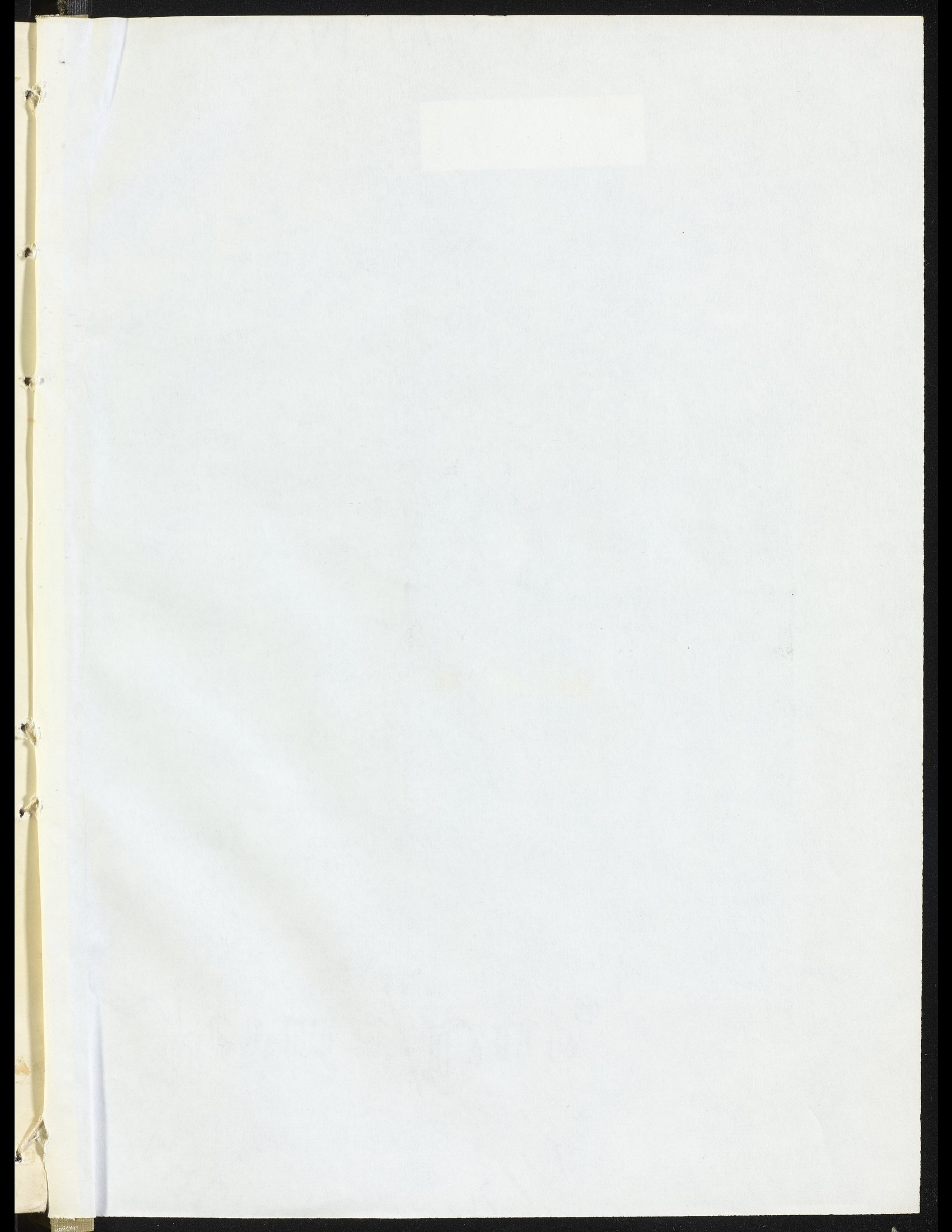
AL-YAHSUBI

TARTIB AL-MADARIK WA-TAQRIB AL
MASALIK L-'RIFAT A'LAM MADHHAB
MALIK.

JUZ'1


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 013578859



1500

طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

السلسلة التاريخية
رقم 1

الجزء الأول

من

ترتيب المدارك

وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

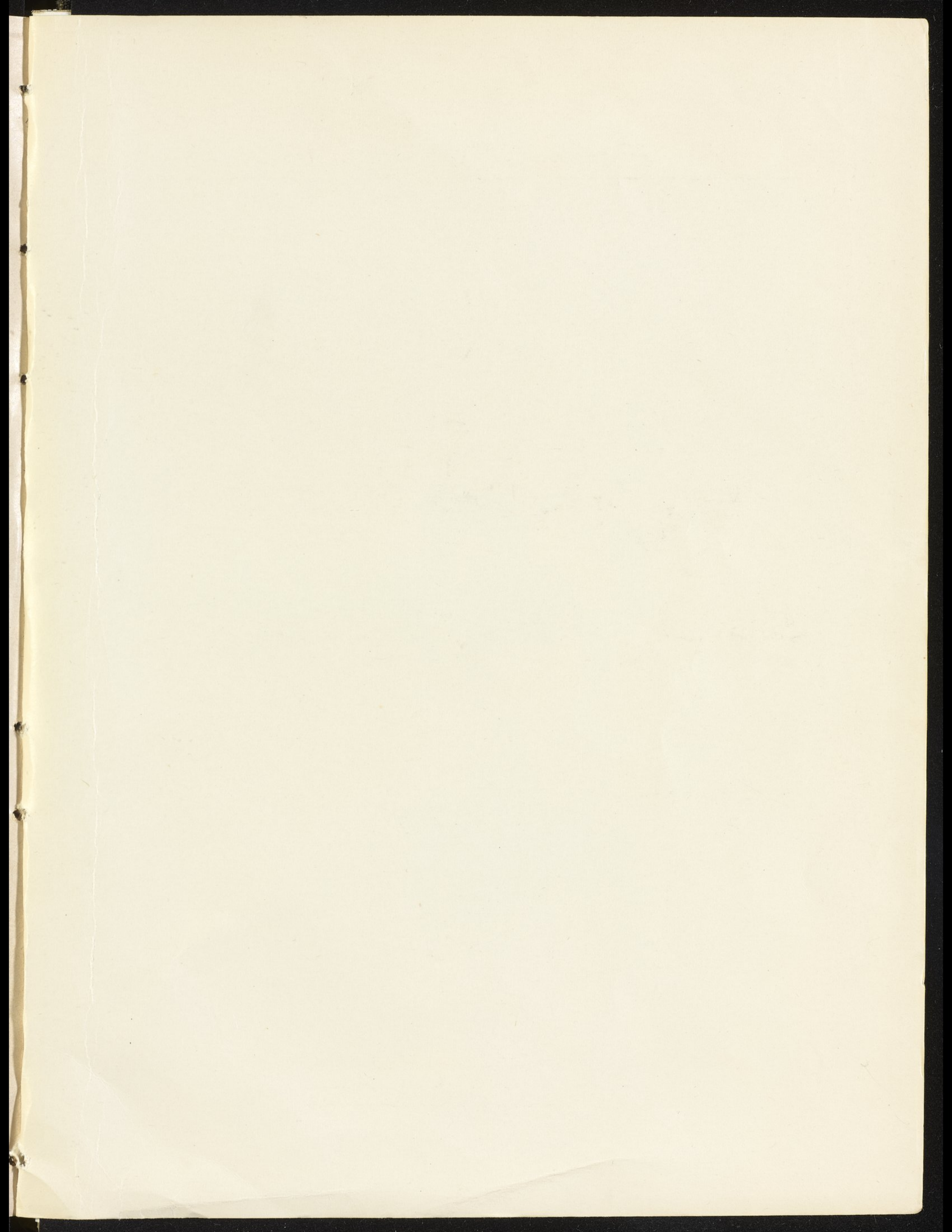
تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتوفي سنة 544 هـ

عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له

محمد بن تاويت الطنجي

المملكة المغربية — الرباط



طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية

السلسلة التاريخية
رقم 1

الجزء الأول
من



وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتوفي سنة 544 هـ

عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له

محمد بن تاويت الطنجي

المملكة المغربية — الرباط

تقديم

بسم الله الرحمان الرحيم

اولا عياض لما ذكر المغرب[1]

هذه هى الكلمة التى اختارتها الأمة المغربية للتعبير عن مكانة عياض في تاريخها .

وهى خلاصة لما تركته حياته الحميدة الحافلة ، وعلمُه الواسع ، وسلوكه الحميد – من آثار جميلة بعيدة الغَور في قلوب مواطنيه .

وذكَره المؤرخون !

والمشارقة من أهل العلم والمغاربة ، سواءٌ فى اللَّهَج بحمده ، والإشادة بمآثره الخالدة .

وعِيَاض ! في الشرق ، وفي الغرب ، وفي كل بلد من بلاد الاسلام ، حقٌّ أن يَخلُد ذكرُه ، وأن يُنشَر فضلُـه ؛ وحَرِىٌّ أن تتسانَـد محافلُ العلم في كل بقاع الأرض المسامة على إجلاله وتقديره .

والقاضي عياض – حين يحدّث ، وهو يعنى لِمَ يُحدّث ، عن بعض شيوخه ، أنه كان يقول : « ما لكم تأخذون العِلمَ عنا ، وتستفيدون

(1) كلمة شاعت على ألسنة الجماهير في المغرب ، من غير أن تنسب لقائل معين .

منا ، ثم تذكروننا فلا تترحّمون علينا [2] » – يعتبر الاعتراف بفضل العالم المفيد شكراً للعلم ، ودَيناً يجب على الخلف المستفيد أن يؤديه ؛ وهو للسّلف – قبلُ وبعد – لسان الصِّدْقِ في الآخِرين .

وقد قيل : « مَن ورّخ مؤمناً فكأنما أحياه » [3]

وأراد الله أن يكون الخلف وفيا لعياض ؛ فقد اختصه بالتاليف قوم وترجم له أقوام . [4]

وليس من غرضنا – في هذه الكلمة – أن نستقصي دقائق تاريخ القاضي عياض ، فإنا ، لو قصدنا إلى ذلك هنا ، لما وفينا به ؛ فحياته – من أي جانب نظرت إليها – غنية عامرة وهذه جهة ، والحديث عنها ، حديث – في الواقع – عن عصر من أدق عصور التاريخ في هذا البلد وتلك جهة ثانية .

وانما هدفنا أن نسجل معالم عامة لحياته وخاصة ما يتصل بالجانب الفكري منها ، بغية أن نقف على ما لعله أن يكون قد أثر في منهجه في البحث والتأليف ، وخاصّة في كتابه « ترتيب المدارك » الذي نقدم له بهذه الكلمات .

---

(2) ابن بشكوال ، الصلة 446 ، الغنية 128

(3) السخاوي ، الاعلان بالتوبيخ 28 .

(4) ذكرنا لائحة تتضمن مراجع لترجمة القاضي عياض .

نسبه :

نقل ابنه محمد ،[5] وأبو القاسم ابن الملجوم ،[6] كلاهما عن القاضي عياض أنه :

« عِيَاض بن موسى بن عِياض بن عمرون بن موسى بن عِيَاض بن محمد ابن عَبد الله بن موسى بن عِياض اليَحْصُبِيّ ».

وهو نسب يرتفع — كما نرى — إلى يَحصُب بن مالك بن زيد ،[7] ويحصُب ،أخو ذى أصبَح الحارث بن مالك بن زيد الذي ينتهى إليه نسب الامام مالك بن أنس الأصبحى .

وهكذا يمت القاضى عياض إلى الامام مالك بصلتين :

صلة المذهب المالكى الذي دان به سكان المغرب وما يزالون وكان عياض من أبرز أعلامه وأشهرهم .

وصلة القربَى والانتساب إلى قبيلة حِمْيَرَ من عَرب اليمن ، ذات الصيت الذائع في التاريخ الاسلامى .

---

(5) في كتابه الذي عرف فيه بأبيه صحيفة 3 — 4 ، وانظر أزهار الرياض 1/23 — 25 .

(6) ازهار الرياض 1/24 .

(7) وقع في ازهار الرياض 1/27 : « يحصب بن مدرك » ، وهو تصحيف . ونسب يحصب في جمهرة ابن حزم 408 — 409 ، ونهاية الارب للقلقشندي 249 ، 254 ؛ وأنظر تاج العروس (حصب — صبح).

ومن المحتمل ، ولا نذهب إلى أكثر من الاحتمال ، أن يكون لصلة القُربَى هذه — فوق ما للاسباب التى بسطها القاضى في مقدمة « ترتيب المدارك [8] » ، وفوق ما لصلة المذهب — أثرُها في توجيه القاضى عياض إلى العناية البالغة بحياة الامام ، وابرازها في إطار من الجلال والبهاء ، وفي إصراره على أن يُبعِد عنها كلَّ ما من شأنه أن يَشوب نُصوعها ، ويخدِش في بهائها .

موطن سلفه :

وكان منزل أجداده بجهة بَسْطة [9] (Baza) التي تبعد 123 كيلو متراً نحو الشمال الشرقى من مدينة غَرْناطة ، ومنها انتقلوا إلى فاس ، ثم إلى مدينة سَبتة .

وذكر ابنه محمد أن سلَفه قد استقر بالقيروان ، غير أنه لم يدر هل كان استقرارهم بها قبل نزولهم بالأندلس أو بعدَه [10] .

ولم نعرف ، في عِداد أهل العلم ، أحداً من أجداده ، غير أن بيتهم كان من البيوتات النابهة بفاس وبسبتة ، وأن جَدَّه عَمرون الذى انتقل من فاس إلى سبتة حوالى سنة 373 هـ ، كان من أهل الخير ، حافظا للقرآن ، حج

---

(8) 1/4 ، 6 ـ 22

(9) التعريف 4 ، المعجم لابن الابار 294 الوفيات 1/497 ، الديباج 168 ، تاريخ الفكر الاندلسي 293 ، 397 .

وفي تاج العروس (حصب) ان اليحصبيين نزلوا بقلعة يحصب al-cala la Real على بعد ست مراحل في الشمال الغربي من مدينة غرناطة وأن هذه القلعة سميت بهم ، واليها ينسب القاضي عياض .

(10) التعريف 4 ـ 5 ، وانظر الديباج 168

إحدى عشرة مرة ، وغزا مع المنصور ابن أبي عامر كثيراً من الغزوات ، وأنه اشترى أرضاً بسبتة من ماله جعل جزءاً منها وقفا على المسلمين يدفنون فيه موتاهم ، وجزءاً بنى فيه مسجداً ، وديارا جعلها حُبساً على المسجد ، وأنه لازم هذا المسجد للتعبد إلى أن مات سنة 397 هـ»[11] .

وهي خلال كلها تمكن لنباهة الذكر ورفعة المكانة .

مولده :

وبسبتة - حسبما كتب القاضي بخطه [12] ، وعنه نقل ابنه محمد - ولد القاضي عياض ، في مُنتصَف شعبان من سنة 476 هـ [13] .

وسبتة قاعدة من قواعد المغرب ، هيأها موقعها الجغرافي لأن تكون ملتقى العلماء ، سواء الواردون عليها من المشرق والمغرب ، بقصد العبور إلى الأندلس ، أم القادمون إليها من الأندلس إلى المغرب ، بقصد الرحلة أو الإقامة ، وأن تصبح - نتيجة لذلك - ملتقى لثقافات متنوعة متعددة .

وهكذا أنشأ العلماء المقيمون بسبتة ، والوافدون إليها ، مركزاً ثقافيا بها ، له أهميته ، وله مميزاته وخصائصه .

واتفقت مصادر ترجمة عياض على وصفه بالذكاء ، والفهم ، والحذق ،

---

(11) التعريف 5 ، وعنه ابن الخطيب في الاحاطة 182. ا ، والمقري في ازهار الرياض

(12) الصلة 447 ، المعجم لابن الابار 296.

(13) بغية الملتمس 425 ، المعجم 294 الصلة 447 ، الوقيات 497/1 ، الاحاطة 182 - ب .

والفِطنة ، والتّيَقُّظ ، والحرص على طلَب العلم .

وهي مؤهلات ، من شأنها أن ترفع صاحبها إلى مراتب عاليـة في العلـم والفضل .

وبهذه المواهب العقلية الممتازة ، وفي ذلك الجو العلمي الذي تهيأ له بمسقط رأسه سبتة ، بدأ عياض طلبَه للعلم .

وإذا كـانت الكتب التي يدرسها طالب العلم ، تتدخل – مثلما يؤثر الشيوخ – في تكوين شخصيته ، فإن ما قرأه عياض الطالب ، وقد حباه الله تلك المواهب العقلية ، من أمهات الكتب على اختلاف موضوعاتها ، في بلده سبتة ، دال على أن شخصيته العلمية قد اكتملت قبل أن يغادر بلده ، وأنه قد انتزع شهرته الخالدة على الزمن بسعيه ، دون أن يحابيه بها أحد .

ففي بلده حفظ القرآن بقراآته السبع ؛ برواية نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو بن العلاء ، وابن عامر ، أخذ هذه الروايات بطرقها المختلفة المعروفة – عن عبد الله بن إدريس بن سهل المقريء (المتوفي سنة 515 هـ) [14] ، وبرواية حمزة بن حبيب الزيات ، عن عبد الله بن محمد النَّفْزِي (المتوفي سنة 538 هـ) [15] .

وقرأ اللغة العربية ، متنَها وأدبها ، في كتاب الفصيح لأبى العباس ثعلب ، وكتاب الأمالى لأبى على القالى ، والكامل لأبى العباس محمد بن

---

(14) الغنية 149 ، وانظر 173 .

(15) الغنية 148 ، وانظر 43 . 44 .

يزيد المبرد ، وأدب الكتاب لأبى محمد ابن قُتَيْبة [16] .

ودرس قواعدَها في كتاب الجُملَ للزّجّاجي ، والواضح لأبى بكر الزُّبَيري ، والكافي لابن النّحّاس ، والمقتَضَب للمبّرد ، والإيضاح لأبى على الفارِسى ، [17] وشرح الجُمَل لابن فَضَال [18] .

أما أصول الفقه ، وأصول الدين وعلم الكلام [19] على مذهب أبى الحسن الأشعري ، والجدل والمناظرة ، [20] فقرأ أصول الدين على قاضي سبتة عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن قاسم اللخمى (المتوفى سنة 458 هـ) ، [21] وقرأ رسالة ابن أبى زيد القيرواني [22] على محمد بن عيسى التميمي ؛ وصحب عبد الغالب بن يوسف السالمي (المتوفي سنة 516 هـ) المتكلم على مذهب أهل السنة من الأشعرية ، مدة إقامته بسبتة ، وناوله كثيراً من مجموعاتـه [23] ، وقرأ على يوسف بن موسى الكلبي، المتكلم على مذهب الأشعرية،أرجوزته

---

(16) الغنية 134 — 135 ، وانظر 43 ، 67.

(17) الغنيـة 135 .

(18) الغـنية 160 .

(19) جاء في « التعريف » صحيفـة 6 ان القاضي عياضا كان متكلما أصوليا ، وكـان لا يرى الكـلام في ذلك الا عند نازلة . وعلم الكلام ، منذ نشأته ، يعني الحجاج عـن العقيدة والمناظرة عليها ، ثم اشتهر — بين أهل السنة — استعماله في معنى الحجاج عن العقيدة السنية بالادلة البرهانية العقلية ، والرد على المخـالفين لهم فيها .

فالمحاجة والمناظرة جزء من مفهوم علم الكـلام .

(20) أما « علم الجدل والمناظرة » ، فيراد به الجدل في مسـائل الفقه تـارة ، وفي مسـائل الاعتقاد تارة أخرى ، ومهما كان فـهو صناعـة الجدل .

(21) الغنيـة 146 .

(22) الغنية 22 .

(23) الغنيـة 166 .

التي ألفها في الاعتقادات ،[24] كما قرأ كتاب المنهاج في الجدل والمناظرة لأبى الوليد الباجي[25] .

واحتجاج عياض المتكرر في كتاب الشفا بآراء أبى الحسن الأشعري ،[26] والقاضي أبى بكر الباقلانى،[27] وأبى بكر ابن فورك،[28] وأبى المعالى إمام الحرمين الجوينى،[29] يثبت كلُّ ذلك صلتَهُ الوثيقة بمذهب الأشعرية وبكتبهم ، وقراءتُه لمؤلفاتهم في الاعتقاد ،[30] ووصفُه للباقلاني ، وأبى بكر ابن فورك بقوله : « من أئمتنا[31] » ، دال على أنه أشعري المذهب.

ومناقشاته العميقة لآراء المعتزلة ،[32] والفرق الاعتقادية الاسلامية ، على اختلاف مذاهبها ،[33] والفلاسفة ،[34] والصوفية،[35] والخوارج[36] – تطلع الدارس لعياض على معرفته الواسعة بالمذاهب الاعتقادية وآراء أصحابها .

وصلة القاضي عياض بعلمِ الكلام وما يتبعه من جدل ومناظرة ، ومعرفته بدقائق آراء المخالفين لأهل السنة فيه ، تصل بنا إلى أن المدرسة التي أخرجت القاضي عياضاً وشيوخه الذين تعلمَ عليهم الكلام وأصول الدين ، وكثير

---

(24) الغنية 215 .

(25) الغنية 160 .

(26) الشفا 2/277 .

(27) الشفا 1/216، 2/263، 267، 276 .

(28) الشفا 1/216 ، 2/156 .

(29) الشفا 1/205 ، 311 ، 2/264 .

(30) الغنية 166، 215.

(31) الشفا 1/216 .

(32) الشفا 2/266، 267، 278، 279 .

(33) الشفا 2/268، 269.

(34) الشفا 2/269 .

(35) الشفا 2/269 .

(36) الشفا 2/271 .

من العلماء المغاربة الذين اشتغلوا بعلم الكلام واشتهروا به ، وترجم لهم في « ترتيب المدارك » .

نقول : هذه المدرسة كانت على علم تام بالجدل والمناظرة وأصول الدين والكلام على مذهب أبى الحسن الأشعري ، وأن كتب الأشاعرة في علم الكلام كانت معروفة بين رجالها يتدارسونها في كافة أنحاء المغرب .

ومن هنا نصل إلى عدم صحة ما حيك حول مهدى الموحدين ، من أن علماء المغرب في عهد المرابطين ، لم تكن لهم معرفة بالجدل والنظر ، وأنهم - لذلك لم يستطيعوا أن يثبتوا له في مناظراته ، وأن التجسيم كان غالبا عليهم في الاعتقاد ، فجاء ابن تومرت بعقيدة التوحيد ، ونشرها ، وسمى أتباعه الموحدين ، الى آخر ما قيل وكرر .[37]

إنه خدعة سياسة أذاعها ابن تومرت وأنصاره لتوطيد نفوذهم في نفوس الجماهير ، واغتربها المؤرخون ، ومن العجيب أن يكون ابن خلدون الواعي من ضحاياها .

وبسبتة أيضا عن أعلامها ومحدثيها أخذ علم الحديث ، متنه وغريبه ورجاله ومصطلحه .

فقرأ الموطأ للإمام مالك ، ومسند الموطأ لأبى القاسم الجوهري ، وصحيح البخاري بروايتي الفربري والنسفي ، وصحيح مسلم ، وسنن النسائى ، وشرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ، واصلاح الغلط على

---

(37) ابن خلدون ، العبر 6/226 ـ 229 ، 6/266 .

أبى عبيد لأبى محمد ابن قُتَيبة ، وغريب الحديث لأبى سليمان الخطابي، وعلوم الحديث للحاكم ، وكتاب الطبقات لُمسلم الحجّاج صاحب الصحيح ، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ، وكتاب الطبقات له ، وكتاب التقصّى لابن عبد البر ، [38] والمؤتلف والمختلف للدار قطنى ، [39] والمؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب البغدادي، [40] ومشكل الحديث لابن فورك ، [41] والاكمال لابن ماكولا [42] .

أما الفقه المالكي ، فدرس رسالة ابن أبى زيد، [43] والمدونة ، [44] وتأليفاً في الأيمان اللازمة للقاضي أبى بكر ابن العربي المعافرى ، قرأه عليه بسبتة عند مروره بها . [45]

وقرأ أصول الفقه على محمد بن داود بن عطية القلعي .

رحلته

بهذا المحصول العلميّ الرّائع رَحل عياض الى الأندلس .

وقد عنى مؤرخوه بتحديد مبدأ رحلته ومدتها ، [46] وهي عناية محمودة لها فوائدها ، ولاكن مبدأ الرحلة ومدتها لا يهمنا ولا يفيدنا الفائدة التي

---

(38) الغنية 2 ــ 22، 146، 190، 191 .

(39) الغنية 51 ــ 56 .

(40) الغنية 51 ــ 56، 64 .

(41) الغنية 135 .

(42) الغنية 56 .

(43) الغنية 56 .

(44) الغنية 22.

(45) الغنية 19، 119، 146، 40 ــ 42 .

(46) في التعريف 9 ــ 10 وإزهار الرياض 8/3 ــ 10 : أنه خرج من سبتة سنة 507 هـ . وعاد من رحلته سنة 508 هـ .

تعود علينا من معرفة ما فعله القاضي في رحلته ، وما خلفته هذه الرحلة من آثار في معلوماته وفي تفكيره .

والرحلة في طلب العلم ، تعنى - في ميدان التربية العلمية وتقويم أسس التفكير في الإسلام - أمرين :

الأول :

التأكد من سلامة المنهج النقلي ومن كماله ، ويتطلب ذلك تصحيح المتون المروية ، والبحث عن أصولها ، ووصل أسانيدها بأصحابها ، والبحث عن أعلى هذه الأسانيد وأقوَمها وأصحّها .

فهذه المادة المروية ، إذا لم تثبُت بصورة صحيحة نسبتها إلى أصحابها، لاتصلح أن تتخذ أساسا للبحث والدرس وبناء أحكام عليها ، سواءٌ كانت هذه الأحكام دينية أو علمية أو أدبية .

والحرص على إكمال المنهج النقلي وسلامته ، واضح في عناية القاضي البالغة بالتوسع في الرواية والقراءة، فنراه يقرأ كتبا جديدة لم يقرأها بلده ،[47] وبمُقَابلة كتبه [48] بالأصول الصحيحة ، والبحث عن أصول العلماء الخطية المسنَدة،[49] والتنصيص على الأصح والأفضل من رواياتها إلى أصحابها، إن تعددت الطرق والروايات ، [50] وبالنّص - كذلك - على أنه قابل أو صَحّح .

والأمر الثاني :

---

(47) الغنية 142، 155 .

(48) الغنية 15، 26، 27، 172 .

(49) الغنية 11 .

(50) الغنية 142، 155 .

تصحيح منهج التفكير ، وإقامة أسسه على قواعد ثابتة . وتقول مصادر ترجمته : إنه عُنى في رحلته بلقاءِ الشيوخ ،[51] ولم يكن غرض عياض الأساسي من رحلته أن يرى وجوه الشيوخ ، وإنما كان يعنى — بعد أن سَلِم له المنهج النقلى — أن يقابل أفكارهم ، فيزنها بما تعلّمه فى بلده من أفكار .

وقديما قيل : « إذا أردت أن تعرف مقدار شيخك فجالس غيره » .

ولقاء الشيوخ هو الذي أتاح لعياض أن يرصُد عن كَثَب مناهجهم في التفكير ، ويرقُبَ كيف يتناولون المسائل بالدرس والبحث ، يردّون منها ما يردون ، ويقبَلون ما يقبلون ، فينقله ما شاهَد وَمَا فَهِم الى ما تعلّمه عن علماءِ بلده من أسس ومناهج ، يقارن بينها ويُفاضِل ، فيُبْقِى في ذهنه — بعد الموازنة والعرض على ميزان النقد — ما يصلح أن يبقى ، ويَنفى ما لا يثبت للنقد .

وبعملية الاختبار والمفاضلة . والتنقيح والتلقيح هذه ، تَمّ له بناءُ الجهاز النقدي ، وتكاملت له أصول التفكير على أساس من المقارنة والاختيار .

شهادة أهل العلم له

وعرف مكانه عند أشياخه أثناء رحلته وقبل أن يعود إلى وطنه ، وقد أثِرت عنهم كلماتٌ تشير إلى فراستهم فيه ، وتقديرهم له ، واعترافهم بفضله

---

(51) الصلة 446 ، الوفيات 1/497 .

وعامه .

قال له أستاذه أبو عبد الله ابن حمدين ، وقت رحلته : « وحقي يا أبا الفضل إن كنت تركت بالمغرب مثلك [52] » .

وأراد الرحلة إلى بعض الأشياخ بالأندلس للأخذ عنه ، فقال له الوزير أبو الحسين ابن سراج : « لهو أحوج إليك منك إليه [53] » .

وقال أبو محمد ابن أبي جعفر : « ما وصل الينا من المغرب أنبل من عياض [54] » .

ولقيه بسبتة الوزير الكاتب الشاعر عبد المجيد ابن عَبْدُون (المتوفى سنة 527 هـ) ، فأقسم له أنه ما قصد سبتة إلا للقياه [55] » .

وفي رحلته كتب عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي أشياء من حديثه [56] .

وعاد عياض من رحلته ، قبساً من النور يُضيء ، ومَعينا عذْبا فياضاً من العلم لا يلحقه النُّضوب ، وصوتاً عاليا للحق يُنادي — مُرشداً ، وحاكِماً — فيُسْمِع النداء ، وطاقةً هائلةً من الإيمان والثبات والخُلق .

وإلى هذا جميعاً إحساسٌ واعٍ بنفسه وببلده ، [57] وبالمكانة التي تهيأت

(52، 53، 54) التعريف صحيفة 121 .

(55) الغنية 167 .

(56) الغنية 59 .

(57) من مظاهر هذا الاحساس عنايته بأخبار سبتة ، وتأليفه كتاب « العيون الستة » . والعناية بتاريخ المدن المغربية قديم ؛ فقد ألف محمد بن يوسف التاريخي الوراق أخبار تاهرت ، والبصرة ، وسجلماسة ونكور ، وغيرها . . .

له ، بما ورثه عن سلفه ، وبما أفاده بسعيه ، وتقديرٌ للمسؤوليات الثقيلة التي تفرضها عليه تقاليدُ هذه المكانة ، من إرشاد وهداية ، وتوجيه وتنوير ، وحماية إن كانت السلامة في الكرامة الإنسانية وفى المقدّسات لا تحفظ إلا بالحماية .

وفتحت له بلادُه قلبَها ، فأحبّته وأكبرته ، وأسنَدت إليه قيادها ، فكان عياض في جميع ذلك الرائد الأمين الذى لا يَكْذِب أهلَه .

حدّث ابنُه في « التعريف » ، وابن صَعْد في « النجم الثاقب »، وعنه الإفراني في « دُرَر الحجال في سَبعة رجال » في السمط الثاني منه : أن القاضي عياضاً لما ولى قضاء بلده كانت الخاصة والعامّة على غاية من محبته وإجلالـه وإكباره ، وكان له من الهيبة والجلالة عند الأمراء والولاة ، ما جعلهم يَقبلون قوله ، حين يطالبهم بأداء حقّ من حقوق الرعية ، ويتنافسون في قضاء حقه والقيام بواجبه .

وحدثوا عن سيرة القاضي في قومه، فقالوا : انه كان صلباً في الحق لا تأخذه فيه لومة لائم ، محباً في طلبة العلم محرضالهم على طلبه ، [58] كثير التواضع ، يقبل على المساكين والفقراء، فيسألهم عن أحوالهم ويكثر الصدقة عليهم ، [59] ويعاشر الناس بالأخلاق الحسَنة ، والجانب الليّن ، ويؤثرهم بما

(58، 59) التعريف 7 .

يجد ؛ أنفق في ذلك أكثر ما ورثه عن أَبيه ، وباع فيه رباعه بسبتة وأملاكَه، ومات مديناً بخمسمائة دينار [60] .

أما صلة القاضي عياض بربّه في عبادته ، فكان متين الدين ، مجتهداً ، كثير الصوم ، قوام الليل ، تالياً لجزء من كتاب الله — عزوجل — في الجزء الأخير من الليل ، لم يتركه — ما قدَر على تلاوته — في أيّة حالَة ، ملتزما لحدود الشريعة ، سُنّياً في عقيدته شديدَ التمسُّك بها إلى حَد التعصب [61]

ولم يصرفه واجبُه الديني والاجتماعي عن الواجب العلّمي المقدسّ ؛ فكان دائمة الصّلة بعلِمه ، لا يفارق كُتُبَه ، يقرأ ، ويدرّس ، ويَبحث ويؤلّف .

❀ ❀ ❀

وتطوّرت الأحداث ، وأرغمته على أن يخوض غمارها ، وكانت هناك مقرّرات سنية عَقَدِيةٌ لا سبيل إلى التخلي عنها ، آمن بها أهلُ هذا المغرب ، ومنهم علماؤُه الذين جاهدوا في سبيل المحافظة عليها بكلّ ما كان لديهم من الوسائل .

والعقيدةُ السُّنية تجيء في طليعة هذه المقررات ، وهى تقرّر — فيما تُقرّر — أَن لا عِصمةَ لأحدٍ من الناس غير الأنبياء .

---

(60) التعـريف 128 .

(61) شـذرات الذهب 139/4 .

أضف إلى قضية العصمة،ما كانت تستلزمه من مظاهر التشيع .

وهناك الموقف الحذر أو العدائي الذى اتفق عليه أعلام المغرب ، أو كادوا ، تجاه مباحث واتجاهات في كتاب « إحياء العلوم » للغزالى .

ويمكن حصر هذه المباحث التي رفضتها الأوساط الفكرية في المغرب في نقطتين :

الأولى : ذلك الموقف السلبي الخطير الذي يقفه الغزالى في كتاب الإحياء وغيره — من الاشتغال بالعلوم الاسلامية ، باستثناء التصوف.

والثانية : ما عرض للبحث فيه من « علوم المكاشفة » ، وما بناه عليه من نتائج وأحكام .

وآمن عياض بما آمن به ، أهل السنة في المغرب ، وكان شديد التمسك بما آمن به ، وقرأ على محمد بن عبد العزيز التغلبي (المتوفى سنة 508 هـ) ردوده على الغزالى [62] وأغلب الظن — ولا شيء يمنع من — أنه كان على علم بموقف المازري شيخه من كتاب « إحياء العلوم » للغزالى .

فكان لعياض — من هذا جميعه — رأيه في كتب الغزالى وآرائه، مماثلا لما رآه شيوخه ومعاصروه فيها ؛ كان عياض يرى أن الغزالى لو اختصر الإحياء واقتصر فيه على العلم الخالص ، وهذه عبارته ، لكان كتابا مفيدا [63] وغير الخالص من العلم في كتاب الإحياء — فيما يعنى عياض —

---

(62) الغنية 25 .

(63) التعريف 121 .

هو « علم المكاشفة » .

وحكى ابن العِماد الحنبلى ،[64] والشَّعراني [65] أن عياضاً كان يَرى أن كتاب الإحياء يجب أن يُحْرق ، وليسَ غريباً ما حكياه عنه ؛ فلعياض في كتاب الشفا [66] حكم على أبى حامد الغزالى — رحمهما الله — في غاية القَسْوة .

وكان لعياض كذلك اعتقادُه في العِصْمة التي وَصف المهدي بها نفسه. وجاء مَهديّ الموحّدين فصَدَم أهلَ المغرب في أقدَس ما لديهم وهى عقيدتهم السنية ، وسماهم مجسّمين كافرين ، وقاتلهم قتالَ كُفر ، وحصَر التوحيد في أصحابه وأتباعه [67] .

وأقام حركته على دعامتين :

عصمة الامام ، وهو كان الإمام .

وعلمه بالمغيبات ، وقد استفاده من كتاب الجَفْر الذي يتضمّن علوم أَهل البيت .

وعصمةُ الإمام ، عند الامامية ، وعنهم ينقل ابن تومرت : تَعنى أن الامام لا يجوز أن تصدُر عنه مَعصية صغيرة ، ولا يجوز أن يحصل منه سَهو في الدين ، ولا يجوز أن ينسى شيئا من الاحكام [68] .

ومن كرامة الامام عندهم أَن يعرفَ ضمَائر الناس وأَن يعرف ما يكون

---

(64) الشذرات 4/139 .

(65) طبقات الشعراني 1/15 .

(66) 2/267 .

(67) ابن خلدون ، العبر 6/226، 227، 228، 229، 6/266 ، وابن زيدان ، اعلام الناس 1/87، 88 .

(68) أوائل المقالات 36 .

قبل كونه [69] .

وموقف العقيدة السنية من عِصمة الائمة أنها لا تقبل عِصمة أحد من الناس غير الانبياء ، كما أنها ترفض وصف الائمة بأنهم يعملون الغيب وما تكنّه ضمائر الناس ، ويخفيه الغد .

وتعرضُ الغزالى لعلوم المكاشفة ، وإفاضته فيها ، واعتمادُه عليها — [70] من الاسباب التي حدَت بالعلماء في المغرب أَن يقفوا من كتاب « الاحياء » موقفهم العدائى المعروف ، ومن أجل هذا أيضا كان موقفُ عياض ورأيه ، الذي رأى ، في الغزالى وَفي كتبه .

ومن السهل — بعد هذا الذي أَشرتُ اليه — أن يَفهم الدارس لماذا قاوم المغاربة في كل مكان دعوة الموحدين ، ثم لماذا ثارت سبتة وكررت العصيان، بزعامة عياض في وجه نظام الموحدين .

والموضوع لا يسمح لى بتفصيل القول في هذا هنا ، ولاكنى أريد أن أقول : إن عياضا لم يتنازل قط عن عقيدته السّنية ، وما كان الظنُ به أن يفعل ، وإنّ الموحدين لم يسامحوه قطّ ، ولذلك غرّبوه عن بلده، فجزِع — رحمه الله — لفراقها ، وكان يقول لمواطنيه عند وداعهم بسبتة : « جعلنى الله فداءكم » ويبكى ، [71] ونغَّصوا عليه أواخر حياته ، إلى أن لقِى ربه

(69) اوائل المقالات 37 .

(70) فصلنا القول عن هذا في مقدمتنا لشفاء السائل لابن خلدون .

(71) التعريف 131 .

في سابع جمادى الاخيرة ، أو في رمضان من سنة 544 ه .

وانطلقت في الفضاء بعده الرؤي والمنامات والقِصَص والحكايات، له،وعليه.

وما أكثر ما تُحاك الأقاصيص حول النابهين من الناس بعد أن يفارقوا هذه الحياة الدنيا !

وما أسهل أن يقول فيها القائلون: إنها خرافات لا تثبُت للنقد ويُبعدوها عن مادة التاريخ !

وهو صنيعٌ خاطيء تسخَر منه الخِبرة بنفسيات الشعوب والأمم .

إن هذه الجنود المجنَّدة من الحكايات ، وهو التعبير الذي اختاره لها أسلافنا ، هي الأسلوب ذو المنطق الخاص الذي يُبعد الزمان والمكان، وكثيراً من مُقررات وقواعد الأحاديث الرسمية من حسابه ، وهو الطريقة التي تختارها الشعوب للتعبير عن إحساسها نحو من تريد أن لا تنساهم من الناس ، ولتسجيل رأيها فيهم .

ففي رؤاها وأحلامها وأقاصيصها وأسجاعها وأمثالها ، وفقرها القصيرة اللتي تشبه الامثال ، وتطير كالسهام — في هذه الصور جميعا تصوغ أفكارها، وتسكب حبَّها أو كراهيتها لأولائك الذين تستودعهم التراب .

ولأمرٍ ما قالوا : « لسانُ الخلق أقلام الحق » .

والذى دفنوا عياضا ـ رحمه الله ـ فئتان من الناس: حُكّام الموحّدين وسادتهم ، وأمة المغرب ، وشعور الفئتين نحوه مختلف متباعد .

أما الموحّدون فحكت أقاصيصهم أن الغزالى بلَغَه رأيُ عياض في كتبه ،

فدعا عليه ، فمات فجأة في الحمام يوم الدُّعاء عليه [72] .

وقالت أيضا : إن المهدى هو الذي أمر بقتله بعد أن ادّعى عليه أهل بلده بأنه يهودي ، لأنه كان لا يخرج يوم السبت ... فقتلَه المهدي لأجل دعوة الغزالى [73] .

وأما الأئمة المغربية ، فكانت أصابعُها تشير إلى الموحدين تتّهمهم وتقول : « سُمّ ابن العربى ، وخُنِق اليحصبي [74] . وتقول ، وهى تعدُّه ، بقولها هذا ، في الشهداء : « سمه يهودى » [75] .

ورُؤَاها المتعلّقة بعياض ، والتي تربطها ببلده حيث نشأ ودرج وأفاد وأرشد ، وبالجزيرة الخضراء حيث أزال عن أهلها مظالم بعض حكامها، [76] ومراكش حيث قدّم نفسه فداءً لمواطنيه ، — هذه الرُّؤَى [77] كانت تشير جميعا إلى أنه في الجنة منعّما مكرّماً ، جزاءً لما قدمه من أعمال الخير يوم كان حيّاً يسْعَى ، وأجابت أمته عن كلّ ما من شأنه أن يمس ذكراه العاطرة بكلمتها التي رددّتها الشفاه أعواما تتلوها أعوام : لو لا عياض لما ذُكِر المغرب .

---

(72) طبقات الشعراني 15/1 .

(73) فهرس الفهارس 185/2 ،

(74) المرقبة العليا 95 .

(75) الديباج 172 ،

(76) التعريف 131 .

(77) التعريف 129 — 131 .

تـــآليـفـه:

وعياض ، الى هذه الحياة الحافلة ، مؤلف مجيد مكثر أثنى العلماء على مؤلفاته ، واستفادوا منها ، وعنوابها .

وقد بلغت المؤلفات المنسوبة اليه الثلاثين أوتزيد ،والذى وصل الينا منها قليل ، وقد حرصنا على احصائها وذكر أسمائها جميعا — مرتبة على حروف المعجم — رجاء أن يفيد ذكرها في الحصول على مالم يعرف وجوده منها .

وهى :

1 — الاجوبة المحبرة عن المسائل المتخيرة .

وهو من الكتب التى لم يكملها القاضي عياض،وذكر ابنه في التعريف 133 — 134 : أنه وجد منه يسيرا فضمه الى ما وجده في بطائق أبيه ، أوعند أصحابه ، من معان شاذة في انواع شتى سئل عنها — رحمة الله عليه — فأجاب عنها .

جمع ذلك كله في جزء ، وقد ذكره أيضا في الاحاطة 183 ـ ا ، وأزهار الرياض 2 : 239خ (المخطوط) ، وكشف الظنون 1 : 11 .

2 — أجوبته فيما نزل في أيام قضائه من نوازل الاحكام .

لم يكمله أيضا ، واختلفت المراجع في تقدير ماترك منه ، ففى الاحاطة 183 ـ ا ، والتعريف 134 أنه جزء ، وفي أزهار الرياض 2 : 239 خ أنه جزآن .

3 — أجوبة القرطبيين. قال ابنه : رأيت هذه الترجمة بخطه ، ولم أجدها عنـده مبيضة . غير أنى وجدتها في بطائق فجمعتها مع اجوبة غيرهم .

ذكره في التعريف 134 ، الاحاطة 183 ـ ا ، ازهار الرياض 2 : 239 خ .

4 — أخبار القرطبيين ، ذكره في كشف الظنون 1 : 28 ، وفي هدية العارفين 1 : 805 ، وتاريخ الفكر الاندلسي 283 وقال : وله تاريخ لعلماء قرطبة يسمى أخبار القرطبيين .

وأخشى أن يكون « أجوبة القرطبيين » السابق ذكره .

5 – اختصار شرف المصطفى ، « وشرف المصطفى » اسم كتاب لابى سعد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابورى الخركوشي المتوفى سنة 406 هـ ، وهو ثمان مجلدات ، ويسمى ايضا « شرف النبوة » .

وقد اختصره القاضي عياض ، حدث به عنه ابن خير إجازة ومشافهة واذنا ، وذكره في فهرست ما رواه عن شيوخه 289 ، 497 ، وذكره ايضا صاحب كشف الظنون ، 2 : 1045 .

وكأن القاضي كان يمهد لتأليف كتابه الشفا ، فاستطال كتاب شرف المصطفى ، فلخصه ليسهل رجوعه اليه ، واستفادته منه .

6 – الاعلام بحدود قواعد الاسلام ذكره ابنه في التعريف 133 ، والاحاطة 183 ـ ا وكشف الظنون 1 : 127 ، وهدية العارفين 1 : 805 . وقد طبعته وزارة الشؤون الاسلامية في سلسلة مطبوعاتها .

7 إكمال المعلم بفوائد مسلم ، وهو شرح على صحيح الامام مسلم بن الحجاج ، كمل به شرح أبى عبد الله محمد بن على المازرى المسمى بالمعلم بفوائد مسلم .

ذكره القاضي عياض في أول مشارق الانوار 1 : 7 ، وابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه 196 ، 494 ، ورواه عن مؤلفه ، وابنه في التعريف 132 ، والاحاطة 183 ـ ا ، وقدره كابنه بتسعة وعشرين جزءا . وذكره في كشف الظنون ، 1 : 145 ، 1 : 557 ، والوفيات 1 : 496 ، وهدية العارفين 1 : 805 . وهو موجود بالخزانة العامة .

8 – الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع . ذكره ابنه في التعريف 133 ، والضبي في بغية الملتمس 425 ، والاحاطة 183 ـ ا ، كشف الظنون 1 : 158 ، هدية العارفين 1 : 805 ، تاريخ الفكر الاندلسي 397 .

وهو من الكتب التى كثر إعتماد المتكلمين في مصطلح الحديث عليه ، وقد

وصلنا؛ ففي كل من مكتبة الاسكوريال ، وأيا صوفيا نسخة منه .

9 – بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد ، وهو أوفى شروح هذا الحديث ، وأغزرها مادة . ذكره ابنه في التعريف 133 ، والذهبي في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، وابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه ، و رواه عن مؤلفه 197 ، 478 ، وابن خلكان 1 : 496 ، كشف الظنون 1 : 248، هدية العارفين 1 : 805 ، وفي الخزانة العامة ، وبرلين نسخ منه .

10 – تاريخ المرابطين ، انتهى فيه الى سنة 540 هـ . ذكره ابن خاتمة في « مزية المرية » . ازهار الرياض 2 : 239 خ ، وانظر :

الجامع في التاريخ .

11 – ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك — يأتي الحديث عنه .

12 – التنبيهات المستنبطة ، على الكتب المدونة والمختلطة . قدره ابنه ، وعنه الاحاطة بعشرة أجزاء .

وكان عليه المعول في حل ألفاظ المدونة وحل مشكلاتها ، وتحرير رواياتها ، وتسمية رواتها ، ويرجع السبب في ذلك إلى انه جمع بين شرح المعاني وايضاحها ، وضبط الالفاظ ، وذكر من رواها من الشيوخ والحفظ . ذكره ابنه في التعريف 132 والوفيات 1 : 496 ، وعنه الذهبي في تذكرة الحفظ 4 : 97 ، والاحاطة 183 – ا ، ازهار الرياض 3 : 21 ، كشف الظنون 1 : 493 ، 2 : 1644 ، هدية العارفين 1 : 805 . وفي الخزانة العامة نسخة منه .

13 – الجامع في التاريخ ، يقول القاضي عياض في ترجمة عبد الله بن ياسين القائم بدعوة المرابطين : « وقد بسطنا أخباره في كتاب التاريخ » ، وذكر تلميذ عياض محمد بن حمادة البرنسي السبتي ، وعنه الذهبي في تذكرة الحفاظ 4 97 بعنوان « جامع التاريخ » ، والمقرى في أزهار الرياض 2 : 239 خ : انه تاريخ المرابطين ، انتهى

فيه الى سنة 540 هـ ، وانه كتاب أربى على جميع المؤلفات ، فيه اخبار الملوك بالاندلس والمغرب ، منذ دخول الاسلام اليهما ، واستوعب أخبار سبتة وقطانها وفقهاءها ، وجميع ما جرى من الامور فيها ، واستوفى أخبار الدولة الحسنية ، وذكره في كشف الظنون 1 : 538 تحت عنوان « جامع التاريخ »، وهدية العارفين 1 : 805 ولم يضيفا شيئا زائدا على هذا العنوان ، وانظر :

العيون الستة ، والفنون الستة .

14 — كتاب « خطبه » ، في سفر . ذكره ابنه في التعريف 133 ، وذكروا في ترجمة القاضى أنه كان لايخطب الامن انشائه .

15 — سر السراة ، في آداب القضاة . قال ابنه (التعريف 134) : رأيت أيضا هذه الترجمة بخطه ، ولم اجد من هذا الكتاب شيئا ، ولا وقفت له على خبر .وذكره فى الاحاطة 183 — ا ، وأزهار الرياض 2 : 238 خ وقال : ومما تركه في المبيضة سر السراة الخ . وهو كلام لامعنى له بعد قول ابنه السابق

16 — كتاب سؤالات وترسيل .

انظر : غنية الطالب

17 — السيف المسلول ، على من سب أصحاب الرسول .

ذكره كشف الظنون 2 : 1018 ، وهدية العارفين 1 : 805 .

18 — الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، وسماه الذهبى : الشفا في شرف المصطفى ؛ وهو أشهر من ان يعرف . أقرأه القاضى في حياته واجاز به .

ذكره ابنه 132 ، وعنه الاحاطة 183 — ا ، وقدراه بستة اجزاء ، وأزهار الرياض 2 : 238 خ ، وتذكرة الحفاظ 4 : 97 ، كشف الظنون 2 : 1052 — 1055 ، هدية العارفين 1 : 805 .

19 — الصفا بتحرير الشفا للقاضى سبق ، هذا ص كشف الظنون 2 : 1079 ،

وهى عبارة موهمة فهم اسماعيل باشا البغدادى منها أن « الصفا بتحرير الشفا » اسم كتاب لعياض ، فذكره له في ترجمته 1 : 805 .

وهو فهم خاطىء ، والصفا بتحرير الشفا من تأليف قطب الدين محمد بن محمد ابن الخيضرى المتوفى سنة 834 هـ . كما في كشف الظنون عند الحديث عن شروح الشفا .

20 — العيون الستة فى اخبار سبتة ، هكذا ذكره كشف الظنون 2 : 1186 ، وهدية العارفين 1 : 805 ، وتاريخ الفكر الاندلسى 283 . وانظر:

الفنون الستة

21 — غريب الشهاب . ذكره كشف الظنون 2 : 1027 ، وهدية العارفين 1 : 805 .

22 — الغنية في أسماء شيوخه . ذكرها ورواها عنه ابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه 431 ، 512 ، الاحاطة 183 — أ ، التعريف 133 ، كشف الظنون 2 : 1213 ، هدية العارفين 1 : 805 .

23 — غنية الكاتب ، وبغية الطالب في الصدور والترسيل . هكذا اورده ابنه في التعريف 133 ، والمقرى في ازهار الرياض 2 : 239 خ ، وبقية المصادر مختلفة في ايراد هذا الاسم ، ففي الكشف : « في صدور الرسائل » ، وفي الاحاطة : « ... فى الصدور اوالرسائل » ، وقال ابن خاتمة : كتاب في سؤالات وترسيل له ، في نحو اربعة اسفار . قال المقرى : وانظر هذا الذى قاله ابن خاتمة هل هو غنية الطالب المذكور او غيره .

24 - كتاب العقيدة . ذكره الذهبى في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، وهدية العارفين 1 : 805 . وفي فهرس دار الكتب المصرية القديم 7 : 295 : « شرح بالقول لبعض الفضلاء على عقيدة الامام الاجل القاضى عياض » .

واظن هذه العقيدة هى كتاب الاعلام بحدود قواعد الاسلام الذى مر ذكره .

25 – الفنون الستة في اخبار سبتة . هكذا سماه في الاحاطة 183 – ا ، وابنه في التعريف 133 ، والمقري في ازهار الرياض 2 : 239 خ، وهو مما لم يكمله من تآليفه ، وعبارة الاحاطة : مما تركه في المبيضة ، وانظر :

العيون الستة ، والجامع في التاريخ .

26 – القواعد ، هكذا – مجردا عن الاضافة – ذكره في هدية العارفين ، ولم يذكر غيره .

وهو ، فيما ارجح : كتاب « الاعلام بحدود قواعد الاسلام » .

27 – مسألة الاهل المشترط بينهم التزاور ، من الكتب التى تركها القاضي فى المبيضة، وذكره ابنه في التعريف 133 ، والمقرى في ازهار الرياض 2 : 239 خ .

28 – مشارق الانوار ، على صحاح الاثار ، وهو من اقوم ما خلف القاضي عياض رحمه الله، درس فيه الموطأ ، وصحيح البخارى ، وصحيح مسلم : عمد الى كلمات المتن واسماء الاماكن ، والرجال وكناهم والقابهم ، فرتب كل ذلك على حروف المعجم ، ثم شرع في عمله ، فضبط متونها وصححها على الاصول ، ونبه على رواياتها المختلفة ، واشار الى الصواب او الارجح منها، اعتمادا على المقارنة بين الروايات ، ومتون اللغة ، واستفادة من دراسات السلف التى سبقته ، واعتمادا ، بعد هذا كله ، على استقصائه وكثرة بحثه .

ثم افرد فصلا لاسماء الامكنة فضبطها ، وكذلك فعل في الاسماء والالقاب والكنى والانساب الواردة في اسانيد هذه الكتب الثلاثة المذكورة ، وعاد فعرض الى ما وقع في كل فصل من هذه الفصول من تصحيف وتحريف يقومه وينبه على الصواب فيه ، وختم هذا العمل المعجز بشرح وجيز لغريب كلمات الكتب الثلاثة .

وقد ترك هذا الكتاب في مبيضته ، ووصف خط القاضى فيه بانه غاية في التشبيج ،(والتشبيج التعمية فى الخط) والادماج والاشكال واهمال الحروف، وجاء الحافظ المحدث ابو عبد الله محمد بن سعيد الغرناطى المعروف بالطرار ، فجمع اصولا وامهات حافلة من كتب الغريب واللغة ، واستعان بها على اخراج نص هذا الكتاب من مسودته .

وذكره ابنه في التعريف 133 ، وعنه الاحاطة 183 ـــ ا، والمقرى في ازهار الرياض 2 : 239 خ وقدروه بستة اجزاء ضخمة ،. وابن خلكان 1 : 496 ، وكشف الظنون 2 : 1687 ، وهدية العارفين 1 : 805 . وقدطبعه السلطان المولى عبد الحفيظ بفاس سنة 1328 هـ .

29 — مطامح الافهام في شرح الاحكام. ذكره في كشف الظنون 2 : 1718 ، وهدية العارفين 1 : 805 .

30 — المعجم في ذكر ابى على الصدفى واخباره وشيوخه واخبارهم ، وهو يتضمن نحو المائتى شيخ . ذكره القاضى عياض نفسه في الغنية 123 ، وابنه في التعريف 133 ، والاحاطة 183 — ا .

31 — المقاصد الحسان فيما يلزم الانسان . من الكتب التى لم يكملها ، قال ابن خاتمة: انه في سفرين . ذكره ابنه 133 ، الاحاطة 183 — ا ، ازهار الرياض 2 : 238 خ ، وقد تركه فى المبيضة ايضا ، وهو فى جزء .

32 — نظم البرهان على صحة جزم الاذان . ذكره ابنه 133 ، الاحاطة 183 — ا ، ازهار الرياض 2 : 239 خ ، كشف الظنون 1 : 1961 ، هدية العارفين 1 : 805.

أما ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك « لمعرفة أعلام مَذهب مالك »، فقد قدره ابنه ، وعنه ابن الخطيب ، والمقّري ، بخمسة أسفار .

وهناك ظواهر يلحظها القارئ لنسخ هذا الكتاب الخطية ، تلح فى إيجاد تفسير لها ، يمكن اجمالها فيما يلى :

1 — اختلاف النسخ في عدد أجزاء الكتاب ، ونعنى الاجزاء التي نظن أن المؤلف جزّء إليها كتابه ، وهى أجزاء يدل الموجود منها على أنه كان يبتديء كل جزء منها بالبسملَة والتصلية ، وينهيه بالتنصيص على نهاية الجزء .

ولم تلتزم النسخ التي بيدنا — بصورة دائمة — النص على بداية كل جزء ونهايته على الصورة التي ذكرناها ، بل تركته أكثر مما عُنيت بذكره.

2 — كثرة الفروق بين النسخ في الكلمات والجمل بلغت حداً يدعو إلى البحث عن الوجه فيه ؛ بل وصل الامر فيها في بعض الاحيان إلى أن كانت لكل نسخة روايتها التي لا تشارك فيها غيرها من النسخ .

3 — الاختلاف بين النسخ في ترتيب التراجم ، تقديما وتأخيراً .

4 — تكرار التراجم ، بحيث ترد ترجمة الشخص الواحد في مكانين.

وهى مظاهر لا بد أن يكون وراءها ما أنتجها .

وقد اتفقت المصادر المعتد بها في ترجمة عياض — على أنه لم يُسمِع كتاب « ترتيب المدارك » في حياته لاحد من الناس ، وهى إشارة فيها — فيما نظن — التفسير لهذه الاختلافات ؛ فهي على كل حال تعنى

أن الكتاب لم يقرأه الناس على مؤلفه فتتحدّد عند قراءته — بصورة علنية ونهائية — أجزاؤه ، وتتحد — بشكل جماعى — النّسَخ المسموعة منه على متن واحد ، وعلى ترتيب واحد ، وتحذف منه التراجم المتكررة .

لم يسمع الكتاب ، بل ظل في مسودة المؤلف ، [78] إلى أن تداولته أيادي النساخ ، فأخرجوه من المسودة باجتهادهم .

ووصف خط عياض عند الحديث على مسوّدة « مشارق الانوار » من تأليفه ، فقيل : إنه « في أنهى درجات التثبيج [79] والإدماج والإشكال وإهمال الحروف [80] » .

وهي صفات وسعت المجال للاجتهاد ، فولدت المظاهر التي سبق الحديث عنها.

ومهما كان الامر فقد حدث الاختلاف ، وكان له أثره في عملنا في نشر الكتاب ؛ فقد أرغمنا ، إزاء ذلك ، أن نستكثر من النسخ بغية الوصول — أو المقاربة — إلى درجة الاطمئنان .

وكان علينا أن نختار من الفروق ما تتحقق دلالته على معنى صحيح ، غير أنا آثارنا أن نضع بين يدي القارئ كلّ ، أو جلّ ، الفروق ليكون له أن يختار ، إذا وجب عليه أن يختار ، ولم نجتهد إلا في اختيار النص الذي أثبتناه ، فهو — حسب اجتهادنا — النص المرجّح ، وما وُضع من

---

(78) كانت هذه المسودة التي بخط المؤلف عند النباهي ، وقد أشار اليها مرات في « المرقبة العليا »

(79) التثبيج : التعمية وعدم البيان في الخط .

(80) الديباج 292 .

الروايات في أسفل المتن بين الفروق نَصٌّ مرجوح ، في أغلب الاحيان .

وقد اعتمدنا في تقويم هذا الجزء على النسخ التالية :

أ — نسخة تحتفظ بها الخزانة الملكية ، وهي نسخة جيدة .

وقد التزمنا ترقيم صفحاتها ، فالأرقام المحصورة بين قوسين عن يسار المتن أو يمينه ، تشير إلى صفحات هذه المخطوطة ، وكذلك أرقام فهرس الموضوعات.

ب — نسخة محفوظة بالخزانة العامة تحت رقم 2634 – D .

ت — نسخة خاصة بمكتبتنا .

خ — نسخة خاصة بمكتبتنا أيضا .

ط — نسخة محفوظة بالخزانة العامة أيضا تحت رقم 2635 – D .

ك — نسخة محفوظة بالخزانة العامة تحت رقم 2633 – D .

وقد أغنانا القاضي عياض — بما بيّنه في مقدمة ترتيب المدارك ، عن الحديث عن منهجه في التأليف ، وتمثله للأصول العلمية المقررة في عهده وتطبيقها ، واستيفاء المراجع ونقدها — عن تكرار الحديث في ذلك؛ فهو أفصح منا لساناً في التعبير عن عمله .

❀ ❀ ❀

وبعد

فلأبى الفضل عياض ، ولكتبه مكانة خاصة في نفوس الأسرة العلوية المالكة منذ القديم ؛ فالمغفور له السلطان مولاي محمد بن عبد الله كان

شديد العناية بكتب عياض ، يقرأها ويطلع على خفاياها ، وينقد ما لا يروقه منها ؛ لقد أمر جمعا من العلماء أن يشرحوا مشارق الانوار للصاغاني فشرح الشيخ التاودي ابن سودة الثلث الاول منه ، وكان على الشيخ عبد القادر بوخريص — حسب الامر السلطاني — أن يشرح الثلث الثاني ، فكان السلطان مولاي محمد بن عبد الله يدل الشيخ على المراجع والمآخذ ، وكان من بينها شرح عياض على صحيح مسلم [81] .

وعنى بقراءة كتاب الشفا ، ولم تعجبه التفاصيل واستقصاء الجزئيات في قسم « حكم من سب رسول الله ﷺ » ، فانتقد عياضا ، وبعث بانتقاداته إلى علماء مصر يسألهم رأيهم ، فأجابه من علماء الازهر الشيخ الامير والشيخ عبد المعطى الحريري ، يؤيدان وجهة نظره .

والسلطان مولاي عبد العزيز — قدس الله روحه — أنشأ قراءة الشفا للقاضى عياض في الضريح الإدريسى بفاس عند شروق كل يوم ، وعين لذلك جماعة من جلة العلماء ، وخصص لكل واحد منهم راتبا يوميا لقاء القيام بعمله [82] .

وعناية السلطان مولاى عبد الحفيظ — أسكنه الله دار رضوانه — بعياض معروفة ؛ فقد طبع على نفقته كتابه «مشارق الانوار » ، وعزم على طبع «ترتيب المدارك» بمصر ، فعهد إلى وكيل الدولة المغربية بها إذ ذاك ، الحاج محمد بن العباس ابن شقرون أن يطبعه ضمن المجموعة القيمة

(81) الدرر الفاخرة 55. 59.
(82) الـدرر الفاخرة 111 .

من الكتب التي طبعها جلالته على نفقته ، هنـاك وبالمغرب،وأرسل له النُّسَخ الخطية ليشرع في العمل ، غير أن مانعاً من الموانع حال دون ذلك .

وفي سنة 1330ﻫ بدأ مولاى عبد الحفيظ بطبع ترتيب المدارك بفاس على نفقته أيضا ، فطبعت منه ست عشرة صحيفة ، ثم حال حائل دون الاستمرار في الطبع .

وفي أيام الاحتفال بالذكرى الالفية لجامعة القرويين، حدثني بعض المقربين إلى حضرة صاحب الجلالة الملك الخالد الذكر ، مولانا محمد الخامس- أنـزله الله مقعد الصّدق عنده — أن جلالته قد عزم على طبع « ترتيب المدارك » ، وأنه أمر بجمع نُسَخِه لهذا الغرض ، غير أن هذه الامنية الغالية لم يكـتب لهـا حينذاك أن تتحقق .

وهكذا ظلت العناية بترتيب المدارك عهدا يتوارثه ملوك هذه الاسرة العلوية الكريمة الاماجد لاحقٌ عن سابق ، حرصاً منهم جميعا على إحياء مجد هذه الامة ، والحفاظ على مقدّساتها .

وأبت الاقدار الالهية — حين حالت مراراً دون أن تتحقق رغباتهم الكريمة، وحين اختارت لتنفيذها وتحقيقها حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني ، نصره الله — إلا أن تَقتَرِن هذه المأثرة العلمية الخالدة بعهده ، وتكتب هذه الحسنة المقبولة في صحفه .

فلقد أمر جلالة الملك — حياه الله وأيده — بطبع ترتيب المدارك ،

وتكرم بالإذن في الاستفادة من نسخة منه تحتفظ بها الخزانة الملكية، وواصل جلالته اهتمامه بانجاز العمل فيه منذ بدايته إلى نهايته .

ففي نور هديه الرشيد سار العمل ، وإلى جلالته — بدءاً وختاماً — يعود الفضل في إخراج هذا الجزء من « ترتيب المدارك » .

ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يسعدها أن ترفع لجلالة العاهل العظيم الجوهرة الثانية من كنوز القاضى عياض ، وهي بمناسبة ذلك ترجو أن يسدد الله — جلت قدرته — خطاه ويرعاه ، حتى يصل بأمته إلى المكان الذى يليق بها وبأمجادها ، وأن يقر عينه الكريمة بولى عهده ويحفظه فيه ، فهو — جل جلاله — ولى الاجابة المتفضل بها .

وقسم التأليف والترجمة والنشر بهذه الوزارة يرى لزاما عليه أن يسجل لمعالى السيد الوزير الحاج أحمد بركاش شكره الجزيل إزاء ما يلقاه من معاليه من تشجيع واهتمام دَائِمَيْن ؛ فالله الكريم يجزيه على عمله أحسن الجزاء .

أما أنا فقد بذلت ، وحسبى أننى بذلت ، ما في وسعى فإن أصبت فبتوفيق ربى ، وإن كانت الاخرى فلى أجر ما اجتهدت . والله يهدينى للتى هى أقوم .

الرباط 17 شوال عام 1384 هـ
موافق 19 فبراير سنة 1965 م

محمد بن تاويت الطنجي

وهذه لائحة بمراجع ترجمة القاضي عياض ، أثبتها هنا لعلها أن تفيد من يريد التوسع في تاريخه .

فقد أفرده بالتأليف :

1 ـ ابنه أبو عبد الله محمد بن عياض ، (1) قاضي دانية المتوفى سنة 575 . فعرف به ، وجمع اخباره ، وذكر شيئا من أشعاره ، واحصى تآليفه وذكر شيوخه ـ في مجلدة متوسطة الحجم .

وأكثر من ترجموا للقاضي بعد ابنه كان هذا الكتاب عمدتهم ، وقد اشرنا اليه في الحواشي باسم « التعريف » . واعتمدنا على النسخة المحفوظة بالخزانة العامة تحت رقم (553 . ك) .

2 ـ وأبو العباس المقري : أحمد بن محمد المتوفي سنة 1041 هـ في كتابه : « أزهار الرياض » ، والاخبار التي تخص القاضي عياضا فيما طبع من أزهار الرياض ـ في الجزء الاول صحيفة 23 ـ 29 ، والثالث صحيفة 16 ـ 21 ، 59 ـ 64 ، 95 ـ 101 ، 149 ـ 167 ، 282 .

وترجم له من المغاربة :

3 ـ الضبي احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة القرطبي ، في بغية الملتمس ، في تاريخ رجال اهل الاندلس (مدريد 1882 ـ 1883 م) ، رقم 1296 .

4 ـ ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر البلنسي ، في المعجم في اصحاب ابي علي الصدفي (مدريد 1885م) ، رقم 279 .

5 ـ الفتح بن خاقان ، في قلائد العقيان 222 (بولاق 1283 هـ) .

6 ـ ابن بشكوال أبو القاسم بن خلف بن عبد الملك القرطبي ، في « الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم (مدريد 1883 ـ 1892 م) رقم 972 .

7 ـ ابن صعد التلمساني محمد بن أحمد ، في « النجم الثاقب ، فيما لاولياء الله من مفاخر المناقب » ، واعتمدنا على نسخة الخزانة العامة (رقم 1992 ، ك) .

---

(1) جاء في المرقبة العليا للنباهي ص 101 ، وعنه المقري في ازهار الرياض 3/17 ـ « ... ذكر ذلك حفيده في الجزء الذي صنفه في التعريف به وبتواليفه » . فنسب هذا التعريف لحفيد القاضي وكأنه تصحيف ، ولم يتنبه له المقري عند نقله .

8 ـ **النباهي علي بن عبد الله بن محمد الجذامي ، في « المرقبة العليا ، فيمن يستحق القضاء والفتيا » (القاهرة 1948 م) ص 101 .**

9 ـ ابن القاضي أحمد بن محمد بن أبي العافية ، في « جذوة الاقتباس ، فيمن حل من الاعلام بمدينة فاس » (فاس 1309هـ) ص 277 .

10 ـ ابن الخطيب محمد بن عبد الله بن محمد ، في « الاحاطة في اخبار غرناطة » (مصورة الخزانة العامة رقم 1707 ـ D) لوح 180 ب ـ 183 ب .

11 ـ الكتاني محمد بن جعفر بن ادريس المتوفي سنة 1345 هـ في « سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس » (فاس 1316هـ) 1/151 .

12 ـ الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير المتوفي سنة 1382 هـ ، في « فهرس الفهارس » ، (فاس 1346 هـ) 2/183 .

13 ـ الافراني محمد الصغير ، في « درر الحجال ، في سبعة رجال »

14 ـ الناصري ، احمد بن خالد ، في « الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى 1/141 ، 145 .

15 ـ محمد بن محمد مخلوف التونسي ، في « شجرة النور الزكية » (القاهرة 1349 هـ) ص 140 ـ 141 .

16 ـ العباس بن ابراهيم المراكشي ، في « اظهار الكمال في تتميم مناقب أولياء مراكش سبعة رجال » ، 1/81 ـ 118 .

ومن المشارقة :

17 ـ ابن خلكان احمد بن محمد بن ابراهيم ، في « وفيات الاعيان ، وأنباء أبناء الزمان ، مما ثبت بالنقل أو السماع وأثبته العيان » ، (بولاق 1275 هـ) ، 1/496 .

18 ـ الذهبي محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، في « تذكرة الحفاظ » (حيدرآباد 1333 ـ 1334 هـ) 4/96 ـ 99 .

19 ـ الذهبي محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، في « دول الاسلام » (حيد رآباد 1364 هـ) 2/44 .

20 ـ ابن كثير اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي . في « البداية والنهاية » 12/225 .

21 ـ أبو الفداء اسماعيل صاحب حماة ، في « الخبر عن البشر » ، (استانبول 1286 هـ) 3/23 .

22 ـ ابن فرحون ابراهيم علي بن محمد اليعمري المدني ، في « الديباج المذهب » (القاهرة 1351 هـ) ص 168 .

23 ـ طاش كبري زاده ، احمد بن مصطفى المتوفي سنة 962 هـ في « مفتاح السعادة » 19/2 .

24 ـ ابن العماد الحنبلي عبد الحي بن احمد بن محمد أبو الفلاح ، في « شذرات الذهب ، في اخبار من ذهب » (القاهرة 1950 هـ) 138/4 ـ 139 .

25 ـ الخوانساري الميرزا محمد باقر الموسوي ، في « روضات الجنات » في أحوال العلماء والسادات » ، (طهران 1367 هـ) ص 484 .

26 ـ مرتضى الزبيدي ، في « تاج العروس » (حصب) .

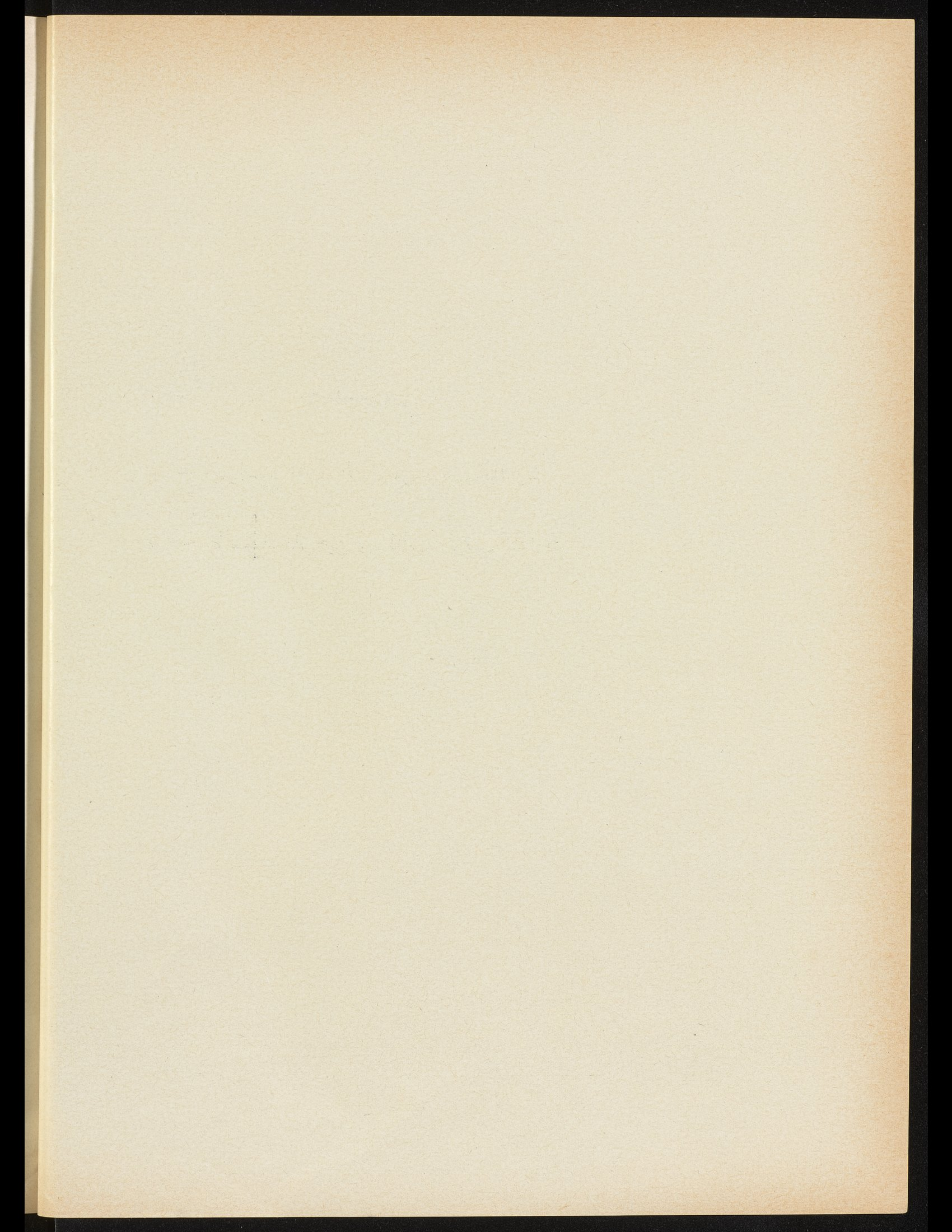
27 ـ على القاري ، علي بن سلطان الهروي المتوفي سنة 1014 هـ في مقدمة شرح الشفا 2/1 (استانبول 1316 هـ) .

28 ـ يوسف اليان سركيس ، في « معجم المطبوعات العربية والمعربة » ، 1397/2 ، وصحف في تاريخ ميلاده فجعله 496 هـ وصوابه 476 هـ .

30 ـ دائرة المعارف الاسلامية (مادة عياض)

31 ـ اسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » ، واخطأ في نسبة بعض الكتب اليه ، وقد أشرنا الى الصواب فيها عندما ذكرنا مؤلفات القاضي .

فهـــرس



الجزء الاول

الجزء الثالث

- ابتداء الطبقات -

الطبقة الأولى

من أصحاب مالك من كان له ظهورٌ في العلم مدة حياته وقاربت وفاتُه وفاتَه

فمنهم من أهل المدينة :

1 المغيرة بن عبد الرحمان بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي .

2 عبد الرحمان بن المغيرة بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .

3 عبد العزيز بن (أبى حازم) : سامة بن دينار الأعرج أبو تمام ، وأبو عبدالله .

4 عبد العزيز بن (الدَّرَاورْديّ) محمد بن عُبيد الله أبو محمد الأندراوردى .

5 زكرياء بن منظور (ويقال عقبة) بن ثعلبة الفرضى الأنصاري أبو يحيى .

6 محمد بن دينار : محمد بن إبراهيم بن دينار الجهنى أبو عبد الله .

7 عثمان بن عيسى بن كنانة أبو عمرو .

8 عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، أبو عثمان .

9 الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد (ابن عثمان)

10 الضحاك بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله (أخوه) .

74 محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك .

11 أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك (حفيد عثمان) .

12 سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق المُساحقي .

13 سعيد بن عبد الرحمان الجمحي .

14 سليمان بن بلال أبو أيوب ، وأبو محمد .

15 محمد بن مطرف الليثي المدني أبو غسّان .

16 يحيى بن كثير بن دِرهَم أبو عمران (أبو الهياج ، وأبو الهدّاج) .

ومن أَهل اليمن :

17 يحي بن ثابت اليمني الجَنَدي

ومن أهل المشرق :

18 عبد الله بن المبارك المروزي، أبو عبد الرحمان.

ومن أهل مصر :

19 عثمان بن الحكم الجُذامي من بني نَضْرة

20 عبد الرحيم بن خالد بن يزيد مولى الجمحيين المصري، أبو يحي .

21 سعد بن عبد الله بن سعد المعافري ، أبو عمرو ، وأبو محمد ، وأبو عثمان.

22 زين بن شعيب بن كريب المعافري الخَامُورِيّ ، أبو عبد الله ، وأبو عبد الملك.

23 عبد الحكم بن أَعين بن الليث القرشي المصري ، أبو عثمان .

24 طُلَيب (ويقال عبد الله) بن كامل اللخمى ، أبو عبد الله وأبو خالد .

25 أبو السمح : عبد الله بن السَّمح بن أسامة بن زَنْبر المصرى.

26 خالد بن حُميد بن أَبي ثعلبة (ويقال خالد بن ثعلبة) الأسكندراني، أبو حُميد .

27 يحيى بن أُزهر أَبو عبد الله مولى قريش .

28 موسى بن سلمة بن أُبي مريم مولى بنى (أبى) ، الضُّبيع

ومن أهل افريقية :

29 عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل القاضي ، أبو عبد الرحمان.

30 سعيد بن عمر بن غانم بن شرحبيل (أخوه) .

31 أبو عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .

32 أَبو شراحيل بن عبد الله بن غانم القاضي .

33 أبو عبد الرحمان بن أبى عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .

34 علي بن زياد التونسي العَبْسي ، أبوالحسن .

35 علي بن زياد الأسكندرانى ، أبو الحسن .

36 عبد الرحيم بن أَشرس الأنصاري أَبو مسعود.

37 عبد الرحمان بن أشرس المغربي التونسي ، أبو مسعود (أخوه) .

38 البهلول بن راشد القيراونى، أبو عمر .

39 عبد الله بن فروخ الفارسي القيروانى ، أبو محمد

ومن أهل الاندلس :

40 سعيد بن عبدوس الطليطلي المعروف بالجُدّى.

41 الغازي بن قيس ، أبو محمد القرطبي .

42 عبد الله بن الغازي بن قيس .

43 قاسم بن عبد الله بن الغازي بن قيس .

44 محمد بن الغازي بن قيس، أبو عبد الله .

45 زياد بن عبد الرحمان المعروف بَشبْطون، أَبو عبد الله القرطبي .

46 سعيد بن أَبي هند الطليطلي، أبو عثمان : سعيد بن أبي عبد الرحمان ابن أبي هند.

47 يحي بن مُضر القيسي اليَحْصُبي القرطي، أبو زكرياء ، وأبو بكر الشامى الأصل .

الطبقة الوسطى

فمن أهل المدينة:

48 عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم المعروف بالصائغ ، أبو محمد .

49 محمد بن مسلمة بن محمد بن محمد بن هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة ، أبو هشام .

50 مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يَسار اليساري الهلالي، أبو مصعب ، وأبو عبد الله .

51 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة : ميمون بن الماجشون، أبو مروان .

52 يعقوب بن أبي سلمة بن الماجشون أخو عبد الله .

53 عمر بن عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون .

54 يوسف بن عبد العزير بن أبي سلمة بن الماجشون، (أخو عبد المالك) .

55 يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة .

56 عبد العزيز بن يعقوب ، أبو الأصبغ .

57 عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأصغر ، الزبيري أبو بكر.

58 معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز، أبو يحيى.

59 إسماعيل بن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أبو عبد الله.

60 عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالأعشى أبو بكر .

61 داود بن سعيد بن أبى زنبر .

62 سعيد بن داود ، أبو عثمان .

63 يحيى بن عبد الملك بن هارون بن عبد الله الهدِيري، أبو زكرياء.

64 سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ·

65 الوليد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام ·

66 إبراهيم بن هارون بن محمد بن إلياس بن أبي النضر الليثي ·

67 زيد بن داود .

68 أَبو زيد الانصاري : محمد بن زيد بن عبد الرحمان بن حارثة .

69 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المُساحِقي ، أبو معاوية ·

70 حبيب اللّآل يعرف بنابين (بيابين) .

71 إبراهيم بن حبيب اللّآل .

72 اسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن يابين اللّآل .

73 حبيب بن أبي حبيب : مرزوق (ويقال رُزَيْق) كاتب مالك وقارئه.

74 محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي .

75 أبو غُزية : محمد بن موسى بن مسكين الانصاري المازني .

76 مُصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله القرشي الاسدي .

77 عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر القرشي الاسدي .

وممن عداده من المكيين في أهل الحجاز :

78 محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ، الامام الشافعي .

ومن أهل اليمن :

79 أبو قرة موسى بن طارق الجَنَدي السكسكي ابو محمد .

80 محمد بن حُميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني ·

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

81 عبد الله بن مسلمة بن قَعنب التميمى الحارثى القعْنبى البصري ، أبو عبد الرحمان .

82 اسماعيل بن مسلمة بن قعنب التميمى الحارثى القعنبى.

83 يحيي بن مسلمة بن قعنب التميمى الحارثى القعنبى.

84 عبد الملك بن مسلمة بن قعنب التميمى الحارثى القعنبى .

85 عبد الرحمان بن مهدي بن حسّان العنبري ، أبو سعيد البصري .

86 محمد بن عمر واقد الواقدي ، أبو عبد الله المدني ثم البغدادي .

87 يحيى ين يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي الحنظلي .

ومن أهل الشام :

88 الوليد بن مسلم بن أبي السائب الدمشقي ، أبو العباس .

89 أبو مُسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي .

90 مروان بن محمد بن حسان الاسدي الطاطري الدمشقي .

91 إسحاق بن عيسى بن نجيح المعروف بابن الطبّاع ، أبو يعقوب .

92 محمد بن عيسى بن نجيح ابن الطباع .

93 يوسف بن عيسى بن نجيح ابن الطباع .

ومن أهل مصر :

94 عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

95 عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .

96 أَحمد بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .

97 عبد العزيز بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .

98 عمرو بن وهب بن مسلم القرشي .

99 حميد بن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

100 عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي ، أبو عبد الله .

101 أشهب بن عبد العزيز : مسكين بن عبد العزيز بن داوود بن إبراهيم ، أبو عمرو القيسي المعافري .

102 سعيد بن كثير بن عُفير بن مسلم الأنصاري ، أبو عثمان المصري .

103 عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفير بن مسلم الأنصاري .

104 أَسد بن سعيد بن كثير بن عُفَير بن مُسلم الأنصاري، أبو الحارث .

105 إبراهيم بن عبيد الله بن سعيد بن عُفير بن مسلم الأنصاري أبو إسحاق الصيرفى .

106 الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عُفير ، أبو عبد الله وأبو علي.

107 أبو عمرو إدريس بن يحيى الخولاني مولَى بنى أمية .

108 المفضل بن فضالة بن عبيد الله الحميري القتْبَاني ، أبو معاوية.

109 عبد الله بن فضالة بن عبيد الله الحميري القتباني .

110 فِتيان بن أبي السَّمْح : عبد الله بن السمح بن أسامة التجيبي أبو الخيار .

111 إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سُليم بن إبراهيم، أبو نعيم .

112 سليمان بن برد بن نَجيح التجيبي ، أبو الربيع.

113 يوسف بن عَمرو بن يزيد بن يوسف بن خُرْخُسُن الفارسي ، أبو يزيد .

114 سعيد بن هشام (هاشم) بن صالح المخزومى المصري ، الفيومى .

115 سعيد بن الجهم بن نافع الأصبحي ثم السحولي ، أبو عثمان الجيزي .

116 أَبو مسعود القاضي ابن محمد بن مسعود الغافقي ، ويقال : أبو يعقوب وأبو عبد الملك .

117 أبو الحسن علي بن زياد الأسكندراني المعروف بالمحتسب .

ومن أهل افريقية :

118 أَسد بن الفُرات بن سنان ،أبو عبد الله .

119 عباس الفارسي المحدث .

120 عبد الله بن أبي حسان : يزيد بن عبد الرحمان اليحصبي .

121 أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري الأبزاري ، أبو طالوت .

122 أبو طالب عبد الله بن عثمان المعافري الأبزاري، أبو محمد .

123 أبو خارجة : عنبسة بن خارجة الغافقي، أبو خالد .

124 الحارث بن أسد القفصي .

125 محمد بن مُعاوية الحضرمى الطرابلسي .

126 زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي، أبو يحيى .

127 يحيى بن زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي .

ومن أهل الاندلس :

128 قَرعوس بن العباس بن قَرعُوس بن حُمَيد،ويقال (عُبيد) بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفي .

129 محمد بن بشير القاضي : محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل (اسرافيل) المعافري ، أبو عبد الله .

130 طالوت بن عبد الجبار المعافري القرطبي .

131 عبد الرحمان بن موسى الهواري ، أبو موسى .

132 عبد الرحمان بن عبيد الله من أهل أشبونة .

133 حسان بن عبد السلام السلمي السرقسطي .

134 حفص ين عبد السلام السلمي السرقسطي ، أبوعمر .

135 شبْطون بن عبد الله الانصاري الطليطلي .

136 محمد بن يحيى السبائي أبو عبد الله القرطبي، يعرف بقيطيس ابن أم غِازية .

137 دارد بن جعفر بن الصغير، ويقال ابن أبي الصغير القرطبي (جد بني الصغير في الاندلس).

الطبقة الصغرى

من أصحاب مالك

فمن أهل المدينة:

138 أبو مصعب أحمد بن أبي بكر : القاسم بن الحارث بن زرارة الزهرى .

139 أبو محمد الحكم مدني صاحب محمد مسلمة .

140 يعقوب بن حُميد بن كاسب أبو يوسف المدني وسكن مكة يعرف بابن القسّام.

141 أبو عبد الله محمد بن صدقة الفدكي .

142 الزُّبير بن بكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير، أبو عبد الله .

ومن المكيين ممن عداده فى البغداديين :

143 هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن الزهري، أبو يحيى .

ومن أهل المشرق :

144 قُتيبة بن سعيد ن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البَغْلاني، أبو رجاء .

ومن أهل مصر :

145 عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث، أبو محمد .

146 عبد الحكم بن أعين بن الليث، أبو عثمان .

147 يحيى بن عبد الله بن بُكير بن زكرياء المخزومي .

148 عبد الملك بن مسلمة بن يزيد، أبو مروان .

149 يونس بن تميم بن يونس مولى زوف بن مراد ، أبو معاذ .

150 هانئ بن المتوكل بن إسحاق بن إبراهيم بن حرملة .

151 سعيد بن الحَكَم بن محمد بن أبي مَرْيَم الجُمَحِيّ ، محمد .

152 عبد الرحمان بن أبي جعفر الدّمْياطي .

153 عبد الله بن محمد بن إسحاق البَيْطَارِيّ ، أبو محمد .

154 بلال بن يحيَى بن هارون الأسْوَاني .

155 محمد بن رُمْح بن المُهاجر بن المحرز بن سِلام التُّجِيبي ، أبو عبد الله ، وأبو بكر.

ومن أهل الاندلس :

156 يحيى بن يحيَى اللَّيْثي ، أبو محمد المَصْمُودّي .

الجزء الرابع

الطبقة الاولى

الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه

فمن أهل المدينة :

157 أبو ثَابت محمد بن عبد الله بن محمد بن زَيْد ابن أبي زَيد .

158 أبو بكر بن ثَابت ابن وثاب المدني .

159 أبو شَاكر محمد بن مَسْلَمة بن محمد بن هِيشام بن محمد بن اسماعيل بن الوَليد المخزومّي .

160 يعقوب بن عيسى بن عبد المَلِك بن حُميد بن عبد الرحمان الزُّهْري ، أبو يوسف.

ومن أهل العراق :

161 احمد بن المُعَذَّل بن غَيْلان بن الحكَم البَصْرّي ، أبو الفضل الشاعر .

162 إسحاق بن إسماعيل بن حَمّاد بن زَيد بن بابك البَصْرّي أبو يعقوب الأزدي.

163 حَمّاد بن زَيد بن بابَك البصري .

164 يعقوب بن إسماعيل بن حَمّاد بن زَيد بن بابك البصْري ، أبو يوسف .

ومن اهل مصر :

165 أصبَغ بن الفَرَج بن سَعيد بن نافع ، أبو عبد الله المصري .

166 أبو زَيد بن أبى الغَمْر : عَبْد الرحمان بن عمر بن أبى الغَمْر .

167 أبو على بن مِقْلاَص : عبد العزيز بن عمران بن أيوّب بن مقلاص الخُزَاعي .

168 عُمر بن عبد العَزيز بن مِقْلاص .

169 سَعيد بن أبى أيّوب ، أبو يحيى .

170 سَعيد بن عيسى بن تَليد ، أبو عثمان القِتْبَاني ّ ثم الرُّعَيْني ّ .

171 أبو الزّنْباع : رَوْح بن عبد الجبّار بن نُصَير .

172 أبو الأسوَد النَّضْر بن عَبد الجبّار بن نُصَير .

173 محمد بن عبد الله بن عبد الجبار بن نصير ، أبو العَوّام .

174 أبو عَمرو : الحارث بن مِسكين بن محمد بن يوسف .

175 محمد بن أبى زُكَيز : يحيى بن أبى إسماعيل ، أبو عبد الله .

176 الوقَار : زكَريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو يحيى المصْري .

177 أحمد بن صَالح ابن الطّبَري ، أبو جَعفر المصري .

178 عيسى بن المنكَدِر بن محمد بن المنكَدِر القُرَشي ، أبو محمد .

179 أبو الأزْهَر : عبد الصّمد بن عبد الرحمان بن القاسم .

180 أبو هارون : موسَى بن عبد الرحمان بن القاسم .

ومن أهل افريقية وأقصى المغرب .

181 أبو سعيد سُحْنون : عَبد السلام بن سَعِيد بن حَبيب التَّنُوخي .

182 حَبيب بن سَعيد بن حبيب التَّنوخي ، أخو سُحْنُون .

183 عَون بن يُوسف الخُزَاعي القيرواني ، أبو محمد .

184 موسى بن معاوية الصُّمَادِحِيّ ، أبو جعفر .

185 معاوية الصُّمَادِحيّ والد السّابق .

186 محمد بن رشيد الرَّبَعي ، أبو زكرياء العابد .

187 رشيد الربعي والد محمد بن رشيد .

188 حَمّاد بن يحيى السِّجِلْمَاسِيّ ، أبو يحيى .

189 حسن بن حَمّاد بن يحيى السِّجِلْمَاسِيّ .

190 زَيد بن بِشْر بن زيد بن عبد الرّحمان الأَزْدى ، أبو البِشْر .

191 شَجَرة بن عيسى المُعَافِرىّ ، أَبو سَمُرَة ، ويقال أَبو يَزيد .

192 أبو شَجَرة عَمْرو بن شَجَرة بن عيسى المُعافِريّ .

193 دَحُنون بن رَاشد .

194 أبو سِنان زَيد بن سِنان الأَسَدىّ .

ومن أهل الأندلس :

195 عبد الرحمان بن دينار بن وَاقِد الغَافِقىّ ، أبو أُمَيّة .

196 عيسى بن دينار بن واقد الغافقي ، أبو محمد أخو السابق .

197 عبد الملك زُونَان : عبد الملك بن الحَسَن بن محمد بن زُرَيق بن عُبيد الله ،
أبو مَروان ، وأبو الحسن .

198 سَعيد بن حَسّان الصّائغ ، أبو عثمان القرطبى .

199 حارث بن أبي سعد : سَابق ، أبو عمرو .

200 حاتم بن سُليمان بن يوسف بن أبى مُسْلم الزُهري القرطبي .

201 محمد بن عيسى بن عبد الوحد بن نَجيح المُعَافري ، أبو عبد الله المعروف بالأعشى .

202 إسماعيل بن البُشَيْر (ويقال البَشِير) بن محمد التُّجيبيّ القرطبي، أبو محمد

203 محمد بن خَالد بن مَرْتَنيل القُرطبي ، يعرف بالأشج .

204 قاسِم بن هِلال بن يَزيد بن عِمْران بن مَالك القَيْسى ، أبو مُحَمد القرطبي.

205 يحَيى بن مَعْمر بن عِمْران بن حنين بن عُبَيد بن أُمَيّة الا لْهَانى أبو بكر.

206 سعيد بن محمد بن محمد بن بشير القرطبي .

207 حسَين بن عاصم بن كَعب بن محمد بن عَلْقمة بن حُبَاب الثقفي ، أبو الوليد القرطبي .

208 عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السُّلَمي .

209 محمد بن عبد الملك بن حبيب .

210 عُبيد الله بن عبد الملك بن حَبيب .

211 هارون بن سالم القرطبي ، أبو عُمر .

212 مُوسى بن الفَرَج القرطُبي .

213 هِشام بن حُبَيْش الطليطلي .

214 الفَضل بن عَميرة بن راشد الكِناني ، أبو العافية التُدْمِيري .

215 عبد الرحمان بن الفضل بن عَميرة بن راشد ، أبو المُطرّف .

216 الفَرَج بن كِنانة بن نِزار بن عُثمان بن مالِك الضَمْري الكِناني، أبو القاسم.

217 يحيى بن معمر بن عمران بن متَيس بن عُبَيد بن أنيف الالهاني، أبو بكر.

الطبقة الثانية

بعد هؤلاء

فمنهم من أهل المدينة :

218 أبو الحكَم المعروف بالبَرْبَري : إسماعيل بن إسحاق ، أبو اسحاق المدني .

ومن أهل العراق :

219 يعقوب بن شيبة بن الصَّلْت بن عُصْفور بن شدّاد أبو يُوسف السَّدُوسي .

220 ابراهيم بن مُحمّد بن حَمزة أبو إسحاق النَّيسابُوري المعروف بالقطان .

ومن أهل مصر :

221 ابراهيم بن عبد الرحمان بن عمرو بن أبى الفياض ، أبو إسحاق البرقى .

222 عبد الحكَم بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، أبو عثمان .

223 محمد بن عبد الله بن الحكَم ، أبو عبد الله .

224 عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكَم ، أبو القاسم.

225 سعد بن عبد الله بن عبد الحكَم ، أبو عمر .

226 محمد بن ابراهيم بن زِياد الأسكندراني المعروف بابن المواز .

227 محمد بن سَلَمة بن عبد الله بن أبى فاطمة ابن الحارث.

228 عبد الملك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعْد بن عبد الرحمان الفهمي ثم الكناني.

229 حُبيش بن سليمان بن برد التجيبي ، أبو القاسم.

230 حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي، أبو حَفْص .

231 أحمد بن عَمرو بن عبد الله بن عمر بن السَّرحْ ، أبو الطّاهر .

232 أبو بَكر عبد الكريم بن الحارث بن مِسْكين بن الحارث الزهري .

233 يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصَّدَفيّ ، أبوموسى

234 أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التُّجِيبيّ .

235 سليمان بن يحيَى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التُّجِيبي .

236 هارون بن سَعيد بن الهَيْثم بن محمد بن الهَيْثم ، أبو جعفر الأَيْلي .

237 سليمان بن دَاود بن حَمّاد بن سَعيد المهدوى ، أبو الربيع الرِّشْدِينيّ .

238 محمد بن عَبد الله بن عبد الرَّحيم ، ابن أبى زُرعَة البَرْقىّ .

239 عَبد الرحيم بن عَبد الله بن عَبد الرحيم ابن أبى زُرْعة، أبو سَعيد البَرقي .

240 أحمد بن عَبد الله بن عبد الرَّحيم ابن أبى زُرْعَة البرقي .

241 عُبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عَبد الرحيم البَرقي ، ابو القاسم.

242 يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي ، كوفي وسكن مصر ، أبو سعيد .

243 عُبيد بن مُعاوية بن حَكيم الجَعْناوي ، أبو الفرج .

244 الرَّبيع بن سُليمان بن داود بن إبراهيم الجيزى ، أبو محمد الأزدي .

245 عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام ، المعروف بالغسال ، أبو محمد .

246 صالح بن سالم الخولاني ، أبو محمد .

247 إسحاق بن المتوكّل بن إسحاق المَخزوميّ ، أبو يعقوب .

248 عبد الله بن أبى رُومان : عَبد الملك بن يحيى بن هِلال المُعَافري الأسكَندري ، أبو محمد .

249 أحمد بن أبى زيد بن أبى الغَمْر ، أبو جعفر .

250 إسماعيل بن عَمرو بن يَزيد الغَافِقي ، أبو محمد .

251 مُدلج بن عَبْد العزيز بن رَجاء المُدلِجي الأندلسي، أبو خندف.

252 ابراهيم بن أبى أيوب بن عيسى بن عبد الله القَسْطالي ، أبو اسحاق .

253 عيسى بن إبراهيم بن عيسَى بن شروح الغَافقي ، ابو موسَى .

254 أحمد بن عبد الرحمان ابن أخي عبد الله بن وهب ، أبو عُبيد الله .

255 عُمر بن يُوسف بن عمر بن يَزيد الفارسي ، أبو محمد .

256 يزيد بن يُوسف بن عمر بن يزيد الفارسي .

257 شَبيب بن حَفْص بن إسماعيل الفِهْري ، أبو الأصبغ .

258 بَكر بن إدْريس بن الحجّاج بن هَارُون،أبو القاسِم يُعرف بالحَمْرَاوى .

259 محمد بن أبى يَحْيَى زكريا الوقَار ، أبو بكر .

260 يَزيد بن كَامل بن حَكيم القَراطِيسى ، أبو يزيد .

261 مسعود بن أبى مسعود : مَسعدة .

ومن أهل افريقيـة :

262 محمد بن رَزين السوسي (نسبةً الى سوسة) .

263 محمد بن شبَيب التونسي ، أبو يوسف .

264 محمد بن سَعيد بن شَبيب التونسي ، ابن أخي السّابق قبله .

265 محمد بن تَميم العَنبَري القَفصى القَسْطِيلي .

266 عَبد الله بن سَهْل القِبرْيَاني ، أبو محمّد القيْرَواني .

267 عبد الرحيم بن عبد رَبّه الربَعى المعروف بالزاهد ، أبو محمد .

268 واصِل العابد أبو ، أبو السَّرِيّ الخَمِيّ ، من قصر الطوب .

269 محمد بن سُحنون .

270 أحْمد بن لبْدَة بن أخي سُحْنون ، أبو جعفر .

271 محمد بن إبراهيم بن عَبْدوس بن بَشير .

272 إسحاق بن إبراهيم بن عُبْدوس بن بَشير .

273 سَعيد بن عَبّاد ، أَبو عثمان ، يُعْرف بمَزْغَلَة ، أبو عثمان .

274 عبد الله بن الطّنبة .

275 مُعَتّب ابن أبِى الأزْهَر : عبد الوَارث بن الحسن الأزدى ، أبو أحمد .

276 محمد بن عامِر القيسْى الأندلسى الأصل، أبو عبد الله.

277 محمد (ويقال أحمد) بن نَصْر بن حَضرم (ويقال : حَنْدرم) القيرواني .

278 محمد بن محمد بن نَصْر بن حَضْرم القيرواني ، أبو الحسن .

279 أحمد بن مَلول التّنوخي ، أبو بكر .

280 الأعنـــاقي .

281 الحسَن بن إسماعيل القرشاني من قَصْطِيلَة ، أبو علي .

282 سَعيد بن يَحْيَى يُعرف بابن الفَرّاء الصِقِلّي .

283 عبد الحميد الشدي .

284 ابراهيم بن المضاء بن طارِق الأسَدى القيرواني ، أبو إسحاق .

285 سَعيد الصّنُبري ، أبو عثمان .

286 إبراهيم الزّاهد الأندُلسي القيْراوانِي .

287 مَنصور القرّاد .

288 موسَى السّنخى التُّونُسِي .

ومن أهل الأندلس :

289 يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن الطُّلَيْطُلي ، أبو زَكرياء .

290 عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتِنيل ، أبو محمد القرطبي .

291 محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتِنيل ، أبو إسحاق .

292 عبد الله بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتِنيل .

293 ابراهيم بن حسين بن خالد بن مَرتنيل ، أبو عمر القرطبي .

294 عُثمان بن أَيُّوب بن أبى الصَّلت القرطبي ، أبو سَعيد .

295 عبد الأعلَى بن وَهب بن عبد الأعلَى القرُطبي ، أبو وَهْب .

296 محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد المَلِك القرطبي ، أبو عبد الله الأعرَج

297 أصبغ بن خليل ، أبو القاسم القرطبي .

298 يحيى بن أصبغ بن خليل القرطبي .

299 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبى عُتْبة بن جميل العُتبي ، أبو عبد الله .

300 ابراهيم بن حُسين بن عاصم ، أبو اسحاق الثَّقفي القرطبي .

301 عيسى بن عَاصم بن مُسْلِم الثَّقَفِيّ ، القُرطبي .

302 عبد الله بن محمد بن عاصم .

303 مُحارِب بن قَطَن بن عبد الرحمان بن قَطَن الفِهْرِيّ القُرَشي ، أبو نَوفَل .

304 مالك بن علي بن عبد الملك بن قَطَن ، أبو خَالِد ، وأبو القَاسِم القَطَنِي القرطُبي .

305 عبد الرحمان بن إبراهيم بن عيَسى بن يحيَى بن يَزيد ، أبو زيد القرطبي ، يعرف بابن تارِك الفَرسَ .

306 محمد بن محمد بن أبى زيد ، أبو الوليد،من نسل عبد الرحمان بن ابراهيم ابن تارك الفرس .

307 عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى زيد ، أبو محمد من نسل عبد الرحمان ابن تارك الفرس .

308 عُثمان بن عبَد الرحمان بن عبد الحَميد ابن أبى زَيْد .

309 مُحمّد بن سَعيد بن حَسّان القُرطبى .

310 أبان بن عِيسَى بن دِينار القرطبي ، أبو القاسم .

إخوته

فمنهم :

311 عبد الواحد بن عيسى بن دِينار .

312 عبد الرّحمان بن عيسى بن دينار .

313 محمد بن عيسى بن دينار .

314 محمد بن عبد الرحمان ، ابن عمهم .

315 عبد الوَدود بن سُليمان القرطبي .

316 محمد بن الحارث ابن أبى سَعِيد القرطبّي ، أبو عبد الله .

317 عبد الرّحمان بن سَعِيد التميمي المعْروف بالجَزيري القُرطبي، أبو زيد.

318 إسحاق بن جابر القرطبي .

319 عبد الجَبّار بن فَتح بن مُنتصر البَلَويّ من فَحص البلّوط .

320 عبد المَجيد بن عَفّان البَلَويّ .

321 عُمر بن موسَى الكِناني الإلْبيري ، أبو حَفْص .

322 سُليمان بن نَصر بن مَنْصور بن حامل المرى ، ابو أيوب .

323 إبراهيم بن شُعَيب البَاهِلى الإِلْبِيرى ، أبو إِسْحَاق .

324 إبَراهيم بن خَالد الفِهري ، أبو إِسْحَاق الإِلبيرى .

325 إِبراهِيم بن خَلاّد اللَّخمي الإِلْبيري .

326 سعيد بن النمر (ويقال: نمر) بن سليمان بن الحُسَين الغَافِقي الالبيري، أبو عثمان.

327 محمد بن عبد الله بن قنون إِلْبِيري .

328 أحمد بن سُليمان ابن أبى الرَّبِيع الإِليبري .

329 فَضْل بن فَضْل بن عَميرة بن راشد العُتَقي التُّدْمِيري ، أبو العافية .

330 محمد بن زياد الشَّذُوني .

331 سليمان بن حَجَّاج شَذُوني .

332 عبد الوهاب بن عباس بن نَاصِح الثَّقفي ، جزيَري .

333 العباس بن ناصح الشاعر ، أبو العلاء .

334 محمد بن عبد الوهاب بن ناصح .

335 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح .

336 سعيد بن موسى الطائي من الجزيرة الخضراء .

337 مَحبُوب بن قَطَن بن عَبد الله بن القطن البَكْري الجَيّاني .

338 عبد القادر بن أبى شَيْبَة : يُونس الكَلاعِي (أو الخولاني)، أبو على الإِشْبيلى.

339 أسَد بن حارِث الإِشْبيلى .

340 دَاود بن عبد الله القَيْسي الإِشْبيلى.

341 إسحاق بن عبد الله ، (ويقال : ابن عبد ربه) البَاجِي .

342 يحيى بن حَجّاج الطُّلَيْطُلى .

343 يحيى بن القصير الطُّلَيْطلي .

344 سعيد بن عِياض ، أبو عثمان الطّلَيْطِلي .

345 زكرياء بن قَطَامِي الطليطلي ، أبو يحيى .

346 حَزْم بن غَالِب الرُّعَيني الطّلَيْطلي .

347 أَحمد بن الوَليد بن عبد الخالق بن عبد الجبّار الباهلي .

348 عبد الجبّار بن محمد بن عِمْران الطليطلي .

349 محمد بن عبد الواحد الطليطلي ، أبو محمد .

350 سعيد بن عَفّان بن محمد الطليطلي ، أبو محمد .

351 عمر بن زيد بن عبد الرحمان الطليطلي ، أبو حفص .

352 حَزْم بن غالب الرّعَيْنّي الطليطلي .

353 مُنذِر بن الصبّاح بن عِصْمة القَبْري .

354 كُرْز بن يَحيَى بن مُحرِز الصَّدفي الإسْتِجيّ .

355 أبو عَون كلثوم بن أبيَض المُرادي السَّرَقُسْطِي .

356 يحيى بن عبد الرحمان المعروف بالأَبْيَض السَّرَقُسْطِي ، أبو زكرياء .

357 محمد بن عَجْلان الأزدي السَّرَقُسْطِي ، أبو زكرياء .

358 عبد الله بن أبى النُّعمان السَّرَقُسْطى .

359 عجَنَّس بن أسباط الزَّبَادي السَّرقسطي .

الطبقة الثالثة

فمنهم من أهل المدينة:

360 محمد بن إسحاق بن يحيى بن أيوب بن سَلَمة المعروف بابن معلَّق .

361 أبو بكر : أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله التَّيْمِيّ القرشي .

ومن أهل العراق والمشرق ، ثم من آل حماد بن زيد :

362 إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي من آل حَمّاد بن زيد .

363 الحسين بن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، أبو علي .

364 حَمّاد بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو إسماعيل .

365 محمد بن حَمّاد بن إسحاق ابنه .

366 يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَمّاد، أبو محمد .

367 محمد بن يوسُف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو عمر .

368 الحسين بن يُوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو يعلى .

369 جَعفر بن محمد بن الحسَن بن المسْتفَاض ، أبو بكر الفِرْيابي .

ومن أهل مصر :

370 المِقْدام بن داود بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيْني القِتْباني ، أبو عَمرو .

371 محمد بن أصبَغ بن الفَرَج .

372 أبو الخَيْر فَهْد بن موسى بن أبى رَبَاح قاضي الأسكندرية .

373 علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم ، أبو الحسن .

374 أبو حَفْص عمر بن عبد العزيز بن مِقْلاَص .

375 مطروح بن محمد بن شاكر مولى غافق ، أبو نَصْر .

376 حفص بن مُدْرِك بن عاصم بن عَمرو بن عُمَير ، أبو عمرو .

377 داود بن عَمرو بن سَعيد بن أَسْلَم الصَّدَفي .

378 أبو الشّريف ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المُهلَّب القُضاعي الحَرَسِي ، أبو مجلز .

379 أبو الزّنباع رَوْح بن الفَرَج بن عبد الرحمان القَطّانْ .

380 أبو الطّاهر خَيْر بن عُرْوة بن عبد الله بن الحامِل الأنصاري .

381 أبو الطّاهر محمد بن عبد الغَنّي بن عبد العزيز بن سلام العسّال .

382 محمد بن يزيد بن أبى زيد بن أبى الغَمْر ، أبو بكر .

383 أبو مُسْلِم خَيْر بن مُوَفّق مولَى عبد الله بن سَعيد التُجِيبي .

384 جَبْر بن سعيد بن جَبْر الحَضْرَمِي ، أبو عبد الرحمان ، وأبو محمد البرقي .

385 أبو بكر محمد بن عبد الله ابن الغَـازِ .

386 محمد بن الأصبَغ المسمّى فُلَيح بن سلام بن يحيى النهَرَوي .

387 محمد بن خَلَف بن عبيد ، أبو عبد الله الحَضْرَمي .

388 القاسم بن حُبيش بن سليمان بن بُرْد بن نجيح التُّجيبي ، أبو عَبْد الرحمان .

389 ركيز بن يحيى الأسيوطي .

390 أبو عبد الله ، عمرو بن أبى الطّاهر بن السَّرْح .

ومن أهل افريقية :

391 ابن طالب القاضي: عبد الله بن طالب بن سُفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي ، أبو العباس القيرواني .

392 عيسى بن مسكين بن جريج بن محمد الإفريقي .

393 محمد بن مسكين بن منصور بن جُريج بن محمد الافريقي ، أبو عبد الله (أخو السابق) .

394 عبد الرحمان بن محمد بن عمران المعروف بالوَزْنَة ، أبو محمد .

395 أحمد بن مُعتّب بن أبى الأزهر ، أبو جعفر .

396 سُليمان بن سالم القَطّان ، أبو الرّبيع القاضي المعروف بابن الكَحّالة .

397 يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني ، أبو زكرياء .

398 محمد بن عُمر بن يوسف بن عامر الكناني ، أخو المتقدم قبله ، أبو عبد الله .

399 خالد بن سعيد ، أندلسيٌّ سكن مصر .

400 أحمد بن أبى سُليمان : داود ، ويعرف بالصّوّاف .

401 حبيب بن نَصر بن سَهل التميمي ، أبو نصر .

402 جَبَلَة بن حَمّود بن عبد الرحمان بن جَبَلة الصَّدفي ، أبو يوسف .

403 حَمْدِيس القَطّان : أحمد بن محمد الأشْعَرى .

404 حَمديس بن ابراهيم بن أبى مُحْرِز اللَّخْمِي القَفْصِي ، ونزل مصر .

405 ثابت بن سليمان المرابط .

406 عبد الجَبّار بن خالد بن عِمران السريّ ، أبو حَفْص .

407 عُمر بن يوسف بن عَمْروس بن عيسى الإشبيلي ، أبو حَفْص .

408 أبو الأحوَص أحمد بن عَبْد الله .

409 أَبو عَياش أحمد بن مُوسَى بن مخلد من العجم ، ويقال له : عيشون .

410 أحمد بن وزان الصّوّاف ، أبو جعفر .

411 أبو داود العطار : أحمد بن موسى بن ، جَرير الأَزْدي .

412 محمد بن (أبى داود العَطّار) أحمد بن موسى ، أبو عبد الله .

413 إبراهيم بن عَتّاب الخولاني ، أبو إسحاق .

414 عبد الله بن غافِق التّونسي ، أبو عبد الرحمان .

415 محمد بن بَشّار الرّزيسى (الزدبي) .

416 سَهل بن عبد الله بن سهل القِبِرْيَانى .

417 يحيى بن عوْن بن يوسف أبو زكرياء .

418 محمد بن زَرْقُون بن أبى مريم المعروف بابن الطّيّارة .

419 عبد الله بن محمد بن معمر بن عباد بن كثير التميمي ، يعرف بالبندي ،أبو محمد.

420 محمد بن سَعيد بن غالب الأَزْدي،أبو عبد الله،يعرف بابن أخت جامِع القصّار.

421 أحمد بن مطروح المعروف بابن أبى فَيْزُون .

422 سرور .

423 عبد الله بن الوَليد ، أبو محمد .

424 يحيى بن خالد السَّهمى ، أبو خَالد .

425 عَمْرو بن شَجَرة بن عيسى القاضي بتونس .

426 أبو القاسم حسَن بن مُفرّج مولَى بني الأَغْلَب .

427 محمد بن قَمُّود القَابِسي .

428 عليّ بن سَلْم البكري من بكر بن وائل .

429 أحمد بن يَزيد القُرَشي ، أبو عبد الله يعرف بالمعَلّم .

430 أحمد بن على بن حُميد التميمي ، أبو الفضل .

431 محمد بن سُؤَال بن عاصم الطائي ، أبو عبد الله .

432 سَعيد بن إسحاق الكَلْبيّ ، أبو عثمان .

433 فرات بن محمد بن فُرات العَبْدي من العرب .

434 زَيْدَان بن إسماعيل بن زَيْدَان الواسِطي الأَزدي .

435 محمد بن أبي الهَيْثَم : خالد بن يَزيد اللُّؤْلُؤي الفارِسي.

436 ابراهيم بن النّعمان القُرَشي الفهْري ، أبو اسحاق ، أندلسي الأصل .

437 اسحاق بن إبراهيم بن النّعمان القُرَشي الفِهْري ، (ابن السابق) .

438 محمد بن ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري .

439 محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن النعمان المقريء ، أبو الحسن .

440 أحمد بن محمد المعروف (بابن) عُلاقة التميمي .

441 أبو المَعْمور محمد بن محمد بن حَمْزَة الرَّبَعي .

442 محمد بن محمد بن محمد بن حَمْزَة الرّبعى ، ابن أبى المعمور .

443 رُخَيْص بن رُخَيْص الصّدقي .

444 أحمد بن حَسّان البَغدادي ، أبو جعفر .

445 عَبد الله بن (أبي عَطَاء) : عبد الغافِر ، أبو محمد الأندلسي ثم القيْرواني .

446 أحمد بن حمّاد .

447 محمد بن قاسِم الصَّدَفي ، يُعرف بابن الزّوَاوِيّ .

448 أبو القاسم : عبد الله بن محمد بن قاسم ابن الزواوي الصَّدفي .

449 عبد الله بن أبى زكرياء يحيى بن سليمان الحُفْري .

450 شَيبة بن زَنُّون .

451 يزيد بن خالد القَسْطِيلّي من أهل حَامّة قسطيلة .

452 محمد بن أبى حُمَيد أبو عبد الله القيرواني ثم السُّوسي .

453 محمد بن المبَارك الزّيات .

454 خلَف بن جبير ، أبو محمد يُعرف بزدّو .

455 إسحاق بن إبراهيم القيسي ، أبو يعقوب يعرف بابن السحقي .

456 عبد الله بن أحمد بن يَزيد .

457 عبد الله بن يَحيى بن سُليمان الحُفْرِيّ .

458 أبو زيد ابن المَدِيني .

459 أبو زَيد قاسم بن عُمَر بن سَاعِد التميمي .

460 سَعيد بن موسي بن حَمْدُون التميِّمي ، يُعْرف بإبن الشّوَاذِكيّ .

461 خالد بن نَصر القَسْطِيلي .

462 نصر بن خالد بن نصر القَسْطيلي (ابن المتقدم) .

463 أحمد بن زَيْدون التّوُنسي .

464 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الكِنَاني التّوْزَرِي .

465 ابراهيم بن داود بن يعقوب ، المصري الأصل نزيل طرابلس .

466 عبد الله بن حَمْدون الكلبي الصّقِلِّي .

467 أبو محمد يونس بن محمد الوَرْدَانيّ .

468 سعيد بن مَسْرور مولَى الفريابيّ .

469 أحمد بن محمد القرشي أبو جعفر المقرياني .

ومن أهل الأندلس :

470 إسحاق يحيى بن يحيى الليثي ، أبو إسماعيل ، وأبو يَعْقوب .

471 عبيد الله بن يَحيى أبو مروان ، أخوه .

472 إبراهيم بن يزيد بن قُلْزُم ، بن أحمد بن إبراهيم بن مُزاحِم مولى عمر ابن عبد العزيز ، أبو إسحاق القُرطبي .

473 عبد الله بن الفَرج بن جَميل بن سُليمان بن أبى العَلاء النُّمَيْري .

474 وَهْب بن نافِع الاسَدي ، قرطبي .

475 محمد بن أَسْباط بن حَكَم المخزُومي ، أبو عبد الله القرطبي .

476 قاسم بن أَسْباط بن حَكَم المخزُومِى ،أبو محمد ، أو أبو بَكر القرطبي .

477 ابراهيم بن قَاسم بن هِلال بن يزيد بن عِمْران القيْسي، أبو إسحاق القرطبي.

478 يحيى بن قاسم بن هِلال بن يَزيد بن عِمْران القيْسي صَاحِب الشَّجَرة ، أخو السابق .

479 محمد بن قاسِم بن هلال بن يَزيد بن عِمْران القيسي أخوهما .

480 عَبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال بن يَزيد بن عَمْران القيْسي ، أبو محمد.

481 إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هِلال بن يَزيد بن عِمْران القيْسي .

482 أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمْران القيسي ، أبو محمد.

483 عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القَيْسِى ، أبو محمد ، ابن عَمّهم.

484 يحيى بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمْران القيسي .

485 أحمد بن بن يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي .

486 أبو عُمر المَغَامي : يُوسف بن يحْيى بن يوُسف بن محمد الدَّوْسي .

487 عَبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن دِينار القرطبي .

488 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دِينار .

489 محمد بن عبد الملك بن حبيب السلمي .

490 عبيد الله بن عبد الملك بن حَبيب .

491 محمد بن قَمر .

492 عبيد الله بن قمر ، أبو محمد .

493 محمد بن وَضَّاح بن بزِيع القرطُبي ، أبو عبد الله .

494 زِياد بن محمد بن زِياد بن عبد الرحمان اللَّخْمِي حَفيد شَبطون .

495 وهب بن نافع الأسدي من أهل قرطبة .

496 عَبد الرحمان محمد بن أبى مَرْيَم ، يُعرف بابن البَغَوِيّ .

497 زكريا بن يحيى بن عُبيد الله بن عبد الرحمان الثقفي ، القرطبي ، يُعرف بابن الشَّامَة .

498 يحيى بن عُبيد الله بن عَبد الرحمان الثَّقفي القرطبي ، أبو زكرياء ، ابن الشَّامَة والد السابق .

499 أحمد بن زَكرياء بن يحيى بن عُبيَد الله بن عَبد الرحمن ، ابن الشَّامَة .

500 ابراهيم بن لَبيب ، أبو إسحاق يُعَرف بابن الحائك القرطبي .

501 ابراهيم بن محمد بن بَاز ، يعرف بابن القَزّاز القُرطبي ، أبو إسحاق .

502 قاسِم بن محمد بن قاسِم بن محمد بن يَسَار ، أبو محمد القرطبي مولَى الوَليد ابن عَبد الملِك .

503 مُطَرِفّ بن عَبد الرَّحمان بن إبراهيم بن محمد بن قيس ، أبو سعيد .

504 عامِر بن مُعاوية بن عَبد السلام بن زياد بن عبد الرحمان بن زُهَير بن ناشِرة ابن لوذان اللخمي ، أبو معاوية القرطبى .

505 سَعيد بن الفرج ، أبو عثمان القرطبي .

506 سَعيد بن يَحيى بن إبراهيم بن مُزيْن القُرُطبيّ .

507 حَسَن بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَين القرطبي ، أخوه.

508 جَعفر بن يحيىَ بن إِبرَاهيم بن مُزيَن القُرطُبي ، أخوهما .

509 محمدّ بن سَعيد الموثق المعرُوف بابن المَلُون القُرطبي ، ، أبو عبد الله .

510 أحمد بن مَروان يُعرف بابن الرُّصَافِيّ .

511 عبَّادة ابن عَلْكَدة بن نوح بن اليَسَع بن محمّد بن اليَسع بن شُعَيب بن جهم

512 ابن عُبَادة الرُّعَيْنِيّ ، أبو الحسن .

513 عَلْكَدة بن نُوح بن اليَسع بن محمد بن اليَسع الرُّعَيْنيّ .

514 يحيى بن راشد القرطبي ، أبو بكر .

515 عمر بن قَرْدَم القُرطُبيّ دَوِاية العُتْبِيّ .

516 عبد الرحمان بن مُعَاوية الطُّرطوشي ، أبو المطرف .

517 موسَى بن أحمد بن لُبّ الثقفي ، أبو عِمْران إلبِيري .

518 هَرْمة بن سِمَاك الزّاهد .

519 حامد بن أَخطَل بن أبى العريض التّغلبي ، أبُو الخَضِر إلْبيري .

520 هاشم اللخمي الجَيَّاني .

521 طَوْق بن عُمَر بن شَبيب التّغلبي حَيّاني .

522 محمد بن إدريس بن أبى سُفيان الأنصاري من أهل جيان .

523 يحيَى بن أيُّوب بن خالد بن حَيّان بن خَطّاب بن مقسم الزُّهْرِي .

524 فَرَح بن زَرْقون الجَيَّاني .

525 مُطَرِّف بن عبد الرحمان الجَيَّاني ، **أبو القاسم** .

526 قاسِم بن هارون بن رِفَاعة بن **ثعلبة الجَيَّاني** .

527 عِيسَى بن محمد بن عَبْد الرَّحمان بن دِينار ، **أبو محمد**

528 عَبد الواحد بن محمد بن عَبد **الرحمان بن** دِينار .

529 محمَّد بن زَكرياء بن قَطَام **الطُّلَيطُلِيّ** .

530 يُوسُف بن زكرياء بن قطام **الطليطلي** ، **أخو** السابق .

531 جابر بن نادر **الطليطلي** .

532 محمد بن فارُّه الطُّلَيْطُلي .

533 محمد بن أبي مُغِيث **الطليطلي** .

534 عبد الله بن عَلْقَمة **الطليطلي** .

535 محمد بن زَيْد الخَزَّاز طُلَيطلى .

536 زَفْقُون بن عَبد الواحِد طُلَيطلي .

537 ابراهيم بن عيسي بن بُرون النسائي طليطلي ، **أبو إسحاق** .

538 ابراهيم بن يحيى بن بُرُون **الطليطلي** .

539 محمد بن ميمون **الطليطلي** .

540 عبد السلام بن وَليد بن زَيْدون الصَّدَفي طليطلي ، يكني أبَا المُغِيث .

541 فرْح بن عَبد الله ، يُعرف بالخُراسَاني **الطليطلي** .

542 عمر بن زيد بن عبد الرحمان ، **أبو** حَفْص .

543 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم **الطليطلي** .

544 محمد بن عَميرة العُتَقي التُّدْميري .

545 صَبّاح بن عبد الرحمان بن الفضل بن عَميرة العتَقي التُدميري أبو الغُصْن.

546 عَميرة بن الفَضل بن الفَضْل ، أبو الفَضْل .

547 عبد الرحمان بن الفَضْل بن الفَضْل بن عَميرة ، أبو المطَرف .

548 عَميرة بن عبد الرّحمان بن مَروان العُتَقي ، أبو الفَضل .

549 عَميرة بن محمد بن مَروان بن خطّاب بن عَبد الجبّار بن خطّاب بن مروان.

550 محمد بن هَارون بن عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن عَميرة،أبو هارون.

551 متوكل بن يوسف ، أبو الأدهم التدْمُرِيّ .

552 يحيى بن خَصِيب السَّرقسطي ، أبو زكرياء .

553 إبراهيم بن نَصر الجُهَنِي ، أبو إسحاق ، يعرف بابن أَبَرول .

554 محمد بن نصر الجُهَنْي ، ابن أبرول أخو السابق .

555 محمد بن أُسَامَة بن صَخْر الحَجْرِيّ ، أبو يَحيى السَّرَقُسْطِيّ .

556 محمد بن أبى هاشِم السَّرَقُسْطي .

557 ابراهيم بن هارون بن سَهْل السَّرقسطى .

558 أَحمد بن محمد بن عَجلان السَّرَقُسطى .

559 يحيى بن محمد بن عَجْلان السَّرَقُسْطى .

560 مُهَاجِر بن زَبيل، أبو عَبد الله السَّرَقُسطى.

561 عُمَر بن مُصْعَب بن قاسم بن وَهْب بن عامر بن عمرو بن مُصْعَب ابن أَبى

562 عزيز بن عمرو العَبَدري .

563 محمد بن عوف العَكِى ، من أهل رَيّه .

564 قاسم بن حامد الأَمَوي من أهل رَيّه ، أبو محمد .

565 حَامد بن أبى طَلّة الأ شُونِي ، **أبو محمد .**

566 عبد الله بن خَطَّاب ابن أبى الخطّاب **الإشبيلي .**

567 خطاب بن أبى الخطاب قاضي **اشبيلة .**

568 محمد بن خطاب بن أبى الخطاب **الإشبيلي، أبو عبد الله .**

569 عمر بن خطاب بن أبى الخَطّاب **الاشبيلى .**

570 محمد بن جُنَادة بن عبد الله بن **أبى جُنَادة يزيد بن عمر الإلْهَاني، أبوعبدالله**

571 يزيد بن طَلْحه العَبْسى ، أبو خالد **الإشبيلى ، ثم** السُّوسي .

572 عُمر بن يوسف بن عَمْرُوس ، **أَبو حَفْص الإشبيلي .**

573 غانِم بن الحَسَن الرُّعَيني **الاشبيلى .**

574 إبراهيم بن عِيسَى المُرادى **الإنستجي .**

575 إسحاق بن إبراهيم بن عيسَى المُرادِي **الإنستِجِي** ، أبو إبراهيم .

576 حَسَن بن شرحبيل ، أبو علي **البَطَلْيَوْسِيّ .**

577 سَعيد بن كَرْسلين البَطَلْيَوْسي ، **أبو عثمان .**

578 حَفْص بن عُمر من أهل **وَادِي الحِجَارَة .**

579 عامر بن موصل (مرسل) بن إسمعيل **الأصبحي التطيلي،** أبو مَرْوان .

580 إسماعيل بن مَوْصِل ، أبو القاسم أخوه .

581 خالِد بن أيُّوب ، أبو عَبد السلام **الوَشْقِي .**

582 فَرج بن أبى الحَزْم الوَشِقيّ .

583 إبراهيم بن عَجَنَّس بن أَسْباط الزَّبَادِيّ **الوَشْقي .**

584 محمد بن سليمان بن تليد المعافري ، **أبو عبد الله الوشقي .**

585 محمد بن سَلَمة بن حُنَيْن بن قاسم الصَّدفِي ، أبو عبد الله التطيلى.

586 هشام بن عَرُوس البَاجي .

587 أحمد بن مُدرِك القلديني .

طبقة رابعة

ومنهم ممن كان بالمدينة :

588 عُبيد الله بن المُنتَاب بن الفَضل بن أيّوب البغدادي، أبو الحسن الكراسي.

ومن أهل العراق وما وراءه من المشرق .

فمنهم من آل حمّاد بن زيد :

589 محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زَيد البصري .

590 الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حمّاد بن زيد البصري، أبو يَعْلَى .

591 أحمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حَمّاد بن زَيد البصري، أبو عبد الله.

592 عُبَيد الله بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد

593 البصري ، أبو أحمد .

594 إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن أخى إسماعيل ، أبو إسحاق .

ومن غير آل حماد من هذه الطبقة:

595 محمد بن أحمد بن سَهل البِرنْكَاني ، (ويقال البركاني) البصري القاضي ، أبو عبد الله .

596 محمد بن أحمد بن عبد الله بن بُكَير البغدادي التّميمى ، أبو القاسم .

597 أبو يعقوب الرّازي : إسحاق بن أحمد بن عَبد الله .

598 ابن خُشْنَام : محمد بن إبراهيم بن خُشْنام البَصري ، أبو خُشْنَام .

599 أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبواهيم بن سَعْد الزُّهري، يُعْرف بالعَوْفي .

600 أبو الفَضْل بن عَبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سَعد بن ابراهيم الزُّهْري العَوْفي ، ابن السابق .

601 أبو بكر ابن الجهم: محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم بن خَنِيس ، يعرف بابن الوَرَّاق المَرْوَزي .

602 أبوالطيّب ابن رَاهُويَه : محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد التَّميمي الحَنْظَلي .

603 أبو الفَرَج عُمر بن محمد بن عَمْرو اللَّيْثي ، ويقال : ابن محمد بن عبد الله البَغدادي .

604 أبو المثَنّى : أحمد بن يعقوب ابن أَبى الرَّبيع الحَشمِي .

605 أبو الحسن الأشْعَرى : على بن اسماعيل بن أَبى بِشْر بن إسحاق بن أبى سالم المتكلم .

606 أَبو بكر الشِّبْلى الصُّوفي : دُلَف بن جَحْدَر ، (ويقال : جعْفر) ، ويقال اسمه : جعفر بن يونس .

607 أبو العباس أحمد بن محمد الطَّيَالسي .

608 محمد بن أُحمد بن الحُسين بن بَابُونَه الحَنائي ، أبو العباس .

609 أحمد بن سَعيد البَغدَادي .

610 حَامِد بن أخمد المَرْوَزىّ .

ومن أهل مصر :

611 أحمد بن مَروان بن معروف (ويقال: أحمد بن جعفر بن محمد) المالكي، أبو بكر الدِّينَوَرِيّ، يُعْرف بالخَيَّاش.

612 أَبو العبّاس محمد بن أحمد بن صَالح ابن العَلاء .

613 أبو الطاهر قاسِم بن عُبَيد الله بن مَهْدِيّ .

614 أحمد بن موسى (ويقال: أحمد بن محمد بن موسى) بن عِيسَى بن صَدَقَة الصَّدَفِي ، أبو بكر ، ويُعرف بالرَّبَاب .

615 أحمد بن محمد بن خَالد بن مُيَسَّر ، أبو بكر الاسكَنْدَراني .

616 أبو عبد الله يَحيَى بن أزهَر .

617 محمد بن زَيّان بن حَبيب بن زَيّان بن حَبيب الحَضْرَمي ، أبو بكر .

618 أحمد بن الحارِث بن مِسْكين القاضِي ، أَبو بَكر .

619 عتيق بن محمد بن يعقوب الكندي، أبو القاسم .

620 القاسم بن هاشم العطّار، أبو الحسن .

621 عبد الله بن إبراهيم بن سليمان ابن أبى الشريف: الحَرَسي الحَوْتكي، أبو اليُمن .

622 خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الدمياطي، يعرف بابن عين الغزال .

623 أبو بكر بن رمضان: محمد بن رمضان بن شاكر الحُميدي. يعرف بابن الزيات.

624 محمد بن أحمد بن أَبى يوسف، يعرف بابن الخلاّل، أبو بكر .

625 ابن قَهْدان جليس ابن الزيّات .

626 بكر بن محمد بن ابراهيم بن المواز ، أبو القاسم الاسكندراني .

627 أبو الحسن ابن سوادَة .

628 محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزى ، أبو عبد الله .

629 عبد الله بن القاسم بن حُبيش بن سليمان بن برد ، أبو القاسم

630 محمد بن أحمد بن سليمان بن برد ، أبو بكر ، ابن عم السابق .

631 أبو بكر بن الطاهر .

632 محمد بن أحمد بن أَبى يونس (أيوب) ، أبو بكر .

633 أبو على الحسن بن هارون الفرسى المصري .

634 أَبو النجاء الفرضي : محمد بن مطَهّر بن عُبيد الضّرير .

635 ابن أَبى مَطَر : على بن عبد الله بن أبى مطر المعافري ، أَبو الحسن .

636 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحَرَّاني ، أبو بكر ، يُعْرف بابن أبى الأصبع

ومن أهل افريقية :

637 حَماس بن مَرْوان بن سِمَاك الهَمْدانى ، أبو القاسم القاضي .

638 محمد بن سليمان بن يَسيل ، أبو عبد الله .

639 سعيد بن محمد بن صبيح ابن الحداد ، أبوعثمان .

640 موسى بن عبد الرحمان بن حبيب المعروف بالقَطّان ، أَبو الأسود .

641 محمد بن عيسى الكَلْبى أبو سليمان يعرف بأبى عُيْشون .

642 أَحمد بن نَصْر بن زياد الهواري ، أبو جعفر .

643 أحمد بن نصر الباجي أَبو جَعْفَر (من باجة افريقية) .

644 عبد الله بن محمد بن المفرّج ، ويقال ابن الفَرَج ، أبو علي ، يعرف بابن البَنَّاء .

645 حمدون بن عبد الله ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الطُبْنَة .

646 إسحاق بن إبراهيم الأزدي ، أبو العباس ، يعرف بابن أبى بطريقة الصائغ .

647 دحمان بن مُعافي بن حَيُّون، أبو عبد الرحمان .

648 محمد بن محمد بن خالد القيسي مولى بني معبد العابِد ، أبو القاسم ، ويعرف بالطرري .

649 عبد الله بن محمد بن سُويد الربَعي .

650 سعيد بن حكمون ،أبو محمد .

651 ابن أبى الوليد : محمد بن سعد ، ويقال سعيد القيروانى ، أبو الوليد .

652 عبد الله بن محمد المعروف بابن الزّواوي ، أبو القاسم .

653 محمد بن محمد بن سحنون ، أبو سعيد .

654 ميمون بن عمرو بن المعلوف ، أبو عمرو .

655 محمد بن بسطام بن رجاء الضبّي السوسى ، أبو عبد الله .

656 أحمد بن أحمد بن زياد الفارسى ، أبو جعفر .

657 نفيس الغَرابلى السّوسِي ، أبو الغُصْن .

658 أبو إسحاق ابن البرذْون : ابراهيم بن محمد بن حُسَين الضّبّى .

659 عَبد الملك بن محمّد بن حُسين الضّبّي ، ابن البِرْذَون ، أخو السابق .

660 أبو بكر ابن هُذل .

661 محمد بن على بن عبد الرحيم .

662 محمد بن قعنب ، أبو عبد الله .

663 حَمُود بن سَهْلون ، أبو عبد الله الزاهد .

664 مالك بن عِيسَى بن نَصْر القَفْصِيّ ، أبو عَبد الله .

665 أحمد بن يحيى بن خالد السَّهْمِي ، أبو جعفر .

666 عُمَر بن يوسف بن عَبْدُوس بن عيسى الاشبيلى الأصل السُّوسِي .

667 محمد بن أحمد بن يحيَى بن مهران .

668 محمد بن فتح الرقادي المعروف بشفُّون .

669 سالم بن حَمَاس بن مروان .

670 حَمُّود بن حَمَاس : اسمُه أحمد بن حماس بن مروان ، أَبو جعفر .

671 محمد بن محبوب الزناتي ، أبو عبد الله .

672 حُسَيْن بن مُفَرّج مولى مَهْرية بنت الأغلَب ، أبو القاسم .

673 نصر بن فتح الشوري ، أبو حبيب مولى ابن الاغلَب .

674 عبد الله بن محمد العثمي ، أبو محمد .

675 سَعْدون بن أحمد الخولاني ، أبو عثمان .

676 أحمد بن محمد القرشي ، أبو جعفر المغرياني .

677 محمد بن أحمد بن زاهر ، أبو عبد الله من قِبْط تونس .

678 يونس بن محمد ، أبو محمد من أصحاب سحنون .

679 أبو جعفر القَصري : أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن معبد بن إبراهيم .

680 محمد بن سُليمان القطان القيرواني .

681 محمد بن هشام بن الليث اليحصبي قيرواني سكن قرطبة .

682 عبد الله بن محمد بن يحيى ابن أبى الحديد الرُّعَيْني، أبومحمد يعرف بابن الكندي .

683 محمد بن مسرور الأبزاري ، أبو عبد الله الضرير .

684 جعفر بن مسرور الأبزاري، أبو القاسم يعرف بابن المشاط، أخو الذي قبله .

685 أبو البِشْرمَطَر بن يسار مولى بني كيسان .

686 أبو الفضل يوسف بن مسرور ، مولى نجم الصيرفي .

686 حمدون بن مجاهد الكلبي من أصحاب عيسى بن مسكين .

ومن أقصى المغرب :

687 عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو هارون العُمَرِي .

688 أحمد بن حذافة البصري (من بصرة المغرب) .

689 بشار بن بركانة (البصري من بصرة المغرب أيضا) .

ومن أهل الاندلس :

690 أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن عريب بن عبد الجبار، أبو صالح المعافري.

691 محمد بن عُمر بن لبابة القرطبي، أبو عبد الله .

692 أحمد بن محمد الحَنذري ، أبو محمد ، وأبو عمر القرطبي .

693 يحيى بن عبد العزيز، أبو زكرياء يعرف بابن الخَرّاز القرطبي .

694 محمد بن غالب ، أبو عبد الله القرطبى ، يعرف بابن الصفار .

695 احمد بن محمد بن غَالب ابن الصفّار، أبو الوليد، (ابن الذي قبله) .

696 محمد بن أبي حُجَيرة ، أبو عبد الله القرطبى .

697 محمد بن موسى بن مَفلّت الكناني القرطبي .

698 عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعروف بزُونان ، بن الحُسَيْن بن عمر بن رزيق بن عبد الله بن أبي رافع .

699 أصبغ بن سفيان يعرف بالمريض القرطبي .

700 أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ، يعرف بالثائر .

701 يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثى ، يعرف بالرقيعة ، أبو إسماعيل .

702 يحيى بن عُبَيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، أبو عبد الله .

703 خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغِير التيمي ، أبو الحسن القرطبي .

704 أبو بكر أحمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغِير التيمي ، (ابن الذي قبله) .

705 يحيى بن زكرياء بن يحيي الثقفى المعروف بابن الشَّامة القرطبي .

706 سعيد بن خُمَيْر بن عبد الرحمان الرُّعَيْنى القرطبي، أبو عثمان .

707 أحمد بن بَيْطَر ، أبو القاسم القرطبي، مولى محمد بن يوسف بن مطروح .

708 عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عاصم بن مُسلم بن كعب الثَّقَفِيّ القرطبي .

709 سعد بن معاذ بن عثمان بن عفّان بن يُخَامِر بن عُبيد بن محمد الشعباني القرطبي ، أبو عَمْرو .

710 أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يُخَامِر بن عُبَيد الشعباني القرطبي (أخو الذى قبله) .

711 ابراهيم بن أحمد بن معاذ القرطبي ، ابن أخى سعد بن معاذ .

712 محمد بن وليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد، أبو عبد الله القرطبي .

713 محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن كُليب بن ثَعْلَبة بن عُبيد بن مسكين بن لوذان الجذامى، ابو عبد الله يلقب بغلام الله.

714 محمد بن بكر بن عبد الله الكلاعي القرطبي، أبو القاسم ابن المؤدب، يلقب بالقُمكة.

715 أحمد بن عبد الله بن الفرج النمري القرطبى.

716 محمد بن عبيد الحَرْيوني، أبو عبد الله القرطبي.

717 سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التُّجِيبِيّ المعروف بالأعناقي او العناقِيّ.

718 يحيى بن أصبَغ بن خليل، أبو بكر القرطبي.

719 عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصّابُوني يُعَرف بابن أبى تَمّام، أبو حفص القرطبي.

720 يحيى بن زكرياء بن سليمان بن فطر بن سفيان بن حجاج بن كليب، أبو زكرياء القرطبي.

721 عبد الله بن محمد بن أبى الوليد الأعرج الشّذوني الأصل، القرطبي، أبو محمد.

722 محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أَبَّا.

723 سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبّا.

724 على بن محمد العطار القرطبي.

725 محمد بن أحمد الشذوني المؤدب.

726 أصبغ بن مالك بن موسى الزاهد، أبو القاسم القَبْرِي.

727 أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم، يعرف بابن الحباب ، أبو عمر القرطبي.

728 محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام ، أبو عبد الله القرطبي ، يعرف بابن الزرّاد .

729 محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم ، أبو عبد الله القرطبي .

730 محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد ، أبو عبد الله القرطبي.

731 محمد بن مَسْرُور بن عُمَر بن محمد بن علي بن مَسْرور بن ناجية بن عبد الله بن يسار ، أبو عبد الله القرطبي .

732 قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح ، أبو محمد البَيّاني .

733 قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ (حفيد السابق) .

734 محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح (أخو قاسم بن أصبغ السابق) .

735 محمد بن أحمد الجَبَلي ، أبو عبد الله القرطبي .

736 ثابت بن يزيد بن يحيى القرطبي .

737 محمد بن عبد الرحمان ، مولى بني أبي عيسى .

738 محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فَرَج ، أبو عبد الله القرطبي .

739 محمد بن إبراهيم بن مسرور ، ويعرف بابن الحباب ، أبو عبد الله القرطبي.

740 عُبَيْدُون بن محمد بن فِهْر بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث بن عبيد الله الجُهَنِيّ ، أبو الغمر القرطبي .

741 أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد القرطبي .

742 محمد بن ابراهيم بن عيسى ، أبو بكر ، يعرف بابن أبي حيوان .

743 إسماعيل بن عمر بن إسماعيل ، أبو الأصبغ ، ويقال : أبو القاسم القرطبي، يعرف بابن الزاهد .

744 أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان شَبْطون اللخمي ، يعرف بالحبيب ، أبو القاسم .

745 محمد بن أحمد بن محمد بن زياد الحبيب ، ابن السابق.

746 أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجَعْد ، أبو الجَعْد.

747 أحمد بن بقى بن مخلد ، أبو عبد الله.

748 أحمد بن بشر بن محمد بن إسمعيل بن البشر بن محمد التجيبي ، يعرف بابن الأغبس .

749 محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبى دُليم ، أبو عبد الملك القرطبي .

750 عبد الله بن محمد بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن عبيد الله الكلابي القرطبي .

751 أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بلْكَايِش بن إليان القُوطِي ، يعرف بابن أخي ربيع الصّبّاغ ، ابو سليمان القرطبي .

752 سَعدان بن معاوية القرطبي .

753 أبان بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار ، ابو محمد سكن قرطبة .

754 عبد الله بن محمد الأنصاري ، يعرف بابن واقون القرطبي ، ابو محمد .

755 محمد بن حَكَم ابن الزيات ، أبو القاسم القرطبي .

756 محمد بن نصر بن عيشون القَيْسِي القرطبي .

757 بقى بن العاصي ، ابو عبد الله من أهل قَمْرَاطة .

758 شريف من أهل قريش .

759 حَيّ بن مطاهر من بادية إلبيرة .

760 أَحمد بن عَمرو بن منصور ، أبو جعفر الالبيري ، يعرف بابن عَمْرو ابن أَبى أمية.

761 حفص بن عمرو بن نَجيح الخَوْلاني الإلبيري ، أبو عمر .

762 محمد بن فُطَيس بن واصل الغافقي الإلبيري ، أبو عبد الله .

763 أَيوب بن سليمان بن نصر المرّي (من مُرَّة غطَفان) الإلبيري .

764 عبد الواحد بن حَمْدون بن عبد الواحد بن الريان بن سراج المرّى ثم الغطفاني ، أبو الغُصْن الإلبيري .

765 عثمان بن حريز بن حميد الكلابي ، أبو سعيد الإلبيري .

766 بشر بن ابراهيم بن خالد الأموي (مولى عبد الرحمان بن معاوية) الالبيري.

767 محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي .

768 مكى بن صفوان بن سليمان الالبيري .

769 نابغة بن ابراهيم بن عبد الواحد من قلعَة يحصب من إلبيرة .

770 فضل بن سلمة بن حَريز بن مَنْخول الجهني ، أَبو سلمة البَجّاني ، وأصله من إلبيرة.

771 سلمة بن فضل بن سلمة ، أبو سلمة (ابن السابق) .

772 محمد بن زيد بن أبى خالد ، أبو عبد الله البَجّاني سكن إلبيرة .

773 سعيد بن فَحْلون (ويقال ابن فحل) بن سعيد بن جواب الاَموي ، أبو عثمان البَجّاني الإلبيري .

774 أبو المعلّى عبد الأعلَى بن معَلّى الخولاني الإلبيرّى .

775 يحيى بن مسعود بن اللوز البَجّاني ، أبو زكرياء.

776 علي بن حسين البجاني .

777 علي بن الحسن المرى ، أبو الحسن البجاني .

778 عبد الله بن محبوب بن قَطَن البكري .

779 قاسم بن سَهل بن أبى شَعْبون ، جياني.

780 نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله ، أبو خيثمة البجّاني .

781 شعيب بن سهيل بن شعيب ، أُرْجُوني.

782 عباس بن يحيى الخولاني الجياني .

783 عمر بن أحمد الجياني ، يعرف بابن الأشاء .

784 محمد بن يحيى بن أيوب بن خيار الزهري الجياني .

785 سعيد بن سَهل ، من عمل جيان .

786 عبد الله بن سعيد الطُّلَيْطُلى.

787 محمد بن عثمان بن عباس المعروف بابن أرفَع رأسه الطليطلى .

788 وسيم بن سعدون ، أبو محمد القيسي الطليطلى .

789 محمد بن أحمد بن حزم بن تمام الطليطلى ، من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري الصحابي .

790 داود بن هذل بن منان الطليطلى .

791 قاسم بن أحمد بن جَحْدر ، طليطلى .

792 كُلَيب بن محمد بن عبد الكريم ، أبو جعفر.

793 وهب بن عيسى الأنصاري ، أَبو سليمان .

794 وهب بن حَزْم بن غالب يقال له الغزال ، أبو محمد الطليطلى .

795 يحيى بن محمد بن محمد بن زكرياء بن قطَام الطليطلي ، أبو زكرياء .

796 سعيد بن أبى حامد ، أبو عثمان الطليطلى .

797 اسحاق بن ابراهيم بن ذُبِى الطليطلى .

798 زكرياء بن شموس ، يعرف بابن الطَّنْجِية الاشبيلي .

799 حَسَن بن عبد الرحمان ، (ويقال له : بن عبد الله) اليَنّاقي ، أبو علي .

800 محمد بن عبد الله بن محمد بن القوق الخولاني ، أبو عبد الله الباجي .

801 حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزُّبَيْدي .

802 علي بن عبد القادر بن أبى شيبة الكلاعي الاشبيلي ، أبو الحسن .

803 محمد بن هارون بن وثان القرشي الاشبيلي .

804 محمد بن عبد الله بن الأشعث القرشي الإشبيلي ، أبو عبد الله .

805 خلف بن جامع بن حاجِب الباجي .

806 خلف بن حامد بن الفرج بن كِنانة الكِناني الشّذُوني .

807 الفرج بن كنانة القاضي بقرطبة (جد خلف بن حامد) .

808 محمد بن خلف بن حامد ، أبو العباس (ابن خلف بن حامد) .

809 إسماعيل بن عَروس الشذوني ، أبو حمزة .

810 أَصبغ بن منبّه ، شذوني .

811 قاسم بن نُصير بن وقّاص بن عيشون بن سليمان بن حريش بن أيوب ، المعروف بابن أبى الفتح الشذوني ، أبو محمد .

812 طود بن قاسم بن نُصير ، أبو الفتح الشذوني (ابن الذي قبله) .

813 موسى بن أَزهر بن موسى بن حُرَيث بن قيس بن أيوب بن جُبير ، أبو عُمَر الاستجي .

814 عمر بن يوسف بن عَمْروس ، أَبو حفص الاستجي

815 نُعَيم بن محمد بن نُعَيم الحَجْري الإِسْتِجي .

816 محمد بن أحمد بن مدرك من أهل قبرة .

817 عثمان بن محمد بن أحمد بن مدرك (ابن السابق) .

818 شيبان من أهل قبرة .

819 تمام بن موهب القَبْرى .

820 حفص بن حسن القَرْموني .

821 سليمان بن يزيد ، قرموني .

822 محمد بن رحيق ، قرموني .

823 أَخطَل بن رفدة الجذامي الريّي .

824 يحيى بن مَرْدُوعة بن عبيد الله بن دِفَاعة القَيْسى المالقي ، أبو المعتصم .

825 سعدان بن ابراهيم يعرف بابن الجورى ، هو أبو القاسم ابن سعدان الربي .

826 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجَزيري .

827 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجزيري ، (ابن السابق) .

828 عُمَر بن وهب بن حسن الغافقي الجزيري .

829 يحيى بن سعيد الجزيري .

830 عمر بن عبد الخالق الجزيري .

831 محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي .

832 عبد الله بن حكيم الليثي الجزيري .

833 منذر بن حزم بن سليمان البَطَلْيَوْسي ، أبو الحكم

834 يوسف بن سليمان القرشي البطليوسي ، أبو محمد .

835 عبد الله بن نور البَطَلْيَوْسِي ، أبو أمية .

836 سليمان بن قريش بن سليمان ، أبو عبد الله الماردي .

837 خلَف بن خلف بن هاشم الأشعري ، تُدميري لورقي ، أبو القاسم .

838 مسعود بن عمر الهواري ، أبو القاسم التُّدميري .

839 عبد الله بن محمد بن حسن التميمي التدميري ، يعرف أبوه بربيب القلاَّس .

840 حسن بن عبد الله بن محمد بن حسن التميمي ، أبو عبد الملك (ابن السابق) .

841 محمد بن جُنَيد التدميري اللورقي .

842 حفص بن محمد بن حفص التميمي التدميري اللورقي ، أبو عمر .

843 قاسم بن مسعدة البكري الحجاري ، أبو محمد .

844 أبو وهب ابن محمد بن أبى نَحِيلة ، حجاري .

845 محمد بن غُدْرة الحِجاري ، أبو عبد الله .

846 ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف ، أبو القاسم السرقسطي .

847 قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف السرقسطي ، أبو محمد .

848 اسحاق بن عبد الرحمان السرقسطي ، أبو عبد الحميد .

849 أحمد بن يوسف بن عابس المعافِري ، ابو بكر السرقسطي .

850 يوسف بن عابس المعافِري السرقسطي ، أبو عمر والد السابق .

851 أحمد بن ابراهيم بن عَجَنَّس ابن أُسباط الزَّبَادي الوَشْقي ، أبو الفضل .

852 عبد الرحمن بن ابراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط ، أبو المطرف أخو السابق .

853 محمد بن شجاع الوشقي .

854 صالح بن محمد المُرَادي ، أبو عُمر ، يُعرَف بالوَكَرَادِي الوَشْقِيّ .

855 سَعيد بن سَعيد بن كثير ، أبو عثمان الوَشْقِيّ .

856 عفّان بن محمد ، أبو عثمان الوشقى .

857 أيوب بن إبراهيم الوَشقي ، أبو القاسم .

858 سعيد بن مَذكور الوشقي اللاَّرِدِيّ .

859 يوسف بن مؤذن بن عَيشون المَعافِري ، أبو عُمر الوَشقي .

860 يونس بن يُوسف بن مؤذن الوَشقي .

861 محمد بن يوسف بن مؤذن الوشقي .

862 عمر بن يوسف بن فهر بن خَصِيب الأُمَوِيّ ، أبو حفص ، ابن الإمام .

863 أبو عبد الله الفِهْرِيّ التُّطِيلي .

طبقة آخرى

فمنهم من أهل المدينة :

864 عبد الملك ين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرّحمان المَدَني ، ويعرف بالمَرْواني ، أبو مروان .

ومن هذه الطبقة من أهل مكة :

865 عبد الله بن سَعيد بن نافِع المكي .

ومن أهل العراق :

866 أبو الحُسين عمر بن قاضي القُضاة أبى عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَمّاد .

867 أبو نَصر : يوسف بن عُمر بن قاضي القُضَاة أبى عُمر محمّد بن القَاضِي يُوسف بن يَعقوب (ابن السابق) .

868 أبو محمد الحسَين بن عُمر بن قَاضِي القُضاة أبى عُمر محمّد بن القاضي يوسف بن يعقوب .

869 هارون بن إبراهيم بن حَمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حَمّاد ، أبو بكر .

870 أحمد بن إبراهيم بن حَمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حَمّاد ، أبو عثمان ، (أخو السابق) .

871 علىّ بن إبراهيم بن حَمّاد بن إسحَاق بن إسماعيل بن حَمّاد ، أبو الحسَن ، (أخوهما) .

872 عبد الصَّمَد بن الحسَن بن يوسف بن يعقوب ، أبو الحسَن ، يُعرف بابن أبى يعلَى .

873 أبو الطّاهِر الذُّهْلى : محمد بن أحمد بن عبد الله بن نَصر بن يحيى البغدادي .

874 أبو عَبْد الله التُّسْتَرِيّ محمد بن أحمد بن محمد بن عُمر يعرف بالتُّسْتَرِيّ .

875 بكر بن العَلاَء القُشَيْري : بكر بن محمد بن العَلاء بن محمد بن زياد القشيري ، أبو الفضل .

876 أبو على محمد بن سُلَيْمان بن على المالِكي البصري القاضي .

877 أبو جعفر ابن قُتَيْبة : أحمد بن عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبة بن مُسْلِم الدِّينَوَرِيّ الأصل البغدادي .

878 عبد الواحِد بن أحمد بن عَبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبة بن مُسْلم الدِّينَوَرِيّ .

ومن أهل مصر :

879 ابن القُرْطِيّ ، أبو إسحاق : محمد بن القاسِم بن شَعْبان بن محمد بن رَبيعة ابن داود بن سليمان .

880 الحُسَين بن أَيُّوب بن سُلَيْمان المعْروف بالصَّيْرَفي ، أبو على .

881 على بن جَعْفَر بن أحمد القاضِي أبو الحسَن التِّلِبَّاني .

882 محمد بن سُلَيمان بن أبى الشَّريف : إبراهيم بن عَبد الله بن المهلَّب ، أبو بكر القُضَاعِيّ .

883 أبو القاسم ابن النَّحاس .

884 أبو بكر بن فهْد .

885 أبو الذِّكْر محمد بن يَحيَى بن مَهْدِي التَّمار ، من أهل أسوان .

886 مؤمَّل بن يحيى بن مَهْدِي التَّمار الأَسواني ، (أخو السابق) .

887 أحمد بن محمد بن هَارون بن موسى المعروف بابن الأَسْواني ، أبو جعفر .

888 على بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبى مطر المعافري .

889 عَبد الله بن على بن أبى مَطَر .

890 أُحمد بن عبد الرَّحمان بن القاسِم بن حُبَيش بن سليمان بن بُرْد ، أبو الحسَن .

891 عُمَر بن محمد بن أَبِى حُجَيْرَة ، أبو حَفْص القُرْطبي الأَصْل ، ولزم فُسْطاط مصر .

892 ولَد أبى بكر محمد بن رَمَضان بن شاكِر الحِمْيَرِيّ الزيات .

893 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى الأَنصاري المعروف بابن مَلُول .

أومن الشاميِّين :

894 أبو بكر محمّد بن على النابُلسي من مَدِينة الرَّمْلَة .

ومن أهل إفريقية :

895 محمد بن محمد بن وِشَاح أبو بكر ابن اللَّبَّاد .

896 لُقْمان بن يُوسف الغَسّاني القيرواني ، أبو سعيد .

897 أبو الفَضْل المِمّسِي : العَبّاس بن عيسَى بن محمد بن عيسَى بن العبّاس .

898 رَبيع القَطّان ، أبو سليمان : رَبيع بن سُلَيمان بن عَطاء الله .

899 أحمد بن سُليمان بن عطَاء الله ، أخو رَبيع القَطّان ، أبو جَعْفَر .

900 رَبيع بن سليمان بن عَطاء الله ، أخو ربيع القَطّان .

901 حَمُّود بن سليمان بن عطَاء الله ، أَخو رَبيع القَطّان .

902 سعيد بن سليمان بن عطاء الله ، أخو رَبيع القَطّان .

903 عطَاء الله بن سليمان بن عطاء الله ، أَخو رَبِيع القَطّان .

904 محمد بن إبراهيم المعْروف بالكتّاني، أبو بكر .

905 محمد بن عبّاس النحاس .

906 أبو عَبد الله محمد بن مَسْروق النَّجار، المعروف بابن الأصْلَع ، وبابن الأقرع .

907 عبد الله بن محمد بن رَزْقُون العَسَّال ، ابن أبى مَرْيم ، يُعرف بالطَّيّار ، أبو الحسَن .

908 أبو العَرَب مُحمّد بن أَحمد بن تَمِيم بن تَمّام بن تميم التّميمي .

909 أحمد (ويقال حمود) بن ابراهيم (أو ابن سعدون) ، يعرف بالأرْبُسي ، ويقال ابن السّرْداني .

910 أبو قَحْطان ، قَائد بن سعدون الأربسي ، أخو أحمد ابن السّرداني .

911 أحمد بن موسى التّمار ، أبو جَعفر من قبط تونس .

912 ابراهيم بن أبى حفص ، أبو إسحاق المعروف بأَبى قَنَّة .

913 محمد بن أبي المنظور عبد الله بن حسان ، أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد الانصاري .

914 عبد الله بن سعيد بن محمد بن الحداد ، أبو محمد .

915 عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي مولاهم المعروف بالحجام ، أبو محمد

916 حَبِيب بن الربيع مولى أحمد بن سليمان الفقيه ، أبو القاسِم وأبو نصر .

917 حبيب بن نصر ، أبو نصر ، مولى أحمد بن أبي سليمان .

918 إسحاق بن مُسلم أبو إبراهيم مَولىَ أحمد بن أبي سُلَيمان .

919 أبو عبد الله محمد بن العباس بن الوَليد الذُّهلي ، المعروف بِدُعْدُع .

920 محمد بن عبد الله المعْروف بالمرْقشَانيّ .

921 أبو عبد الله محمد بن غَلْبُون الصّنهاجي ، من أهل باجة ، المعروف بالوَقّاد

922 عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسِي المعروف بالإِبِّيَاني .

923 تَميم بن خَيْرَان بن تَميم السّرّي ، أبو محمد .

924 أبو يوسف ابن مُسلم بن يزيد بن ربيعة الحضرمي .

925 لَيْث بن محمد بن صَفوان ، أبو الحارث .

926 أبو البشْر مَطَر بن يَسار مولىَ بني كَيْسان .

927 محمد بن أحمد بن يونس أبو البِشْر السُّوسي .

928 محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عَبد رَبِّه ، أبو عبد الله .

929 علاء بن محمد التدميري الأصل ، ينبز بالعصولة .

930 محمد بن صامت التوسي ، أبو عبد الله .

931 نصر السّوسي أبو حَبيب .

932 عبد الله بن سَعيد اللّجام ، أبو محمد .

933 يوسف بن عبد الله القَفْصِيّ التميمي .

934 عبد الرحمان بن تمّام القطان ، أبو القاسم .

935 محمد بن عَمرو الملاّح ، أبو عبد الله .

936 محمد بن إبراهيم بن أبي صُبيح .

937 موسى بن أحمد الغرابلي السّوسي .

938 مَيْسَرة أحمد بن نِزَار ، يكنى أبي جعفر .

939 عبد الله بن إسماعيل البَرْقي ، أبو محمد .

940 تميم بن أحمد ، يعْرَف بابن الشّامَة ، أبو علي .

941 عَتيق بن أَبي صبيح الجَزيريّ ، أبو بكر .

942 الحسن بن نَصر السوسي ، أبو علي .

943 أبو الحسن الكَانِشي حسَن بن محمد بن حَسَن الخَوْلاَني .

944 عمر بن عبد الله بن يَزيد المعروف بابن الإمام الصَّدَفي ، أبو حفص .

945 سُحْنون بن أحمد بن ملول التّنُوخي .

946 عبد الله بن حَمّود التّسلَمي السُّوسي ، المعروف بابن الحقنة .

947 ابراهيم بن أحمد السّبَأي ، أَبو إسحاق .

948 محمد بن مسرور العَسّال ، أَبو عَبد الله .

949 عُمر بن مَسْرور العَسّال ، أَبو حفص (أخو السابق) .

950 أبو سُليمان يُونس بن مَسْرور العَسّال (أخوهما) .

951 عُمر بن محمد بن مَسْرور العَسّال ، أَبو حفص (ابن السّابق) .

952 أحمد بن أبى رَزِين الخَياط .

953 قمود بن مُسلم القَابسي

ومن أقصى المغرب :

954 دَرّاس بن إسماعيل أبو مَيْمونة الفَاسي .

955 خَيْر الله بن القاسم الفاسي .

ومن أهل الأندلس :

956 محمد بن خالد بن وَهْب بن خَالد بن دَاود بن جَعفر، المعروف بابن الصَّغِير أبو بكر التَّميمي القُرْطُبي .

957 محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَابة أَبو عَبد الله القرطبي يُلعَب بالبَنْوجُون .

958 أحمد بن عمر بن لُبابة أَبو عمر ابن شَيخ الفقهاء .

959 أحمد بن عُبادَة بن عَلْكَدَة بن نُوح بن اليَسَع الرُّعَيْني ، أَبو عمر القرطبي.

960 أحمد بن عَبد الله بن فُطَيْس ، أبو القاسم القرطبي .

961 عَبْد الله بن إدريس بن عَبد الله بن يحيى بن عَبْد الله بن خالد القرطبي ، أبو عثمان .

962 محمد بن عبد الله بن يحيَى بن يحيى بن يحيى الليثي، المعْروف بابن أَبى عِيسَى القاضي ، أبو عبد الله .

963 أبو عيسَى يحيى بن عَبْد الله بن يحيَى بن يحيَى بن يحيى الليثي (أخو السابق).

964 محمد بن أحمَد ، ويقال أحمد بن عبد الله بن أحمَد الأموي اللُّؤْلُؤي ، أبو بكر .

965 محمد بن فُضَيْل بن هُذَيل الحدّاد ، أَبو عبد الله .

966 محمد بن عبد الله بن عبد البَرّ بن عبد الأعلى بن سَالم المعْروف بالكشكناني، أَبو عبد الله القرطبي .

967 أحمد بن دُحَيْم بن خَليل بن عَبد الجَبّار بن حرْب بن أبى حَرْب ، أبو عمر القرطبي .

968 أحمد بن محمد بن عبد البَر بن يحيَى ، أَبو عَبْد الملك القرطبي .

969 إسماعيل بن عمر بن نَاصِح المخْزُومي ، أبو القِاسم القرطبي .

970 عَبد الله بن محمد بن يوسف الأَزدي المعروف بالقرى ، أبو محمد القرطبي .

971 أحمد بن يحيى بن زكرياء ، يُعرف بابن الشَّامَة ، أبو عُمَر القرطبي .

972 أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عُمَر بن محمَّد ، أبو القاسِم القرطبي .

973 محمد بن أحمد بن محمد بن مِسْوَر بن عُمر بن محمد ، أبو بكر (ابن السابق).

974 مِسْوَر بن أحمد بن محمد بن مسوَر بن عُمر بن محمد ، أبو تمّام .

975 أحمد بن يوسف الطَّبْلاطِي ، أَبو القَاسِم القرطبي .

976 أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أَيمَن القُرْطُبي ، أبو بكر .

977 فَرَج بن سَلَمة بن زُهَيْر بن مَالِك بن سرْحَان البَلَوي ، أبو سَعيد القرطبي.

978 إسحاق بن ابراهيم بن مَسَرَّة ، أبو إبراهيم التُّجيبِي .

979 أحمد بن مُطرِّف بن عَبد الرحمان بن قِاسم بن عَلْقَمة بن جَابِر بن بَدْر ابن المَشّاط ، أبو عمر الأَزْدِي .

980 أحمد بن أحمَد بن مُطَرّف بن عبد الرحمان بن قاسم بن علقمة ابن المشّاط (ابن السابق) .

981 محمد بن عُبَيْدُون بن أبى الغمر بن محمد بن فَهد القرطبي ، أبو عبد الله.

982 عَبد الله بن محمد بن يُوسف ابن أبى العَطَاف الأَحدَب ، أبو مُحمَّد القرطبي .

983 سَعِيد بن أحمد بن عَبْد رَبّه الشاعر ، أبو عُثمان ابن عَبْد ربه .

984 أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرّج القُرْطُبّي ، أبو القاسِم .

985 محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى ، أبو عبد الله ابن مُفَرّج القاضي ، (ابن السابق).

986 محمد بن محمد الصَّدَفى ، أبو عَبد الله القرطبي.

987 عبد المَلِك بن القاضي بن محمد بن بكر السَّعْدِّي ، أبو مرْوان القرطبي .

988 الحسَن بن عَبد الله بن محمّد بن عبد الملِك ، الملقب بزُونَان .

989 سُليمان بن عَبد الله بن المُبارَك ، أبو أيّوب المعروف بأبى المشْترَى .

990 أحمد بن عبد الله بن سَعيد ، يُعرف بابن العَطّار ، أبو عُمر ، يقال له صَاحب الوَرْدَة .

991 أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرّحمان بن دِينَار بن واقد بن رجاء بن مالك الغافقي ، أبو محمد وأبو القَاسِم .

992 يوُسف بن سَمَوْأَل الزّفّات (أو الزيات) القرطبي ، أبو عُمَر .

993 أحمد بن محمد بن زِياد القُرطُبِّى ، أبُو القَاسِم .

994 أحمد بن محمد بن خَلَف ابن أبى جُجَيْرَة القُرطُبِي .

995 أصبغ بن سعيد بن أصبَغ الصّدَفِيّ ، يُعرَف بالحَجَارِي ، أبو القاسِم . القرطبي .

996 عَبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، أبو محمد القرطبي .

997 مُحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم القرطبي ، أبو عبد الله . (أخو السابق) .

998 قاسِم بن محمد بن قاسِم بن محمد بن محمد بن سيّار ، مولىَ الوليد بن عبد الملك .

999 مُعاوية بن سَعد أبو سفيان القُرطبي .

1000 هاشِم بن أحمَد بن غَانِم بن خُزَيمة الغَافِقِيّ ، أبو خالِد القُرْطبي .

1001 يوسف بن عَمْرُوس المُنيّى (نسنةً إلى منية عجب) .

1002 محمد بن يَزيد بن رِفاعة ، أبو عَبد الله الإلْبيريّ .

1003 محمد بن أحمد بن لَبيب الإلبيريّ .

1004 أحمد بن علاء بن عَمرو بن نَجيح الخَوْلاني الإلْبيري .

1005 محمد بن عيسى بن محمد بن عَبد الله بن خَيْر الفَزاري الإلْبيِريّ .

1006 حُرَيش بن إبراهيم الوَادِي آشِي ، أبُو اليَسَع .

1007 عَبد الله بن أحْمَد مولَى آل سَعْد بن مُعَاذ ، مِن كورَة إلِبيرَة .

1008 عثمان بن سَعيد بن كُلَيب ، أبو سَعِيد الإلِبيرِيّ .

1009 سَعيد بن عثمان بن منازل الإلِبيري ، يُعرف بابن الشّقاق ، أبو عُثمان .

1010 عثمان بن سَعيد بن عثمان بن منازل الإلبيري ، (ابن السابق) .

1011 أحمد بن واضح البَجّانِي ، أبو القاسم .

1012 محمد بن جَابر بن عُبَيْدة البَجّاني ، أبو القاسم .

1013 عبد المِلك بن سَاخَنْج البَجّاني أبُو مَرْوان .

1014 عُمر بن حَفصْ البَجّاني .

1015 محمد بن زَيْدان البَجّانِي .

1016 يوسف بن سُليمان بن عبد الله بن وَهْب بن حَبيب بن مَطَر المُرِيّ ، يُعرف بابن البَطِينى ، أبو عُمر .

1017 أحمد بن عبد الله القَيني ، من أهل رَيّه .

1018 أحمد بن عبد الله المعروف بابن غَمامة ، من أهل ريّة .

1019 محمد بن تَمّام الرَّبّي .

1020 عزيز بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح المالقي، أبو هريرة اللَّخمي .

1021 محمد بن عبد الله بن طَوْق الجَيّاني .

1022 محمد بن موسى المعروف بابن أبي عِمران الجَيّاني .

1023 محمد بن نمر بن هارون المعروف بابن ابى خَيثَمة الجَيّانى .

1024 ابراهيم بن عبد الله بن صَالح الجَيّانِي .

1025 عبد الله بن إبراهيم بن خَالد الأُرْجوني ، أبو محمد .

1026 عبد الله بن حَمدين الجَيّانِي .

1027 محمد بن حارث بن أبى سُفيان الجَيّاني .

1028 حَسّان بن عبد الله بن حسان الاستجي ، أبو على .

1029 محمد بن عمرو بن يوسف بن عمروس الاستجبي ، أبو عبد الله .

1030 محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي الاستجي ، أبو عبد الله .

1031 عيسى بن خَلَف بن أخت ابن أبى شبية الاشبيلي ، أبو القاسم .

1032 محمد بن سعيد بن جُنادة الالْهَانِي الاشبيلي .

1033 حُباب بن زكريا البَطَلْيَوْسِي ، أبو القاسم .

1034 محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن يزيد الباجي .

1035 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن يزيد الباجي ، أبو إسحاق.

1036 عبد الله بن محمد بن إسحاق الباجي ، أبو محمد بن إبراهيم بن محمد .

1037 مُنْذر بن الحسن بن عبيد الله بن عثمان ابن أبى روح الكَلاَعِيّ الجزيري.

1038 خَلَف بن عبد الله بن مخارق الخولانى الجزيرى .

1039 يوسف بن حِطّان بن سليمان بن خالد الجزيري .

1040 أحمد بن عيسى المعافرى الجزيري .

1041 وهب بن مَسَرّة بن مُفَرّج بن حكيم التميمي الحَجارّى ، أبو الحزم .

1042 عبد الله بن محمد بن خَلَف الزّيادِي الحَجارِيّ .

1043 أبو عبد الله الفِهرِىّ التطيلِى .

1044 عبد الله بن الحسين المعروف بابن السِّندِى ، أبو محمد .

1045 محمد بن دُلَيْف ، أبو عبد الله الوَشقِىّ .

1046 طَيّب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .

1047 عبد الله بن مَسعود المرسِى الفقيه.

1048 عَرِيف مَولَى اللّيث بن فُضيل اللّورقى ، أبو المُطَرِّف .

1049 يُوسف بن محمّد بن عبد السّلام ، فريشى .

1050 يوسف بن وَهْبون الشّذُوني ، أبو عُمر .

1051 عبد الله بن يوسف البَلُّوطِي الشّذْوني ، أبو محمد .

1052 وَهبْ بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحَزم الشّذُوني .

1053 هارون بن عَتّاب بن بِشر بن عبد الرحيم بن الحارث الغَافِقِيّ الشّذْوني ، أَبو مُوسَى.

1054 هِشام بن محمد بن أبى رَزِين الشّذُوني ، أبو رَزِين .

1055 عليّ بن عيسى بن عُبَيد التُّجِيبِي الطُّلَيْطِلِي ، أبو الحُسَين .

1056 محمّد بن عَبد الله بن عَيْشُون الطُّلَيْطُلِّي ، أبو عَبد الله .

1057 محمد بن عَمْرو بن سَعْد بن عَيْشُون ، أبو عَبد الله الطُلَيْطُلِّي .

1058 محمد بن وَسِيم بن سَعْدُون الطُلَيْطِلِيّ ، أبو بكر .

1059 محمد بن سَمَيُون الأنصاري الطليطلي ، أبو عبد الله .

1060 محمد بن رَبَاح بن صَاعِد الأمَوي الطليطلى ، أبو عبد الله .

1061 مُعْطِي بن أَحمد البَلَنْسِيّ ، أَبو الفَتْح .

1062 محمد بن حُصَيْن البَلَنْسِيّ .

1063 جَحّاف بن يُمْن البلنسي ، أبو جعفر .

طبقة أخرى

فمنهم ، من أهل الحجاز :

1064 أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن أُحمد بن عُثمان الدِّيَنَوَرِيّ .

1065 أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو بكر .

ومنهم من أهل العراق :

1066 أحمد بن أبى يَعلَى : أَحمد بن عبد الوَهّاب بن الحُسَيْن بن يُوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري من آل حَمَّاد بن زيد .

1067 ابن جَمِيل البَصْري ، من آل حَمَاد بن زيد .

1068 الأبْهَرِي ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر بن حَفْص بن عمر .

1069 الأبْهَري ، أبو بكر ابن علوية .

1070 أبو الحَسَن المعروف بابن أم شَيْبان : محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن

علي بن يحيى بن عبيد الله .

1071 إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سَعيد الدِّينَوري ، أبو إسحاق .

1072 إبراهيم بن محمد بن أحمد سُلَيمان بن سَعِيد البَصْرِي ، أبو إسحاق .

1073 عليّ بن مَيْسَرة القاضي ، أبو الحسن .

1074 عُمر بن محمد بن أحمد المالكي ، أبو الحُسَين (الحسن)

1075 محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهِد الطَّائي المتكَلِّم ، أبو عبد الله

1076 صاحب أبي الحسن الأَشْعَرِي .

1077 أبو العَلاء عَبْد العزيز بن محمد البَصْري .

1078 أبو العَلاَء الحسَن بن محمد بن العَبَّاس البَغْدادِي القاضي .

1079 علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَام البَصْري ، أَبو الحسن .

1080 أَبو عبد الله بن عَطِية البَصْري .

1081 أبو إسحاق الطَّبَرِيّ .

1082 أحمد بن محمد بن عُمر الدَّهَّان البَصْري .

1083 أبو عبد الله الوَاسِطي .

1084 أبو علي الدَّهَّان .

1085 محمد بن جعفر البَصْري المعروف بالخَفَّاف .

1086 أبو حاتِم الرَّازي .

1087 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن رجَاء البَصري .

أحمد بن محمد بن جامِع البصري .

1088 أبو عبد الله المالكي ، الملقَّب بِفُلْفُل .

ومن أهل مصر :

1089 أبو بكر النِّعالى ، ويقال الصَّرارى : محمد بن سُليمان ، ويقال : محمد بن إسماعيل .

1090 عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد الغافِقي ، أبو القاسم الجَوْهَري .

1091 على بن محمد بن ابراهيم بن هارون الحَضْرمي .

1092 الحسن بن عبد الله بن الحسين بن الأَفْطَس .

1093 حسن بن وليد بن نَصْر ، يعرف بابن العَرِيف ، أبو بكر القُرْطُبيّ الأصل .

1094 عبد الوهاب بن الحسن بن عَلى بن داود بن سُليمان بن خَلَف المِصْرى .

1095 أبو بكر ابن يزيد ، واسمه : خالد بن خالد بن يَزِيد المصرى الأَزْدِيّ .

1096 محمد بن نَظِيف ، أبو عَبد الله البَزّاز .

1097 أبو عليّ حَسَن بن نَظِيف أخوه .

1098 عُبَيد الله بن نظيف .

1099 على بن أحمد بن إسماعيل البَصْرِىّ البَغْدادى المُعتَزِلى سَكَن مصر .

1100 عبد العزيز بن عَلىّ المُقرِيء المالِكي المِصْرى .

1101 أبو العباس أحمد بن سَهْل بن المبارَك المعروف بالقَطَّان .

ومن أهل إفريقية :

1102 أبو سعيد خَلَف بن عُمر (ويقال : عثمان بن خَلَف ، وعثمان بن عمر) المعروف بابن أَخِي هِشام الرَّبَعِيّ الحناط القَيرَوَانى .

1103 أبو محمد عبد الله ابن أبي زَيْد ، واسم أبي زَيْد عبد الرحمان ، القَيْرَواني.

1104 أبو إسحاق الجبنياني : إبراهيم بن أحمد بن على بن مُسْلِم البَكرى .

1105 أبو محمد عبد الله بن إسحاق المعروف بابن التّبّان .

1106 أبو إسحاق : ابراهيم بن عبد الله اليَزيدى المعروف بالقَلاَنِسي .

1107 أبو الحسن علىّ بن محمد بن مَسْرُور الدَّبّاغ .

1108 عبد العزيز بن رَشيق مولَى الرحمة .

1109 أبو القاسم شَبْلُون : عَبد الخالق بن أبي سَعيد (خَلَف) .

1110 أبو الأَزْهَر عبد الوارث بن حسَن بن احمد بن مُعَتِّب .

1111 حُباشَة بن حسَن اليَحْصُبىّ .

1112 محمد بن حارث بن أسد الخُشَنِي ، أبو عبد الله .

1113 تَميم بن أحمد بن تَميم التَّميمي ، ولَد أَبى العَرَب ، أبو العبّاس .

1114 أَحمد بن أحمد بن تَميم التَّميمي ، أُخو السَّابق ، أبو جَعفر .

1115 مَسَرّة بن مُسْلم بن رَبيعة الحَضْرَمىّ .

1116 إبراهيم بن يزَيد المَكّني (نسبة إلى مكَّنة) .

1117 محمد بن حَكمُون الربَعِي ، أبو الحَكَم الزّيات .

1118 على بن أحمد المعَافِرِى .

1119 أحمد بن عبد الله المَهْرى ، أبو جَعْفَر القيرواني.

1120 أبو عبد الله محمد بن خَليفَة السُّوسي .

1121 عَمْرون بن محمد بن عَمْرُون السُّوسي ، أبو حفص .

1122 أبو الحَسَن ابن الخَصيب : علىّ بن أحمد بن زَكرياء ، ويُعرف بابن زَكْرُون الطَّرابُلسيّ .

ومن أقصى المغرب :

فمن أهل بلدنـــا :

1123 عبد الرحيم بن مَسعود الكُتَاميّ ، يُعرَف بابن أبي غَافِر .

1124 عيسى بن عَلاء بن نَذِير بن أَعْيَن ، من أهل سَبْتَة .

1125 أبو موسَى عيسى بن سَعادَة الفَاسِي .

1126 موسَى بن يحيى الصَّدِّيني ، من أهل فاس .

1127 أحمد بن موسى بن يحيى الصّديني .

ومن أهل الاندلس :

1128 أبو بَكر ابن السَّلِيم : محمد بن إسحاق بن مُنْذِر بن إبراهيم بن محمد بن السَّليم ابن أبى عِكرِمَة .

1129 مُنْذِر بن إِسْحَاق ابن السَّلِيم أبو الحَكَم ، أخو السَّابق .

1130 أبو الوَليد عَبد الله بن مُحمَّد بن إِسْحَاق بن مُنْذِر ، ابن السَّليم .

1131 عُبَيد الله بن الوَليد بن محمد بن يُوسف أبو مَرْوان المُعَيْطِي .

1132 سُليمان بن أيّوب بن سليمان بن البُلْكَايِش القرطبي .

1133 أحمد بن سليمان بن أيوب بن سُليمان بن البُلْكَايِش ، أبو عُمَر .

1134 عبد الملك بن هُذَيل بن عبد الملك بن هُذَيل بن إسماعيل ، أبو مروان التَّمِيمِي .

1135 يحيى بن هُذيل بن عبد الملك بن هُذيل الشّاعر ، أبو بَكر ، (أخو السابق) .

1136 عَبْد الله بن عَبد الرحمان بن عبد الله الرّحالى ، أبو بَكر .

1137 ابن القُوطِية : أبو بكر محمّد بن عُمر بن عَبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مُزَاحِم .

1138 إسماعيل بن اسحاق بن إبراهيم القَيْسِيّ ثم النصرى ، أُبو القاسم ابن الطّحّان القرطبي .

1139 إبراهنم بن عَبد الرّحمٰان التّنيّسى ، أبو إسحاق .

1140 عبد الله بن محمد بن عبد البَرّ النَّمَرى ، أبو مُحمَّد القرطُبي ، والد أبى عُمر بن عبد البَرّ .

1141 محمد بن عبد البر النمرى والد أبى مُحمَّد .

1142 محمد بن أحمد بن خالد بن زيد ، أبو بكر ابن الحباب القرطبي .

1243 أبو عَبد الله محمد بن أَبَان بن عيسَى بن محمد بن عَبد الرّحمان بن عيسى

1144 أبو محمد عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى ابن دِينار

1145 يحيى بن هِلال بن زكرياء بن سُليمان بن فِطر القرطبي ، أبو زكرياء .

1146 عبد الله بن محمد الصَّابوني ، المعروف بابن بَرَكَة القُرطبي ، أبو محمد .

1147 أبو بَكر بن عبد العزيز بن يَحيَى ، المعروف بابن الحَصّار القرطبي .

1148 أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن يحيى الملَقَّب باشتَطِيل القرطبي (أخو السابق) .

1149 أبو عُمَر أحمد بن عيسَى بن مُكَرَم الغافقي القرطبي .

1150 أبو عثمان : سعيد بن عيسى بن مكرم الغافِقي ، (أخو السابق) .

1151 أحمد بن محمد بن زكرياء بن وَلِيد بن عَبد الرحمان بن عبد الله المعروف بالرُّصَافِي

1152 أحمد بن هلال بن زيد العَطّار ، أبو عُمَر القرطبي .

1153 أحمد بن قَنْزلمان المؤدّب ، أبو عُمر القرطبي .

1154 زكرياء بن يحيَى بن زكرياء التَّميمي ، أبو يحيى القُرطبي ، يعرف بابن بَرْطَال .

1155 يحيى بن زكرياء التميمي ، (والد السابق) .

1156 محمد بن يحيَى بن زكرياء التميمِي ، أبو عَبد الله (ابن الذى قبله) .

1157 أبو عُبيد الجُبَيْرى : قاسِم بن خلَف بن فتح بن عبد الله بن جُبَير ، الطُّرْطُوشيّ الأصل .

1158 محمد بن سعيد العُصْفرى أبو عبد الله ، ويقال محمّد بن يحيى بن خليل العُصْفُرى اللَّخمي .

1159 ابراهيم بن أحمد بن فتح ، مولى فهر ، أبو إسحاق ، يُعرَف بابن الحدّاد .

1160 عيسى بن محمد بن عيسى البَجّاني ، الأصبَغ يعرف بعَيسون .

1161 محمد بن يحيَى بن خليل اللّخمي الجباب ، يُعرف بابن العُصْفُرِيّ ، أبو عبد الله القرطبي .

1162 محمد بن عَبد الله بن أيمَن البزّاز القُرْطُبي ، أبو عَبْد الله .

1163 محمد بن نَجَاح بن عبد الرحمان بن عَلقَمة بن مَنقوش القرطبي ، أبو القاسم .

1164 أحمد بن محمد بن يُوسف المعَافرى ، أبو القاسم يعرف بالقَيْشَطِيليّ .

1165 سَعيد بن حَمْدون بن مُحمّد المدني القَيْسي ، أبو عُثمان .

1166 خطّاب بن مَسْلَمَة بن محمد بن سَعيد بن بُتْرى الإيادِيّ ، أبو المُغيرة القَرْموني .

1167 محمد بن خطّاب بن مَسْلَمَة بن محمد بن سَعيد ، أبو عبد الله ابن بُتْرى (ابن السابق) .

1168 مَسْلَمة بن محمد بن مَسْلَمة ، أبو محمد يُعرف بالزّاهد .

1169 عَبد القادر بن عَبد العزيز الهنزوتي المَرْشَاني ، أبو المطرّف .

1170 عتاب بن هارون بن عتاب بن نشر بن الرحيم بن نشر الغافقي، أبو أيوب الشّذُوني.

1171 إبراهيم بن قَيس الشّذوني ، أبو إسحاق .

1172 سعيد بن يُوسف بن كُلَيب الخَوْلاَني ،أبو عثمان الشّذُونِيّ ،يعرف بابن البَيْضاء.

1173 سعيد بن أحمد بن رُمْح الخَوْلاَني ، أبو عثمان الشّذُوني .

1174 حمدون بن سَعْدون بن بَطّال التُجيبي الشّذُوني ، أبو مروان .

1175 سعد بن مرْشد العَكيّ الشّذُوني ، أبو عُثْمان .

1176 عثمان بن سَعيدبن البِشْر بن غَالب بن فايض اللّخْمِي،أبو الأَصْبغ الشّذوني.

1177 علّى بن عُمر بن حَفْص بن عُمَر بن نَجيح بن عِيسَى الخَوْلاَني الإلْبِيرِيّ ، أبو الحَسَن .

1178 عبد الله بن عِيسَى بن أبي زَمنين المُرّي ، أبو محمد .

1179 مُطَرّف بن عِيسَى بن أَيُّوب الغَسّانى الإلْبِيري.

1180 سُلَيمان بن حُسَيْن الحِجَازي ، يُعْرَف بابن الطّوِيل .

1181 محمد بن عَبد الملك الخَوْلانى النّحوى ، أبو عبد الله .

1182 علىّ بن عُبيد الله البَاهلى البَجّانِى ، أبو الحَسن .

1183 مُحمّد عَبْد الله بن سيد البَجّانى ، أبو عَبد الله .

1184 سَلَمة بن الفَضْل بن سَلمة البَجّاني ، أبو الفَضل .

1185 عُمر بن محمد بن ابراهيم المعْروف بابن الرّفاء البَجّانى .

1186 أحمد بن موسى بن أحمد بن يوُسف بن موسى بن مَهْو بن خصيب ،

يعرف بابن الامام .

1187 عيسَى بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن خَصِيب ، يُعرف بابن الامام ، أبو الاصبَغ (أخو السابق).

1188 إدريس بن عُبيد الله بن ادريس ، أبو يحيَى .

1189 عَبد الله بن محمّد بن أزهَر الإستجِي ، أبو محمّد .

1190 أحمد بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو القاسم الإستجِي .

1191 محمّد بن عبد الله بن قَاسِم الإستجي ، أبو عَبد الله .

1192 عَبد الله بن محمد بن القَاسم بن حزم بن خلَف الثَّغْرِيّ (ويقال القلعي) ، أبو محمَّد يُعرف بالبُطْرُيولى .

1193 محمد بن القاسم بن حَزْم بن خَلَف الثَّغْرِيّ ، أبو عبد الله (أخو السّابق).

1194 عبد الرحمان بن عيسَى بن محمّد المعروف بابن مدْراج ، أبو المطرّف الطُّلَيْطلى .

1195 عبد الله بن عَبد الوارث بن مَنْتِيل ، أبو الفَرَج الطليطلى .

1196 عبد الرحمان بن تَمَّام بن مَكحُول الأنصَاري ، أبو المطرّف الطُّلَيْطلى .

1197 تمَّام بن عَبْد الله بن تمام بن غالِب المعَافري ، أبو غَالِب الطُّلَيْطلى .

1198 عبد الله بن فَتْح بن فَرَج بن معروف بن أبى معروف التجيبي ، أبو محمد الطليطلى

1199 عبد الله بن محمد بن أبى عَلى بن سرِيعَة (ويقال سُرَيْعة) بن رفاعة بن محمد ابن سماعة اللخمي ، أبو محمّد الباجي .

1200 محمد بن عبد الله بن أبى شَيْبَة ، أبو القَاسِم الإشْبِيلى .

1201 محمد بن حسَن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْدي ، أبو بكر .

1202 أحمد بن محمد بن حسَن بن عبد الله بن مَذحِج الزُّبَيْدي ، أبو القاسم .

1203 محمد بن محمد بن حسَن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْدي ، أبو الوليد .

1204 يحيى بن شَرَاحيل ، أبو زَكريا ، من أهل بَلَنسِية .

1205 مفضَّل بن عَيّاش بن أيوب الخَوْلاني مولاهم الجَيَّاني ، يعرف بابن الطَّوِيل .

1206 إبراهيم بن أَحْمد بن فتح مولى فِهْر ، أبو إسحاق ، يعرف بابن الحَدّاد .

1207 إدريس بن عبيد الله بن يحيى ، أبو يحيى القرطبي .

1208 عيسَى بن العَلاء ، أبو أَصْبَغ التُّدْميري .

1209 محمد بن عيسى بن حُسَين بن أبى السَّعد بن سيّد الدّار بن يوسف التَّميمي .

طبقة أخرى

فمن أهل الحجاز :

1210 سُليمان بن على بن سلَيمان الجَبَابِي الحِجَازي ، أبو القاسم .

1211 أبو الفرج المكي .

ومن أهل العراق والمشرق، وأكثرهم أصحاب أبى بكر الابهري

1212 محمد بن الطّيب بن محمد القاضِي المعروف بابن البَاقِلاّني ، أبو بكر الملّقب بشيخ السُّنّة .

1213 على بن عُمر بن أَحمد أبو الحسين بن على بن القَصّار البَغدادي .

1214 إسماعيل بن الحُسَيْن بن على بن عتاس ، أبو على الصَّيْرَفي البَغْدادي .

1215 عبد الرحمان بن أحمد بن يَزِيد بن عَبد السَّلام ، أبو سَعِيد الأَبْهَرِيّ .

1216 محمد بن عبد الله ، أبو جَعفَر الأَبْهَرِيّ الصَّغير ، ويُعْرَف بِابْنِ الخَصّاص، وبالمُؤْتَلي .

1217 محمد بن عبد المُنعم بن عيسَى بن محمد بن عيسَى بن أبي حَماد الأسدي ، أبو جعفَر .

1218 أحمد بن محمد بن زَيْد ، أبو سَعيد القَزْوينيّ .

1219 أحمد بن محمد بن أبى مُوسَى عيسَى بن أحمد بن أبى موسَى الهاشمِي، أبو بكر.

1220 محمد بن عَبد الله أبو عبد الله (من أصحاب الأبهري) .

1221 عُبيد الله بن الحسَن، أبو القاسم ابن الجَلاَّب ،(ويقال : أبو الحسين) ،ويقال : عبد الرحمان بن عبيد الله .

1222 على بن محمد البصري ، أبو تَمَّام ، من أصحاب الأَبْهَريّ .

1223 محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر بن خُوَيْز مَنْدَاد (ويقال : خُوَاز بَنْدَاد).

1224 الحُسَين بن علي بن الحُسَين ، أبو عَبد الله البَصْرى ، من أصحاب الأَبْهَرى.

1225 أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصّفّار البَصْرى المقريء .

1226 أحمد بن محمّد بن محمد بن مُوسَى بن القاسم بن الصَّلْتْ ، يُعرف بالمجبَّر البَغدادى ، أبو الحسَن .

1227 إدريس بن على بن إسحاق بن يَعْقوب ، أبو القاسِم المؤدّب .

1228 أبو عبد الله الحنّاطى الطَبَرْسي .

1229 أحمد بن سَعيد ، أبو الحسَن العراقي .

1230 أبو الحُسَين بن محمّد بن على المالِكي .

1231 أحمد بن عيسى بن عَبد الله بن عبد الوهّاب السَّعدّى البَغدادى .

1232 محمد بن أحمد بن عيسَى ، أبو الفضل ، (ابن السابق) .

1233 الوليد أبو بكر بن مخلد النحوي ، أبو العبَّاس السَّرَقُسْطِيّ ،(أقام بالمشرق) .

1234 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت البَزّاز ، أبو عبد الله البغدادي.

1235 أبو الحُسَين بن فارس : أحمد بن فَارس بن زكرياء اللُّغَوِيّ الرازي .

1236 محمد بن عبد الله البصري ، من أصحاب الأبهري .

ومن أهل الشام :

1237 عبد الباقي بن الحسَن بن أحمد بن محمد بن عبد العَزيز الدِمَشْقي ، أبو الحسَن ، من أصحاب الأَبْهَري .

1238 أَبو الحسَن : على بن الحسن بن بُنْدَار الأَنطَاكِي ، قاضي أَذَنَة .

ومن أهل مصر :

1239 أبو عَبد الله ابن الوشّاء : محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيد بن موسَى.

1240 الحسن بن عمر بن الحسَن بن أبي إسحاق الغَافِقي .

1241 رَجَاء بن عيسى بن محمد الأُنصِنَاني ، ويقال الأُنصِنَاوِيّ .

1242 أبو القاسِم يحيى بن عَليّ بن محمد بن ابراهيم الحَضْرَمي .

1243 أبو مَطرَ عَلِيّ بن عبد الله بن الحسَن بن عَلِيّ بن عبد الرحمان المَعَافِرِيّ الاُسْكَندراني .

1244 محمد بن عبد الله بن عَتّاب أبو عبد الله ، يُعَرف بابن المَغْربي الاسكندراني.

1245 محمد بن أحمد بن العباس ، أبو الحسَن الإِخْمِيمي .

1246 الحسَن بن عُمر بن ابراهيم ، أبو محمّد بن زكرياء العَرْوضِيّ .

1247 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أبي يَزيد خالد ... الأزدي ، يعرف بالصّوّاف.

ومن أهل افريقية :

1248 أبو الحسَن على بن محمد بن خَلَف المعَافري، المعْروف بابن القَابِسي .

1249 أبو عبد الله الحُسَين بن أبى العَبّاس عبد الله بن عبد الرحمان الأجدَابي.

1250 أبو محمد الحسَن بن أبى العبّاس عَبد الله بن عبد الرحمان الأجدَابي ، (أخو السابق) .

1251 أبو الحسَن عَلّى بن أبى العباس عبد الله بن عبد الرحمان الأجدَابِيّ، أخوهما.

1252 أبو عمر أحمد بن سعدي : أحمد بن مُحَمَد الأندلسيّ الأنسل الإشبيلى .

1253 أبو الحسن عَلى بن أحمد اللّواتي السّوسي (نسبةً إلى سوسة) .

1254 أبو موسَى عِيسَى بن القَمودي الفقيه .

1255 أبو جَعفر أحمد بن نَصْر الدّاوُدِي الأسَدي .

1256 أبو موسى ابن قيناس (؟) .

1257 أبو علىّ ابن خَلدُون .

1258 أبو حفص عُمَر بن مثنى .

ومن أقصى المغرب :

1259 أحمد بن خَلّوف المَسيلى ، أبو جعفَر يُعرف بابن الخياط .

1260 عبد الله بن أَيْمن الزّويزِيّ قاضِي أَصِيلا .

1261 أبو سَعيد خَلَف بن مَسعود الرُّعَيْني ، يُعرف بابن أمنيّة .

1262 أبو بكر محمد بن عِيسَى ، يعرف بابن زوْبع السّبْتي ، ويقال ابن زَوبَعَة .

1263 أبو مَرْوان عبد الملك الكُورِي من فُقهاء فَاس .

1264 يحيى بن تَمّام السّبتي .

ومن أهل الأندلس :

1265 أبو بكر محمد بن يَبْقى بن محمد بن زَرْب بن يَزيد القُرطبي القاضِي .

1266 محمد بن عُبَيد الله بن الوليد القرشي المُعَيْطى القرطبي ، أبو بكر .

1267 عبد الله بن محمد بن عُبَيد الله بن الوليد المُعَيْطى ، أبو مَروان (ابن السابق).

1268 أبو عُمر أحمد بن عَبد الملك الإشبيلي المعروف بابن المكوِّي .

1269 عبد الله بن أحمد بن عَبد الملك ابن المكوِّي ، (ابن السابق) .

1270 أبو محمد الأصِيلي : عَبد الله بن إبراهيم بن محمد بن جَعفَر .

1271 عيسَى بن محمد بن عَبد الرّحمان ، أبو الأصبغ القرطبي ، يعرف بابن الحَشّاء ، وبابن المعلّم .

1272 أحمد بن سَعيد بن إبراهيم الهَمداني أبو عُمَر المعروف بابن الهِنديّ .

1273 محمد بن أحمد عَبد الله المعروف بابن العَطّار ، أبو عبد الله القُرطُبي .

1274 موسى الوَتد : موسى بن أحمد (ويقال : محمد) بن سَعيد بن الحسَن اليَحْصُبِيّ القرطبي ، أبو محمد .

1275 أصبَغ بن الفَرَج بن فارس الطائي ، أبو القَاسم القُرطُبي .

1276 عبد الرحمان بن محمد بن يَحيَى بن صَاعِد بن وَثِيق ، أبو المُطَرِّف .

1277 أبو العاصي أُمَيَّةُ بن أحمد بن حمزة القُرَشي المَرْواني القرطبي .

1278 محمد بن أحمد بن محمد بن قَادِم بن زَيْد القرطبي ، أبو عبد الله .

1279 أحمد بن محمد بن عبد الله بن هَانيء العَطّار المعروف بابن اللّباد ، أبو عُمر .

1280 محمد بن وَازِع بن محمّد الضَّرير ، أبو عَبد الله القرطبي .

1281 أبو العباس ابن ذَكوَان : أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمة بن ذَكوان بن عُبد الله بن عبدوس .

1282 أبو حاتِم : محمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوَان ، (أخو السابق) .

1283 حسن بن أبى حاتم محمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوَان ، أَبُو على .

1284 ابن وَافِد : أبو بكر يَحيَى بن عبد الرّحمان بن وَافِد القُرطبي اليَحْصُبِيّ.

1285 الوزير ابن وافِد الطَّبيب ، (ابن السابق) .

1286 أبو المطَرِّف عَبد الرحمان بن مُحمد بن عيسَى فطَيْس القُرطبي .

1287 أبو عَبد الله : محمد بن عَبد الله بن عِيسَى بن أبى زَمَنِين المُرِّي ، إلْبِيرِيّ وأصلُه مِن العَدْوة من نَفْزَة .

1288 أبو عُمر : أحمد بن يَحيَى بن سَعيد ابن الحَدِيدِيّ الطُّلَيْطُلى .

1289 أبو موسى : ابن أبى الحَزْم بن جَهْوَر المرْشَانى من أهلَ إسْتِجَة .

1290 أبو بكر محمد بن مَوْهِب التُّجِيبي الحصار المعروف بالقَبْرِي القُرطبي ، جدّ أبى الوليد الباجي لأمه .

1291 أبو عثمان سَعِيد بن مُحَسّن الغَاسِل .

1292 أبو إسحاق : إبراهيم بن مُحمّد بن ابراهيم الحَضْرَمي المعروف بابن الشّرقي.

1293 أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان الكَلاَعي المعلّم القرطبي ، يعرف بابن الضحى ، أبو عمر .

1294 أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر المعروف بابن الحصار ، أبو العباس القرطبي.

1295 أحمد بن عبد الله بن الحسن القرطبي ، أبو عمر .

1296 وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن عبد الله بن يَحيَى الأُمَوِيّ ، أبو الحَزْم القرطبي .

1297 أبو المطَرِّف عبد الرحمان بن محمد بن أحمد الرُّعَيْني المعروف بابن

المشاط القرطبي .

1298 أبو العباس البَاغَاني : أحمد بن على بن أحمد المُقرِيء الحافظ .

1299 أبو بكر ابن أبى العَبّاس البَاغَاني ، (ابن السابق) .

1300 عبد الرحمان بن أحمد بن سَعيد البَكري المعروف بابن عَجَب ، أبو المُطَرّف القُرطبي .

1301 أبو عَبد الله الحسَن بن حَيّى بن عَبد الملك بن حَيّى التُّجيبي القُرطبي .

1302 عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله التُّرجَالِيّ ، أبو بكر .

1303 عبد الله بن محمد الصَّابُوني ، المعروف بابن بَرَكَة القرطبي ، أبو محمد .

1304 أبو عبد الله محمد بن أبى الحُسَام طاهر بن محمد بن طاهر ، المعروف بالشّهيد القَيْسي التُّدميري .

1305 عِيسى بن أبى العَلاَء أبو الأصبَغ التُدمِيريّ .

1306 أبو عبد الله ابن الجَالِطي : محمد بن قاسم بن محمد الفَرّاء الجَالطي .

1307 يوسُف بن محمد بن عُمَر بن يوسف بن عَمْروس الإستِيجِيّ ، أبو عمر .

1308 أبو عُمَر أحمد بن عَبد الله الباجي .

1309 سَعيد بن عبد الملك الجُذَامي أبو عُثمان المعروف بالملاّح (ابن الملاّح) الإشبيلي .

1310 سَعيد بن موسَى بن يونس بن مهّص الغسّانى الإلبِيري ، أبو عثمان .

1311 أبو محمد عَبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أسد الجُهَنى الطُّلَيطُلِيّ .

1312 محمد بن عيسَى المَشْربلى ، أبو عبد الله قاضِى تُطِيلة .

1313 أبو حَفص عُمر بن عَبادل الرُّعينى من كُورة رَيّه .

1314 أحمد بن عَبد الله بن محمد بن عَمْروس المَوْرُوزِيّ الحَضْرَمى .

1315 محمد بن علي بن محمد بن شِبْل (ويقال : الشّبل) بن بُكَيْر القَيْسي التُّطِيلِي .

1316 محمد بن شبل بن بكير القيسي ، أبو بكر ، (جَدّ السابق) .

1317 محمد بن يعيش بن مُنْذر الأَسَدى الطُّلَيْطُلِي ، أبو عبد الله .

1318 سَعيد بن كَوْثر الطُّلَيْطُلِي .

1319 أبو الحَزْم خَلَف بن عِيسَى بن سَعْد الخَيْر بن أَبِى دِرْهَم الوَقشي .

1320 أبو القاسم عَبد الرحمان بن عَبد الله بن خالد بن مُسافر الهَمدَاني المعروف بالوَهْراني وبالبَجّاني وبابن الخرّاز .

طبقة أخرى

فمنهم من أهل العراق :

1321 أبو محمد عبد الوَهاب بن علي بن نَصْر بن أحمد بن الحُسَين بن هَارون القاضي .

1322 أبو الحسَن (ويقال : الحُسَين) : عَلي بن القاسِم بن محمد بن إسحاق الطّابِثي البَصْرِى .

13 3 المسَدّد بن أحمد بن جعفر بن الحُسين بن جعفر ... بن دُلاَمة بن الخَزْرَج البصري .

1324 أبو بكر محمد بن الحسَن بن أحمد الفَارِقي ، يُعرف بابن البَغْدَادي .

1325 أبو ذَرّ الهَرَوي : عَبْد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عُفير .

1326 محمد بن إسماعيل النَّصِيبي ، أبو بكر يُعرَف بالغَزْنِي .

1327 عَلي بن محمد بن الحسَن الحَربي .

1328 الشَّهْرَزُورِيّ : محمد بن مَنْصُور ، أبو بكر .

ومن أهل مصر :

1329 أبو الحسَن عَلى بن الحسَن بن محمد بن العَبَّاس بن فِهْر البَزّار الفِهْرِيّ .

1330 أبو محمد بن الوَليد بن سَعد بن بَكْر الأنصارِي الأندلُسي الأصل .

ومن أهل إفريقية:

1331 أبو بكر أحمد بن عبد الرّحمان بن عَبد الله الخَوْلاني .

1332 أبو عِمران الفاسي : موسَى بن عيسَى بن أبى حَاج ، واسمه ولميم بن الخَير الغَفَجُومى .

1333 أبو القاسم : عَبد الرحمان بن عَلّى بن محمد الكتّاني المعروف بابن الكَاتِب .

1334 أبو القاسِم : عَبد الرحمان بن محمد الحَضْرَمي المعروف باللَّبِيدي .

1335 أبو القاسم : خَلَف بن أبى القاسِم الأزْدي المعروف بالبَرَاذِي ، ويكنى أيضا أبا سَعِيد .

1336 أبو عَبد الملك البُوني : مَروان بن على القَطّان ، أندَلُسي سَكَن بُونَة .

1337 محمد بن عَبّاس الأنصاري ، الأنصاري ، أبو عَبد الله المعرُوف بالخَواص .

1338 أبو محمد : عبد الله بن إسحاق السرتي (؟) يعرف بان سمجان .

1339 صَالح بن هِبَة الله البَلَوي أبو القاسِم القيْرواني .

1340 أبو عَبد الله مَكّى بن عبد الرحمان المُنَستِيري القرشِي .

1341 أبو عَلى حَسَن بن حَمود المولى التُّونُسِي .

1342 محمد بن سُفيان الهَواري المُقْرِىء القَيْرَواني ، أبو عَبد الله ابن محمد .

1343 مُحْرِز العَابِد : أبو محمد مُحْرِز بن خَلَف بن أبى رَزين التونسي ، المعروف بالعابد .

1344 أبو محمد عبد الله العوفي القيرواني .

1345 أبو بكر عتيق السوسى القيروانى

1346 القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمان المعروف بابن الحصار الصقلي .

1347 أبو بكر ، صقلى فقيه .

1348 أبو علي : حسن بن أبى طالب الزيات القروى .

1349 أبو بكر ابن أبى العباس فقيه صقلية .

1350 أبو علي : حسين بن سلمون المسيلى .

1351 أبو عبد الله بن البناء الصقلي .

1352 محمد بن محمد بن إدريس الزيات ، المعروف بابن الناظر ، أبو بكر القيرواني .

1353 أبو بكر ابن عبد الله بن أبى زيد ، ولد الشيخ أبى محمد .

1354 أبو عمرو عثمان بن العتاب القيرواني .

1355 أبو المنجى زيادة الله الطرابلسي .

1356 أبو الحسن على بن محمد المعروف بابن المنمر (الهمر) الطرابلسي .

1357 أبو الحسن ابن المثنى قاضي طرابلس .

1358 أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن عذرة الأبدي .

1359 أبو محمد بن الكسراني القيرواني .

ومن أقصى المغرب :

1360 عبد الرحيم بن أحمد الكتامى ، أبو عبد الرحمان المعروف بابن العجوز السبتى .

1361 عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامى . (ابنه) .

1362 عبد الرحمان بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي . (ابنه أيضا) .

1363 عبد الكريم بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي ، (ابنه) .

1364 يوسُف بن حَمُّود بن خَلَف بن أبى مُسْلم الصَّدَفي القاضى أبو الحَجّاج السّبتي.

1365 أبو الفَضل حَمُّود بن يوسُف بن خَلَف ، ابنُه .

ومن أهل الأندلس :

1366 عَبد الله بن أَحمد بن غَالِب بن زَيدُون ، أبو بَكْر المَخزُوميّ ، والِد الشاعر .

1367 (أحمد بن عَبد الله بن أحمد بن غَالب) ابن زَيدُون الشّاعر ولد السّابِق .

1368 أبو عَبد الله محمّد بن عُمر المَعْروف بابن الفَخّار المعروف بالحافِظ .

1369 أبو بكر عَبد الرَّحمان بن أحمد التُّجِيبي المَعْروف بابن حوبيل القُرطُبِيّ .

1370 محمد بن عبد الرّحمان بن أحَمد بن محمد التُّجيبي ابن حوبيل (ابن السابق).

1371 أبو المطَرّف : عبد الرحمان بن هارون بن عبد الرحمان الأنصَاري المعروف بالقَنَازِعيّ .

1372 أحمد بن حَكَم العَاملى المعروف بابن اللّبّان القُرطبى .

1373 يحيى بن حكم العاملى ، أخو السابق .

1374 أبو سَعيد عِمران بن عبد رَبّه المَعَافِريّ القرطبي .

1375 أبو محمد بن الشقاق : عَبد الله بن سَعيد بن محمد القرطبى .

1376 أبو محمد عَبد الله بن يحيَى بن دُحُّون .

1377 أبو محمد حَمّاد بن عَمّار الزّاهِد القرْطبى .

1378 أبو القاسِم بن نَابل : يحيَى بن عُمر بن حُسَين بن محمد بن نَابل القرطبى.

1379 عُمر بن حُسين ، أبو السّابق .

1380 إبراهيم بن محمد بن نَابِل عَمّ أبى القاسم ابن نابل ، أبو إسحاق .

1381 أبو على الحَسَن بن أيوب الأنصاري المعروف بالحَدّاد .

1382 أبو عبد الله ابن الحذّاء : محمد بن يحيَى بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يعقوب بن داود التّميمى .

1383 أبو عمر أحمد بن عَفِيف القرطبي .

1384 أبو عامِر : مُحمد بن حفص بن الأشعَث المعروف بابن الأريخة

1385 القاضى أبو المطَرّف ابن بِشْر المعروف بابن الحَصّار : عَبْد الرحمان بن أحمد ابن سعيد بن محمد بن بِشْر .

1386 أبو عَبد الله محمد بن على بن هِشَام بن عَبد الرّؤوف الأنصَارِى حاكم قرطبة.

1387 اللّيث بن حَريش ، أبو الوَليد القرطبي .

1388 أبو محمد مَكى بن أبى طَالِب ، واسمه : محمّد ، ويقال حَمّوش بن مُختار القَيْرَواني .

1389 سُليمان بن بَيْطر بن سُليمان بن رَبيع بن بَيْطر الكَلْبي ، أبو أيوب القرطبي.

1390 القاضي يونس بن الصفّار ، أبو الوليد يُونس بن عَبد الله بن مُغيث القرطبي.

1391 أبو المطَرّف عَبْد الرحمان بن سَعيد بن جُرج الإلْبِيري ، ثمّ القرطبي .

1392 أبو القاسم أحمد بن مُختار بن سهر الرُعَيني .

1393 أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عَبد المَلِك بن الأصْبَغ القرشى المَرْواني المعْروف بابن المِشّ الخنّاط (الخياط) .

1394 أبو محمد عَبد المهيمن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المِشّ ، (ابن السّابق) .

1395 أحمد بن إبراهيم بن أبى سُفيان الغَافِقي ، أبو عمر القرطبي .

1396 عَبد الرّحمان بن أحمد بن نَصْر بن خالد أبو المطَرّف ، المعْروف بابن الكُبَيْش القَاضي.

1397 أبو القاسم خَلَف بن البَنّاء .

1398 أبو الوَليد ابن هِشام القرطبي .

1399 أبو محمد الباجي القيرواني :

1400 حُسَام بن أحمد بن عَبد الله بن محمد بن أُكْدَر القرطبي ، أبو بكر .

1401 خَلَف بن مَروان بن أُمية بن حَيْوَة الصَّخْرِيّ (نسبة الى صَخرة حَيْوَة غربى الأندلس) .

1402 أبو محمد عَبد الله بن محمد بن قيد ، المعروف بالطُّلَيْطُلى القرطبي .

1403 عبد الله بن عُبيد الله بن الوَليد المُعَيْطِى القرطبى .

1404 أحمد بن عَمرو بن عَبد الله بن عصفور الحَضْرَمي الاشبيلى ، أبو القاسم ، يعرف بابن عفيف .

1405 أبو بكر ابن زُهر : محمد بن مَروان بن زُهر الإيادي الإشبيلى .

1406 سُليمان بن بَطّال ، أبو أيّوب البَطَلْيَوْسى ، يُعرف بالمتَلَمِّس .

1407 عيسَى بن مُعاوية الإشبيلى الضّرير .

1408 أبو الوَليد إسماعيل بن محمد بن عَبّاد اللّخمي الإشبيلى .

1409 أبو عُمَر الطَّلَمَنكي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى عَليّ ، واسمه يحيى بن مُحَمّد بن قنْرطَان المَعَافِري .

1410 أَبو الوَليد ابن مُقْبِل : محمد بن عبد الله البَكْرِيّ من أهل مُرسِية .

1411 أبو القاسم المهَلّب بن أحمد بن أَسد بن أبى صفْرَة التَّمِيمي المرّي .

1412 محمد بن أحمد بن أسد بن أبى صُفرة ، أخو السابق .

1413 أبو محمد عَبد الله بن سَعيد بن لُبَاج الأموي الشَّنْتَجْيالىّ .

1414 أبو الطيب سَعِيد بن أحمد بن يَحيى بن سَعيد المعروف بالجديدي التُّجيبي .

1415 أبو العباس أحمد بن أَيّوت ابن أبى الرَّبيع الإلبيرِيّ .

1416 أحمد بن أدهم مولَى بني مَروان الجَيّاني ، أبو بَكر .

1417 يَعيش بن محمد بن يَعيش بن مُنذِر الأسَدى ، أبو بكر الطُّلَيطُلى .

1418 أبو عَمرو مُعوذ بن داود بن معوذ بن دَلْهاث الأزدِي التَاكرني .

1419 أبو عُمر أحمد بن الحُسَين القاضِي بدانِية .

1420 سَعيد بن سَهل الشَرْفي الإشبيلى .

1421 أبو بَكر عُبيد الله القُرَشى التَّميمي القرطبي .

1422 أبو عَبد الله محمد بن أَحمد بن عبد الله البَاجِي الإشبيلى .

1423 خَلَف بن سعيد بن أحمد بن مُحمد الأزدي أبو القاسِم .

1424 محمد بن مُغِيرة بن عَبد الملك بن مُغيرة بن مُعاوية بن المؤمن القرشي ، أبو بَكر المعروف بالاشبيلى .

1425 أبو بكر يحيَى بن أحمد بن محمد بن عبد المِلك القرشي العثماني الاشبيلى .

1426 خَلَف بن مَسْلَمَة بن عبد الغَفُور الفَقيه .

1427 أبو بكر يَخلف بن أحمَد بن خَلَف الرحوى الطُلَيطُلي .

1428 إسحاق بن يحيى بن إبراهيم السَرَقُسْطِى .

1429 عبد العزيز بن علّى المُقْرِيء المَالِكى المِصْرى .

طبقة أخرى

فمن أهل العراق :

1430 أبو الفَضل ابن عَمْروس : محمد بن عُبيد الله بن أَحمد بن محمد بن عَمروس البزاز البغدادي .

1431 أبو العلاء عَبد المُحْسِن بن مُحمد البصري القاضى .

1432 القاضي. أبو الحسَن عَلى بن هَارون التَّميمي البَصْرِيّ .

1433 أبو بَكر محمد بن المُؤَمّل البَغدادي ، يُعرف بغُلام الأَبْهَرِيّ .

1434 أبو الحسَن علىّ بن محمد بن قَيْس البغدادى .

ومن أهل مصر :

1435 أبو على الحسَن بن أحمد بن محمد العَبّاسى الهاشِمي ، يعرف بالمَيَازرِى .

1436 أبو القاسِم عَبْد الوَاحِد بن عَلّى الجِيزِى .

1437 أبو حفص عمر بن أَحمد بن عيسى المالكي .

ومن أهل الشام :

1438 أبو الفَضل مسلم بن على بن عبد الله بن محمد بن الحسَن الدمشقي ، يعرف بغُلام عبد الوهاب .

1439 أَبو العبّاس أحمد بن محمد بن قيس الغَسّاني الدمشقي .

1440 أبو المنجّي حَيْدرة بن على بن ابراهيم الأَنطَاكي المُعَبِّر المالكى .

ومن أهل إفريقية :

1441 أبو اسحاق التونسي : ابراهيم بن حسَن .

1442 أبو الحسَن : على بن تَمّام المعروف بابن بِنْت المَهْدِي ، ويعرف بالمَهْدِي .

1443 أبو القاسم السّيُورى : عَبد الخالِق بن عبد الوارِث القيرواني .

1444 أبو محمد القَحْصَبُلِى : عبد الله .

1445 أبو الطيب عَبد المنعم بن إبراهيم الكِنْدي ، المعروف بابن بِنْت خَلْدُون القيرواني ، ابن أخت أَبى عَلى ابن خَلْدون .

1446 أبو حَفص عُمر بن أَبى الطّيب ، المعروف بالعَطّار القيرواني .

1447 أبو القاسم عَبد الرحمان بن مُحْرِز القيرواني .

1448 أبو إسحاق بن مَنْصور القَفْصِيّ .

1449 أبو بَكر محمد بن أبى القاسِم اللَّبِيدى .

1450 أبو حَفص عُمر بن سَاوَر اللَّواتي الصِّقِلّي .

1451 محمد بن عَبد الصَّمد القيرواني .

1452 أبو الحسَن بن سَلْمُون المَهْدَوِيّ .

1453 عبد الحق بن محمد بن هَارون السَّهْمي القرَشى ، أبو محَمّد الصِّقِلّي .

1454 عبد الجليل بن مَخْلوف الصِّقِلّي ، أبو محمد .

1455 أبو محمد المعروف بابن صَاحِب الخَمْس الصِّقِلّي .

1456 أحمد بن محمد الجَزّار الصِّقِلّي ، أبو العباس .

1457 فَتوح بن غَزال البَاغَاني .

1458 أبو الحسَن بن المخلوف التونسي (؟) .

1459 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد اللّواتي المعْروف بالخِرَقي .

1460 أبو محمد بن سَمْحَان ، يعرف بالفَقيه .

1461 عَبد العزيز بن المَهْدى الصَّدِّينى المعروف بالشَّقَاشقى .

1462 أبو عثمان ابن أبى سوار من قَلْعَة حَمّاد.

1463 أبو حفص عُمر بن أبى الحُسَين ابن الصَّابوني من أهل قلعة حَمّاد .

1464 أبو القاسِم بن أبى مَالك .

ومن أهل المغرب الأقصى:

1465 عُثمان بن مَالك الفاسي .

1466 الحسَن القُرشِي الفاسي .

1467 حمزة بن يوسف بن الحَزّار الفَاسِي .

1468 عبد الرحمان بن اللَّبّان اليَحْصُبي الفَاسِي القاضي .

1469 أَيُّوب بن محمد فقيه المصَامدة .

1470 أبو القاسِم بن عذْرَا الفَقيه الجُزولى .

1471 سليمان بن عذْرا الفقيه الجزولى ، أخو السّابق .

1472 توبَارت بن تيدي الفقيه المَصْمُودِيّ .

1473 لمتاد بن بغير اللّمتوني .

1474 عبد الله بن ياسين الجُزولى ، القائم بدعوة المرابطين .

1475 عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد بن العَجُوز الكُتَامي السّبتي .

1476 أبو القاسِم عبد الرحمان بن عَبد الرحيم بن أحمد بن العَجُوز ، أخو السّابق .

1477 عثمان بن سَعيد بن حَمادة البَصْري الأصل ، سَكَن سَبْتَة .

1478 سَعيد بن خَلَف الله بن إدريس بن سليمان البَصْري المعروف بالزّنَاجِي ، أبو عثمان السَّبْتي .

1479 قاسِم بن محمد بن هِشام الرُّعيني المَعْرُوف بابن المَأمُونِيّ السّبتي .

ومنْ أهل الأندلس :

1480 أبو بكر بن مُحمد بن قاضِي القضاة أَبِى العباس أحمد بن ذَكْوان .

1481 أبو المطَرّف عَبْد الرحمان بن أحمد بن مُختار بن سهر الرُّعَيْنِي القُرطبي .

1482 أبو الحسن مُختار بن عَبْد الرّحمان بن سهر الرُّعَيني القرطبي .

1483 أبو عبد الله محمد بن أبى سَعيد بن أَبى زغيل المعروف بابن الرقاق .

1484 سوار بن أحمد بن محمد عَبد الله بن مُطَرف بن سوار ، أبو القاسم القُرطبي .

1485 عبد الرحمان بن سوار بن أحمد بن محمد (ابن السابق).

1486 محمد بن عبد الرحمان بن عقبة القرطبي.

1487 أبو القاسم محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الحبرث الثقفي

1488 أحمد بن سعيد بن دنيل الأموي القرطبي، أبو القاسم.

1489 عبد الرحمان بن أحمد بن العاصي، المعروف بولد المطورة القرطبي.

1490 أبو عمرو بن عبد الرحمان ابن القرداجي القرطبي.

1491 أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الدس (؟) الثعلبى.

1492 ابن سيد المعروف بابن سرحان المدرس.

1493 أبو بكر محمد بن معتب (مغيث) الطليطلي.

1494 أبو محمد بن الرحوي الطليطلي.

1495 محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورتش السرقسطي، أبو عبد الله.

1496 محمد بن أيوب بن بسام من أهل مالقة.

1497 أبو الحسن جابر بن بسام.

1498 أحمد بن محمد بن بدر، من أهل مالقة.

1499 ابن أبي الهيثم المالقي.

1500 على بن عطاء المالقي.

الطبقة العاشرة

فمنهم من أهل المدينة:

1501 أبو يعلى أحمد بن محمد العبدي البصري.

1502 أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطى.

1503 أبو عبد الله محمد بن أبي الفَرَج المازَرِي المعروف بالذّكي الصِّقِلّي

ومن أهل مصر :

1504 أبو محمد التونسي ، وسكن مصر .

1505 يحيى بن حَمُّود الاسكندراني .

1506 محمد بن الفَرَج بن عبد الوَليّ الأنصاري الطليطلي ، يعرف بالصّوّاف .

ومن أهل إفريقية :

1507 أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرىء ، المعروف بابن الصّائغ القيرواني .

1508 أبو اسحاق ابن منصور القَفْصي .

1509 أبو محمد عبد الله بن عبد العَزيز التميمي ، يُعرف بابن عزوز .

1510 أبو الحسن علي بن محمد الرّبعي ، المعروف باللّخْمي .

1511 أبو حَفْص عُمر القَمُّودِي القيرواني .

1512 أبو سَعيد القصّار القيرواني .

1513 أبو الرجال المَكْفُوف القيرواني .

1514 مَكّي المعروف باللّبياني ، أبو يحيى .

1515 أبو عَبد الله محمد السّلَمي القيرواني .

1516 أبو عبد الله محمد بن مُعاذ التميمي .

1517 أبو عمران مُوسى ، المعروف بالشعيري .

1518 أبو بكر بن أبي طاعة .

1519 أبو محمد عَبد الله بن حَسن الجِيفيري المَهْدَوي .

1520 أبو عبد الله محمد بن سَعْدون بن علي بن بِلال القَرَي .

1521 أبو بكر ويقال أبو عبد الله مُحمّد بن يُونس الصّقلى .

1522 أبو الحسَن على بن عَبد الجبّار .

1523 أبو حَفص عُمر بن عَبد العَزيز ، يعرف بابن الحَكّار الصّقلى .

1524 ابن يرجوج الصقلى .

1525 أبو العَبّاس : أحمد بن محمد الكَلاعي .

1526 ابن القابِلة الصقلى .

ومن أهل الأندلس :

1527 أبو الوليد البَاجي : سُليمان بن خَلَف بن سَعْد بن أيوب .

1528 محمد بن سُليمان بن خَلَف البَاجي أبو الحسَن ، ابن أبى الوَليد .

1529 أبو عُمر بن عبد البر : يُوسف بن عَبد الله بن محمد بن عَبْد البَرّ .

1530 أبو عَبد الله محمد بن عَتّاب بن مُحسن القرطبي .

1531 أبو عمر ابن القَطّان : أحمد بن محمد بن عيسَى بن هِلال القرطبي .

1532 أبو مَروان ابن مالك : عُبيد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن مالك القرطبي ، أبو محمد .

1533 ابن أبى عَبد الصّمد : موسَى بن هُذَيل ابن أبى عبد الصمد ، أبو محمد .

1534 سراج بن عبد الله بن محمد بن سِراج الأُموي ، أبو القاسم القرطبي .

1535 أبو مروان عَبد الملك بن سِراج بن عبد الله بن محمد ، (ابن السابق) .

1536 أبو الحُسَيْن : سراج بن عبد الملك بن سِراج بن عبد الله .

1537 أبو زَيد عَبد الرحمان بن محمد بن عيسَى بن محمد ، المعروف بابن الحَشّاء .

1538 أبو محمد عَبد الرزّاق بن عَبد الرحمان بن خَلَف الصّفّار السّقاط القرطبي .

1539 عَبد الرحمان بن سَعيد المرواني ، يعرَف بالطّالوتي .

1540 أبو شَاكر عبد الواحد بن محمد بن مَوْهب التُّجيبي ، المعروف بابن القَبرِي.

1541 أبو جَعفر أحمد بن محمد بن أحمَد بن مُغيث الصّدفي .

1542 أبو جَعفر أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن أرفَع رأسه .

1543 أبو جَعفر أحمد بن سعيد بن غالب الأُمَوي ، المعروف بابن اللَّوْرانكي .

1544 أبو جَعفر بَكر بن مُوسى بن أحمد ، المعروف بالكِندى الجياني .

1545 أبو المطَرّف عَبد الرحمان بن مَسلَمة الطليطلى .

1546 أبو عَلىّ حُسَين بن عيسَى بن حُسَين المَالقى ، المعروف بحَسّون .

1547 أبو عبد الله محمد بن موسي (أو : أبو محمد عبد الله بن موسى) ، المعروف بالشّارقِيّ الطُّليطلى .

1548 أبو بكر عِيسى بن محمّد بن عيسى الرُّعَينى ، المعروف بابن صَاحب الأحباس.

1549 أبو إسحاق إبراهيم بن سَعِيد عثمان بن وَزْدُون النُّمَيرِىّ المرى .

1550 أبو عُمر أحمد بن رَشيق التغلبى المرى .

1551 أبو عَبد الله محمد بن أحمد بن عيسَى بن منظور القيسى الإشبيلى .

1552 أبو حَفص عُمر بن حسين (حسن) الهَوْزَني الإشبيلى .

1553 أبو القاسم الحسن بن عُمر بن حسين (حسن) الهَوْزَني ، ابن السابق .

1554 أبو الوَليد بن المارية المَيُورْقي .

1555 أبو عبد الله محمد بن موسَى بن عَمّار الكَلاعي المَيُورقي .

1556 أبو بكر ابن الصّائغ الدّاني .

1557 أبو الحسَن على بن خَلَف بن عبد الملك بن بَطّال البَكري ، يعرف بابن

اللّجام القُرطبي .

1558 أبو زَكرياء يَحيى بن محمد بن حُسيَن الغَسّاني، المعروف بالقُلَيعي الغرناطي.

1559 أبو جَعفر أحمد بن خَلَف بن عبد الملك بن غالب من أهل بَيت القُلَيعي الغرناطي .

1560 أبراهيم بن مَسعُود بن سَعِيد التُّجِيبي الإلِبيرّي ، أبو إسحاق .

1561 أبو عُثمان سَعيد بن خَلف بن جعد (جَعفر) الكِلاَبي الغرناطي .

1562 أبُو عمر ابن هَانيء الإلبيري .

1563 هشام بن وضاح ، أبو الوليد المُرْسى .

1564 أبو الرّبيع سُليمان بن الرّبيع القَيسي الغَرناطي .

1565 ابن حزْب الله البَلَنسى .

1566 أبو القاسم خَلف بن بَهلول ، المعروف بالبَرْبَرى .

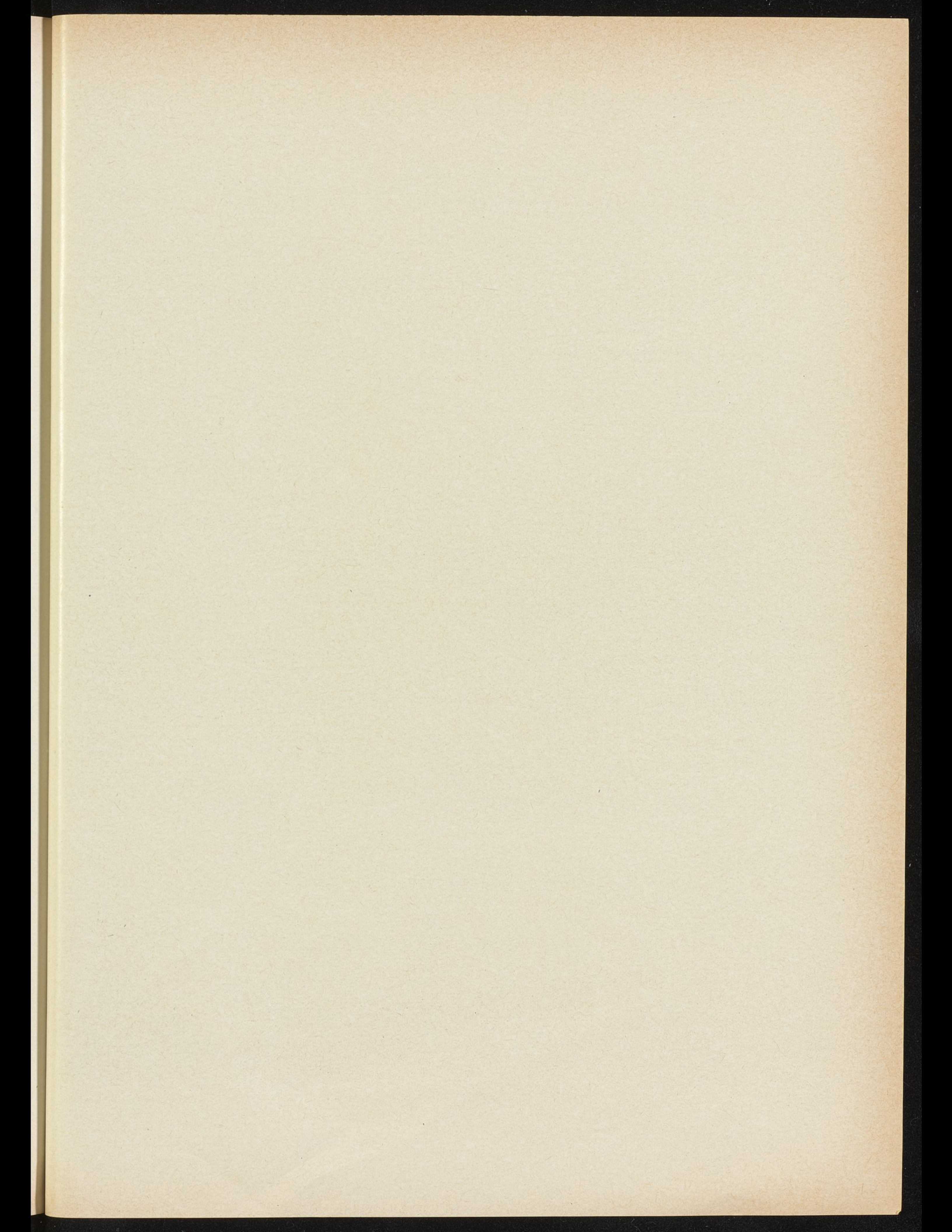
1567 هِشام بن عُمَر بن سوّار ، أبو الوَليد الفازازى (الفزاري) الجَيّاني ،أبو الوليد.

1568 محمد بن الحَبيب بن شَمّاخ ، أبو عَبد الله الغافِقي .

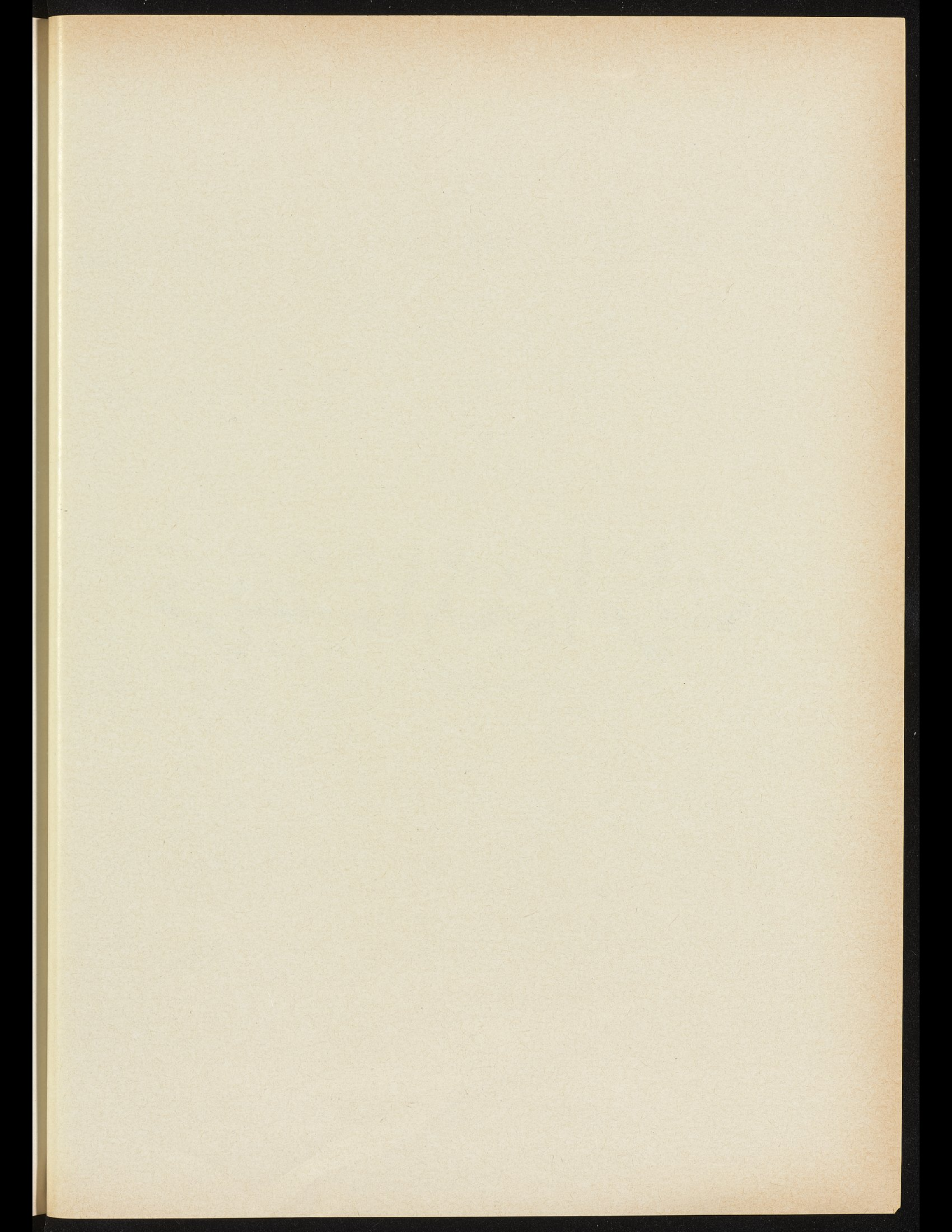
1569 أبو عَبد الله ابن فَتُوح بن موسَى بن عبد الوَاحِد البُنتي .

— انتهى —





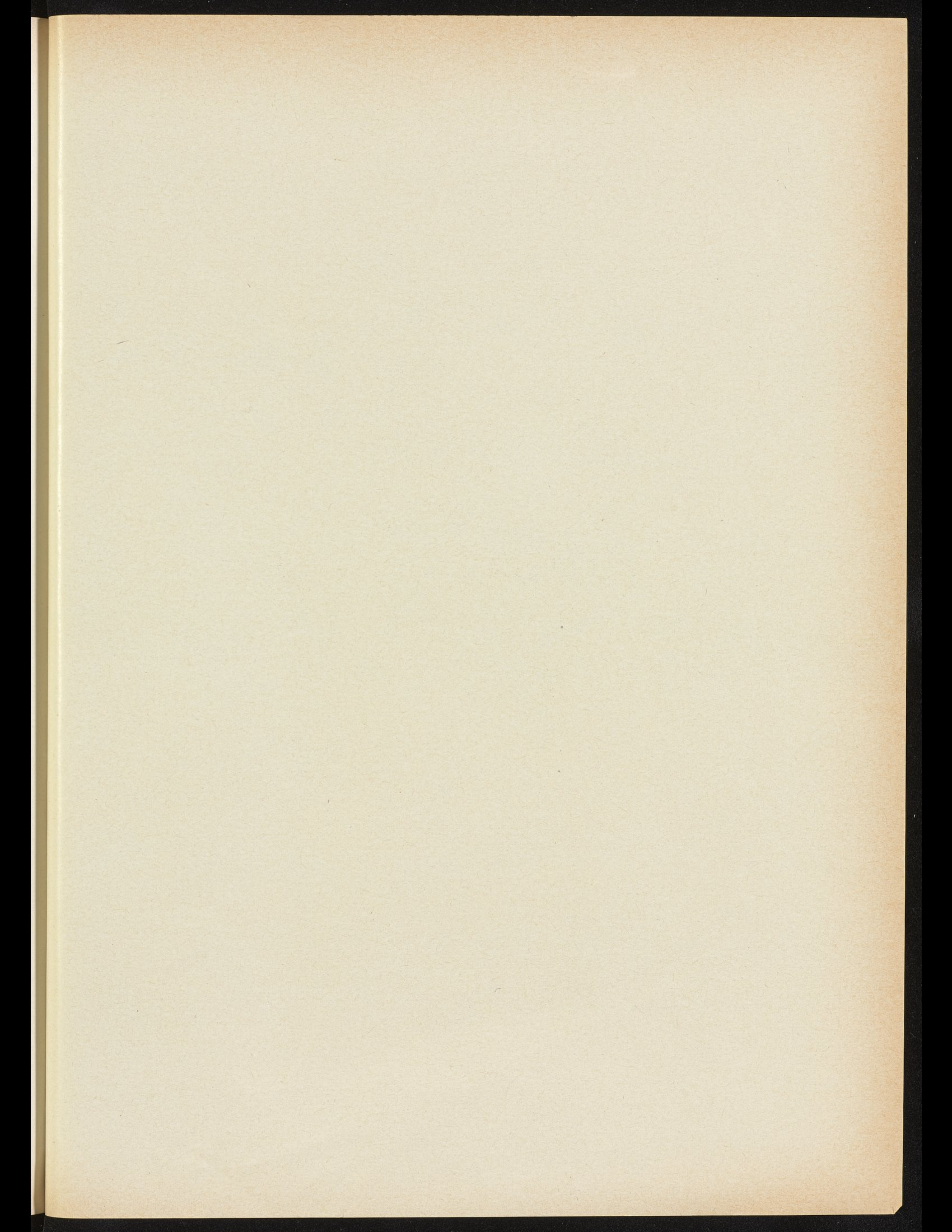

ترتيب المدارك



[الجزء الاول

من

ترتيب المدارك حسب تقسيم المؤلف]



(2) 1

بسم الله الرحمان الرحيم ★

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الفقيه القاضي العدل ، الراوية المحدث
الحافظ ، الحافل الذكر ، الفطن الصالح ،
العالم القدوة ، الجامع للعلوم أبو الفضل عياض 5
بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، رحمه الله
ورضى عنه وغفر له ونفعنا به بمنه آمين

الحمد لله الذى أسبغ على عباده بفضله نِعماً لاتحصى ، وقدّر على من شاء
بعدله أن يُطاع ويُعصى ؛ وعيَّن أهل الجنّة والنارِ بقبْضتى القضاء ، وميَّز
في ظهر آدَم بين طائفتى السعادةِ والشقاء . 10

ثم انتقى منهم ، ليتمّ عدله ، خواصّ وأصفياء ، وجعل فيهم رُسُلاً
وأنبياء؛ ليُوضّح بهم لمن أراد هدايته منهاجه ، ويُقيم على من صد عنه وصدف
عن آياتهِ حِجاجه ، فبذلوا في ذات الله جدّهم ،[1] ونصحوا العباد جُهْدهم ،إلى
أن اختار الله لهم ماعنده ،وقضى كلٌّ واحدٍ منهم ما كُتب له من أثرَ ومُدّة .
عليْهم من صلوات الله مالا يحيط به حَصرٌ ولاَ عدَّة.[2] 15

(2-8) سيدنا .... بمنه آمين الحمد : خ،سيدنا محمد وسلم الحمد : ت،سيدنا محمد وعلى آله وصحبهوسلم (تسليما كثيرا : ا ، ـ ب) قال الفقيه الحافظ الامام القاضي أبو الفضل عياض.... اليحصبي رضى الله عنه (وأرضاه :ـ ا) : ب ، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الفقيه الحافظ الامام القاضى أبو الفضل عياض اليحصبي رضي الله تعالى عنه ونفع به آمين : ك (8) من شاء : خ ، ما شاء : ب ت ك ، وقدر عليه ما شاء : ا (9) وعين أهل : تصويب ، وعين بين : الاصول ★ بقبضتي : ابخ ،بقضيتي:تك (11-12)رسلا وانبياء :ب ت خك،رسلا وأوفياء:ا (12) هدايته .ا ب ت ك ،هداية:خ ★ وصدف :ابخ، وصرف:تك (13) ذات الله : ا ب خ ك ، ذاته :ت★جدهم : اب ت ك ، حدهم:حاشية خ ، جهدهم : خ.

لغ (1) الجد، بالكسر : الاجتهاد في الامر .
(2) العدة ، بفتح العين : العد والاحصاء .

1 ثم تَمَّم الله على المؤمنين فَضلَه ، وختَم أنبياءه ورسلَه بأَرجحهم ميزانا ،
وأرفعهم مكانا ، وأكرمهم أَخلاقا ، وأَطيبهم أعراقا ، وأَطولهم في الفضائل باعا ،
وأكثرِهم أُمة وأتباعا ،أبي القاسم سيّد ولَد آدم ، ﷺ كما شرّف وكرّم؛
فجاهد في الله حقّ جِهاده ، وزايل الجلائلَ الصَّعْبةَ في إرشاد عِباده ،
5 حتى أَقامهم على سَواء مَحجَّته، وأَخذهم طوعاً وكرهاً يبالغ حجّته ، وساقهم
في السَّلاسل الى جنّته [1] ، ودَخلوا في دين الله أفواجاً بدعوته ، فأنجز الله به
وعدَه ، وعُبدَ الله تعالى وحده ؛ وخصّه بخير أُمة أُخرِجت للناس [2] ،
فآزروه في إقامة شَرعه في حياته ، وخلَفوه في حِياطته وحمايته بعدَ وفاته ؛
نص في غير موطن على تفضيلهم ، وأمرَ بالاقتداء بهم ، وتوعّد على
10 اتّباع غير سبيلهم ؛ بوَّأَهم دار وحْيه ومأْرِز [3] دينه ومُتبوأَ شرعهِ ، ومَهْبط
ملائكته ومُهاجر نبيه ، ومُنْزل كتابه ، ومجثِم مثوى رُسله ، ومجتَمع الخير كله ؛
كهف الايمان والحكمة ، ومعدنَ الشريعة والسنّة ، وسراج الهدْى الذي بنوره
ضاءت أَقطارُ المشارق والمغارب ، ويَنبوع العلم الذي منه استمدّت سائرُ الأودية
والمذانب. [4]

---

(1) فضله : ا ب خ ، بفضاله : ت ك * ورسله : ا ب ت خ ، ورسلهم : ك (3) وكرم : ب ت خ ك ، ـ ا (4) الجلائل الصعبة في إرشاد : ا ب ت ك ، الحبائل في الصفة بارشاد :خ. (6) به : ك ، ـ ا ب ت خ (7) وعبد الله تعلى : ا خ ، وعبد تعلى : ب ت ك (8) فآزروه : خ ، وآزروه : ا ب ت ك (9) وتوعد على : ت ك، وتوعد في : خ، وتواعد : ا ب (10) ومأرز: ا، ومأوى: ت ك، ومنار: خ ب * ومتبوأ: ا ت ك خ، ومتوا: ب (11) ومجثم مثوى: ا، ومختتم مثوى : ت خ ك ، ومختم: ب * ومجتمع : خ، ومجثم : ب ت ك (13) منه استمدت : ا خ ، استمدت منه : ب ت ك .

---

(1) الاشارة الى حديث البخارى (60/4) : « عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل » .
(2) الاشارة إلى الآية 110 من سورة آل عمران.
(3) المأرز ، بوزن مجلس . الملجأ.
(4) المذانب : جمع مذنب كمنبر ، وهو مسيل الماء .

ثم خلفهم في كل قرن بأتباعِ صدق وعدل ، وأخلاف هدي وفضل ، 1
وأكناف معرفة وعلم ، ومعادن خير وحلم ؛ اختار منهم أئمة المسلمين ، ونصب
منهم أعلاماً للدنيا والدين ، فبيّنوا للناس ما نُزِّل إليهم ، وشرحوا لهم ما أشكل
عليهم ، وانقادوا لما ثبت من السنن لديهم ، واعتبروا باستنباطهم وصحيح اجتهادهم
حُكمَ ما لم يُنص على عينه ، وقاسوا بما فهموا من الشّرع حُكمه في غيره ، ولم 5
يَزيغوا عن سَنَن التحقيق ، ولا أخذوا ببُنيّات الطريق،[1] ولا حكّموا الآراء
المُضلّة في الدين ، ولا انهملوا انهمالَ الملحدين، ولا تنطّعوا تنطُّع المعْتدين ؛ بل
تبعوا آثار من مضَى قبلهم، واقتفَوْا في التمسك بأصول الشريعة سبلهم ،
ولم يَضرّهم خلاف من خالفهم من الفِرَق ، ولا شَغْبُ من لَجّ في هواه
وغَرق ؛ فالموفَّق من اقتفَى آثارهم ، وغاير شُرودَ من شَردَوا تِّباعَهم ، وعلِم 10
أن الحقَّ مع هذا النمط الذي هدي اللهُ واقتدي بهداه ، ولم يُعرّج على ناعقٍ
نعَق وإن اختدع العقولَ بلهجة صداه.

جعَلنا الله ممن اتّبع فسلِم ، واقتفى ما مرّ عليه السواد الأعظم بمنّه.

وبعد فلما تكررت رغبات الأصحاب ، شملنا الله وإياهم بسعادته ، لإمضاء

---

(2) أئمة المسلمين : ا ت ك ، أئمة للمسلمين : خ 3 فبينوا : ا ب خ ك ، بينوا : ت ★ لهم : ا ب ت ك ، ــ خ (4) وانقادوا . . . لديهم : ب ت خ ك ، ــ ا ★ واعتبروا باستنباطهم وصحيح اجتهادهم: ب ت ك خ، واستقرأوا بصحيح اجتهادهم: ا (5) في غيره : ب ت ك خ ، ــ: ا (6) بنيات : ا ب ت خ، بنيات: ك (7-8) بل تبعوا .... بالتمسك: ت ، بل تقبلوا .... بالتمسك : ب خ ك . بل يعيلوا آثار من طريقتهم وحججهم بالتمسك: ا (8) سبلهم: ب ت خ ك ، سبيلهم: ا (10) وغاير : ت خ ك ، وعاير : ا ب ★ شرد واتباعهم : ب ت خ ك ، شردوا اتباعهم : ا (11) الله واقتدى: ا ب ت ك ، الله اليه واقتدى : خ (12) اختدع : ا ب ك ، اخترع: ت اختلع : خ (13) فسلم : ا ب خ ، فعلم : ت ك ★ بمنه : ا ب، ــ خ ت ك .

---

(1) بنيات الطريق، هى الطرق تتشعب من الجادة، وهى الترهات.

(3) 1 ما كانت ★ النّيةُ اعتقدته، وتبيضِ ما غدت الهمة قد سوّدته، من كتاب
حاوٍ لأسماء أعيان المالكية وأعلامهم، وتبيين طبقاتهم وأزمانهم، وجمْع عيون
فضائلهم وآثارهم، وضمّ نشر فنون سِيَرهم وإخبارهم، تَشْمَل منفعتُه،
وتجمل معرفتهُ، وتُسْتغرب فوائده، وتُستعذَب مصادره وموارده؛
5 إذ هو فنٌّ لم يتقدّم فيه تاليفٌ جامِع، ولا اختصّ به تصنيفٌ رائع، يُوصّل
الطّالِبَ إلى الغرض، ويَقفُ بالرّاغِب على البُغْية، مع شِدة حاجة المجتهد
والمقلّد إليه، وضرورةِ الفقيه والمُتفقّه إلىَ ما يَنطوِي عليه؛ إلا ماجمعَه عبد
الله بن محمد بن أبى دُلَيم القرطُبى[1] من ذلك، ومحمّد بن حارِث القروي[2]،
مع تقدم زمنهما، وما اقتضبه الشيخ أبو إسحاق الفيروزا بادى[3] في موضع
10 ذِكْرِهم من مختصره[4].

وكلُّ الكتب فما شفت غليلا، ولا تضمّنت من الكثير إلاقليلا، على
أنّ ابن أبي دُليم اتّسع اتساعاحسَناً فيمن ذكَره من المغاربة من أتباع رُواة مالك

---

(1) لامضاء: بتخك، لابصار: ا (2) غدت: بتك، عدت: اخ (4) وضم نشر: اخك،
ونظم نشر: ت (7) ويقف بالراغب: ابكخ، ويقف الراغب: ت ★ المجتهد: ابخك، المحتاج:
ت (8) الفقيه والمتفقه إلى: ا ب ت ك، الفقيه المتفقه على: الفقيه المعتني إلى: خ ★ إلا ما جمعه
ا ب ت ك، الاجتماع: خ (9) حارث: ا ب ت ك، الحارث: خ.

---

(1) يكنى أبا محمد. وتوفى سنة 51؛ هـ.
له «كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك، وأتباعهم من أهل الأمصار»، يقول القاضي عياض: «وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا». وتأتي ترجمته عنده.

(2) محمد بن حارث بن أسد الخشني أبو عبد الله المتوفي سنة 361 هـ بقرطبة. له كتاب «طبقات الفقهاء»، و «الرواة عن مالك»، و «تاريخ الافريقيين»، و «تاريخ قضاة الأندلس»، وتاريخ علماء الاندلس». وترجمته تأتى عند المؤلف.

(3) هو ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيروزآباذي الشافعى، ويلقب بجمال الدين المتوفى سنة 476 هـ ببغداد. ترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان 1/6 - 5.

(4) القاضى عياض يشير الى «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق الشيرازى المذكور، وهو مختصر يضم جملة من تراجم الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، ومنهم طائفة من فقهاء المالكية. وقد طبع الكتاب ببغداد سنة 1356 هـ.

من المِصْرّيين والاندلسيِّين وطائفة من القَرويين، واقتصَر على ذِكْر تطبيقهم وأسمائهم 1
دون شيءٍ من أخبارهم وبيان أحوالهم ،ولم يُجْرِ لأحدٍ من الحجازيـيّـن والمشرقيين
ذَكرا على جلالة مكانتهم وكَثرة أعلامهم .

قال القاضي : ولم أَزَل منذ سمَت هِمّتي لمعرفة هذا الفن ، وتحركت
نيّتي للاطّلاع عليه ، أَسْتقْرِيء سُبُـلَ مسالِكه ، وأَفحَصُ عن وجوه 5
مَداركه ، وأُقيّد أثناءَ مطالعتي شوارِدَه ، وأجرّد مدّة بحثي جرائدَه ، إلى
أَن اجتمع لى من ذلك بعدَ طول المباحثة الشّديدة ، والعناية التامّه، والمطالعة
المتواترَة ، ما وجدتُه بُغيةً وغُنْية ، وبسَطَ لى في تَجْرِيده أملاً ونيّة .

ولم أَلْقَ أحداً ممن يُعْتَنى بقوله ، ويُلتفتُ الى حُسن رأيه ، ممن وقف
على نُبَذٍ من أمره ، أو انتهى إليه نبأ من ذِكْره ، إلا قلقاً إلى تمامِه، 10
شديدَ التّعطش إلى كماله ، محرضاً على صرف العِناية إلى تحريره وتهذيبه،
راغباً في تَقْريب الفائدةِ بنظمه وتَبْويبهِ ؛ والنّفسُ تمْصل بدلك وتُسوّف ،
وتَوالِى القواطع والشّواغل يَصْرِف عن ذلك ويَصْدِف ، إلى أن انبعثت
الآن عزْمةٌ مصمّمة للتفرغ لتأليفه ، وترتيب مضَّمنه وتصْنيفه .

---

(1) فيمن ذكره : ا ب ك خ ، في ذكره: ت * واسمائهم: ا ب ت خ ، ـ ك (2) والمشرقيين
إب ت ك، والمشارقة: خ (3) على جلالة مكانتهم : ب ت خ ك ، على جلالة قدره مكانتهم: ا
(5) نيتي : ا خ ك ، بنيتي: ب * وأفحص : ك ، وأنهض: خ ، وأتمض: ب ، وأمض : ا
(6) مدة بحثي: ب ت خ ك، مدة محنتي: ا (8) وبسط لى في: ب ت ك خ، وبسط في: ا * أملا: ا ت ك خ ،
ملاء: ب * في تجريده. ا ب ت خ، تحريره: ك (9) يعتني: ا ت ك، يعني: ب خ (10) أو انتهى: ت ، وانتهى
: ا ب ك خ * نبأ من : ب ، وحس : ت ا ، زمن ذكره: خ ، وهن : ك، وغير واضحة في ا
(11) كما له : ا ب ت ك ، إكماله : خ * تحريره : ا ك ، تجريده : ب ت خ (12) يصرف....
ويصدف : ت خ، تصدف ... وتصرف: ا ب ك * عزمة: مصممة : ا ت خ ك، عزيمة مصححة : ب
(13) للتفرغ لتأليفه : ب خ ت ، للتبرع بتاليفه : ا ، ـ ك .

1 فاستخرت الله تعلى على ذلك، واستعنته جل اسمه لتوطئة هــذه المسالك،
وجمعت قراطيسِي فنفضْتها عما استودعْتها ، وطالعت تعاليقي فــوقَفت على
خفيّ أسرارها ، واستثْبتُّ محفوظاتي فأ نجدتني بشَوارِد اذكارها . فنظمت
منثورَها . وفصّلْت شذورَها ، ورتّبت أعجازها وصدورها ، وأبرزته تأليفاً
5 مفرَداً في مضمونه ، بالغاً فيما قُصِر عليه من أنواع هذا العلم وفنونه .

واقتضى النظر بين يدي الغَرَض تقديمَ مقدمات تمَسّ الحاجةُ اليها ، وتتم
الفائدة بِالوقوف عليها، تشتمل على أبوابٍ في ذكر المدينة وفضْلها، وتقديم علمائها
و أ ها ، ووجوب الحجة باجماع أهلها ، وترجيح مذهب مالك بن أنَس
إمَامِها ؛ وتقصّيت هذه الأبواب تقصّياً يَشْفِى الغليل ، وأنْعمْتها نظراً يَقف
10 بالمنصِف على سواء السّبيل.

ثم قفّيته باقتداء الأئمة به ، وثَناء العلماء عليه ونشر فضائله ، وما أضيف
من السيَر اليه ، إلى سائر ما يحْتاج إليه من معرفة تاريخه ونَسبه ،
ويُتطلّع إليه من مجاري أحواله في معاشرته وأدبه ؛ واستوعبتُ في هذه الجملة،
باختصارِ فنونها والاقتصار على عيونها ، ماطالت به تواليفُ جمّة ، وشُحنت
15 به مجلدات عدة ؛ إذ ألّف في فضائل مالك ومناقبه وأخباره جمـــاعةٌ ، من
الأئمة ، والسلف والخلَفُ من فِرق هذه الأمة .

فممن ألّف في ذلك وأطال :

---

(1) تعاليقي: ابتخ، تآليفي: ك (4) وأبرزته: ا ب ت خ ، وأبرزت: ك (5) قصر: ا ب ت ك ، قص: خ (7) وفضلها: ا ب ت خ ، وفضائلها: ك (9) وأنعمتها : ا ت خ ك ، ونعمتها : ب (11) ثم قفيته : ب ت خ ك ، ثم أقفيته (12) ا السير : ا ب ت خ ، السر : ك (15) ومناقبه : ا ب ت خ ، ـ ك (17) وأطال : ت ك ، فأطال : ا خ ب.

القاضي أبو عبد الله التُّسْتَري [1] المالكي، له في ذلك نحو ثلاث مجلدات . [1] 1

ومثل ذلك لأبي الحسن بن فِهر المصري . [2]

ولأبي محمد الحسن بن اسماعيل الضَّرّاب . [3]

وألّف [*] في ذلك أيضا القاضي أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي . [4] (4)

وأبو بِشر الدّولابي . [5] 5

وأبو العرب التّميمي . [6]

والقاضي أبو الحسن ابن المُنْتَاب . [7]

وأبو عِلاقة محمد بن أبي غسّان .

---

(1) نحو : ا ب خ، - ت ك ★ ثلاث : ب ت خ ك ، الثلاث : ا (2) المصري: ب ت خ ، وتحتمل « الحصرى » في ك ، البصرى : ا (4) أيضا : ا ب خ ، - ت ك ★ الفريابي : ا ب ت ك ، الفرياني: خ (6 - 7) التميمي والقاضي أبو الحسن : ابتك ، التميمى القاضي و أبو الحسن : خ .

---

(1) محمد بن أحمد بن عمر التسترى أبو عبد الله المتوفى سنة 453 هـ ، يقول القاضي عياض في ترجمته الآتية : « كان عالما بمذهب مالك شديد التعصب له ، ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءاً ، وانتقيت في هذا الكتاب من أخبار مالك عيونها » .

(2) على بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر المصري أبو الحسن . ألف في فضائل مالك بن أنس اثنى عشر جزءا .

(3) الحسن بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن الغمر الغساني ، أبو محمد ابن الضراب المصري المتوفى سنة 362 هـ . له كتاب « الرواة عن مالك » .

والضراب نسبة إلى ضرب الدنانير والدراهم ، وكان أبو محمد هذا قد ولى الختم بدار الضرب . ترجم له في أنساب السمعاني 361 - ا ، لسان الميزان 2 / 197 ، شذرات الذهب 3 / 140 .

(4) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أبو بكر المتوفى سنة 301 هـ . له كتاب « مناقب الامام مالك » . تأتي ترجمته عند المؤلف.

(5) محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الأنصاري ، أبو بشر الدولابي المتوفى سنة 320 هـ . ترجمته في وفيات الاعيان 1 / 642 ، كتاب الأنساب 233 - ب .

(6) محمد أحمد بن تميم بن تمام التميمي أبو العرب المتوفي سنة 303 هـ . له كتاب «فضائل مالك » . تأتي ترجمته عند المؤلف .

(7) عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي أبو الحسن ، ويعرف بالكرابيسى أيضا. تأتي ترجمته.

1 وأبو إسحاق ابن شعبان .[1]

والزبير بن بكّار القاضي الزّبيري .[2]

وأبو بكر أحمد بن محمد اليقطيني .

وأبو نصْر بن الحباب الحافظ .[3]

5 وأبو بكر ابن رازويه .

والقاضي أبو عبد الله البركاني .[4]

وأبو محمد ابن الجارود .

والحسن بن عبد الله الزُّبَيْدى .[5]

وأحمد بن مروان المالكي.[6]

---

(1) إسحاق بن شعبان : ب ت ك، إسحاق بن عثمان : ا خ (4 - 5) الحافظ وأبو بكر : ب ت ك خ ، الحافظ الدمشقي وأبو بكر: ا (5 - 6) ابن رازويه والقاضي: ب ، ابن أبى داروبه والقاضى : ت ك ، ابن أبى زيد الدمشقى والقاضي : خ ، — ا (6) البركانى: ب ك، المرتكاني: اخ ت ★ محمد بن الجارود: ب ت خ ك، محمد الجارود : ا (8) بن عبد الله: اب ت خ ، بن عبيد الله : ك ★ الزبيدي : ب خ ك ت ، الزبيري : ا .

---

(8) محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة يعرف بابن القرطى أبو إسحاق المتوفي سنة 355 هـ . له كتاب «مناقب مالك»، وكتاب « شيوخ مالك » ، وكتاب « الرواة عن مالك ». تأتي ترجمته عند المؤلف.

(9) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله المتوفي سنة 256 هـ. ترجم له ابن خلكان في الوفيات 236/1 ، وابن فرحون في الديباج 116 ،وتأتي ترجمته عند المولف .

(10) محمد - بن احمد بن سهل البركاني ، ويقال البريكاني، القاضي البصري ، الف كتابا كبيرا في فضائل مالك و أخباره . ترجم له ابن فرحون في الديباج 242 . وصاحب شجرة النور الزكية صحيفة 78 .

(11) الحسن بن عبد الله بن مذحج الاشبيلى أبو القاسم الزبيدي، والد أبىبكر الزبيدي النحوى، المتوفي سنة 318 هـ . له كتاب في « فضائل مالك » .

(12) أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالملكي وبالخياش ، أبو بكر الدينوري المصري ، توفى سنة 298 هـ . ألف كتابا في «فضائل مالك » .

1 والقاضي أبو الفضل القُشيري .[1]

وأبو عُمر المَغامي .[2]

وأحمد بن رِشدين .

وأبو بكر محمد ابن صالح الأبهري .[3]

5 وأبو بكر ابن اللبَّاد .[4]

وأبو محمد عبد الله بن أبى زيد .[5]

وأبو عمر ابن عبد البَرّ الحافظ .[6]

والقاضى أبو محمد ابن نصر .[7]

---

(2) المغامى: ا ب ،المعافي: خ، المقاصي: تك (3) ابن رشدين: ب ، ابن رشد بن جعفر : ت ك ، ابن رشد: خ ا (8) ، أبو بكر محمد بن نصر : خ ، أبو محمد بن نصر : ا ب ت ك، أبو الوليد الباجي : حاشية خ .

---

(1) بكر بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد القشيري، أبو الفضل البصري ثم المصري ، المتوفي سنة 344 هـ . له موالفات منها : « رسالة إلى من جهل محل مالك بن انس في العلم » . ترجمته في الديباج 100 ، وتأتي عند المولف .

(2) يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد أبو عمر المغامي الأندلسي المتوفي سنة 288 هـ . له كتاب ، حسن في « فضائل مالك » . ترجمته في الديباج صحيفة 356 وشجرة النور الزكية 76 .

(3) محمد بن عبد الله بن صالح الابهرى ، أبو بكر البغدادي المتوفى سنة 395 هـ . ترجم له في الديباج 252 ، وشجرة النور الزكية 91 ، وتأتي ترجمته عند المؤلف .

(4) محمد بن محمد بن وشاح ابن اللباد ، أبو بكر المتوفى سنة 333 هـ . له : كتاب « فضائل مالك بن أنس» . ترجمته في الديباج 249 ، وتأتي عند المؤلف .

(5) عبد الله بن (أبى زيد): عبد الرحمان النفزي القيروانى الشهير ، المتوفي سنة 386 هـ . له مؤلفات، منها : « كتاب الاقتداء بأهل المدنية» ، كتاب « الذب عن مذهب مالك » . الديباج 136 .

(6) يوسف بن عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد بن عبد البرالنمري القرطبي ، أبو عمر المتوفي سنة 463 هـ . له مؤلفات جيدة منها : « الاتقاء في فضائل الثلاثة الائمة الفقهاء » ، يعنى مالكاً ة . وأبا حنيفة ، والشافعي . وفي الجزء الخاص بالامام مالك ذكر جماعة من أصحابه والآخذين عنه ، ترجم له في الوفيات 458/2 ، الديباج 357 - 359 . وتأتي ترجمته عند المؤلف .

(7) لعله أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصربن أبيض الأموى القرطبي. ترجم له ابن الفرضي 2/90-91.

1 وأبو عبد الله الحاكِم النيسابوري .[1]

وابو ذَرّ الهَرَوي .[2]

وأبو عمر الطَّلَمَنْكى .[3]

وأبو عُمَر بن حَزْم الصدَفى .[4]

5 وابن الامام التُطيلي .

وابن حارث القَرَوي .

وابن حَبيب .[5]

والقاضي أبو الوليد الباجي .[6]

وأبو مروان ابن الأَصبغ القُرشي النَّقيب .

10 وأكثر تعويلي عَلى كتابَيْ التستَرى والضَّرّاب ، وتتبعتُ من غيرهما ما فيه زيادة فائدة ، أو نادرة لم تقَع فيهما ، وحذفتُ كثيراً مما أطالوا به من كلامه في التفسير والجَوامع والرجال ؛ إذ ليس من الغَرَض ، وله مَظَانُّ

---

(10) تعويلي على: ا ب ت خ ، تعويلي فعلي: ك ★ كتابي التستري : ب ت ، كتاب التستري:خ ك ، كتاب ابن التستري : ا (11) زيادة فائدة أو نادرة: ابت ، زيادة أو نادرة: خ ك (12) كلامه في التفسير : ب ت خ ك ، كلامهم في التفسير : ا ★ والجوامع : ا ب ت ك ، والجامع : خ .

---

(1) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الحاكم النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، أبو عبد الله المتوفى سنة 405 أو سنة 403 هـ . ترجم له في وفيات الاعيان 1/613 .

(2) عبد (ويقال عبد الله) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي أبوذو ، ، المتوفي سنة 435 هـ . له مؤلفات ، منها : «فضل مالك بن أنس» ، و «معجم شيوخه». ترجمته في الديباج 217-218 . وتأتي عند المؤلف .

(3) أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى عيسى المعافري المتوفى سنة 429 هـ له كتب منها : « فضائل مالك » ، و « رجال الموطأ » ، ترجم له في الديباج .

(4) أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفى القرطبي ، أبو عمر المتوفى سنة 350 هـ. ترجم له ابن الفرضى 1/41 - 42 .

(5) عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمي ، المتوفى سنة 238 أو سنة 239 هـ . له مؤلفات عدة ، منها : «طبقات الفقهاء والتابعين» . ترجم له في الديباج 154 - 156 .

(6) سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي ، المتوفى سنة 474 هـ . ترجم له في الوفيات 1/269، الديباج 120 فوات الوفيات 1/175 وصحف في سنة وفاته. وتأتي ترجمته عند المؤلف .

أُخَرُهنَّ أَليق به. 1

ثم أثبت بعد ذلك جريدةً في أسماء مشاهير الرواة عن مالك وحَمَلة الفقه والعلم عنه، مختصّة بالتعريف بهم، مُعرَّاةً من تواريخهم وأخبارهم، إذ قد اتسَعْنا في أخبار الفقهاء منهم بعدَ هذا، ومَن عداهم فليس من غَرضنا ذِكرُهم.

ولم أَقصد في هذه الورقات لاستيعاب كلِّ مَن ذُكِرَتْ له عنه رواية أو مُجالسة 5 أوسؤال، إذ قد أو دعنا ذلك كتاباً آخر في جَمهرة رواة مالك، انطوى على أزيد من ألف وثلاثمائة راوٍ تقصَّيْتُها من الكُتُب المؤلفة في ذلك، إذ أَلفت في ذلك كتُب عدة.

ككتاب أبى الحسن الدَّارَقُطنى الحافظ .[1]

10 وكتاب إسماعيل الضّرّاب المصرى.

وأبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادى.[2]

وأبي إسحاق ابن شعبان القرطي.

وأبى الحسن بن أبي عمر البَلْخى .

وأَبي عبد الله ابن الحارث القَرَوي.

15 وأبي نُعَيم الاصبهاني،[3] ومنهم من بلَغ الألف، ومنهم من قصّر دُونها.

---

(1) هن أليق به : ب خ ، هو به أليق : ا ت ك . (2) مختصة : ا ب ت ك ، مختصرة : خ * بالتعريف بهم : ب ت خ ك ، بالتعريف عنهم : ا (3) قد اتسعنا : ب ت ك خ ، قد استغنى : ا (7) راو تقصيتها : ب ت خ ك ، راو وتقصيتها : ا (12) شعبان القرطي : تاج العروس ، شعبان القرطبي : ا ت خ ك ، شعبان ابن القرطبي : ب (14) ابن الحارث : ب خ ، ابن حارث : ت ا (10) قصر دونه : ب ك .

---

(1) على بن عمر بن أحمد البغدادي أبو الحسن الحافظ المتوفى سنة 385 . وفيات الأعيان 417/1

(2) أحمد بن على بن ثابت الحافظ المشهور المتوفى سنة 463 هـ . له مؤلفات كثيرة ، منها : كتاب «الرواة عن مالك» وتاريخ بغداد. وترجمته في الارشاد 246/1 . الوفيات 32/1، روضات الجنات 78/1 ، مفتاح السعادة 210/1.

(3) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة 365 هـ

1 ومن الأندلسيين :

أبو عبد الله محمد بن مُفَرِّج ، وعبد الله ابن أبي دُلَيم ، وهما أقل عَدَداً .

وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد البَكريّ .

وفي كل واحدٍ من هذه الكتب مالم يَذكره الآخَر .

5 فتتبعتُ ذلك جُهدي ، وأَضفتُ إليه ما شَذَّ عنها وند فيما طالعتهُ من كتب أهل الحديث وغيرهم.

اقتصرنا في هذه الورقات على ذكر ألف اسم منهم ممّن عُرف اسمه وصحت روايته وشهرت صحبته ، ورأينا أن لا نُخلي هذا الدّيوان من هذا القَدر لتتم في بابه فوائدُه ، وتكمُل في فنّه معارفُه .

10 وبعد هذا اطّرَدت أغراضُ التأليف ، واتّسَقَت طبقاتُ التصنيف ، فابتدأنا بذكر الفقهاء من أصحابه خاصَّة ، ثم بأَتباعهم طبقةً طبقة ، وأخْلافهم أُمّة بعد أمة ، إلى شيوخنا الذين أدركناهم ، وأئمة زماننا الذين عاصرناهم ، ممّن شُهرت إمامته ،وعُرفت معرفته ، أو ظهرت تواليفه ، ونُقلت أقواله ، وامتثلت فتاويه وآراؤه ، على حسب تقدّم أزمانهم ، وتعاقُب أوقاتِهم .

15 فأنبأنا بأسْمائهم ، وأعْرَبْنا عن ألقابهم وأنسابهم ، وقيّدنا مُهملها ، لئلا يقع

---

(5) فتبعت : ا ب ت خ ، فتتبعت : ك ★ وند : ا ، وندر : ب ك ، وقرر : ت خ ★ فيما : ب ت خ ك ، وفيما : ا (7) ألف اسم منهم : ب ت خ ك ، الفاظهم : ا · (9) لتتم ... فوائده : ب ت خ ك ، ليتم ... فائدة : ا (12) زماننا : ا ب خ ، زمننا : ك ت (13) ونقلت أقواله : ا ب ت ك ، و تقلدت أقاويله : خ (14) تقدم : ب ت خ ك ،تقديم : ا ★ أزمانهم : ا ت خ ، زمانهم : ك (15) وأعربنا : ب ت خ ك ، وعرفنا : ا :

= ترجم له ابن خلكان في الوفيات 1/ 32 ، والسبكي في الطبقات 3/ 7 والخنسواري في روضات الجنات 1/57 .

(4) محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبى أبو عبد الله المتوفى سنة 380 هـ ترجم له الضبى 38 - 39 ، وابن فرحون 320 .

1 فيها تصحيف ، وأزحنا علّة مشكلها ليأمنَ مَن اطّلعَ عليها من التحريف ؛

فقد قال أبو إسحاق ابرهيم بن عبد الله النَّجيرَمي :[1] أوَلى الاشياء بالضّبط

أسماء الناس ، لأنه لايدخلها قياس ، ولا قبلها ولا بعدَها شيء يدّل عليه

وقال علّى بن المَديني : أشدُّ التصحيف التصحيفُ في أسماء الرجال .

5 وقدقال ابن جُرَيج: طلبتُ اسم جُندَع[2] بن ضَمرَة ثمانى سنين حتّى عرفتُه .

وكثيراً ما شاهدتُ وسمعتُ في بعضها من التصحيف الشّنيع مايقبُح

(5) ذكرُه ، ويشهد على الجاهل (★) بها نقصُه .

وقد غلب على ألسنة الفقهاء أحمد بن مُيسّر[3] بكسر السين ، وصوابُه

بفتحها ، كذا قيّده عبد الغني وغيرُه .

10 وكذلك أحمد بن المعذّل كثيرٌ من يقوله بدال مهملة، وصوابه بمعجمة.

وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتابه ، في رواة سحنون من

الأندلسيين: إبراهيمَ بن محمد بن ديّان . ولا يعرف ذلك في الأندلسيين ، وقد

---

(2) النجيرمى : ا النجريسى : تك ، التجريبى : خ (3) شىء يدل : اتخ ، ما يدل : ب ك
(5) جندع بن ضمرة : ب ت ك خ ، جندع بن حمزة : ا ★ حتى عرفته : ات خك ،
حتى وجدته : ب ما (6) شاهدت : ب ت خ ك ، ما شهدت : ا (7) ويشهد : ب ت خ ك ،
ويشهر : ا ★ نقصه : ب ت ك خ ، نفضه : ا (8) ميسر: ب ت ك خ ، سير: ا (10) بمعجمة :
ب ت ك خ ، معجمة : ا (12) ديان ولا : خ ، ريان ولا : ب ، زيان ولا : ت ك ، باز ولا :
ا ★ فى الاندلسيين : ا خ ، فى الاندلس : ت ك ، بالاندلسيين : ب .

---

(1) ابراهيم بن عبد الله البغدادي أبو إسحاق النجيرمي ، نحوى لغوي ضليع، كان حيا في حدود سنة 400 ، وكلمته هذه في تدريب الراوى للسيوطي 151 .
ترجم له السيوطي في بغية الوعاة 181 ، والقفطي في إنباه الرواة 170/1 ، ويا قوت في ارشاد الأريب 277/1 .

(2) جندع، بضم الجيم وفتح الدال (تاج الدرس 310/5) بن ضمرة بن أبى العاص الجندعي . ويقال الضمري، صحابي معروف . الاصابة 263/1 .

(3) أحمد بن ميسر بن محمد بن إسماعيل القرطبي أبو عمر المعروف بابن الأغبش المتوفي سنة 328 هـ الديباج 33 .

1 رده عليه أهل الصنعة ؛ والأشبه أنه ابن باز[1]، وهو من جملة تلك الطبقة .

وكذلك صنع في أسماء كثيرة منهم وأنسابهم ، وذكرهم في غير طبقاتهم.

فأما تمييز المشتبه منها فمما لا يقف عليه إلا النحرير ولا يعرفه إلا الفطن

بهذا الباب البصير .

5 ولقد بعث سحنون في محمد بن رزين ،[2] وقد بلغه أنه يروي عن عبد الله

ابن نافع ،[3] فقال له : أأنت سمعت من ابن نافع ؟

فقال : أصلحك الله ! إنما هو الزبيري ، وليس بالصائغ[4] .

فقال له : فلم دلست؟ ثم قال سحنون : ماذا يخرج بعدى من العقارب ؟

فقد رأى سحنون وجوب بيانهما وإن كانا ثقتين إمامين، حتى لا تختلط

10 رواياتهما وأقوالهما : فإن الصائغ أكبر وأقدم وأثبت في مالك ، لطول صحبته

له ، وهو الذى خلفه في مجلسه بعد ابن كنانة , وهو الذي يحكي عنه

---

(1) من جملة : ا خ ، من جلة : ب ك ، من أجلة : ت (2) منهم وأنسابهم : ا ب ك خ ، منهم في أنسابهم : ت (3) فأما تمييز : ا ك ب ت ، فأما تعيين : خ * المشتبه: ب ت ك خ ، المشبه : ا * منها : ب ت خ ك ، - : ا * فمما : خ ت ، فما : ب ك ، ما : ا (5) بن رزين : ب ت ك خ ، بن زياد : ا (6) له : ب ت ك خ ، - : ا (7-10) بالصائغ فقال .. فإن الصائغ : ب ت خ ك ، - : ا (7) فلم دلست : ا خ ب ، ولم دلسث : ت ك (9) فقد رأى سحنون وجوب : ا ب ت ك ، فقد قال سحنون بوجوب : خ (10) روايتهما: ا ، رواياتهما : ب ، روايتاهما : ت ك .

---

(1) ابراهيم بن محمد بن باز أبو إسحاق ، ويعرف بابن القزاز القرطبي المتوفى سنة 247 هـ.

(2) محمد بن رزين السوسي المتوفي سنة 255 هـ . تأتي ترجمته عند المؤلف ، وهناك قصته مع سحنون هذه .

(3) عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، أبو بكر المدني المتوفي سنة 210 هـ. تأتي ترجمته عند المؤلف .

(4) عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم، أبو محمد المدني المتوفي سنة 206 هـ. كان أميا لا يكتب ، قال : صحبت مالكا أربعين سنة ما كتبت منه شيئا ، وإنما كان حفظا أحفظه . الشيرازي 124 .

1 سُحنون ويحيى بن يحيى ويرويان عنه ، ولم يسمع سحنون منه سماعه ، وإنما سِمعه من أشهب كما نذكره بعدُ ، ووفاته سنة ست وثمانين ومائة .

والزبَيْرى من متأخرى أصحاب مالك ،وهو شيخ ابن حبيب ، وسعيد ابن حسّان ، ووفاته سنة ستّ عشرة ومائتين [1] .

5 وكثيراً ما تختلط روايتهما عند الفقهاء حتى لا علمَ عند أكثرهم بأنهما رجلان ، وربما جاءت روايةُ أحدهما مخالفةً لرواية الآخر، فيقولون : في ذلك اختلاف من رواية ابن نافع عن مالك ؛ وقد وَهِم فيهما عظيمٌ منشيوخ أهل الأندلس بعد أن فرق بينهما ، لكنه زعم أن صاحب السماع هو الزُّبيرى ، وأنه المذكور في العُتْبية .

10 ومثلُ ذلك عليُّ بن زِياد التونسي،[2] وعلى بن زِياد الاسكندرانى[3] ، كلاهما من أصحاب مالك ، فاضلٌ مشهور ؛ فالأول الفقيه شيخ سحنون وغيره ، والآخر صالحٌ يعرف بالمحتسب .

وقد جرى ذكر ابن زياد مرةً بحَضْرة من يفهَم هذا الباب ،فلم يكن عنده شك أن الفقيه المشهور اسكندراني ،فقلت له : هما اثنان وأوقَفْتُه على من قال ذلك.

15 فمعرفة هذا مما يُضطر إليه ، لاسيما إذا كان بينهَما بونٌ في العلم ، ومزية في العدالة والفضل.

---

(5) روايتهما : ب ، رواياتهما : خ ، روايتهم : ا ك ت (7) فيهما : ا ك ، فيها: خ ب * عظيم من شيوخ أهل الاندلس: خ ، عظيم من شيوخ الاندلسيين: ا ك ، عظيم أهل الاندلس : ب (14) الفقيه المشهور : خ ب ، الفقيه المذكور : ا ك (15) فمعرفة هذا : ب ت خ ك ، فمعرفة ذلك: ا (16) في العدالة والفضل : اخ ت ، في الفضل والعدالة : ب .

---

(1) كذا ، وكأنه تصحيف . راجع الحاشية رقم 3 في الصحيفة قبلها .

(2) علي بن زياد التونسي العبسى أبو الحسن المتوفي سنة 183 هـ . تأتي ترجمته عند المؤلف .

(3) علي بن زياد الاسكندرى ، يعرف بالمحتسب. تأتي ترجمته عند المؤلف .

1 ثم ذكَرنا مِن مولدهم ، ووفاتِهم ، وذكرمشائخهم ورواتهم ، وتصنيف زمانهم ، وطبقاتهم ما انتهى الينا علمُه ، وصحّ عندنا نَقله ، لتعرفَ بذلك أوقاتُهم ، وتستبينَ في التقدم والتأخر درجاتُهم ، ويتميّزَ بذلك المتصلُ من المنقَطِع من رواياتِهم.

وكثيرا ما يَخلِط الفقهاء هذا الباب ، فربما حكَوا الرواية و أسندوها

5 عن المتقدم عن المتأخر إذا اشتبهَت عليهم طبقاتُهم ، ولم تَتميّز لهم أوقاتهم.

وقد شاهدتُ مُعظَّماً منهم ذكَر عن ابن حارث الفقيه مسألة قال فيها ابن حارث : وقد شاهدتُ أحمدَ بن نصر يفتي بذلك ، فحمَل هذا الشيخ أنه ابن نصر الداودي [1] المتأخر ، وطبقته بعد ابن حارث ، تُوفى ابن حارث سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وتوفى الدّاودي سنة اثنتين وأربعمائة ، وإنما أراد

10 ابنُ حارث أحمدَ بن نصر بن زياد الهواري [2] المتقدم من أَصحاب ابن سحنون وابن عُبدوس كاتب القاضي حَماس ، ووفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

فلو عرف الشيخ ـ والله أعلم ـ أنهما اثنان ، وميّزً طبقتهما لمَا سقط هذا السقوط.

ولِعَدم المعرفة بهذا ما وَهِم جماعةٌ فعدّوا في الرواة عن مالك وأصحابه مَن لاتصحّ له عنه رواية ،ولا جمعه معه زمن ، والله أعلم.

15 فقد ذكر الشيخ أبواسحاق الشيّرازي [3] أن أبا يحيى الوقار ممن سَمع من مالك، وعدّه في طبقة أصحابه،ولم يذكر هذا أحدٌ ممن جمع رواة مالك ، وانما عدّوه في أتباع

---

(3) وتستبين: خ ت ب ، وليستبين: ك ✱ من رواياتهم: ب ، من روايتهم : اخ ك ت ، (4) فربما : اب ت ، وربما : خ ك ت (10) بن زياد الهواري: ب ك ت ، بن زياد الهمداني: خ ا (11) القاضي حماس : ا ب ، القاضي ضمام : ك ت (15) الوقار ممن سمع : ت، الوقار سمع من : ب (16) عدوه في أتباع أصحابه : خ ك ب ، عدوه في رواة أصحابه : ت.

(1) ترجمته في الديباج 35.

(2) ترجمته في الديباج 34.

(3) في صحيفة 128. وصحفه ناشر الكتاب إلى « الوقاد » ، وانظر الديباج 234.

أصحابه ، وهو الصحيح والله أعلم.

وكذلك ذكر أبو اسحاق في أتباع أصحابه من يبعد عمّا ذكَرَهُ غيره في أصحابه.

(6) وكذلك ذكر أبو اسحاق ابن شعبان (*) ابرهيم بن محمد بن باز الأندلسى في رواة مالك ، وهو من اصحاب سحنون ، مولده بعدَ وفاة مالك بمدّة ، وتوفي سنة اربع وسبعين ومائتين .

وكذلك ذكر ابو بكر الخطيب على تقدُّمه وحفظه عبدَ الملك بنَ حبيب في الرواة عن مالك ، وأدخل له حديثا من المعنعَن عنه ، وهو غلط عظيم ، لاسيما من مثله ، وعبد الملك ابن حبيب انما رحل سنة ثمان ومائتين بعد موت مالك بنحو ثلاثين سنة ، وانما ولد بعد موت مالك بسنتين على ما تراه في اخباره ان شاء الله تعلى.

وكذلك ما ذكره الشيرازي [1] ايضاً ان عبد الملك بن حبيب تفقه اولاً بيحي ، وعيسى ، و حسين بن عاصم ، وهو وهم ، هاؤلاء نظراؤه ، وانما تفقّه اولا بشيوخ هؤلاء بالاندلس : زياد ، وصعصعة ، والغازى بن قيس ، ونظرائهم .

وكذلك ذكر عبدَ الله بن غافق [2] في طابقة سحنون ، وزعم انه سمع من على بن زياد ، وذلك باطل ، هو من اصحاب سحنون ، وليس من ذوي الأسنان منهم ، ومولده بعدَ موت على بن زِياد بأزيدَ من عشرين سنة كما سَنذكُره .

---

(2) في أصحابه من يبعد : ا ب ، في أصحابه من بعد: خ ك ، في أصحاب مالك من بعد : ت (6) على تقدمه: ا ب ك ت ، على تقدمته: خ . (7) من المعنعن عنه : ب ، عن المغيرة عنه : ك ، عن المقتضى عنه : خ ، على المقتضى عنه: ا ، عن ... عنه : ت (13) عبد الله بن غافق : ا ت ، عبيد الله بن غافق : ب (13-14) زياد وذلك باطل : خ ، زياد باطل : ب ك ت .

---

(1) صحيفة 137 .

(2) صحيفة 133 .

1 وكذلك ذكر الرازي في استيعابه، واحمد بن عبد البّر أن عيسى بن دينار سمع من
مالك وأنه رحَل مع زياد واقام بعده، وهذا كلّه وهم، وسنبيّن ذلك كلّه في مكانه
إن شاء الله تعالى مع أمثاله.

ثم ذكرنا بعدَ هذا من فضائلهم ومناقبهم، وثناء الجِلّة عليهم، وتوثيق المزكّين
5 منهم، ومنازلهم من الزكاء والعدالة، ومراتبهم في العلم والرواية، ومن تكلّم فيه
منهم على قِلّتهم، وأعدّ منهم في اولى التّقدم والامامَة، مع ما يَحتاج اليه الناظر المجتهد
مِمّن يُعتدّ بخلافه واجماعه، ويَضطر اليه المتفقّه والمقلّد في معرفة مَن يَدين بامامته
واتّباعه.

ودَحضنا الدّلس عن قومٍ منهم، تحامَل المتعصّبون عليهم، أو تَجمّل اهل الرّيب
10 بإضافتهم إليهم، وقد صَحّ عنهم وعُرف خلافُ ذلك، بما سنجلبه إن شاء الله تعلى
عنهم؛ إذ نزّه الله تعالى أهلَ هذا المذهَب عما خالَط مِن الهوَى سواهم من أهل
المذاهب، وعَصمهم من علة الافتراق والتدابُر؛ فليس في أئمتهم بحمد الله مَن صَحّت
عنه بِدعة، ولا مَن، اتّفق أهلُ التزكية على تركه لكذبٍ أو جُرحة.

فان كان أبو خَيْثمةَ زهير بن حرب تَكلّم في أبى مُصعب الزُّهرى، ويحيى بنُ
15 معين في إسماعيل بن أبى أُوَيس، ويحيى بنِ بُكير، فما ضَرّهُم ذلك؛ فقد
خرّج عنهم إمامُ المعدّلين صاحبُ الصحيح محمد بن إسماعيل البخارى، إذ لم يَنسُبْهم
الى كذبٍ ولا ريبة.

---

(1) الرازي في استيعابه: ب ت ك ، الرازي في استيفائه ، خ (1-2) من مالك وأنه رحل : ا ت خ ، من مالك ورحل : ب ك (2) في مكانه : ت ، في مظانه : ب (3) مع أمثاله : ب خ ا ، — ت (4) الجلة : ب ، الاجلاء : ت ★ المزكين : ب ، المزكى : ا ت ك (5) من الزكاء : ب ، في الذكاء : ا ت (7) ممن يعتد : خ ، فيمن يعتد : ب ك ، مما يعتد : خ (9) ودحضنا الدلس: ت ك ، ورفضنا الدلس : ب (10) سنجلبه : ب ك ، سنحليه: ت.

وان كان الساجي تعسّف فيما نقله عن عبد الملك بن الماجشون في علله ، فالصحيح عنه ضدُّ ذلك ، وهو المشهور من مذهبه حسبما نُبيّنُه عند ذكر كلّ واحد منهم في موضعه.

وكذلك صنع يحيى بعبد الله بن عبد الحكم فلم يقلد في قوله ، وقد خالفه أبو حاتم الرّازى في ذلك وغيره .

كما أن قولَ القاضي أبى الوليد رحمه الله في القزويني : إنه مجهول، لا يُلتفت إليه . وكذلك قال في الصالحى.

فلو اعتنى رحمه الله بهذا الباب لعلم أن الصالحى هو أبو بكر محمد بن صالح الأبهري ولمَا قال فيه هذا ، ولتبيّن حالَ أبى سعيد القزويني وجلالته وإمامته في العلم وحسن تصانيفه ، فصحّح روايته ، ولم يرتب في نقله .

وكذلك ذكر في ابن خويز منداد[1] ، وهو في شهرته وكثرة تصانيفه بحيث لا يُنكر ، أنه مجهول ، وقال: إن أحداً من أئمتنا البغداديّين لم يذكره ، وهذا الشيرازى قد ذكره في كتابه[2] ، وهذا أبو محمد عبد الوهاب يحكي عنه ويقول فيه : وقال أبو عبد الله البصرى .

وأنت أيُّها المنصف متى اعتبرتهم مع غيرهم وجدتهم أصحَّ يقينا ، وأمتن دينا ، وأكثر أتباعا ، وأزكى صحابةً واتّباعا ، حتى إنّ سيآتهم حسنات سواهم ، وما ينتقد بعضهم على بعض لا يلتفت إليه من عداهم .

ولهذا قال سحنون رحمه الله تعلى : المدنى إذا لم يكن هكذا ، يريد في الدّين وشدّ يده ، لم يسو شيئا ، أو كما قال .

(1) الساجي تعسف : ب ، الباجي تعسف : ا ت خ (8) أبو بكر محمد بن صالح : ب ك ت ، أبو بكر بن صالح : خ (9) أبى سعيد القزويني : ت خ ، سعد القزويني : ب (10) فصحح : ب ك ، بصحيح : خ ت .

(1) محمد بن أحمد بن عبد الله ، ترجمته في الديباج 268 .

(2) صحيفة 142 . وحرف الناشر «خويز منداد» إلى « ابن الكواز » .

(7) 1 وفي كتاب الحكم المستنصر[1] إلى الفقيه أبى إبرهيم(*)، وكان الحكم ممن طالع الكتب ونقر عن اخبار الرجال تنقيراً لم يبلغ فيه شاوه كثير من أهل العلم، فقال في كتابه : وكل من زاغ عن مذهب مالك فانه ممن رين على قلبه، وزين له سوء عمله.

5 وقد نظرنا طويلاً فى اخبار الفقهاء، وقرأنا ما صنف من اخبارهم إلى يومنا هذا، فلم نر مذهباً من المذاهب غيره أسلم منه؛ فان فيها الجهمية والرافضة والخوارج والمرجئة والشيعة، إلا مذهب مالك رحمه الله تعلى، فإنا ما سمعنا ان احداً ممن تقلد مذهبه قال بشيء من هذه البدع؛ فالاستمساك به نجاة إن شاء الله تعلى.

10 وقد مزق القرويون اسمعتهم من ابن ابى حسان، وطرحوها على بابه لكلمة بدرت منه لأمير افريقية، حرضه بها على العصاة، لا يبعد صوابها في بعض الأحوال، كان الأولى بمثله غيرها؛ لإمامته وفضله وتقدمه، ستأتى مستوعبةً إن شاء الله.

ولهذا ما تركوا الحمل عن محمد بن راشد وكان ثقة من نمط سحنون، وإليه 15 كانت الرحلة معه؛ لتساهل رىء منه في المعاملة، وترخص في العينة، والأخذ برأي من لم ير الذريعة فتركوه، حتى إنه لما مات لم ينظر سحنون في تركته، وأسندها إلى حبيب صاحب مظالمه.

---

(6) فإن فيها : خ ،فإن فيهم : ا ب ت ، * والرافضة : ب ،والرافضية : ت خ (14) بن راشد : ا ، رشيد : ب ت ك ، بن رشد : خ (15) رىء منه : ا ب ك ت . رئى منه : خ * العينة : ا ب ك ت ، العتبية : خ.

---

(1) يسميه عياض ايضا : « الكتاب الحكمى » . وترجمة الحكم فى جذوة لمقتبس 13 ، وعند ابن الفرضى 1 / 10 ، وبغية الملتمس 18 .

قال القاضي ابو الفضل رضى الله عنه :   1

ثم جمعنا من أخبارهم و قصصهم، وفقر من سير حكامهم وقطاتهم، ونوادر من فتاوي فقهائهم وأئمتهم ، ما يحتاج الحكام إليه ، ولا غنى بالعلماء عنه ؛ وأثبتنا من حكم حكمائهم ، ورقائق وعاظهم ، ومناهج صلحائهم وزهادهم ما ترجى بركته ، ولا تخيب — إن شاء الله تعلى — منفعته .   5

وقد قال سفيان بن عيينة ، رحمه الله : عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمة . وقال أبو حنيفة : الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب الي من كثير من الفقه؛ لأنها آداب القوم . وقال بعض المشايخ : الحكايات جند من جنود الله يثبت بها قلوب أوليائه ، قال: وشاهده قوله تعالى : « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك »[1].   10

وذكرنا من محن ممتحنيهم ، وبلايا مبتليهم ما فيه مسلاة للممتحنين ، وأدلة على ثبات قدمهم فى الصالحين ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أشدهم ، يعني الناس ، بلاء الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الامثل فالأمثل »[2].

وإنما يبتلى المرء على قدر إيمانه ؛ فان كان إيمانه شديداً كان البلاء عليه أشد ، حتى إن العبد يمشي على الارض ، وما عليه خطيئة .   15

وقال : « إذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع تضرعه »[3].

وذكرنا من بلدانهم وأوطانهم ورحاليهم وقطانهم ؛ إذ كان ينبوع هذا المذهب بالمدينة ، فيها تفجر ، ومنها انتشر ؛ فكانت المدينة كلها على ذلك الرأي ، وخرج منها إلى جهات من الحجاز واليمن ، فانتشر هناك بأبى

---

(18) فكانت المدينة : ب ت ك ، وكانت المدينة : خ (19) فانتشر هناك: ب ، فانتشر هنالك : ك ت خ .

---

(1) الآية 120 من سورة هود .

(2) الحديث فى فيض القدير 1 / 519 .

(3) الحديث في فيض القدير 254/1

1 قُرةٌ القاضي ، ومحمد بن صدقة الفَدَكي ، وأمثالهما .

واستقرَّ من بلاد العراق بالبصرة ، فغلب عليها بابن مهْديّ والقعْنبىّ وغيرهما ، ثم بأتباعهم من ابن المعذّل ويعقوب بن شيبة ، وآل حمّاد بن زيد ، الى أن دخلها بعض الشافعية فتشارك المذهبان جميعا بها الى وقتنا هذا ، وكان آخرُ الائمة بها

5 من المالكيّين في زمننا ومرتبة شيوخنا أبا يعلى العبديّ ، وأبا منصور ابن باخي ، وأبا عبد الله ابن صالح ، فدخل هذا المذهب بغداد وغيرها من بلاد العراق ، فانتشر بها مع غيره من المذاهب ، ولكنه غلب وفشا أيام قضاء آل حمّاد بن زيد ، وانقطع ببغداد ، فلم يبق له بها إمام من نحو الخمسين والاربعمائة عند وفاة أبى الفضل ابن عُبدوس . ثم سكنها ابنُ صالح بعد التسعين .

10 وأما خُراسان وما وراء العراق من أرض المشرق فدخلها هذا المذهب أولاً يحيى بن يحيى التميمي ، وعبد الله بن المبارك ، وقُتَيبة بن سعيد ، فكان (8) هناك له أئمةٌ على مَرّ الأزمان ، وفشا بقزوين وأبهَر وما والاها (*) من بلاد الجبَل ، وكانَ آخرَ من درَس فيه بنيسابور أبو إسحاق ابن القطّان ، وغلب على تلك البلاد مذهبُ أبى حَنيفةَ والشّافعى .

15 ودخَل أيضاً من أئمة هذا المذهب إلى بلاد فارس القاضى أبو عبد الله

(1) وأمثالهما : ب ، وأمثالها: ب : (2) بأتباعهم من : اب ت ك ، بأتباعهما كابن : خ (3) وآل حماد : خ ت ك : وابن حماد :ب(3-4)فتشارك :ت خ، فشارك المذهبان : ا ، فثار المذهبان : ب (4) بها : ب ت ك، فيها: ا (6)فدخل هذا ب ت ك خ :، ودخل: ا (7-8) فلم يبق :ا ب ت ك ، ولم : خ (10) من أرض المشرق : ب خ ، من بلاد المشرق : ت ا (11 - 12) فكان هناك له : ا ب ، فكان له هناك : ت (12) وأبهر : ا ب ت خ– ك (13) درس فيه : ب ك ، درس منه : ت ، اندرس منه : ا ★ ابن القطان :ب ت ك خ ، ابن النظار : ا (15) ودخل أيضا من : ا ب ك ت ، ودخل بها ايضا : خ .

البركَانى ، ولى قضاءَ الأهواز ، وانتشر عنه هـذا المذهبُ . 1

وغـلَب على بـلادفارس مذهبُ داوود .

وأما الشّام فكان بها من أصحاب مالك الوليدُ بن مسلم ، وأبو مُسْهِر ، ومروان بن محمد الطاطري ، وغيرُهم ؛ وغلَب عليها أولاً مذهبُ الاوزاعيّ ، ثم دخَلَتْها المذاهب . 5

وأما أرض مصر فأولُ أرضٍ انتـَشر بهـا مذهبُ مالـك بعدَ المدينة ، وغلَب عليها ، وأَصفَق أهلُهـا على الاقتـداء به ، إلى أن قدِم عليهم الشافعي ، فكان واحداً منهم ، معدودا فيهم ، إلى أن أكثر عليه فِتيان ابن أبى السَّمح من فقهائهم ، وجرت بينه وبينَه خطوبٌ اقتضت تَحيزه مع أصحابه ، كما سنذكره في موضع ذِكْره ؛ فنبَعَ بها حينئذ مذهبُ الشافعي ، وكثر 10 أصحابُه والمتعصّبون له ، وقد انتشر في الآفاق ؛ ومذهَبُ مالك في كـلّ ذلك ظاهرٌ بها غالب عليها إلى وقتنا هذا ؛ ودخلَها أئمةٌ من أصحاب أبى حنيفة .

وأما إفريقية وما وراءَها من المغرب فقد كان الغالبُ عليهـا في القديـم مذهبَ الكوفيّين إلى أن دخل عليٌّ بن زياد ، وابنُ أَشرس ، والبهلول بن رَاشد ، وبعدَهم أَسَدُ بن الفرات ، وغيرُهم ، بِمذهب مالك ، فأخذ بـه 15 كثير من الناس ، ولم يزَل يَفشو إلى أن جاء سُحنون فغَلب في أيامه ،

---

(1) قضاء الاهواز : ا ب خ ، الاسوار : ك ت (7) واصفق : ب ، واطبق : ا ت خ ك (8) معدودا : ا ب خ ، — ت ك ★ أن اكثـر عليـه : ا ت ، ان كثر عليه : ب ك خ (10) الشافعي وكثـر : ب خ ك ، الشافعي فكان وكثر : ا (11) في كل ذلك : ب ك ت ، في ذلك كله : خ (12) بها غالب : ب ت خ ك ، فيها غالب : ا غالب عليها : ا ب ك ت ، — خ (15) فأخـذ به : ت خ ك ، فأخذه : ب .

1 وفضّ حلَق المخالفين ، واستقرَّ المذهبُ بعده في أصحابه ، فشاع في تلك الأقطار إلى وقتنا هذا .

وكان بالقيروان قومٌ قِلَّة في القَديم أخذوا بمذهب الشافعي ، ودَخلَها شيء من مذهب داود ، ولكنّ الغالبَ عليها إذ ذاك مذهبُ المدينة والكوفة ،
5 وكان الظهور في دَولة بني عبيد لمذهب الكوفيين ، لموافقتهم إياهم في مسألة التّفضيل ، فكان فيهم القضاءُ والرياسةُ .

وتشرّق منهم قوم تقَمّناً لمسَرّاتهم ، واصطياداً لدنياهم ، وأخرجوا أضغانهم على المدنيّين ، فجَرت على المالكية في تلك المدة مِحَنٌ ، ولكنّهم مع ذلك كثيرٌ ، والعامّة تقتدِي بهم ، والناشيء فيهم ظاهرٌ ، إلى أن
10 ضَعفت دَولة بني عُبيد بها ، من لدن فتنة أبي يزيد الخارجيّ ، فظهروا وفشوا عليهم ، وصنّفوا المصنفات الجليلة ، وقام منهم أئمة جَلّة طار ذكرهم بأقطار الارض ، ولم يزل الأمر على ذلك إلى أن خرجَت القيروان وأهلها وجهاتُها ، وسائرُ بلاد المغرب مُصفِقةً على هذا المذهب ، مجتمعة عليه ، لا يُعرَف لغيره بِها قائم .

15 وأما أهل الاندلس فكان رأيهم منذ فُتحت على رأى الأوزاعي إلى أن رَحل إلى مالك زيادُ بن عبد الرّحمن ، وقَرْعوس بن العبّاس ، والغاز بن قَيس ، ومَن بعدَهم ، فجاءوا بعلمه ، وأبانوا للناس فضله واقتداء

(1) وفض حلق المخالفين : ب ت ك خ ، ورفض خلاف المخالفين : ا ★ واستقر المذهب بعده : ب ت خ ك ، واستقر به المذهب : ا (7) لمسراتهم : ا ، لمسرتهم : ب ت خ ك (8) على المدنيين: ب ، عن المدنيين : ا ت خ (10) عبيد بها : ب ت خ ، عبيد فيها : ا (11) وفشوا عليهم : ب ت ، وأفشوا علمهم : ا ★ طار ذكرهم : ب ك ، صار ذكرهم : ا ت (12) خرجت القيروان : ب خ ك ، خربت القيروان : ت (13) مصفقة : ا ب ، مطبقة : ك خ ت ★ مجتمعة : ب ك خ مجمعة : ا ت (14) لغيره بها قائم : ب ، لغيره به قائم : ا ، لغيره قائم : ت ك (17) ومن بعدهم : ب ت ، ومن بعدهما : ك خ ★ للناس فضله : ت ك ، للناس من فضله : ا .

الأُمَّة به، فعُرف حقُّه ، ودُرس مذهبُه، إلى أن أَخذ أمير الاندلس ، 1
إذ ذاك هِشام بن عبد الرحمن بن مُعاوية بن هشام بن عبد الملك بن
مَروان النا َس جميعا بالتزام مذهب مالك. وصيّر القضاءَ والفُتياعليه، وذلك
في عشرة السبعين ومائة من الهجرة في حياة مالك رحمه الله تعلى، وشيخُ
المفتين حينئذ صَعصعة بن سلاّم إمام الاوزاعية ، وراويتُهم ، وقد لحِق 5
به من أصحاب مالك عِدّة ، فالتزمَ الناس بها من يومئذ هذا المذَهب
وحموهُ بالسّيف عن غيره جملة ، وأدخل بها قومٌ من الرّحالين والغرباء
شيئاً من مذهب الشافعي ، وأبى حنيفة ، واحمد ، وداود ، فلم يمكّنوا
من نشره ، فمات بموتهم على اختلاف ازمانهم ، الا من تدّين به في
نفسه ممن لا يؤبه لقوله ، على ذلك مَضى امر الاندلس الى وقتنا هذا . 10

(9) فبدأُنا في كل طبقة بأهل المدينة ، ثم بمن والآها من جزيرة (✶) العرب،
ثم بأهل المشرق ، ثم كررنا على المصريّين ومَن والاهم من المغاربة ، وختمنا بأهل
الأندلس ، إلا مَن لم نجد له من أَهل تِلك البلاد في تلك الطّبقة اسما
فنتعدَّى إلى ما بَعده على الرسم .

وانتقَينا أثناء ذلك من نوادر ظُرفائهم وملح آدابهم ومحاسن شُعرائهم ما 15
ينشّط النفس عند كسَلها ، ويصقل عنها رَيْن صدئها ؛ فقد قال عليٌّ رضى الله
تعلى عنه : سَلُّوا النُّفوس ساعة ، فإنها تصدَأُ كما يَصدَأُ الحديد .

---

(2) معاوية بن هشام بن عبد المالك: ا ت خ ك ، معاوية بن عبد الملك : ب 4) تعلى : ت ، ــ ا (5) حينئذ : ا ب خ ك ، يومئذ : ت (6) بها يومئذ : ا خ ، من يومئذ : ب ك ت . (9) بموتهم : ا ، لموتهم : ك (12) ومن والاهم : ب خ ، ومن وراءهم : ا ت ك (15) وانتقينا أثناء ذلك : ب ك ت حاشية خ ، واقتفينا إثر ذلك : خ ، واتبعنا اثناء ذلك : ا ✶ ومحاسن شعرائهم : ب ت خ ك ، ــ ا .

1 وذكرنا ما يَنتحِله كل واحد منهم من المعارف ، وماأُضيف من الخِصال إليه ونبّهنا على الغالب من أُنواع العُلوم عليه ، وسمَّينا من تآليف مُؤلّفيهم، وإملاءات مصنّفيهم ما لا غِنَى عنه ، وما ينَبّه المتفقه على الاقتباس منه .

ولم نأْلُ فيما جمعنا من ذلك تحريراً للاختصار لفنونه ، وتحرّيا للاقتصار على
5 فُصوصه وعُيونه ، وحذفاً للطرق والأسانيد ، وضمّاً للتفاريق والأباديد .
واستصفيْناه من كبار تصانيف المحدّثين ، وأمهات تواليف المؤرخين .

ككتاب أبى عبد الله البخاري [1]

وعبد الرحمن ابن أبى حاتم [2]

وابى الحسن الدّارَقُطني

10 والزبير بن بكّار القاضي

وابى بكر ابن حيان القاضي وكيع في تاريخ القضاة [3]

وكتب أبى جعفر الطبري [4]

---

(4) تحريرا . . . وتحريا : ب ، تحريا . . . وتحديا : ك ت خ ، تحريا ... وتحريا : ا
(5) والاباديد: ا ب ت ك ، والتباديد : خ (10-11) بكار القاضي وأبي بكر ابن حيان القاضي وكيع: تصويب ، بكار القاضي وأبى بكر القاضي وكيع : ب ، بكار وأبى بكر بن حيان القاضي ووكيع : ت ك خ ، بكار القاصي وأبى بكر بن حبان القاضي ووكيع : ا * في تاريخ القضاة : ا ب خ ، ـ ت .

---

(1) محمد بن إسماعيل بن بن ابراهيم بن المغيرة البخاري، أبوعبد الله المتوفي سنة 256 هـ . وقد اعتمد القاضي عياض على كتابه « التاريخ الكبير » .

(2) عبد الرحمان ابن ابي حاتم محمد بن إديس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد المتوفي سنة 327 هـ . له كتاب «الجرح والتعديل» .

(3) محمد بن خلف بن حيان (وفي المشتبه للذهبي 83 : حيان) بن صدقة بن زياد، أبوبكر القاضي المعروف بوكيع ، المتوفي سنة 306 هـ . وتاريخ القضاة له طبع بمصر سنة 1366 - 1369 هـ .

(4) محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبرى المتوفي سنة 310 هـ . له تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين

والصولى [1] 1

وابن كـامل [2]

وكـتب أبى عمر الكندى [3] .

وأحمد بن يونس المصري في المصريـين [4] .

ومن تاريـخ ابى عُمَر الصدفى القرطبي . 5

ومن كتب أبى عبد الله ابن حارث في القَرَوين والاندلسيين .

ومن كتاب أَبى العَرب التّميمي .

وابى إسحاق الرقيق الكاتب [5] .

وأُبى علي ابن البصري فى القرويين .

وتعاليق وجدتها بخط الشيخ أبى عمران الفاسِي [6] فى ذلك . 10

وماوقع إلى من تاريـخ أَبى بكر بن أبى عبد الله المالكي [7] في القَرويّين .

ومن تواريـخ الاندلسيين ، ككتاب أبى عبد الملك بن عبد البر [8] ،

---

(2) وابن كامل : خ وأبى كامل: ا ب ت ، (3) أبى عمر الكندى : ا ب خ ،أبى عمرو . ت
(6) ومن كـتب : ا ب ك ت ، ومن كتاب : خ ت (13) ومن تواريخ الاندلسيين اب ك،
ومن تاريخ الاندلسيين : ت ، ومن تواريخ الاندلس:خ .

---

(1) محمد بن يحى بن عبد الله بن العباس الصولى ، أبوبكر المتوفي سنة 335 أو 336 هـ

(2) أحمد بن كامل بن شجرة بن منصور بن كعب القاضي ، أبو بكر المتوفي سنة 359 هـ . له كتاب «التاريخ»، وكتاب «أخبار القضاة».

(3) محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص التجيبي الكندى ،أبو عمر المصري . وقد استقاد القاضي عياض من كتبه : « علماء (أو أعيان) موالى مصر » ، و « طبقات القضاة بمصر » .

(4) أحمد بن يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي .أبو الحسن المتوفي،سنة 302 هـ .

(5) ابراهيم بن القاسم القيرواني، له تصانيف في علم الاخبار والتاريخ ، ومنها : كتاب «تاريخ افريقية والمغرب» في عدة مجلدات .

(6) موسى بن عيسى بن أبي حجاج الغفجومي، أبو عمران الفاسي المتوفي سنة 430 هـ .

(7) هو كتاب « رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم » . وقد طبع الجزء الأول منه بالقاهرة سنة 1951 طبعة سقيمة .

(8) أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك القرطبي المتوفي سنة 338 هـ . له «تاريخ الفقهاء والقضاة ». وقد ذكره القاضي عياض مراراً في المدارك .

1 وكتاب الاحتفال لابى عمَر بن عفيف [(1)] ، والانتخاب لأبى القاسم ابن مفرج [(2)] ، وكتاب القاضي أبى الوليد ابن الفرضى ، [(3)] وتواريخ أبى مروان أبن حَيان [(4)] ، والرازى [(5)] ، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر [(6)] في الطُّلَيْطِليِّين ، وسوى هذه الكتب ، ككتاب ابن ابي دُليم المقدَّم ذكرُه ، ومِمّا وقع

5 إلىَّ من كتاب أَبى بكر الخطيب في البغداديين ، واوراقٍ جُمعت للحكَم المستنصر بالله ، وَجدتُّها عليها خطّه في كتابٍ في العِراقيّين ، وما وقع من من ذلك فى كتاب الأمير ابى نَصْر [(7)] ، وفى كتاب الشيخ ابى اسحاق ، وكتاب ابى عمر بن عبد البَرّ في ذكر الائمة الثلاثة ورُواتهم ، وغير هذ الكتب مما عسى ان يكون وقع من غَرضنا فيها التّافهُ اليسير ،

10 إلى ما تلقّفناه من أفواه الرجال ، والتقطناه بفرط الاعتناء والاهتبال.

---

(2) وتواريخ أبى مروان :ب ت ك خ ، وتاريخ أبى مروان : ا (6) وجدتها عليها خطه : ا ، وجدت عليها خطه: ب ت ك خ . (10) والاهتبال : ب ت ك خ ، والامتثال : ا

---

(1) أحمد بن عفيف القرطبي أبو عمر المتوفي سنة 410 هـ . يقول القاضي عياض في ترجمته الآتية : « ألف كتاب الاحتفال في علماء الاندلس . وصل به كتاب ابن عبد البر » .

(2) أحمد بن محمد بن يحيي بن مفرج القرطبي المتوفي سنة 336 هـ . وكتابه « الانتخاب » نقل عنه القاضي في المدارك .

(3) عبد الله بن محمد بن يوسف الازدى أبو الوليد المعروف بابن الفرضي المتوفي سنة 403 هـ. وكتابه الذي يشير إليه القاضي عياض هو : « تاريخ علماء الاندلس » . وقد طبع بمجريط سنة 1891 م.

(4) حيان بن خلف بن حسين بن حيان أبو مروان القرطبي المتوفي سنة 469 هـ .

(5) أحمد بن محمد بن موسى بن بشير الرازي الكناني القرطبي أبو بكر المتوفي سنة 344 هـ .

(6) أحمد بن عبد الرحمان بن مطاهر الانصاري أبو جعفر المتوفي سنة 489 هـ . له كتاب في تاريخ فقهاء طليطلة وقضاتها .

(7) هو الامير أبو نصر على بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا المتوفي سنة 475 هـ . على خلاف في سنة وفاته . له كتاب : « الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكني والالقاب » .

1 وأنا أضرع إلى ذى العزة والجلال ، ألا يجعل حظّي من هذا الكتاب مجرّد التعب ، وواصِلَ السَّهر والنَّصَب ، وأن يُحسِن فيه النية ، ويكمل بعفوه عن زللنا المنة .

وجدِيرٌ بمطَالِعه أن يُحسِن الظّن، وأن لا يُبادِر إلى الطّعن ،حتى يُجِيدَ

5 النظر ، ويحقق ما أنكر ؛ فإن تَيَقَّن بعد زُلَّةً أصلحها ، أو وَجَد مبهمةً أَوضَحها ، وأن يَشكُر ما كَفَيناه في جَمعه من شُغْل الخاطِر ، والفَراغ للبحث والطلب المتواتر ، ويَعذر فيما عساه يَعثُر عليه من زَلَلٍ خَفيٍّ أو ظاهر ؛ فالغالِبُ على المَرء التّقصير ، والأمــر الذي ارتكَبتُه خطير ، ويُغْتَفَر القليلُ الكثير .

10 وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير ، وعلى آله وسلّم .

---

(1) أضرع : ب ت ك خ ، أفزع : ا (4) وجدير بمطالعه : ا ت ، وجدير لمطالعه : ب ك * يجيد : ب ت ك خ ، يحدد : ا (5) ما أنكر : ت ك خ ، ما ينكر : ب * مبهمة : ا ب خ ، منبهمة : ت ك (6) ما كفيناه : ا ، ما كفيته : ت (10) سيدنا : ب ت ، ـ ا ك * وعلى آله وسلم : ب ، ـ ا ت ك .

1

باب ما ورد من الآثار في فضل المدينة

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها

روى أنس بن مالك[1] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك

(10) لهم في مِكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ، ومُدّهم » يعني أهلَ ★ المدينة .

5 وعن أبي هُريرة — رضي الله عنه — عن النبي ﷺ : « اللهم بارِك

لنا في ثِمارنا ، وبارِك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعِنا ومُدّنا ؛ اللهم

إن إبرهيم عبدُك وخليلُك ونبيك ، وإني عبدُك ونَبيُّك ، وإنه دَعاك لمكة ، [2]

وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثلِه معه » [3] .

وقال عُمر بن الخطاب [4] لعبد الله بن عيّاش : [5] آنت القائل : لمكةُ خيرٌ

10 من المدينة ؟ فقال عبدُ الله : فقلت : هي حَرَم الله وأمْنه ، وفيها بيتُه ،

---

(1) من الآثار : ت ك ط، من الاثر : ا ب (2) لها : ا ت ك ط ، — : خ (4) مكيالهم . . . لهم في : ب ت ك ، — ا ط ، مكيالهم وفي صاعهم : خ (5) هريرة رضي الله عنه.... صلى : ت، هريرة عن النبي صلى : خ ، هريرة عنه صلى : ا ب ك ط (5 - 6) بارك لنا في ثمارنا . . . في مدينتنا : ب ت خ ك ، بارك لنا في مدينتنا: ا ط (6) في ثمارنا : ب ت خ ك، ثمرنا : الموطأ (7) لمكة : اب خ ك ط ، — ت (9) ابن عياش : ب ت ك ، ابن عباس : ا خ ط ★ لمكة : ا ت ك مكة : —خ (10) فقال عبد الله : ا ب ط ، قال عبد الله :ك ت خ ★ فقلت : ا ب ت ك خ ، — ط ★ هى : الموطأ ، — ا ب ت ك خ ط .

---

(1) حديث أنس بن مالك في الموطأ 200/2 (مع تنوير الحوالك) ، والى هـذه النسخة ستكون الاشارة عند الاطلاق.

(2) الاشارة إلى الآية 37 من سورة ابراهيم .

(3) اقتصر القاضي عياض على قسم الدعاء من الحديث . وقد ورد تاماً في الموطأ 200/2 ، وانظر تحقيق النصرة لأبى الفخر المراغي 17 .

(4) الحديث في الموطأ 205/2 ، وانظر وفاء الوفا لنور الدين السمهودي 25/1 .

(5) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث صحابي شهير مات سنة64 ه، يروي عن النبي ص ، وعن عمر بن الخطاب ض.ترجم له ابن الأثير في اسد الغابة 240/3، وابن حجر في الاصابة 117/4

1 فقال عُمر : لا أَقول في حَرَم الله ولا في بيته وأمنه شيئاً ، ثم قال له عمر كما قال أولاً ، فأجابه عبدُ الله بجوابه ، وأجابه عُمر بمثل الاول . ثلاثَ مرّات ، ثم انصرَف » . أنا اختصَرتُه.

وَروى ابنُ عُمر أن النّبي ﷺ قال:« لا يَصبرُ أَحدٌ على لَأْواء[(1)] 5 المدينة وشِدّتها إلاّ كنت له شَهيدا أَو شفيعاً يومِ القيامة »[(2)] ، وفي رواية : « وَشفيعا » .

وعن جابِر بن عبد الله[(3)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنما المدينةُ كالكِير تَنفِي خَبَثَها ويَنْصَعُ[(4)] طَيّبها » ، وفي حديث أبى هُريرة[(5)] : « تَنْفِي النّاسَ كما يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الحديد »[(6)] .

10 وفي حديث زيد بن ثابت :[(7)] « انها تَنفِي الرجالَ كما تَنفِي النار خَبَثَ الفضّة » . وروى سفيان بن أبى زُهير[(8)] قال : قال رسول الله صلى

(1) الله ولا في بيته وأمنه : اب ت ك ط ، الله وأمنه ولا في بيته : خ ★ شيئا : ب ت ك ط خ ، شىء : ا (2) بمثل الاول : ا ب ت ك ط ، بمثل هذا الاول : خ (5) إلا كنت : ا ب ت ط خ ، إلا كتب : ك ★ شهيداً أو شفيعا : ا ب ت ك ط ، شفيعا أو شهيدا : خ (10) زيد بن ثابت : ا خ ب ك ط ، زياد بن ثابت : ت (11) سفيان بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ط ا .

(1) لأواء المدينة : شدتها وضيق معيشتها .
(2) هذا جزء من حديث ، وهو في الموطأ 200/2 - 201 بتمامه ، وانظر وفاء الوفا 27/1 .
(3) حديث جابر في صحيح البخاري 21/3 ، والموطأ 201/2 .
(4) هذه إحدى الروايات في هذه الكلمة . ونصع اللون : صفا ووضح . والمعنى : تنفى عنها الخبيث من الناس ، أما الطيب فتجلى صفاء جوهره . وانظر لسان العرب ونهاية ابن الأثير (نصع ، بضع) ، ووفاء الوفا 30/1 .
(5) حديث أبى هريرة في صحيح البخاري 21/3 , والموطأ 201/2 - 202 .
(6) خبث الحديد: وسخه الذي تخرجه النار .
(7) حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري 23/3 .
(8) الحديث في صحيح البخاري 21/3 ، الموطأ 202/2 . وانظر تحقيق النصرة 13 ، ووفاء الوفا 29/1 .

1 الله عليه وسلم : « تُفتَح اليمَن فيأتي قوم يُبسُّون [1] فيتحَمَّلون بأهليهم و مَن
أطا عهم ؛ والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .

وذكَـر في فَتح العِراق والشّام مثلَه ،أَنا اختصرتُه .

وعن أبى هريرة ، رضى الله تعلى عنه ، عنه صلى الله عليـه وسلم بمعنـاه ،
5 وقال : «والذي نفسى بيده لا يخرج احد منها رغبةً عنها إلا خلف الله فيها
من هو خير منه » [2] .

وعن أبى هُريرة عنه صلىالله عليه وسلم:«على أنقاب [3] المدينة مَلائكة
لا يدخلها الطاعون ولا الدَّجّال » [4].

قال مالك بن أَنس: « المدينة محفوفةٌ بالشُّهَداء ، وعلى أنقابها ملائكةٌ
10 يحرسونها ، لا يدخلها الدَّجّال ولا الطّاعون ، وهى دار الهجرة والسُّنة ، وبها
خيار الناس بعد رسول الله ﷺ ، وهجرة النَّبِي ﷺ وأصحابه ، واختارها
الله له بعد وفاته ، فجعل بها قبره ، وبها روضَةٌ من ريـــاض الجنّة ، ومِنبر

---

(1) تفتح اليمن : ط ك ت ا ، يفتح اليمن : ب ★ فيتحماون : ب ك ت بخارى ، فيحتماون: ا ط (4-7) هريرة .... منه وعن أبى هريرة . . على أنقاب : ب ت ك خ ، ـ: ا (4) هريرة رضى... عنه عنه صلى: تك ، هريرة عنه صلى: ا ب خ ط ★ بمعناه وقال: ب ت ك ط ، بمعناه قال: خ (5) أحد منها رغبة عنها: خ ، منها أحد رغبة عنها : ت كط، أحد رغبة عنها : ب (9) بالشهداء : اكبخ، بالشهوات: ط ، بياض في: ت (12) الله له بعد: ا ب ط خ ، الله بعد: ت ك ★ قبره وبها : ب ت ك خ ، قبره بها : ا ط .

---

(1) بس الابل وأبسها: زجرها وساقها . والمعنى تفتح اليمن والعراق والشام ، فيسرع الناس إليهـا بأهليهم وأقاربهم طلبا للنعيم والرفه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

(2) الحديث في الموطأ 202/2 برواية الزبير بن العوام . وفيه اختلاف يسير في الكلمات مع هنا .

(3) أنقابها: طرقها وفجاجها .

(4) الحديث في الموطأ 204/2 .

رسول الله ﷺ ، وليس ذلك لشيء من البلاد غيرها» . 1

وفي رواية : « ومنها تُبعث أشراف هذه الأمّة يوم القيامة » .

وهذا كلامٌ لا يقوله مالكٌ عن نفسه ، إذ لا يُدرَك بالقياس .

وقال حمّاد بن واقد الصّفّار[1] لمالك : يا أبا عبد الله ! أيُّما أحبّ إليك : المقامُ ها هنا أو بمكّة ؟ فقال : ها هنا ، وذلك أن الله تعالى اختارها لِنبيّه ﷺ من جميع بقاع الأرض ، ثم ذكر حديث أبي هُريرة في فضلها . 5

وقال جعفر بن محمد : قيل لِمالك :اخترت مُقامك بالمدينة و تركت الريف والخِصْب ، فقال : وكيف لا أختاره ، وما بالمدينة طريقٌ إلاّ سلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وجبريلُ عليه السّلام ينزل عليه من عند رب العالمين في أقل من ساعة . 10

قال أبو مُصْعب الزُّهريّ : قيل لمالك : لِمَ صار لأهل المدينة لينُ القلوب ، وفي أهل مكة قساوة القلوب ؟ فقال : لِأنَّ أهل مَكّة أخرجوا نَبيّهم ، وأهل المدينة آوَوْه .

وقال محمد بن مَسْلَمة[2] : سمعتُ مالكاً يقول : دخلتُ على المَهدّي

---

(1) ذلك لشيء من البلاد : ب ، ذلك بشيء من البلاد : ا ط خ ، ذلك في البلاد : ك ت (2) أشراف هذه الامة : ا ب ت ك خ ، أشراف الناس : ط (4) حماد بن واقد الصفار لمالك : ب ك خ ، حماد بن واقد لمالك : ط ا ، أحمد بن واقد الصفار لمالك : ت (5) لنبيه صلى : ا ب ت ط ك ، للنبي صلى : خ (6) جميع بقاع الارض : ا ب ت ط ك ، جميع البقاع : خ ★ حديث أبي هريرة : ا ب ت ك ط ، الحديث لابي هريرة : خ (8) وكيف لا : ا ب ت ط ك ، كيف لا : خ ★ إلاسلك عليها : ب ت ك ، إلا وسلك عليها : ا ط (9) وجبريل عليه السلام ينزل : ا ت ط ك خ ، وجبريل عليهما السلام ينزل : ب .

---

(1) حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصفار البصري . قال البخاري : منكر الحديث . الخلاصة 79.

(2) قول محمد بن مسلمة هذا ، نقله كله السمهودي في وفاء الوفا 33/1 عن «المدارك».

1 فقال : أوصِنى ، فقلتُ : أوصيك بتقوى الله وحده ، والعطفِ على أهل بَلَد رسُول الله صلَّى الله عليه وسلم وجِيرانه ؛ فانّه بلَغنا أن رسول الله عليه وسلم قال : المدينة مُهَاجَرى ، ومنها مَبْعَثى ، وبها قبري ، وأهلُها جيراني وحَقيقٌ على أمّتي حِفظى في جِيرانى ؛ فمن حفظهم في كنتُ

5 له شَهِيداً أو شفيعاً يومَ القيامة ، ومَن لَم يحفظ وصِيتي في جِيراني سقاه الله مِن طِينَته الخَبَال [1] .

باب الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن

(11) روت عائشة رضى الله تعلى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [*]

10 فُتحت المدائِنُ بالسّيْف ، وافتتحت المدينةُ بالقرآن [2] .

وعن أبي سَعيد المَقبُرىّ عن أبى هُريرة : قال رسول الله صلى الله عليه

(1) فقلت : ا ب ت ك ط ، فقال : خ (3) وبها قبرى : ب ت ط ك ، وفيها قبرى : خ (4) وحقيق على ... في جيراني : ا ب ت ك ط ، — خ(5) ومن لم يحفظ وصيتي: ب خ ك ط ، — خ (6) الله من طينة الخبال : ا ب ت طك ، الله طينة الخبال : خ (7) بفضل العلم : ا ب ت ك ط ، بفضل أهل العلم : خ (9) عائشة رضي الله تعلى عنها : ك ، عائشة رضي الله عنها : ت ، — ا ب خ ط (10) بالسيف : ا ب ت ط ك ، بالسن : خ

(1) الخبال: ما يسيل من جلود أهل النار ، وطينة الخبال : عصارة أهل النار .

(2) في تحقيق النصرة 18 :«وذكر ابن النجار تعليقا عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت» ، ثم ذكر الحديث . وهو في ميزان الاعتدال 330/1 ، ولسان الميزان 436/2 برواية ذؤيب ابن عمامة السهمي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة . قال ابن حجر - نقلا عن الذهبي : هذا منكر مما انفرد به ذؤيب ، ثم أعقبه ابن حجر بقوله : وهذا الحديث معروف بمحمد بن الحسن بن زبالة عن مالك ، وهو متروك متهم ، وكأن ذؤيب إنما سمعه منه فدلسه عن مالك .

1 وسلمّ : المدينة قبّة الإسلا ، ودار الإيمان ، وأرُض الهِجرة ، ومبدأُ الحَلال
والحرام » . [1]

وروي كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أن وسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : «إنّ الدين ليَأرِزُ إلى المدينة» ، وفي رواية : «الحجاز» كما
5 تأرزُ الحَيّة إلى جُحْرها [2] ، وليعْقلَنّ الدينُ من الحجاز معقلَ الأُرْوية
من رأس الجَبَل . إن الدّين بدأ غريباً، وسيعـود غريبــاً ؛ فطُوبى للغُرباء
الذين يصلحون ما أفسَد الناسمن بعدىمن سُنّتي [3] » .

وعن عَائشة رضى الله تعلى عنها عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
« لَينحازنّ الاسلام إلى المدينة كما يحوز السيل الدّمَن » .

10 وعن أبى هريرة عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « لاتقومُ الساعــة
حتى يأرِزَ الإيمانُ الى المدينة كما تأرِزُ الحَيّة إلى جُحْرهاً .

قال أبو مُصْعَب الزُّهري في هذا الحديث » :

والله مايأرِز إلا إلى أَهله الذين يقومون به ، ويَشْرَعون شرائعه ، ويعرفون

---

(5) الاروية من : ب ت ك ، الارية من: ط ، الاربية من: ا ، الالوفية من : خ : (8) وعن عائشة : ا ب ت ط ك ، — خ ★ تعلى : ت ك ، — ا ب خ ط (9) لينحازن : مسند احمد(73/4)، ليحازن: ا ب ط ، ليحاز: ت ، لينحاز: خ (10) عليه الصلاة والسلام: ت، عليه السلام : ا ب خ حاشية ط ، صلى الله عليه و سلم : ط ★ أنه قال : ا ك خ ط ، — ب ت (12) الزهري : أت ك ط ، — خ ب (13) إلا إلى أهله : ا ب ت ط ، إلا أهله : خ ك.

---

(1) الحديث في الجامع الصغير 164/6 (مع فيض القدير) عن أبىهريرة برواية « ومتبوأ الحلال».
وفي وفاء الوفا 15/1استناداً الى حديث رواه الطبراني :« ومبوأ» .

(2) يأرز : يلجأ . والحديث في صحيح البخاري 21/3 ،ومسند أحمد 286/2 422 - عن ابي هريرة.

(3) الحديث ـ كما يرويه كثير بن عبد الله ـ في صحيح الترمذي (مع العارضة) 96/10 - 97 .
وكثير هـذا متهم بالـكـذب (الخلاصة 273 ، وتهـذيب التهـذيب 421/8 - 422) .
والأُروية ، بضم الهمزة وكسرها : أنثي الوعول ، وهى تيوس الجبل .

1 تأويله ، ويقومون بأحكامه .

وما ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحاً للأرض والدُّور ، وما ذاك إلاّ مدحاً لأهلها ، وتنبيهاً على ان ذلك باقٍ فيهم ، زائلٌ عن غيرهم حين يُرفع العِلم ، فيتخذُ الناس رؤساء جُهّالاً ، فيُسألون فيقولون بغير علم

5 فيَضِلُّون ويُضِلُّون .

قال ابن أبي أُوَيس: سمعت مالكاً يقول في معنى الحديث :

« بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ » ، أي يعود إلى المدينة كما بدأ منها .

باب فضل علم اهل المدينة وترجيحه على علم

10 ## غيرهم واقتداء السلف بهم

قال زيد بن ثابت :

إذا رأيت أهل المدينة على شيء فاعلم أنه السُّنة .

قال ابن عُمَر :

لو أن النّاس إذا وقعت فتنةٌ ردُّوا الأمر فيه إلى أَهل المدينة ، فإذا اجتمعوا

15 على شيء ، يعنى فَعَلوه ، صلح الأمر ؛ ولكنّه إذا نعَق ناعِقٌ تبِعَه الناس.

(2-3) مدحا ... مدحا : ا ب ت خ ك ، قدحا ... قدحا : ط (3) وتنبيها على أن : ت ، وتنبيها أن : ب ك خ ، ونبيها أي ذلك: ا ط (3-4)حين يرفع: ب ت ك ط ، حتى يرتفع :خ، حتى يرفع : ا ب (4) رؤساء جها لا : ا ب ت ط ك ، روما حفصا لا : خ (6) قال ابن : ا ب ك ط ، وقال ابن : ت (7) غريبا كما بدأ أي : ا ت ط ك خ ، غريبا أي : ب (9) وترجيحه : ا ب ت ك ط ، وترجيحهم : خ (14) فيه إلى : م ب ت ط ك ، فيها إلى: خ (15) يعني : ا ب ت ط ك ، يعنوه : خ .

1 قال مَالك :

كان ابن مسعود يُسأل بالعراق عن شيء فيقول فيه ، ثم يَقدَم المدينة فيسأل فيجد الامر على غير ما قال ، فإذا رجع لم يَحطّ رحلَه ، ولم يدخل بيته ، حتّى يرجع إلى ذلك الرجل فيخبرَه بذلك .

5 قال :

وكان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلّمهم السُّنن والفقه، ويكتُب إلى المدينة يَسألهم عمّا مضى ، لعلّه بَعمل بما عندهم .

وكتب إلى أبى بكر ابن حزْم أن يَجمع له السُّنن ويكتبَ بها إليه ، فتوفى . وقد كتب لَه ابنُ حَزْمٍ كُتبا ، قبل أن يبعث بها إليه .

10 قال مالك :

والله ما استوحش سعيدَ بن المسيب ولا غيره من أهل المدينة لقول قائل من النّاس، ولولا أنَّ عمر بَن عبد العزيز أخذ هذا العلم بالمدينة لَشكّكه كثيرٌ من الناس .

وقال عبدُ الله بن عُمر بن الخطّاب :

كتَب إلىّ عبدُ الله ، يَعنى ابنَ الزُّبير ، وعبدُ الملك بنُ مَروان ، كلاهما يَدعوني إلى المَشُورة ، فكتَبتُ إليهما : «إن كنتما تريدان المشورة ، فعليكما 15 بدار الهجرة والسّنة » .

---

(2) ابن مسعود : ا ب ت ط ك ، ابن سعيد : خ ★ يسأل بالعراق : اب ت ط ك ، يسأل من بالعراق : خ ★ عن شيء : ا ب ت ك خ ، على شيء : ط (3) فيسأل . . . الامر : ا ب ت ك ط ، فيسأل . . . الامير : خ ★ رحله : ب ، راحلته : ا ت ط ك ، رجله : خ ★ يدخل بيته : ب ت خ ، يدخل إلى بيته : ا ط ك (4) إلى ذلك الرجل : ا ب ط ك خ ، إلى الرجل : ب (7) يسألهم عما : ب ت ط ك خ ، ويسألهم : ا ★ لعله يعمل بما : ب خ ، ويعملون بما : ا ت ط ك (8) ابن حزم : ا ب ت ط ك ، ابن حزام : خ (9) كتبا : ا ب ت ط ، كتابا : ط خ ★ بها إليه : ا ب خ ط ك ، فيها إليه : ت (15) فكتبت إليهما : ا ب ت ك ط ، فكتبت لهما : خ .

1 وقال رجل لابى بكر ابن عمرو بن حَزم في أمر : « والله ما أُدري كيف أَصنَع في كذا » ؟ فقال أبو بكر : يابنَ أخي ! إذا وجدتَ أهل هذا البَلَد قد أَجمَعوا على شيء فلا تشكَّن فيه أنه الحقّ .

وقال الشافعي : إذا وجدت مُعتمداً من أهل المدينة على شيء، فلا يكن

5 في قَلبك منه شيء .

وقال الشّافعي أيضا : أمّا أصول أَهل المدينة فَليسَ فيها حيلةٌ من صِحّتها .

قال ابن نافِع : كان مالك يَرى أن أهل الحَرَمَيْن إذا بايعوا لزِمت البيعةُ أهلَ الإسلام.

قال مالك : كان ابن سِيرين أشبهَ الناس بأهل المدينة في ناحية ما يأخذ بِه .

(12) 10 قال أبو نُعيم: سألت مالكاً عن شيء ، (*) فقال لى: إن أَردتَ العِلم فأَقِم ، يعني بالمدينة ، فإنَّ القرآن لم ينزل على الفُرات .

قال الشّافعي :رحلت إلى المدينة فكتبتُ بها اختلافَهم ، زاد في رواية : « في الجَدّ » .

قال مِسْعَر : قلت لحبيب بن أبى ثابت : أيُّما أعلَم بالسنّة، أَو بالفِقه ؟

15 أهلُ الحجاز ، أم أهل العِراق ؟ قال : أهلُ الحجاز .

---

(1) بن عمرو بن حزم : ا ب خ ، بن عمربن حزم : ت ط ك (1 - 2) أمر والله ما أدري كيف أصنع : ب ك ط، أمر والله لا أدري كيف أصنع : ا ، أمر والله ما أدري ما أصنع :ت، في أمور الله كيف نصنع : خ (2) أخي: ا ب ت ك ط ، — خ (2 - 3) أهل هذا البلد : ب ت ك ، — خ ا (3) على شيء : ا ب ت ك ط ، — خ (6) فيها حيلة من صحتها : ا ب ت ك ط ، — خ (9) الناس بأهل المدينة : ا ب ت ك ط ، الناس بالمدينة : خ * يأخذ به : ا ت ك ط ، يوخذ منه : خ ، وغير واضحة في : ب . (11) فان القرآن : ا ب ت ك ط ، فان العلم : ب (12) قال الشافعي : ت ط ك ، قال الشعبي : ا ب خ (12 - 13) في الجد : ا ب ط خ ، في الحد : ك ت (15) الحجاز أم : ا ب ط ك ت ، الحجاز أو : خ .

وقال الشافعي : كل حديثٍ ليس له أصلٌ بالمدينة ، وان كان منقطعاً ففيه ضَعْفٌ .

وقال مالك ، رحمه الله ، في إثر ذكر التّشهد في الوصية : هو الذي أدركتُ عليه الناسَ بهذه البَلْدة ، فلا تَشُكّ فيه فهو الحقّ .

قال عبدُ الله بن عُمر : بعث عُمَر بن عبد العزيز نافعاً إلى مِصر يعلّمهم السنن.

قال مُجاهد وعمرو بن دينار وغيرُهما من أَهل مكّة : لَم يزَل شأْنُنا متشابهاً متناظراً حينَ خرج عطاء بن أبى رَباح إلى المدينَة ، فلمّا رَجع إلينا استَبان فضله علينا .

رسالة مالك الى الليث بن سعد [1] في هذا

«من مالك بن أنس إلى اللّيث سَعد ، سَلام عليك ، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو. أما بعدُ عصَمنا الله وإياك بطاعته في السر والعلانية ، وعافانا وإياك من كل مكروه . اعلم رحمك الله أنه بلغنى انك تُفتِي الناسَ بأشياءَ مخالِفةً لما عليه جماعةُ الناس عندَنا ، وبلدِنا الذى نحن فيه .

---

(3) الوصية هو: ا ب ك ط ، الوصية هـذا : ت ، الوصية وهو. خ (4) فلا تشك : ا ط ، فلا يشك : ت ك خ ، وغير واضحة في : ب (5) بن عبد العزيز : ا ب ط خ ، — ك ت (7) شأننا : ب ت خ ك ط ، شاس : ا (8) حين خرج : ب خ، حتى خرج : ا ت ك ط * إلى المدينة : ا ب ت ك خ : للمدينة : ط (9) علينا : ا ب ت ط ك ، — خ (11) عليك : ا ب خ ط ، عليكم: ب ت ك (13) أنه بلغني: ا ب ت ط ك ، — خ (14) بأشياء : ا ب ت ك ط ، في أشياء : خ ★ جماعة الناس : ا ب ت ك ط ، جماعة من الناس : خ ★ وببلدنا : ا ب ت ك خ ، في بلدنا : ط .

---

(1) الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي مولاهم ، أبو الحرث المصري الامام المتوفى سنة 175 هـ . ترجمته في الجرح والتعديل 177/2/3 ، الوفيات 554/1، تهذيب التهذيب 459/8، الخلاصة 275.

1 وأنت في إمامتك وفضلك ،ومنزلتك من أهل بلدك ،وحاجة من قِبَلهم إليك،
واعتمادهم على ماجاءهم منك، حقيقٌ بأن تخافَ على نفسك ، وتَتَبَّع ما ترجو
النجاة باتّباعه؛ فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز : «وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ
المُهَاجِرِينَ وَالأنصارِ » [1] . الآية ، وقال تعالى : « فَبَشِّرْ عبادِ الذِينَ
5 يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أحْسَنه » [2] الآية ؛ فانما الناس تَبَع لأهل
المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن ، وأُحِلَّ الحلال وحُرِّم
الحرام ؛ إذ رسول الله ﷺ بين أظْهرهم، يحضرون الوحي والتنزيل،
ويأمرهم فيطيعونه ، ويَسُنّ لهم فيتبعونه ، حتى توفّاه الله واختار له ما عنده ،
صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

10 ثم قام من بعده أَتْبَعُ الناس له من أمته ممن ولى الأمر من بعده ،
فما نزل بهم ممّا عَلِموا أنفذوه ، وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه ثم
أخَذُوا بأقوى ما وَجدوا في ذلك في اجتهادهم وحداثة عهدهم ، وان
خالفهم مخالف ، أو قال أمراً غيرُه أقوى منه وأولى ، تُرِكَ قولُه ، وعمل بغيره .

ثم كان التابعون من بعدهم يسلكون ذلك السّبيل ، ويتبعون تلك السّنن.

---

(1) بلدك : ا ب ت ط ك ، بلدهم:خ (3) العزيز : خ،– ا ب ت ك ط (3 - 4)من المهاجرين والانصار:ت ك– ا ب خ ط (5) فيتبعون أحسنه : ا ب ت ك ط ، – خ ★ الآية : ب ت طخك ، – : ا (8) فيطيعونه :ب ت ك ط خ، فيطيعوه : ا (9) عليه: ا ب ت ك ط، – خ(10) من بعده : ا ب ت ط ك ، – خ★ ممن ولى الامر من بعده : ا ت ب ك ط، ممن رأوا الامر من:خ (11) سألوا عنه : ا ب ت ط ك ، سألوه عنه : خ (12) بأقوى : ا ت ك ب ، أقوى : خ (12 - 13) وإن خالفهم مخالف : ب ت ك خ ا ، وإن خالف من خالف : ط (14) ذلك السبيل :ت خ ، تلك السبيل : ب ا ك ط .

---

(1) الآية 100 من سورة التوبة .

(2) الآية 18 من سورة الزمر.

فاذا كان الامر بالمدينة ظاهراً معمولا به لم أرَ لاحدٍ خلافَه ، للذي 1
في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز لاحد انتحالُها ولا ادعاؤها .

ولو ذهب أهل الامصار يقولون : هذا العملُ الذي ببلدنا ، وهذا الذي
مضَى عليه من مضَى منّا ، لم يكونوا من ذلك على ثقة ، ولم يكن لهم من
ذلك الذي جازَ لهم . 5

فانظر — رحمك الله — فيما كتبتُ إليك فيه لنفسك ، واعلم أني
أرجو أن لا يكون دَعاني إلى ما كتبت به إليك إلا النصيحةُ لله تعلى وحدَه ،
والنظرُ لك والظن بك ، فأَنزل كتابي منك منزلَه ، فإنك إن فعلت تعلم أني
لم آلُك نُصْحا .

وفّقنا الله وإياك لطاعته وطاعة رسوله في كل أمر وعلى كل حال . والسلام 10
عليك ورحمة الله وبركاته .

وكُتب يوم الاحد لتسع مضين من صفر » . أتينا بها على وجهها لسَرد
فوائدها ، وهي صحيحة مَروية .

وكان من جواب الليث على هذه الرسالة: [1]

---

(1) به لم أر: ا ب ط ك ت ، به أولاحد : خ (1 - 2) خلافه للذي في أيديهم : اب ت ك خ ، خلافا للذي بأيديهم : ط (2) من تلك الوراثة : ا ت ك ط ب ، من ذلك الوراثة:خ ★ انتحالها ولا : ا ب ت ك ط ؛ انتحالها ولو : خ (4) مضى منا : ب ت ك خ ط ، مضى هنا : ا (5) جازلهم : ا ت خ ك ط ، كان لهم : ب (6) إليك فيه : ا ب ك ، إليك به : ط ، إليه فيه : خ (7) دعاني : ا خ ط ، دعائي : ك ت ★ تعلى وحده : ب ت ك خ ط ، تعلى ذكره: ا (8) منزله : ا ب ت خ ط ، منزلة : ك (9) نصحا : ا ب ت ك ط ، ناصحا: خ (10) وعلى كل حال : ا تخك ط ، — ب (11) وبركاته : خ ، — ك ت ب ط ا (14) على هذه الرسالة : ب ت ك خ، عن هذه المسألة: ا ط .

---

(1) اختصر القاضي عياض رسالة الليث هذه ، وهى ـ كاملة ـ في اعلام الموقعين 2/43 - 45.

1 « .... وأنه بلغك عنى أني أفتي بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندكم ،

وأنه يحق عليّ الخوف على نفسى لا عتماد من قِبَلي على ما أفتِيهم به ، وأن

(13) الناس تَبَعٌ لاهل المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن. ★

وقد أصبتَ بالذي كتبتَ به من ذلك إن شاء الله ، ووقع مني بالموقع

5 الذي لا أكره ، ولا أَحدَ أشدّ تفضيلا مني لعلم أَهل المدينة الذين مضوا ،

ولا آخذ بفُتياهم منّى ، والحمدُ لله.

وأما ما ذكرتَ من مُقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،

ونزول القرآن عليه بين ظَهرانى أصحابه ، وما علّمهم الله منه ، وأن

الناس صاروا تبعا لهم فكما ذكرت » .

10 أنا اختصرت هذه ، وأتيتُ منها بموضع الحاجة.

باب ما جاء عن السلف والعلماء في وجوب الرجوع الى عمل أهل المدينة ، وكونه عندهم حجة وإن خالف الأثر .

---

(2) يحر : ب ت ك خ ط، لحق: ا ★ على : ا ب ت ك ط ، ـ خ ★ لاعتماد : ا ب ت ك ط، لا اعتماد: ـ ★ على ما أفتيهم: ب خ، بما افتيهم : ت ك، بما افتيتهم به: ط ا (2 - 3) وأن الناس تبع: ا ب ت ك خ ، وإنما الناس تبع : ط (4) ووقع.... بالموقع : ب ت ك ، ووقع ... بالموضع: ا ط، ووضع ... بالموضع : خ (5) ولا أحد : ا ب ت خ ، ولا أجد : ك (6) ولا آخذ : ا ب ك ط ، ولا أخذا ت: ، ولا أخذوا : خ ★ بفتياهم: ا ت خ ط ب ، بفتواهم: ك (7) وأما ما ذكرت : ب ت خ ك ، وأما ما ذكرته: ا ، وما ذكرت: ط (8) منه: ت ب ك ا ط، ـ خ (9) تبعا لهم: ا ب ت ك ط ، لهم تبعا: خ (10) أنا اختصرت: ب ت ك خ ط ، ـ ا ★ وأتيت : ا ب ت ط خ حاشية ك ، وانت : ك (12) عمل : ا ب ت ك ط ـ ، خ (12 - 13) عندهم حجة : ب ت خ ، حجة عندهم: ا ط ك (13) الاثر : ا خ ط ، الاكثر : ب ت ك .

رُوى ان عمر بن الخطاب رضي الله تعلى عنه قال على المنبر : أحرّج بالله عزوجل على رجل روَى حديثاً العملُ على خلافه .

قال ابنُ القاسم وابن وهب : رأيت العمل عند مالك أقوى من الحديث.

قال مالك : وقد كان رجال من أهل العلم من التابعين يحدّثون بالاحاديث، وتبُلغهم عن غيرهم فيقولون : ما نجهل هذا ، ولكن مضى العمل غيره .

قال مالك: رأيت محمد ابن أبى بكر بن عمرو بن حزم [1] ، وكان قاضياً ، وكان أخوه عبد الله [2] كثير الحديث ، رجل صدق ، فسمعت عبد الله - إذا قضى محمد بالقضية قد جاء فيها الحديث مخالفا للقَضاء - يعاتِبه ، يقول له : ألم يأت في هذا حديث كذا ؟ فيقول : بلى . فيقول له أخوه : فما لك لا تقضى به ؟ فيقول : فأَين الناس عنه ؟ يَعنى ما أُجمع عليه من العمل بالمدينة ، يريد أن العمل به أقوى من الحديث .

قال ابن المعذّل : سمعت إنسانا سأل ابن الماجشون : لِمَ رويتم الحديث ثم تركتموه ؟ قال : ليُعلَم أنّا على عِلم تركناه .

قال ابن مهدي [3] : السنّة المتقدمة من سنة أهل المدينة خيرٌ من الحَديث.

وقال أيضا : إنه ليكون عندي في الباب الأحاديث الكثِيرة فأجِد أهل العرصة على خلافه فيضعف عندي ، أو نحوه .

---

(1)رضى الله عنه : ب ت ك خ ط ، ـ ا ★ تعلى : ك ، ـ ا خ بت ط ★ أحرج : بتك خ ، ـ ط ا (2) عزوجل : ا ب ت ك خ ، ـ ط ★ روى : خ ب ت ك ط ، وروى : ا (5) وتبلغهم : ا ب ت ك ط ، تبلغهم : خ (8) إذا : ا ب ت ك ط ، ـ خ ★ قد جاء ... الحديث : بتك خ ، قد جاء ... بالحديث : ا ط (10) عليه من العمل بالمدينة : ا ب خ ، عليه من العلماء بالمدينة : ت ك ، عليه من أهل المدينة . ط ★ به : تصويب ، بها : ا ت ب خ ط ك (13) ليعلم : ا ب ت ط ك ، لنعلم : خ (15) إنه : ا ب ت ط ك ، ـ خ ★ ليكون : ت ك خ ، يكون : ب (15-16) ، عندى ... فيضعف : ب ت خ ك ا ، ـ ط(16) العرصة : ا ب ط ت ك ، الفرصة : خ .

---

(1) محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمر وبن حزم النجاري أبو عبد الله قاضي المدينة المتوفى سنة 132هـ. الخلاصة 280 .

(2) عبد الله بن أبى بكر بن حزم أبو عبد الله المتوفى سنة 135 هـ . الخلاصة 163 .

(3) عبد الرحمان بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري المتوفي سنة 198 هـ . الخلاصة 199 .

1 وقال ربيعة: ألفٌ عن ألف أحبُّ إليّ من واحد عن واحِد ؛ لأن واحداً
عن واحد ينتزع السنة من أيديكم . قال ابن أبي حازم : كان أبو الدّرداء
يُسأل فيجيب ، فيقال له : إنه بلغنا كذا وكذا بخلاف ما قال ، فيقول : وأَنا
قد سمعتُه ، ولكنه أَدركت العملَ على غير ذلك .

5 قال ابن أبي الزناد : كان عُمر بن عبد العزيز يَجمع الفقهاء ويسألهم
عن السُّنن والأقضية التي يُعمل بها فيثبتها ، وما كان منها لا يَعمل به الناس
ألقاه وإن كان مخرجه من ثقة .

وقال مالك : انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة كذا في
نحو كذا وكذا ألفاً من الصحابة ، مات بالمدينة منهم نحو عشرة آلاف ، وباقيهم
10 تفرق في البلدان ، فأيّهما أَحرى أن يتّبع ويؤخذ بقولهم ، مَن مات عندهم
النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه الذين ذكرت ، أو من مات عندهم واحدٌ
أو اثنان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قال عبيد الله بن عبد الكريم الرازي : قُبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عشرين ألفَ عينٍ تطرِف .

---

(1) أحب إلى من : ا ب خ ت ك ، خير من : ط (1 - 2) عن واحد ... عن واحد: ب ت ط ك خ ، – ا (2) ينتزع : ا ك ط ، ينزع : ب ت خ ★ السنة : ا ب ت ك ط ، الناس : خ ★ أيديكم: ب ت ك خ ط ، أيدكم : ا (7) ألقاه : ب خ ك ، الغاه : ا ط ، أبقاه : ت (8) انصرف : ت خ ط ك ا ، أشرف : ب (10) في البلدان : ا ب خ ك ط ، بالبلدن : ت ★ فأيهما : ب ت ك ، فأيها : ا ط خ (12) صلى الله عليه وسلم : ت ك ، صلى الله عليه : ط ، عليه السلام : ب ا خ (13) قال : ا ب خ ط ك ، وقال : ت ★ عبيد الله : ب ت خ ك ، عبد الله : ا ط ★ قبض : ب ت ك خ ، في قبض : ا ط.

باب بيان الحجة باجماع أهل المدينة فيمـا هو ، وتحقيق مذهب مالـك رحمـه الله في ذلك

1

اعلموا ، أكرمكم الله ، أن جميع أرباب المذاهب من الفقهاء والمتكلمين
وأصحاب الأثر والنظر (*) إلبٌ واحد على أصحابنا في هذه المسئلة ، محطِّئون (14)
لنا فيها بزعمهم ، مُحتجُّون علينا بما سَنَح لهم ، حتى تجاوز بعضهم حد التعصّب 5
والتشنيع إلى الطّعن في المدينة وعدّ مثالبها ، وهم يتكلمون في غير موضع خلاف؛
فمنهم من لم يتصوّر المسألة ولا تحقَّق مذهبنا ، فتكلموا فيها على تخمين
وحدس ؛ ومنهم من أخذ الكلام فيها ممن لم يحققهُ عنّا ؛ ومنهم من أحالها
وأضاف لينا ما لا نقوله فيها ، كما فعله الصَّيرفي والمحاملي والغزالى ، فأوردوا عنّا في
المسئلة ما لا نقُوله ، واحتجوا علينا بما يُحتَج به على الطاعِنين على الإجماع . 10

وها أنا أفصّل الكلام فيها تفصيلاً لا يجد المنصِف إلى جَحده بعد تحقيقه
سبيلاً ، وأبين موضع الاتفاق فيه والخلاف إن شاء الله تعلى .

فاعلموا أن إجماع أهل المدينة على ضربين : ضرب من طريق النقل والحكاية
الذي تأثره الكافّة عن الكافة ، وعملت به عملاً لا يخفى ، ونقَله الجمهور عن الجمهور
عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وهذا الضرب منقسم على أربعة أنواع : 15

---

(1) بيان : ا ب خ ك ط ، — ت (2) رحمه الله : ب ت خ ، — ك ط ★ في ذلك : ا ب ت ط ك ، — خ (4) الاثر والنظر : ا ت ك خ ط ، النظر والاثر : ب ★ إلب : ا ت ب ط حاشية ك ، الف : ك خ (5) سنح لهم : ب ت ك خ ، نحتج عليهم : ا ط (7) تحقق : ت ك ، حقق : ا ب خ ط ك (8) ممن : ا ب ت ط ك ، عمن : خ ★ أحالها : ا ب ت ك ، أجلاها : خ (9) فأورد واعنا : ا ب ت خ ك ، اوردوا علينا : ط (10) واحتجوا علينا : ا ب ت ك ط . واحتجوا لنا : خ ★ بما يحتج : ب ت خ ، نحتج : ا ط (12) فيه : ا ب ط ك خ ، — ب ★ تعلى : ت ك ، — ب خ ط ا (14) تأثره : ا ب خ ك ط ؤثره : ت (15) زمن : ب ت ك ، — خ ط ا ★ صلى .:. وسلم : ب ت ك ، عليه السلام : ا خ ط .

1 **أولها :**

إما نقل شرع من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ، من قول أو فعل ، كالصّاع والمد ، وأنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ منهم بذلك صدقاتهم وفطرتهم ، وكالأذان والاقامة ، وترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة،

5 وكالوقوف والأحباس .

فنقلُهم لهذه الأمور من قوله وفعله ، كنقلهم موضع قبره ومسجده، ومنبره ومدينته وغير ذلك مما عُلم ضرورة من أحواله وسيره ، وصفة صلاته من عدد ركعاتها وسجداتها ، وأشباه هذا .

أو نقل إقراره عليه الصلاة والسلام لما شاهده منهم ولم ينقل عنه انكاره،

10 كنقل عهدة الرقيق وشبه ذلك ؛ أو نقل تركِه لأمور وأحكام لم يلزمهم إياها مع شهرتها لديهم وظهورها فيهم ، كتركه أخذ الزكاة من الخضراوات مع علمه عليه السلام بكونها عندهم كثيرة .

فهذا النوع من إجماعهم في هذه الوجوه حجةٌ يلزم المصير إليه ، ويترك ما خالفه من خبر واحد أو قياس ؛ فان هذا النقل محقق معلومه مُوجب للعلم

---

(3) عليه الصلاة والسلام : ب ت ك ، عليه السلام : ا ط خ (4) وكالاذان: ا ب ت طك، كالاذان : خ (6) الامور : ب ت ك خ ط ، — : ا (8) ركماتها وسجداتها : ب ت ك خ ط ، ركعات وسجدات : ا (9) الصلاة و : ب ت ، — ا خ ك ط ★ شاهده منهم : ا ب ت ط ك ، شاهد ته منهم: خ ★عنه ا ب ت ط ك ، ـ خ (10)الرقيق : ا ط ك ، الدقيق : ب ت خ (11)من الخضراوات : ا ب ت ط ك ، مع الخضراوات : خ (13) حجة: ا ب ت ك ط ، ـ خ ★ إليه : ب ت ك خ ، إليهم : ا ط ★ ويترك : ا ب ت ط ك ، وترك : خ (14) اوقياس : ا ب ت ط ك ، وقياس : خ(7) : فإن هذا النقل : ا ط ك ، فإن هذا الفعل : ت ، فإن هذا النوع : خ .

1 القطعي ، فلا يُترك لما توجبه غلبة الظنون ؛ وإلى هذا رجع أبو يوسف وغيره
من المخالفين ممّن ناظر مالكا وغيرَه من أهل المدينة في مسألة الأوقاف ، والمدّ ،
والصّاع ، حين شاهَد النّقلَ وتحقّقه .

ولا يجب لمنصفٍ أن ينكر الحجة بهذا ، وهو الذي تكلم عليه مالك عند
5 أكثر شيوخنا ؛ ولا خلاف في صحة هذا الطريق وكونِه حجة عِندَ العُقَلاء ،
وتبليغُه العلمَ يدرك ضرورة ، وإنّما خالف في تلك المسائل من غير أهل المدينَة مَن
لم يبلغه النقل الذي بها .

قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب : ولا خلاف بين أصحابنا فى هذا ، ووافق
عليه الصَّيْرَفي وغيره من أَصحاب الشافعي ، حكاه عنه الأبهَري .

10 وقد خالف فيه بعض الشافعية عنادا ، ولا راحة للمخالف في قوله : إنّ ما
هذا سبيلُه فَهُم وغيرُهم من أهل الآفاق من البصرة ، والكوفة ، ومكة سواء ؛
إذ قد نزَل هذه البلادَ ، وكان بها جماعةٌ من الصحابة ونُقلت السنن عنهم ، والخبر
المتواتر من أي وجه وردَ لزم المصير اليه ، ووقع العلم به ، فصارت الحجة في النّقل ؛
فلَم تختصّ المدينةُ بذلك ، وسقطت المسألة . وهذه من أقوى عُمَدهم .
15 فنقول لهم : كذلك نقول لو تُصوُرت المسألة في حق غيرهم ، لكن لا يوجد
مثل هذا النّقل كذلك عند غيرهم ؛ فإنّ شرط نقل التواتر تساوي طرَفيه
ووسطه وهذا ، موجود في أهل المدينة ونقلِهم ، الجماعة عن الجماعة ، عن

---

(1) توجبه : ا ت ك ط خ ، يوجب : ب ★ غلبة : ا ت ط ، غاب : خ ، عليه : ب (3) بهذا
: ا ب ك خ ط ، هذا : ت (4) وهو الذي : ا ب خ ت ط ، وهذا الذي : ك ★ هذا الطريق:
ا ب ت ك ط ، هذه الطريقة : خ (8) الابهري : ا خ ط حاشية ك ، الآمدي : ك (13)
فلم تختص : ا ب ت ك خ ، فتختص : ط (17) صلى ... وسلم : ب ت خ ، — ا ط ك ★
أو العمل : ا خ ب ك ط ، والعمل : ت ★ وانما ينقل : ب ت خ ك ، وأما نقل : ا ط.

(15) 1 النبي ★ صلى الله عليه وسلم أو والعمل في عصره وانما ينقل أهلُ البلاد غيرِها عن جماعتهم حين يرجعون الى الواحد أو الاثنين من الصحابة،فرجعت المسألة إلى خبر الآحاد.

وبالحَرِيّ أن تُفرض المسألة في عمل أهل مكة في الأذان، ونقلهم المتواتر عن الأذان بين يَدَي النبي عليه السلام بها، لكن يعارض هذا آخرُ الفعلين من 5 رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي مات عليه بالمدينة.

ولِهذا قال مالك لمن ناظره في المسألة: ما أدري ما أذان يوم ولا ليلة، هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذّن فيه من عهده، ولم يُحفَظ عن أحدٍ إنكارٌ على مؤذن فيه.

النوع الثاني:

10 إجماعهم على عمل من طريق الاجتهاد والاستدلال.

فهذا النوع اختلف فيه أصحابنا؛ فذَهب مُعظَمُهم إلى أنه ليس بحُجّة، ولا فيه ترجيح، وهو قول كُبراء البغداديين، منهم ابن بُكَير، وأبو يعقوب الرّازي، وأَبو الحسن ابن المنتاب، وأبو العباس الطيالسي، وأَبو الفرج القاضِي، وأبو بكر الأبهري، وأبو التمام، وأبو الحسن ابن القصار؛ قالوا: لأنّهم بعض 15 الأُمة، والحجة إنما هي بمجموعها، وهو قول المخالفين أجْمع.

وَإِلى هذا ذهب القاضي أبو بكر ابن الطّيب وغيرُه، وأَنكَر هؤلاء

---

(2) حين: خ، حتى ا ب ط ت ك ★ أو الاثنين: ا ب ت ك ط، والاثنين: خ (2-4) خبر .... بين يدي: ا ب ت ط ك، — خ (3) المتواتر: ا ت ك ط، التواتر: ب (4) بها: ا ت ك ط، ـ خ (5) ولهذا: ا ب ت ك ط، ولهذا: خ (6) ما أدرى ما أذان: ب ت، ما أدري أذان: ا ك ط، — خ (9) النوع الثاني: ا ت ط خ ك، الضرب الثاني: ب (11) فهذا النوع: ا ب ت ك خ، وهذا النوع: ط (12) كبراء البغداديين: ب ت ك خ، كثير من البغداديين: ا ط (14) ابن القصار: ا ب ت ك خ، ابن الصفار: ط.

أن يكون مالك يقول هذا ، وأن يكون مذهبه ، ولا أئمةِ أصحابه . 1

وذهب بعضهم الى أنه ليس بحجة ، ولكن يرجح به على اجتهاد غيرِهم

وهو قولُ جماعة من متفقّهتم ، وبه قال بعض الشافعية ، ولَم يرتضِه القاضي

أبو بكر ، ولا محققو أئمتنا وغيرهم .

وذهب بعض المالكية الى أن هذا النوعَ حجة كالنوع الأول ، وحكوه 5

عن مالك ؛ قال القاضي ابن نَصر : وعليه يدّل كلام أَحمد بن المعذَّل ، وأَبِي

مُصعب ، واليه ذهب القاضي أبو الحسن بن أبى عمر ، من البغداديين ، وجماعةٌ

من المغاربة من أصحابنا ، ورَأوْه مقدّماً على خبَر الواحد والقياس ؛ وأطبَق

المخالِفون أنه مذهب مالك . ولَا يصحّ عنه كذا مطلقا .

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعلى : 10

ولا يَخلو عمل أهل المدينة مع اخبار الآحاد من ثلاثة أوجه :

اما أن يكون مطابقاً لها ، فهذا آكَدُ فى صحتها ان كان من طريق

النقل ، أو ترجيحها ان كان من طريق الاجتهاد بِلاَ خلاف في هذا ؛ اذ لا

يعارضه هنا الا اجتهادُ آخرين وقياسُهم عِند مَن يقدّم القياس على خبَر

الواحد . 15

وإن كان مطابقا لخبَرٍ يعارضه خبرٌ آخر ، كان عملُهم مُرجّحا لخبرهم ، وهو

---

(1) ولا أئمة : ا ب ت خ ك ، والائمة : ط (2) به : ا ب ت ك ط ، عليه : خ (5) كالنوع : ا ب ت ك ط ، كالوجه : خ ★ وحكوه : ب ت خ ك ، وذكره : ا ط (6) ابن نصر : ا خ ط ، أبو نصر : ب ت ك (7) عمر : ا ب ت ك ط ، عمرو : خ (8) ورأوه : ا خ ط ك ، ورآه : ب ت (10) رحمه الله : ب ت خ ، رضي الله عنه : ا ب ط ★ تعلى : ا ب ت ط ك ، — خ (11) يخلو عمل ... مع أخبار : ا ب ط ك ، تخلو أخبار ... مع أخبار : ت تخلو عن أهل المدينة مع بني : خ ★ أوجه : ا ب ت ط خ ، وجوه : ك (13) ترجيحها : ك ، ترجيحه : ا ب ت ط خ ★ بلا خلاف : ب ت خ ك ، فلا خلاف : ا ط .

1 أقوى ما تُرجَّح به الأخبار إذا تعارضَت ، وإليه ذهبَ الأُستاذ أبو إسحق الإسْفَراييني [1] ومن تابَعه من المحققين، من الاصوليين والفقهاء، من المالكية وغيرهم.

وان كان مخالفاً للأخبار جُملة ، فإن كان إجماعهم من طريق النّقل تُرِك له الخبر بغير خلاف عندنا في ذلك ، وعند المحققين من غيرنا على ما تقدم ، ولا 5 يجب عند التحقيق تصور خلاف في هذا ، ولا التفات اليه ؛ اذ لا يترك القطع واليقين لغلبة الظنون ، وما عليه الاتفاق لما فيه الخلافُ ، كما ظهر هذا للمُخالِفِ المنصف فرجع . وهَذه نكتَة المسألة ، كمسألة الصّاع ، والمدّ ، والوقوف ، وزكاة الخضروات ، وغيرها .

وان كان اجماعهم اجتهاداً قُدّم الخبر عليه عند الجمهور ، وفيه خلاف كما تقدم 10 بين أَصحابنا .

فأما إن لم يكن ثمّ عمل بخلاف ولا وفاق ، فقد سقَطت المسألة ، ووجب الرجوع إلى قبول خبر الواحد ، كان من نقلهم أو نقل غيرهم ، اذا صح ولم يعارَض ، فإن عارض هذا الخبرَ الذي نقلوه خبرٌ آخَر نقَلَه غيرهم من أهل الآفاق ، كان ما نقلوه مرجّحا عند الأُستاذ ★ ابى اسحاق وغيره من المحقّقين ؛ (16)

15 لزيادة مَزِية مُشاهدتهم قرائن الأحوال ، وتقعُّدهم لِنقل آثار الرسول — عليه

(2) تعارضت : ا ت ك ط ، تعارضتا : ب ، تعارضا : خ (3) جملة: ب ت ك خ ، بجملتها: ا ط (5) عند التحقيق : ب ت خ ك ، عند المحققين : ا ط (6) لغلبة : ا ب ت ك خ ، لغلبات : ط ★ فيه الخلاف : ا ب ت خ ك ، فيه من الخلاف : ط (9) الخبر عليه : ا ت خ ط ب ، خبر الواحد عليه : ك (10) بين أصحابنا : ا ب ت ط ك ، من أصحابنا : خ ★ ثم عمل : ب ت خ ، لهم عمل : ا ط ك (12) إذا صح : ا ب ط ك ، إذ صح : خ ت (13) خبر آخر: ا ب ت ط ك ، خبرا آخر : خ (14) الآفاق كان : ا ب خ ك ط ، الآفاق فان : ت (15) وتقعدهم لنقل: ب ت ك ، وتقعددهم لنقل : ا ط ، وتفقدهم لنقل : خ .

(1) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران ، أبو إسحاق الاسفراييني الفقيه الشافعي الاصولى المتكلم ، المتوفي سنة 418 هـ. وفيات الاعيان 4/1 ، طبقات الشيرازي 106 .

السلام – وأنهم النّجمُ الغفير، عن الجمّ الغفير، عنه.

وكُثر تحريف المخالف فيما نقل عن مالك من ذلك سِوى ما قدّمناه؛ فحكى أبو بكر الصَّيرفي [1] وأبو حامد الغزالي [2] أن مالكا يقول: لا يَعتبر إلا إجماع أهل المدينة دون غيرهم. وهذا ما لا يقوله مالك ولا أحدٌ من أصحابه. وحكى بعض الأصوليين من المخالفين أن مالكاً يرى اجماع الفقهاء السبعة بالمدينة [1] اجماعا، ووَجّه وقولَه بانه لعلهم كانوا عنده أهل الاجتهاد في ذلك الوقت دون غيرهم. وهذا ما لم يَقُله مالكٌ ولا رُوى عنه.

وحكى بعضُهم عنّا أنا لا نَقبل من الأخبار الا ما صحِبَه عملُ أهل المدينة. وهذا جهلٌ او كذِب، لم يفرّقوا بين قولنا بِرَدّ الخبَر الذي في مقابَلته عملُهم، وبين ما لا نَقبل منه الا ما وافقه عملهم؛ فان احتُجّوا علينا في هذا الفصل بردّ مالك حديثَ البَيّعَيْن بالخيار الذي رَواه هو وأهل المدينة بأصحّ اسانيدهم، وقولِ مالك، في هذا الحديث بعد ذكره له في موطئه [2]:

(1) عنه: ب ت خ ط ك، – ا (2) قدمناه: ا ب خ ك ط، قدمنا: ت (4) إلا إجماع: ب ت خ ط، إلا باجماع: ا ك ★ يقوله مالك ولا: ب ت، يقوله هو ولا: ا خ ط ك (5) من المخالفين: خ ب ت ك، عن المخلفين: ا ط. (6) اجماعا: ب ت خ ط ك، اجماع: ا ★ لعلهم: تصويب، لعله: ا ب ت خ ك ط (7) وهذا ما لم: ا ب ت خ ك، وهذا لم: ط (8) لا نقبل: ا ب ت خ ك، لا نقول: ط ★ صحبه: ا ب ت خ ط، صححه: ك (9) برد الخبر: اك ط، نرد الخبر: ب ت خ (9 - 10) في مقابلته: ا ب ط خ، في مقابله: ت ك (10) ما لا نقبل: ك، من لا نقبل: ا ب ط (12) بعد ذكره له: ب ت خ، بعد قوله له: ا ك ط.

(1) محمد بن عبد الله، الفقيه الشافعي المتوفي سنة 330 هـ. وفيات الأعيان 580/1 طبقات الشيرازي 91.
(2) محمد بن محمد بن أحمد الشافعي المتوفي سنة 505 هـ. وفيات 463/1 - 464.
(1) هم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، وأبو بكر ابن عبد الرحمان – وبعضهم يذكر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بدل أبى بكر ابن عبد الرحمان – وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار. وهم جميعا من فقهاء التابعين، وقد ذكرهم ابو إسحاق الشيرازي (ص 24 31).
(2) في باب «بيع الخيار» من الموطأ 79/2، بلفظ «المتبايعان».

1 « وليس لهذا عندنا حدٌّ محدود ، ولا أمر معمول به فيه»؛ وهذه المعـارضة
أعظم تهاويلهم وأشنع تشانيعهم ، قالوا : وهذاردٌّ للخبر الصحيح اذا لم يَجْرِ
عليه عمل اهل المدينة ، حتى قد انكره عليه أهل المدينة ، وقال ابن أَبى ذئب[1]
فيه كلاما شديدا معروفا[2] .

5 فـالجواب أنه إنما ابُتليتم بسوء التأويل ، فان قول مالك هـذا ليس مراده
به رَدَّ البيّعين بالخيار ، وانما أراد بقوله ما قال في بقية الحديث ، وهـــو
قوله : « إلا بيع الخيار » ، فأخبر أن بَيْع الخيار ليس له عندهم حد لا يتعدّى،
إلا قدرَ ماتختبر فيه السلعة ، وذلك يختلف باختلاف المبيعات ، فيُرْجَع فيه
إلى الاجتهاد والعوائد في البلاد وأحوال المبيع وما يراد به .

10 بهذا فسَّر قولَه مُحقّقو أئمتنا رحمهم الله ، وانما ترك العمل بالحديث
بغير تأول التفرق فيه بالقول وعقد البيع ،وان الخيار لهما مادام متراوضين
ومتساومَين ، وهذا هـــو المعنى المفهوم من المتفاعلين ، وهما المتكلّفان للأمر
الساعيان فيه، وهذا يدل أنه قبل تمامه ، ويعضده قوله : «لا يَبِعْ احدكم على
بيع أخيه[3] » ،وهذا أيضا في المتساومين ، فقدسماه بيعا قبل تمامه وانعقاده.

---

(1) فيه : الموطأ ، ـ ا ت ب خ ك ط (2) أعظم تهاويلهم : ب ك ، أقبح تعاويلهم : ا ، أقبح تغاويلهم : ط ★ إذا لم يجر : ب ، إذ لم نجد : ط ، إذ ام يجد : ك (5) ابتليتم بسوء : ا ك ط ، اتيتم من سوء : ك ★ مراده : ا ب ك ت خ ، مرادا به : ط ★ حد لا : ك ط ، خد ولا: ا ب خ ت (8) فيرجع فيه : ا ب ت خ ك ،فيرجع فيها : ط (10) وإنما: ب ت ك خ، وأما: ا ط.

---

(1) محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة ، أبو الحارث القرشي المتـــوفي سنة 158 او 159 ه. طبقات الشيرازي 40 ، وفيات الأعيان 574/1 .

(2) قوله المعروف هو : «...لم يأخذ بحديث « البيعان بالخيار» فيستتاب في الخيار، وإلاضربت عنقه. ذكره ابو يعلى فيطبقات الحنابلة 251/1, 316.

(3) الموطأ (مع شرح الزرقانى) 338/3 .

1 **وقال بعض أصحابنا : الحديث منسوخ بقوله في الحديث الآخَر : « إذا**
اختلف المتبايعان فالقول ما قال البائع ويترادّان » . [1] ولو كان لهما الخيار لما
احتاجا إلى تخالف وتخاصُم ، وقد يكون قول مالك على طريق الترجيح لأحد
الخبريْن بمساعدة عمل أهل المدينة لما خالفه كما تقدم ، وقد قال بحديث
5 البيعيّن بالخيار والعمل به كثيرٌ من أصحابنا : ابن حبيب وغيره .

ومما ذكره المخالفون عن مالك أنه يقول : إن المؤمنين الذين أمر الله
باتّباعهم هم أهل المدينة ، ومالكٌ لا يقول هذا ، وكيف يقول هذا وهو يرى
ان الاجماع حجّةٌ .

ومما عارض به المخالفون أن قالوا : إذا سلّمنا بابَ النّقل الذي ذكرتم ،
10 فما فائدة ذكر الإجماع والعمل ، ومتى حصل النقل من جماعة منهم يحصل العلم
بخبرهم ، ويجب الرجوع إليه وان خالفهم غيرهم .

فما فائدة ذكركم الإجماع مع الاتفاق على هذا ؟ .

فالجواب أنا نقول : إذا نقل البعض فلا يخلو الباقون ، (إما) أن يؤثر عنهم خلاف
اولا يؤثر ، فان لم يؤثر فهو ما أردناه ، وان علم الخلاف ، فإن كان من
15 القليل لم يلتفت إليه ولم تَقْدَح مخالفة القليل في الإجماع النقلى .

(17 وقد اختلف في مخالفة القليل في الإجماع الاجتهادي (*) — على ما قَرّره

(2-3) لما احتاجـا : ب ت ط ك خ ، لم يحتاجا : ا (5) البيعين : ا ب ت خ ، البيعـان . ط ك ★ ابن حبيب : ا ت خ ط ك كابن حبيب : ب ★ وغيره : ا ت ك ط خ ، — ب(6) ذكره : ط ك خ ت ب ،ذكر : ا (10) والعمـل ومتى حصل : ب ت ك خ ، والعمل مرتضى حصل : ا ط (11) إليه : ك ط ، إليهم: ا ب ت خ (15) تقدح مخالفة : ك ط ، يقدح مخالفه بالقليل : ا (16) في الاجماع: ا ك، للاجماع:ب ت ط خ.

---

(1) الموطأ 79/2 .

1 **أرباب الأصول الذي شرطه في التحقيق إطباق المجتهدين.**

وأما النقلي فيحتاج فيه إلى عدد يوجب لنا العلم ، فاذا خالف فيه القليل نسب اليه الغلط والوهم ؛ اذ القطع بنقل التواتر وصحته يبطل خلافه.

وأما إن كان الخلاف من جماعة آخرين وجمهور ثانٍ متواتر أيضا ، فقد
5 قال القاضى أبو محمد عبد الوهاب [1] : هذا نقل متعارض لا يكون حجة وليست مسألتنا .

قال القاضي ابو الفضل رضى الله عنه :

وعندي أن تصور هذه النازلة يستحيل ؛ إذ النقل المتواتر موجبٌ العلم الضرورى إذا جاء على شروطه ، ولا يصح أن يعارضه تواترٌ آخر ؛ لأنه
10 كان يقضي أن أحدهما باطلٌ محال ، وهذا ما لا يصححه العقل .

ولا يصح كونهما جميعا حقاً ، ولا كونهما جميعاً باطلا ، فسقط السؤال كرَّةً ، إلا أن يكون النقل المتواتر المتعارض في نازلتين متعينتين ، أو حالين مختلفين ، أو وقتين متغايرين ، فيحكم فيهما بحكم الدليلين الصحيحين المتعارضين ، وينظر الى الجمع بينهما ان امكن ويُقصَر كل واحد منهما
15 على نازلته وبابه ، أو يُرجَعُ إلى التاريخ والحكم بالنسخ ، وغير ذلك من وجوه الحكم في التعارض والترجيح ، وموضع بسطه أصول الفقه.

(1) أرباب : اب، أصحاب : ت خ ط ك ★ إطباق المجتهدين : ا ك ط ، اطباق ملاء المجتهدين : ب ت خ (2) النقلى فيحتاج فيه : ا ط ك خ ت، النقل فانما يحتاج فيه: ب (3) اليه الغلط : ك ط ب ، إلى الغلط : ا ت خ (4) آخرين : ا ك ت خ ط، أخرى : ب (6) مسألتنا : ب ط ك خ ت ، بمسألتنا : ا (8) يستحيل: ك ا ب ت خ، مستحيل : ط (13) حالين مختلفين : ك ب ط ت خ ، حالتين مختلفتين : ا ★ فيهما : ب ، فيها : ا ط ك ، بها : ت خ .

(1) هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين القاضي البغدادي المالكي ، ابو محمد . تأتي ترجمته .

1 قالوا : فإذا تقرر ما بسطتموه ، رجَع الحكم إلى نقلهم وتواتر خبَرهم وعمَلهم ، وبهِ الحُجّة ، فما معنَى تسميته إجماعا.

قلنا : معناه إضافة النّقل والعمَل إلى الجميع ، من حيث لَم ينقل أحدٌ منهم ، ولا عَمِل بما يخالفه .

5 فان قيل : فقد أحَلْتم المسألة ، وصرتُم من إجماعٍ إلى اجتماع على نقلٍ بقول أو عمَل ؟

فالجواب : أن موجِب الكلام لنا في هذه المسألة مخالَفةُ العراقيّين وغيرهم لنا في مسائلَ طريقُها النّقل والعَملُ المستفيض ، اعتمدوا فيها على اخبار آحاد، واحتجّ أصحابُنا بنقل أهل المدينة وعملِهم، المجتمَع عليه المتواتِر، على ترك تلك

10 الأخبار لما قدمناه .

فان قالوا : فقد قال الله تعالى : « فإن تَنَازَعْتُم في شَيءٍ فَرُدّوه إلى الله والرَّسُول » ، [1] وهذا ردٌّ إلى غير الرّسول ، بل إلى عَملِ قومٍ من أُمّتهِ .

قلنَا : بل ما ردَدْناهُ إلا إلى الرّسول ؛ إذ تقرر عندنا بالنقل المتواتر أَن ذلك

15 العمَل هو سنة الرسول ﷺ ، وعملُه، وإقرارُه .

قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه :

فاما قولُ منقال مِن أصحابنا: إن إجماعَهم من طريق الاجتهاد حُجة، فَحُجّتُه مالهم من فَضْلِ الصُّحبة و المخالطة و الملابسة و المُساءَلة، و مُشاهدة الأسباب والقرائن ؛ ولكلّ

---

(5) إلى اجتماع : ا ب ط ت خ ، الى اجماع : ك (8) فيها : ا ك ت خ ط ، – ب (9) المتواتر : ا ط ك ت خ ، والتواتر : ب (12) عمل : ب ط ك ت خ ، عضـل : ا (15) العمل : ك ت خ ب ط ، – ا ★ الرسول صلى: ط ب ت خ ا ، رسول الله: ك (17) قول : ك ا ب ت خ ، – ط (18) ولكل : ا ب ت خ ك ، وكل: ط.

---

(1) الآية 59 من سورة النساء .

1 **هذا فضلٌ ومزيةٌ فى قوة الاجتهاد ، وقد قال أصحابنا ومخالفونا : إن تفسير**
الصحابىّ الراوى لأحد مُحتَمَلَى الخبر أولى من تفسير غيره ، وحجةٌ يُترَك
لها تفسير من خالفه ، لمشاهدته الرسول ، وسماعه ذلك الحديث منه ، وفَهمِهِ
من حاله ، ومَخرَجِ ألفاظه ، وأسباب قضيته ، ما يكون له به من العلم بمراده
5 مما ليس عند غيره ، فرجّح تفسيره لذلك . فكذلك اجماع اهل المدينة بهذا
السبيل ، واجتهادهم مقدَّم على غيرهم ممن نأت داره ولم يبلغه إلا مجرد خبر
معَرّىً من قرائنِه ، سَليب من أسباب مخارجه.

ولهذا ما رَجّح الشافعي أحاديث شيوخ الصحابة على حديث أسامة في
الدماء ، قال : لأنّ ابن عُمر وَعُبادة والمشيخة أعلم برسول الله ﷺ من
10 أسامة ، ولهذا رَجّح بعض الأُصُوليّين والفقهاء قياس الصحابيّ على قياس غيره ،
ولذلك رَجّح كثيرٌ منهم عَمَل الصحابيّ بالحديث اذا رواه ، (*) على غيره من
حديث لم يَعمل به راويه ، وقد قال الشافعىّ مرةً : إجماع أهل المدينة
أحبّ الى من القياس ، وهذا قولٌ بأنَّ إجماعهم حجةٌ في وجه ، بخلاف
إجماع غيرهم الذي لاخلاف من أحد أنه لا تأثير له في الأحكام ، إلا ماحكى
15 عن بعض الاُصوليين من أن إجماع أهل الحَرَمَيْن والمِصرَيْن حجةٌ كما
قدمناه ، وما رجح به أهل الاصول في تعارض الأخبار بعمل أهل مكة
والمدينة .

وهذا ، أكرمكم الله ، منتهى الكلام في هذا الباب ، ولُبابُ العقول

---

(2) وحجه يترك : ب ت خ ك ، وحجته يترك : ا ط (3) لمشاهدته: ا ب ط ت خ ، لمشاهدة: ك (4) قضيته : ا ك ط ، قصته : ب ت خ (6) واجتهادهم : ا ب ت خ ، واجتماعهم: ط ك (7) سليب: تصويب ، سليبا: ك ت ، سلوبا ط (10) الصحابي: ك ، الصاحب: ا ط ت خ ب (14) من : ا ط ك ، ـ ب ت خ (15) والمصرين: ا ك ب ت خ ، والمصريين : ط (16) رجح به : ا ب ت ك خ ك ، وجح له : ط .

والألباب ، ومَنْزَعٌ في المســألة من التحقيق والتدقيق يَشْهد له كلُّ منصفٍ بالصواب .

باب في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده وتقديمه على غيره من الأئمة

قال القاضى أبو الفضل رضى الله عنه :

رأينا البداية به قبل الخوض في هذا مَاسّةً إلى تقـديم مُقدّمةٍ وتمهيـد قاعدة لموجب التّقليد ، عليها يَنبَنِى الكلام فيما قصدناه .

فــأقول :

اعلموا ـ وفقنا الله وإياكم ـ أن حُكمَ المتعبّد بأوامر الله تعلى ونواهيه ، المتشرِّع بشريعة نبيه ،عليه السلام ، طلب معرفة ذلك ، وما يَتَعبّد به ، وما يأتيه ويذره، ويجب عليه ويحرم ،ويباح له ويرغّب فيه ، من كتاب الله وسُنّة نبيّه ، فهما الأصلان اللذان لا تعرَف الشّريعة إلا من قبلهما ، ولا يُتَعَبّد الله إلا بعلمهما ، ثم إجماعُ المسلمين مُرتّب عليهما ، ومُسْنَدٌ إليهما ؛ فلا يصح أن يوجد وينعقد إلا عنهما ، إما من نصّ عرَفوه ثم تركوا نقله ، أومن اجتهاد مبنى عليهما ، على القول بصحة الإجماع من طريق الاجتهاد.

وهذا كله لايتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، والطُّرُقِ والآلات الموّصلة إليه ، من نقلٍ ونَظَر ، وطلب قبله ، وجَمعٍ ، وحفظٍ ، وعلم ما صحّ من السنن واشتهر، ومعرفة كيف يتفَهَّم ، وما به يتفهّم من علم ظواهر الألفاظ،

---

(3) باب في ترجيح : ط ب ت خ ا ، – ك (7) ينبني : كـ خ ت يبني: ب ، يعني : ا ط (9) اعلموا : كـ ت خ ، اعلم : ط ب ا (12) ولا يتعبد : ب ت خ ، ولايعبد : ا كـ ط (15) مبني : ب ت كـ خ ا ، بني : ط (18) يتفهم ... يتفهم من : كـ ، يفهم ... ينفهم من : ا ط ، يتفهم من : ب .

وهو علم العربية واللغة، وعلم معاينها ومعاني مراد الشرع ومقاصده ، ونص الكلام وظاهره وفحواه ،وسائر مَنَاحِيْه ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه ، واكثره يتعلق بعلم العربية ومقاصد الكلام والخطاب ، ثم مأخذ قياس مالم يُنَصّ عليه على ما نص، بالتنبيه على عِلّيته أَو بتشبيهها له.

وهذا كله يحتاج الى مهلة ، والتعبُّد لازم لحينه .

ثم الواصل إلى هذا الطريق ، وهو طريق الاجتهاد والحكم به في الشّرع، قليلٌ وأقَلّ من القليل بعد الصدر الأول والسَّلف الصالح ، والقرون المحمودة الثلاثة .

وإذا كان هذا ، فلا بدّ لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلَّفين أن يتلقَّى ما تُعبِّد به وَكُلِّفَه من وظائف شَريعتِه ممن ينقله له، ويعرّفه به ،ويَستند إليه في نقله وعلمه وحكمه ،وهو التّقليد ، ودرجةُ عوام النّاس بل أكثرهم هذا .

واذا كان هذا ، فالواجب تقليد العالم الموثوق به في ذلك ، فإذا كثر العلماء فالأعلم .

وهذا حَظُّ المقلِّد من الاجتهاد لدينه ، ولا يترك المقلد الأعلم ويَعدِلُ إلى غيره ، وان كان مشْتغلاً بالعلم ؛ فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعلمه ، كما قال الله تعالى : «فاسألوا : أهل الذكّر إن كنتم لا تَعْلَمُون» [1] ، وأمر النبى ﷺ بالاقتداء بالخلفاء بعده وأصحابه، وقد بعث النبى، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ، ويعلموهم ما كتب عليهم ، وحَضّ

---

(1) معاينها ومعاني مراد : ا ط ت خ، معانيها ومعاني موارد : ب ، معانيها وعلم موارد : ك * ومقاصده ونص الكلام : ا ب ط ت خ ، ومقاصد الكلام ونصه وظاهره : ك (4) أو بتشبيهها له : ا ك ت خ ، أو بتشبيها له : ط ، أو شبهها : ب (12) الموثوق به في ذلك : ك ط ت خ، الموثوق بذلك: ا ب (15-16) لا يعلم حتى يعلمه كما: ط ك خ ت ب، لا يعلمه كما: ا (16) الله: ا ك ت خ – ط ب (17-18) صلى الله عليه وسلم: ا ب ت خ ك ، عليه السلام: ط.

---

(1) الآية 43 من سورة النحل.

(19) 1 الله تعالى كافتهم لتنفر « من كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا (*) في الدِّينِ ولِيُنْذِروا قومهم إذا رَجعوا إِلَيْهِمْ (2) » .

واذا كان هذا الامر لازماً لابُدّ منه ، وكان أولى من قلّده العاميّ الجاهل ، والمبتدىء المتعبّد ، والطالب المسترشد والمتفقّه في دين الله ،وأحقُّ

5 بذلك ، فُقَهاءُ أصحاب رسول الله ﷺ الذين أخذوا عنه العلم ، وعلموا أسباب نزول الأوامر والنواهى ، ووظائف الشرائع ، ومخارج كلامه عليه السلام، وشاهدوا قرائن ذلك، وشافهوا في أكثرها النبي عليه السلام، واستفسروه عنها، مع ما كانوا عليه من سَعة العلم ومعرفة معاني الكلام ، وتنوير القلوب ، وانشراح الصدور، فكانوا أعلم الائمة بلا مِرْية، وأولاهم بالتقليد ، لكنهم لم

10 يتكلموا من النوازل الا في اليسير مما وقع ،ولا تفرعت عنهم المسائل،ولا تكلّموا من الشّرع الا فيقَواعد ووقائع ، وكان أكثرُ اشتغالهم بالعمَل بماعَلموا ، والذّب عن حَوزة الدّين ، وتَوطيد شريعة المسْلمين ، ثم بَيْنَهم من الاختلاف في بعض ما تكلموا فيه ما يُبقِى المقلّد في حَيرة ، ويُحوِجه الى نَظَر وتوقف ، وإنّما جاء التفريعُ والتّنتيج وبسْط الكلام فيما يُتوَقّع وقوعه بعدَهم ؛ فجاءَ

15 التابعون فنظروا في اختلافهم ، وبنوا على أصولهم ؛ ثم جاء من بعدهم من العلماء من أتباع التابعين . والوقائعُ قد كثرت ،والنوازل قد حدثت ، والفتاوى في ذلك قد تشعَّبت ، فجَمعوا أقاويل الجميع ، وحفظوا فِقهَهم ، وبحثوا عن اختلافِهم واتّفاقهم ، وَحذرُوا انتشار الأمر ، وخروجَ الخِلاف عن الضّبط ،

---

(3) الامـر : ك ت خ ،أمراً : ا ب ط (4) والمبتدى : ا ب ت خ ك ، أو المبتدى : ط (5) وسلم الذيـن : ط ك ، وسلم بالاقتداء الذين : ا ب ت خ (7) قرائن ذلك : كتخ ا : ط (12) وتوطيد: ك ت خ ، وتوطية ا ب ط (18) الامر : ب ط ك ت خ ، الامم : ا .

---

(1) الآية 122 من سورة التوبة .

1 فاجتهدوا في جمْع السُّنن وضبط الاصول ، وسُئلوا فأجابوا ، وبنوا القواعد ، ومهدوا الأصول ، وفرّعوا عليها النوازل ، ووضعوا للناس في ذلك التصانيف وبوبوها ، وعمل كل واحد منهم بحسب ما فُتح عليه ، ووُفّق له ؛ فانتهى إليهم علم الأصول والفروع ، والاختلاف والاتفاق ، وقاسوا على ما بلغهم ما يدل

5 عليه أو يشبهه. رضى الله عن جميعهم ، ووفّاهم أجر اجتهادهم .

فالمتعين على المقلد العامى وطالب العلم المبتدىء، أَن يرجع فى التقليد لهاؤلاء لنصوص نوازله ، والرجوُع فيما أَشكل من ذلك إليهم لاستغراق علم الشريعة ودَورها عليهم، وإحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم، وكفايتهم ذلك لمن جاء بعدهم.

لكن تقليد جميعهم لا يتفق في اكثر النوازل وجمهور المسائل ،

10 لاختلافهم باختلاف الاصول التي بنوا عليها ، ولا يصح أن يُقلِّد المقلِّد من شاء منهم على الشهوة والبَخْت ، أو على ما وجَد عليه أهلَ قطره وآله .

فحَظُّه هنا من الاجتهاد النظرُ فى اعلَمهم ، وتعرف الأولَى بالتّقليد من جملتهم حتى يركَن العاميّ في أعماله إلى فتواه ، ويعتمدَ في تعبُّداته على ما رَآه ؛ وينصب العامى الأعلم من ملتزمى مذاهب هاؤلاء منصبَه ، ولا

15 يحل له أن يعدو في استفتائه مَن لايرى مذهبَه ؛ فقد قال بعض المشايخ: ان

---

(2) للناس في ذلك : ا ب ت خ ط والرجوع: ا ت ط خ ك ، — ، في ذلك للناس: ك (4) والاختلاف والاتفاق : ط ك ب ت خ ، والاتفاق والاختلاف : ا (5) أو يشبهه: ب ت خ ، ويشبهه : ك ، وشبهه : ا ط (7) والرجوع : ا ت ط خ ك ، — ب (10) ولا يصح : ط خ ، ولا يصلح : ا ب ت ك (11) والبخت : ب ت ، والبحث : ا خ ط ك (12) فحظه : ب ت خ ، وحظه : ا ط ★ وتعرف : ب خ ، ويعرف ا ت ط ك ★ بالتقليد : ا ب ت ط ك، في التقليد : خ (14) ما رآه: ا ت ط ك، ما رواه : ب خ ★ ملتزمي مذاهب : ا ت ط ك ، ملتزم مذهب : ب ، ملازم مذاهب : خ (15) من لا يرى : ب ت ك ط ، من لم ير : خ ، من لا يدير : ا .

1 الامام لمن التزم تقليدَ مذهبه كالنّبى ، عليه السلام ، مع أمّتِه ، لا يَحلّ له مخالفتُه . وهذا صَحِيحٌ في الاعتبار ، وبما بسطناه وشرطناه يَظْهر صوابه لأولى البصائر والأبصار .

وكذلك يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما أَصّلَه الاعْلَم من
5 هاؤلاء وفرّعه ، وحِفْظه ما أَلّفه وجمعه ، والاهتداء بنظره في ذلك والميل حيث مال معه ، إذ لو ابتدأ الطالب في كل مسألة يطلب الوقوف على الحق منها بطريق الاجتهاد عسر عليه ذلك ، اذ لايتفق له (*) إلاّ بعد جمع خصاله، (20 وتناهي كماله ، واذا كان بهذه السبيل استغنى عن تقليد أرباب المذاهب ، وكان من المجتهدين بنفسه . فسبيله أن يقلد من يُعَرّفُه أن هذا هو الحق ،
10 حتى اذا أدرك من العلم ما قُيّض له ، وحصل منه ماقسم الله له ، وأفلح وكان فيه محل للنظر والاجتهاد، انتقل الى ذلك وأَدرَكَه.

فاذا تقررت هذه المقدمة فنقول :

قد وقع اجماع المسلمين في أقطار الأرض على تقليد هذا النمط ، واتبّاعهم، ودرس مذاهبهم دون من قَبْلَهم، مع الاعتراف بفضل منقبلهم وسبقه ومزيد
15 علمه ، لكن للعلل التي ذكرنا، وكفاية ما نخلوه وانتقوه من ذلك كما قدمنا.

---

(2) وبما : ب خ ، ومما : ت ك ، وربما : ا ط ★ وشرطناه : ا ب ك ط خ ، — : ت(4) بدايته في : ا ط ك ،بدايته من : ت ، بداية في : ب خ (6) حيث مال معه : ا ب ت خ ، معه حيث ما: ا ط ك (8) وإذا: ا ب ت ك خ ، — ط (9) بنفسه. ا ب ط خ لنفسه: ت ك، ★ يعرفه أن هذا : ا ب ت ك ط، يعرف فبان هذا : خ (10) قسم الله له : ا ب ط خ ك ، قسم له : ت (11) محل للنظر : ا ، محمل للنظر : ك ، محمل : النظر : ط ★ وأدركه : ب ت خ ك ، وادكره : : ط ، واذكره: ا (12) هذه : ا ت ط ك ، — خ ب (14) مذاهبهم: ا ت ط خ ك ، مذهبهم : ب (15) وانتقوه : ب ك ، وأتقنوه : ا خ ط ، واقتنوه : ت .

1 ثم اختلفت الآراء والهمم في تعيين المقَلَّد منهم بحسب ما اعتقدوا فيه أَنه هو الأعلم والأولى بالاتّباع ، إما من اعتقاد اعتقدوه ، أو انتشار ذِكْرٍ وثناء سمعوه ، أو من أَتباع له اعتمدوه واتّبعوه ، أو من تقليد لآبائهم أَو أَهل بلادهم نشأوا عليه وأَلِفوه .

5 فكان المقلَّدون المقتدى بمذاهبهم ، أصحاب الأتباع في سائر الاقطار والبقاع قبلُ كثْرةً :

مالك بن أنس بالمدينة ، وأَبو حنيفة (1) والثوري (2) بالكوفة ، والحسن البصري (3) بالبصرة على تقدم منه ، والأوزاعى (4) بالشام ، والشافعى (5) بمصر ، وأحمد بن حنبل (6) بعده ببغداد ؛ وكان لأبى ثَوْرٍ (7) هناك أيضا أَتباع .

10 ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطّبَرىّ ، وداود الأصبهانى (8) ، فألّفا الكتب ، واختارا

---

(1) اختلفت : اب ك خ ط ، اختلف : ت * والهمم في تعيين : اب ت ط ك ، والمهم في تقليد المعين في تقليد : خ * ما اعتقدوا : اب خ ط ك ، اعتقدوه : ، (2) بالاتباع : ا ب خ ك ط ، فالاتباع : ت * أو انتشار : ا ت خ ط ك ، وانتشار : ب (3-4) بلادهم نشأوا عليه : ا ب ت ط ك ، بلدهم نسبوا عنه : خ (5) المقتدى : ب ك خ ت ، المقتدون : ا ط (6) قبل كثرة مالك: ب ك خ ، قبل كثرة أتباع مالك: ا ، قبل شهرة: ت * وأبو: ب ت ك ،وأبى: ا خ ط (8) على تقدم منه: ت ك ط ، على تقدم منهم: ا ، — ب خ (9) بعده: ا ب ت ط ك ، — خ (10) أيضا أتباع: ا ب ت ط ك ، — خ (11) فألف ... واختارا: اب ت ك ط ، فالف ... واختار :خ.

---

(1) النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه الامام الاعظم المتوفى سنة 150 ه .

(2) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفى الإمام الجليل المتوفى سنة 161 ه .

(3) الحسن بن يسار (أبى الحسن) البصري ، أبو سعيد من جلة فقهاء التابعين بالبصرة المتوفى سنة 110 ه .

(4) عبد الرحمان بن عمرو بن يحمد (بضم الياء وكسر الميم ، وبينهما حاء ساكنة) الأوزاعي أبو عمرو إمام أهل الشام المتوفي سنة 157 ه .

(5) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 204 ه .

(6) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 241 ه ،

(7) ابراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبي الفقيه البغدادي ، أبو ثور المتوفى سنة 270 ه .

(1) داود بن على بن خلف الاصبهاني أبو سليمان المعروف بالظاهري الامام الزاهد الشهير ، المتوفي سنة 270 ه .

في المذاهب على رأى أهل الحديث ، واطّرح داودُ منهما القياس ، وكان 1
لكل واحد منهما أتباع .

وسرت جميع هذه المذاهب في الآفاق ؛ فغلَب مذهب مالك على الحجاز
والبصرة ومصر ، وما والاها من بلاد افريقية والاندلس وصِقِلّيَة والمَغرب
الأقصى ، الى بلاد من أسلم من السودان الى وقتنا هذا ، وظهر ببغداد ظهوراً 5
كبيرا ، وضعف بها بعد أربعمائة سنة ، وضعف بالبصرة بعد خمسمائة سنة ، وغلَب
من بلاد خراسان على قَزْوين وأبْهَر ، وظهر بنَيْسابُور أولا ، وكان بها
وبغيرها له أئمةٌ ومدّرِسُون سنذكر منهم بعد في طبقاتهم من ألهَمَ الله اليه ،
وكان ببلاد فارس ، وانتشر باليمن وكثير من بلاد الشام .

وغلب مذهب أبى حنيفة على الكوفة والعراق وما وراء النهر ، وكثيرٍ 10
من بلاد خراسان الى وقتنا هذا ، وظهر بافريقية ظهوراً كثيرا الى قريب من
أربعمائة عام ، فانقطع منها ، ودخل منه شيء ماوراءها من المغرب قديماً بجزيرة
الأندلس وبمدينة فاس .

---

(1) في : ا ت ك خ ط ، ــ ب ★ رأى : ا ب ت ط خ ، آراء : ك (1-2) داود منهما : ا ب ت ك ط ، داود منها : ط ، داود منتهى : خ (3) وسرت : ا ب ت ك ط ، وميزت : خ (4) على الحجاز : ا ب ت ط ك ، أهل الحجاز : خ (4-5) والمغرب الاقصى : ا ت ط ك ، والمغرب إلى أقصى : خ ، والمغرب إلى : ب (5) من السودان : ا ب ت خ ك ، من بلد السودان : ط (6) كبيرا : ب خ ، كثيرا : ا ت ط ك ★ بها : ب ت ك ، ــ ا خ ط (7) قزوين : ا ب ت ط ك : نزين : خ (8) أولا : ا ب ط خ ، ــ ت ك (7-5) وكان بها وبغيرها له : ب ، وكان له ها وبغيرها أئمة : ت ك ، وكان بغيراها له : خ (8) ألهم الله إليه : ا ب ت ط ك ، الهم الله إلا اليه : خ (10) وغاب مذهب : ا ب ت ، وغلب على مذهب : خ ط ك (11) هذا : ا ط ك ت ب ، ــ خ (12) قديما بجزيرة : ت خ ب ك ، قريبا بجزيرة : ط ، قريبا من جزيرة : ا .

1 وغلب مذهب الأوزاعى على الشام وعلى جزيرة الأندلس أولاً ، إلى أن غلب عليها مذهب مالك بعد المائتين ، فانقطع منها.

وأما مذهب الحسن والثَّوْري فلم يكثُر أتباعهما ولم يطُل تقليدهما ، وانقطع مذهبهما عن قريب .

5 وأما الشافعّى فكثُر أتباعه وظهَر مذهبُه ظهور مذهبَيْ مالكٍ وأبى حَنيفة قبله ، وكان أولُ ظهوره بمصر ، وكَثُر اصحابه بها مع المالكية ، ثم بالعراق وبغداد ، وغلب عليها وعلى كثير من بلاد خُراسان ، والشامِ ، واليَمن ، إلى وقتنا هذا ، ودَخَل (ما) وراء النهر وبلادَ فارسٍ ، ودخل شيء منه بلاد إفريقية والاندلس بأخرَةٍ بعد الثلاثمائة .

10 وأما مذهبُ أحمد بن حنبل فظهر ببغداد ، ثم انتشر بكثير من بلاد الشام وغيرها ، وضعف الآن .

(21) وأما اصحاب الطبَري وأبى ثَور ، فلم يكثُروا ولا طالت مُدتُهم ، (*) وانقطع أتباع أبى ثَور بعد ثلاثمائة ، وأتباعُ الطبري بعد أربعمائة .

وأما داود فكثُر أتباعُه ، وانتشر ببغداد وبلاد فارس مَذهبُه ، وقال

15 به قوم قليلٌ بإفريقية والأندلس ، وضعف الآن .

---

(1) وعلى جزيرة: ا ب ت ك ط ، وإلى جزيرة : خ ★ أولا : خ ب ت ك ، ــ ا ط (2) منها : خ ، ــ ا ب ت ط ك (3) يكثر ... يطل تقليدهما : ا ب ت ط ك ، يكن ... يبطل تقديمها: خ (6) وكثر: ب ت ك ط خ ، وأكثر: ا ★أصحابه: ا ت خ ط ك ، أتباعه: ب (7) ثم بالعراق : ا ب خ ط ، وبالعراق: ت ، غير واضحة في ك ★ وبغداد: ا ب ت ك ، وببغداد: خ (8) ودخل : ا ب ت ك ، ــ خ ★ فارس : ا ب ت ك ، فاس : خ (9) شيء منه بلاد إفريقية : تصويب ، شيء منه من بلاد افريقيا : خ ، منه شيء افريقية : ب ت ك ، ودخل سنة ستين بلاد افريقية : ا ★ بأخرة : ب ك خ ، بآخرة : ا ، فآخره : ت (12) وأبى ثور : ا ب ، وأبو ثور : خ ، والثوري : ت ك (15) وضعف: ب ت ك خ ، فضعف : ا .

1 فهؤلاء هُم الذين وقع إجماع النّاس على تقليدهم مع الاختلاف في أعيانهم، واتفاق العلماء على اتّباعِهم والاقتداء بمذاهبهم ، ودرسِ كُتُبهم والتّفقُّه على مآخذِهم ، والبناء على قواعِدهم ، والتّفريع على أُصولهم ، دون غيرهم ممّن تَقدَّمَهُم أوعاصَرهم ، للعِلَل التى ذكرنَاها .

5 وصار النّاس اليوم في أقطار الدّنيا إلى خمسَة مذاهب : مالكية ، وحنفية ، وشافعية ، وحنبلية ، وداودية ، وهم المعروفون بالظّاهرية .

فحقٌّ على طالب العِلم ، ومُريد تعرُّف الصواب والحقّ ، أن يَعرف أَولاهم بالتّقليد ، ليعتَمد على مذهبه ، ويسلُكَ ، في التفقُّه سَبيلَه .

وهـا نحْن نبيّن أن مالكاً ، رحمـه الله تعلى ، هو ذاكَ ، لجَمعِه أدوات

10 الإمامة ، وتحصيله درجة الاجتهاد ، وكونه أَعلم القوم . بل أهل زمانه ، وإصفاق أهل وقته على شهادتهم له بذلك وتقديمه ، وهـو القدوة والناس إذ ذاكَ نَاسٌ والزّمن زمان ؛ ثمّ للأثر الوارد في عالِم المدينة التي هى دَارُه ، وانطلاق هذا الوصف والإضافة على ألسنة الجماهير له ، وموافقة أحـواله الحـالَ الذي أُخبِر في الحديث عنه ، وتأويل السلف الصـالح له أنه المراد به .

15 ونفصّل الكلام في ذلك ونبسطه في فصلين :

---

(1) فهاؤلاء : ا ب ت ك ، وهـاؤلاء : خ ★ هم : ب ك خ ، – ا ت ★ الناس على : ت ك ، الناس عليهم على : ا خ (4) تقدمهم : ا ت ك ، تقـدم منهـم : خ (5) الدنيا إلى خمسة : ا ب ت ك ، الارض الى خمس : خ ★ مذاهب ا ب ك خ ، — : ت (8) ليعتمد : ا خ ، ليعمل : ب ك (9) تعلى : ت ك ، – ا ب خ ★ أدوات: ب ت ك ، إداوة : خ (10) درجة : خ ب ت ك ، وجه : ا ★ واصفاق : ا ب خ ، وإطبـاق : ت ك (11) وتقديمه : ا ب ت ك وبتقديمه : خ (13) والاضافة : ا ب ت ك ،والاقامة : خ ★ له : ب خ ، – ت ك ، عليه: ا ★ الذي : تصويب ، التي : ا ب ت ك خ (14) الصالح : ا ب ت ك ، – خ ★ له : ب خ ، – ا ت ك (15) ونفصل : ا ب ، وتفصيل : ت ك ★ :ونبسطه ب خ ، وبسطه: ا ت ك.

1 أَوَّلُهما مُعتَمده النقل والأثَر ، وفي ذلك ترجيحان :

والثاني مَسْلكه الاعتبار والنّظَر ، وفيه ثلاثة ترجيحات ؛ فانتهينا في ترجيح مذهبه وعظيم قدره في العلم ، وعُلوّ منصبه — إلى خمس حُجَج كلها أتينا فيها ، بملغ الوسع ، بما يقطع العذر ، ويكاد ينتهي بعضها إلى

5 مَدْرك القطع .

الفصل الاول :

اعلموا - وفّقكم الله - أنّ ترجيحَ مذهب مالكٍ على غيره وإنافة منزلتِهِ في العِلم ، وسُموّ قدرِه من طريق النّقل والأثر ، لا ينكره إلا معاند أو وقاصرٌ لمَ يبلغه ذلك مع اشتهاره في كتب المخالف والمساعد .

10 وهَا نحن نقرر الكلام في ذلك في محلّين : أولهما أولاهما بالتقديم ، وهو الأثر المشهور الصحيح المروى في ذلك عن الرسول — عليه السلام — من حديث الثقات ، منهم سُفيان بن عيينة ، عن ابن جُرَيج ، عن أبى الزُّبير ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يُوشكُ أن يَضْرِبَ النَّاسُ أكْبادَ الإبلِ في طلَب العلم » ، وفي رواية : « يلتَمسُون العلم ، فلا

(1) أولهما : ا ب ت ك ، أحدهما : خ ★ معتمده : ب ا خ حاشية ك ، ما اعتمده . ت (2) مسلكه : ا ب ك ، مسلك : ت ★ ثلاثة : ا ، ثلاث : ب ت ك خ (3) وعظيم : ب ت ك ا ، عظيم : خ ★ وعلو منصبه : ا ت ك ، ومنصبه : ب خ (4) أتينا : ا ب ت ك ، ابتنى : خ (5) مدرك القطع : ا ب ت ك ، مدارك العقل : خ (7) اعلموا : وفقكم : ب ، اعلموا وفقك : ك ت ، اعلم وفقكم : ا ، اعلم وفقك : خ ★ منزلته : ب ت ك ا ، منزله : خ (9) مع : ا ب ت ك ، على : خ (10) وها نحن قرر : ا ب ت ك ، وهما عن تقرر : خ ★ محلين : خ ، حجتين : ا ب ت ك ، ★ أولاهما . ب ت ك خ ، وأولاهما : ا (11) المشهور الصحيح : ا ب ت ك ، الصحيح المشهور : خ ★ عن الرسول عليه : ا ب ت ك ، عنه عليه : خ (12) أبى الزبير عن : ا ب ت ك ، — خ .

1 يجدون عالما أعلَم»، وفي رواية : «أفقَهَ من عَالم المدينة » ، [1] وفي رواية: «من عالم بالمدينة » ، وفى بعضها : « آباطَ الإبل » مكان « أكباد الابل » .

وقد رواه غير سفيان عن ابن جُريج بمثل حديث سفيان ، منهم المحاربي موقوفاً عَلى أبى هُريرة ، ومحمّد بن عبد الله الانصاري مسندا ،وهو

5 ثِقَة مأمون .

وهذا الطّريق أشهَر طُرقه ، ورجال هذا الطريق رجال مشاهير ثقات، خرّج عن جميعهم البُخاريّ ومُسلم وأهلُ الصّحيح .

وَ رواه أيضا المقبُرى عن أبى هُريرة بلفظ آخر ، حَدّث به القاضي أَبو البَخْتَرِىّ : وَهب بن وَهب ، عن عبد الأعلى بن عبد الله ، عن

10 المقبُرى ، عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا تنقَضى السّاعة حتى يضرب الناس اكباد الابل من كل ناحية إلى عالِم المدينة يطلبون علمه »، الا ان أبا البَخْتَري ضعيف عندهم، وقد رواه النسائي أيضا، وخرّجه في مصنّفه

(22) عن على بن محمد عن محمد بن (★) كثير عن سُفيان عن أبى الزناد عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال النبى ﷺ : « تضربون أكبادَ الإبل ، وتطلُبون العلمَ فلا تجدونَ عالماً أعلمَ من عالم المدينة » .

15 قال النسائي : هذا خطأ ، والصواب : أبو الزبير عن أبى صالح .

(1 - 2) وفي ..... بالمدينة : ا خ حاشية ك ، — ب ت أصل ك (3) غير: ا ب ت ك ، عن : خ ★ ابن: ا ب ت ك ، — خ (4) المحاربى ... على : ا ب ت ك ، البخاري .. عن : خ (5) ثقة : ا ب ت ك ، ثبت : خ (9) البختري : ا ب ت ك ، البختر : خ (10) صلى الله ... وسلم: ب ت ك خ، عليه السلام : ا (12) أن أبا البختري : ا ب ت ك ، أن البختر : خ ★ رواه: ا ب ت ك ، رآه : خ (13) عن محمد : ا ب ك ، — ت خ ★ صلى الله .. وسلم : ت ك خ ، عليه السلام: ا ب (16) أبو : ا ب ت ك ، ابن: خ ★ أبى : ا ب ت ك، على ابن : خ .

---

(1) الحديث بهذا السند في صحيح الترمذى (مع العارضة) 10/ 152 - 153 ، وهو في مسند أحمد 2/ 299 ، وتاريخ بغداد 5/ 306 ، 6/ 377 ، 13/ 17 ، مع اختلاف في الرواية قليل .

1 ورواه ايضا أبو موسى الاشعري عن النّبى - عليه السلام - بلفظ آخَرَ حدّث
به مَعْن بن عيسى عن ابى المنذرِ التَّميمي : زُهَير قال حدثنا عبدُ الله بن عُمر
عن سعيد بن أبى هِند ، عن أبى مُوسى الأشعري قال : قال رسول الله
ﷺ : « يخرُج ناسٌ من المشرق والمغرب في طَلَبِ العِلم ، فلا يجدون
5 عالماً أعلم مِن عالِم المدينة » ، أو «عالِم أهل المدينة» .

وذكر ابنُ حَبيب حديثا يُسنِدُه عن أبى صالح ، عن جابر بن عبد الله
قال : قال رسول الله -- صلى الله عليه وسلم : « لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالمٌ
بالمدينة تُضرَب إليه أكبادُ الإبل ، ليسَ على ظهر الدّنيا أعلم منه » .

قال سفيان بن عُيَيْنَة من غير طريق واحد : نُرَى أَنَّ المراد بهذا
10 الحديث مالك بن أنس [(1)] وفي رواية : هو مالك بن أنس .

ومثله عن ابن جُرَيْج [(2)] ، وعبد الرزّاق [(3)] عن سفيان أنه قال :
كنت أقول هو ابن المسيَّب ، حتى قلت: كان في زمان ابن المسيَّب
سليمان وسالمٌ وغيرهما ، ثم أصبحتُ اليوم أقول : إنه مالك ، وذلك أنه
عاش حتّى لم يبق له نظير بالمدينة .

---

(2) حدثنا عبد الله : ا ب خ حاشية ك ، ـ ت (3) بن أبى هند : ا ب ت ك ، بن هند : خ (4) في طلب : ا ب ك ت ، طالبين: خ (7) الدنيا: ا ب ت ك ، الارض : خ (12) روى : ب ت ك خ ، ـ ا ★ أنه قال كنت أقول هو : ا ب ت ك ، أنه كان يقول هو : خ.

---

(1) في صحيح الترمذي 10 / 153 : « وروى عن سفيان بن عيينة ، سئل من عالم المدينة ؟ فقال: إنه مالك بن أنس ، وقال اسحاق بن موسى : سمعت ابن عيينة يقول : هو العمري عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ، الزاهد » .

(2) في تاريخ بغداد 6 / 377 : « ... فقلت لسفيان : أكان ابن جريج يقول : نرى أنه مالك بن أنس ؟ فقال: «إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أَحداً كان أخشى لله من العمرى يعني عبد الله بن عبد العزيز العمري ». هكذا سماه الخطيب، ومر عن الترمذى أنه «عبد العزيز بن عبد الله العمري» .

(3) حكاه الترمذي في صحيحه (مع العارضة) 10 / 153 .

وهذا هو الصحيح عن سفيان ، رواه عنه الثقات والأئمة : ابن مهدي، 1
ويحيى بن معين ، وعليّ بن المديني ، والزُّبير بن بَكّار ، وإسحاق بن أبى
إسرائيل ، وذُؤَيب بن عامة السهمى [1] وغيرهم ، كلُّهم سمع سفيان
يقول في تفسير الحديث إذا حدَّثهم به : « هو مالك ، أو أظنه ، أو أحسبه ،
أو أُراه ، أو كانوا يُرَوْنَه » . 5

قال ابن مهدى : يعنى سفيان بقوله : « كانوا يُرَوْنَه » التَّابعين.

قال القاضي ابو عبد الله التُّسْتَرِي : هو إخبار عن غيره من نُظرائه،
أو ممن هو فوقه ، وان منزلته كانت في نفوسهم هذه المنزلة ، لما شاهدوه
من حالته التي تشبه ما أُخبِر به في الحديث ، قال : وقد جاءت هذه الأحاديث
بلفظين ، أحدهما : « لا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ، والآخر : 10
« من عالم بالمدينة » ، ولكل واحد منهما معنى صحيح.

فأما قوله من عالم بالمدينة ، فإشارة إلى رجل بعينه يكون بها لا بغيرها ،
ولا يعلم أحداً انتهى إليه عِلْم أهل المدينة وأقام بها ، ولم يخرج عنها ولا
استوطن سواها في زمان مالك مُجْمَعاً عليه إلا مالكا ، ولا افتي بالمدينة وحدّث

(2-3) أبى اسرائيل : ا ب ت ك ، بنى إسرائيل : خ (3) بن عمامة : ب ، غمامة : ا ت ك ، غامة : خ (5) أو أراه : ا ت خ ك ، — ب (7) التستري : ب ت ك ، الشنتري : ا ، البسكري : خ (8) منزلته : ا ب ك خ ، منزلتهم : ت (9) به في الحديث : ا ت ك خ ، به الحديث : ب (10) بالفظين : ا ب ت ك ، بلفظ : خ ★ والآخر : ا ب ، والاخري: ت خ ك (12) قوله من عالم : ا ت ك ، قوله عالم : خ (13) انتهى إليه علم أهل المدينة: ا ت ك انتهى اليه أعلم من المدينة : خ ، انتهى اليه عالم أحسن : ب (14) مجمعا : ك ت ب ، مجتمعا: ا ★ ولا أفتي : ا ب ت ك ، والا أفتا : خ ★ وحدث: ا ب ك ، وحده : ت خ .

---

(1) ذؤيب بن عامة بن عمرو بن عبد الله السهمى المتوفي سنة 225 هـ . لهم فيه كلام تجده في ميزان الاعتدال 1 / 330 ، ولسان الميزان 2 / 430.

1 نيفاً وستين سنة أحد من علمائها ، يأخــذ عنه أهل المشرق والمغرب ، ويضربون إليه أكباد الإبل غيره .

وأما رواية : « عالم المدينة » أو « أهل المدينة » فقد ذكر محمد بن إسحاق المخزومى أبو المغيرة أن تأويل ذلك : ما دام المسلمون يطلبون العلم

5 فلا يجدون أعلم من عالم المدينة ، كان بها أو بغيرها ؛ فيكون على هــذا سعيد بن المسيّب ، لأنه النهاية في وقته ، ثم بعده غيره ممن هــو مثلُه من شيوخ مالك ، ثم بعدهم مالك ، ثم بعده مَن قام بعلمه وصار أعلَم اصحــابه بمذهبه ، ثم هكذا ، ما دام للعلم طالِبٌ ، ولمذهب اهل المدينة إمام .

ويجوز على هذا أن يقال : هو ابن شهاب في وقته وفنه ، والعُمَريّ في

10 وقته وفنّه ، ومالك في وقته وفنه ، ثم إذا اجتمعت اللفظتان اختصّ مالك بقوله : « من عالم بالمدينة » ، ودخل في جملة علماء المدينة باللفظة الأخرى.

وقال بعض المالكية : إذا اعتبرت كثرة من رَوَي عن مالك من

(23) العلماء ممن تقدمه أو عاصره أو تأخر عنه ، على(*) اختلاف طبقاتهم واقطارهم وكثرة الرِّحلة إليه ، والاعتماد في وقته عليه ، دَلّ بغير مرية أنه المــراد

15 بالحديث ؛ اذ لم نجد لغيره من علماء المدينة ، ممن تقدمه أوجاء بعده ، من الرُّواة والآخذين إلا بعض من وجدنا له .

وقد جمع الرواة عنه غير واحد ، وبلغ بهم بعضهم في تسمية من

---

(3) أو أهل : ا ت خ ك ، وأهل : ب (5) من عالم المدينة : ب ت ك ، من عالم بالمدينة: ا ، من المدينة : خ (11) ودخل : ب ت ك خ ، وداخل : ا ★ باللفظة الاخرى : ا ك ت ب ، باللفظ الآخر : خ (15) إذ لم نجد : ب ت ك ا ، إذا لم يجد : خ ★ لغيره : ب ت ك خ ، غيره : ا ★ تقدمه : ب ت ك خ ، تقدم قبله : ا (16) والآخذين : ت ك ، الآخذين : ب من الآخذين : خ ، والآخرين : ا ★ إلا : ا ك ت ، — خ ب ★ من : ا ت ك خ ، ما : ب (17) بهم ا ب ت ك ، به : خ .

علم بالرواية عنه ،سوى من لم يُعلم أَلفَ زاو ،واجتمع لى من مجموعهم زائدٌ
على الف وثلاثمائة راو ، وتدل كثرة قصدهم له على كونه أعلم أَهل وقته ؛
وهو الحال والصفة التي أَنذر بها عليه السلام ؛ وكذلك لم يسترب السلف أنه
هو المراد بالحديث . و عد هذا الحديث من معجزاته وآياته — عليه السلام ،
مما أخبر به من الكائنات فوقعت كما أخبر به — عليه الصلاة والسلام .

وقال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ما معناه : انه لا ينازعنا في هذا
الحديث أحَدٌ من أرباب المذاهب ؛ إذ ليس منهم من له إمامٌ من أَهل
المدينة فيقول : المراد به إمامي ، ونحن ندَّعي أنه صاحبنا بشهادة السف
له ، وبأنه إذا أُطلق بين أهل العلم : « قال عالم المدينة ، وإمام دار الهجرة »
فالمراد به مالك عندهم ، دون غيره من علمائها ، كما إذا قيل : الكوفي ،
فالمراد به أبو حنيفة دون سائر فقهاء الكوفة .

قال القاضي أبو الفضل ، رضى الله عنه : فوجه احتجاجنا بهذا الحديث
بأنه مالك من ثلاثة أوجه :

أحدها : تقليد السلف بأن المراد بالحديث هو ، حسبما نقلناه عنهم ، وما
كانوا لِيقولوا ذلك إلاّ عن تَحقيق ، ولا لِيذيعوه بهوىً وهُم المبرَّءُون من

---

(1) لى : ب ت ، — ا خ ك ★ زائد : خ ، زائدا : ا ب ت ك (2) ألف وثلاثمائة :
ا ب خ ، الالف وثلاثمائة : ك ، ألف والثلاثمائة : ت ★ راو : ب خ ك ، — ا ت ★ وتدل :
ا ت ك خ ، فدل : ب ★ على : ا حاشية ك ، — ب ت خ أصل ك (3) وهو الحال : ا ب ت ك ،
وهذا مجال : خ (4) الحديث : ب ت ك خ ، الخبر : ا (5) فوقعت : ا ب ت ك ،
فوضعت : خ ★ الصلاة و : ا ك ، — ب خ ت (8) امامى : ا ك ، إمامه : ب ت خ (13) بأنه :
ب ت ، من أنه : ا ك خ (14) أحدها : ا ب ك ت ، الاول . خ ★ بأن : ا ب ت ط ك ، أن :
خ ★ بالحديث : ا ب خ ط ك ، بالسلف : ت (15) ليذيعوه : ا ب ت خ ك ، ليذيعونه : ط ★
المبرءون ا ب ت ط ك ، المبرزو : خ .

1 ذلك ، مع تنافس الأقران وما جُبِلَت عليه القلوب من قِلّة الإنصاف للأَمثال ،
فكيف بضِدّ هذا .

الوجه الثاني :

أنك إذا اعتبرتَ ما أوردناه ونورده من شهادة السّلف الصّالح بأنه أعلَم
5 مَن على ظهر الأرض ، وأعلَم من بَقى ، وأعلَم النـاس ، وإمـام النـاس ،
وعالِم المدينة ، وإمام دار الهجرة ، وأمير المؤمنين فى الحديث ، وأعلَم علماء
المدينة ؛ وتعويلهم عليه ، واقتدائهم به ، وإجماعهم على تقديمـه ، وطالعتَ
مثلَ ذلك فيما نُورده من أَخباره ، ظهَر وبان أنه المرادُ بالحديث ؛ إذ لَم
تحصُل هذه الأوصاف لغيره ، ولا اطبَقوا علَى هذه الشهادة لِسوَاه .

10 الوجه الثالث :

هو ما نبَّه عليه بعضُ الشيوخ من أَن طلبة العِلم لم يَضْربوا أَكباد الإبل
من شرق الارض وغَربها إلى عالِم ، ولا رَحلوا إِليه من الآفاق رحلتَهم إِلى
مالك ، لما اعتَقدوا فيه من تقديمه على سائر علماء وقته ، ولو اعتَقدوا ذلك في
غيره لما لوا إِليه

15 فالناسُ أَكيَسُ مِن أن يمَدحوا رَجُلاً ★ من غير أن يَجِدُوا آثـار إحسانِ

التَرجيح الثاني في هذا الفصل ، من طريق النَّقل .

---

(1) جبلت : ا ب ت ط ك ، حملت : خ ★ قلة: ا ب ت ط ك ، تقلة : خ (2) بضد: ابتط ك ؛ بعد : خ (4) ونورده: ابطخ، ــ ك ت (5) بقى: بتخطك ، يفتى: ا (5-6)الناس وامام الناس وعالم: اتخط ، الناس وعالم : ب ، الناس وامام الناس يفتى وعالم: ك (7) واقتدائهم : ت، واقتداؤهم : ا ب ط خ ك ★ تقديمه: ا ب ت ط ك ، تقليده: ح (8-9) إذ لم تحصل: ا ت ك خ ط ، إذ لا تحل : ب (9) ولا أطبقوا .. لسواه : ا ت ط خ ك ، ولا أطلقوا.. على سواه: ب (11) هو : ا ب ت ك خ ، ــ ط (13) لما اعتقدوا : ا ب ت ط ك ، لا اعتقدوا: ح (14) لمالوا إليه : ب ك ت خ ، لما أتوا إليه : ا ط (15) فالناس... إحسان : ا ب ت ط ك ، ــ خ ★ يمدحوا : ا ب ك ، يحمدوا : ت ط.

1 والمعتَمد فيه مجَـرّد تقليد السّلَف وأئمة المسْلمين وعُلمائهم في المسألة ، بالاعتراف لمالك رحمه بأنه أَعلَم وقته وإِما مْه ، وأعلَم الناس ، وأعلَم علماء المدينة ، وأشباه هذا من شهادتهم له بذلك ، واعترافهم به ، وتقليدهم إياه ، واقتدائهم به ، على رسوخ كَثير منهم في العلم ، وترجيحهم مذهبه على مذهب

(24) 5 غيره ، مما سنورده في بابي ثنائهم عليه ، واقتدائهم به بعد هذا عند ذكرنا ★ شمائله ومناقبه ، وهما بابان مُتَّسِعَان .

وسنورد هنا لمعاً من ذلك تومِيء إلى ما وراءها إن شاء الله تعالى .

من ذلك :

قال ابن هرْمُز . [1] شيْخه فيه : إنه عالم الناس .

10 وقال سفيان بن عُيَيْنَة [2] لما بلغه وفاته : ما ترك على الأرض مثله ، وقال : مالكٌ إمامٌ ، ومالِكٌ عَالِمُ أَهلِ الحجاز ، ومالِكٌ حُجّةٌ في زمانه ومالِكٌ سراج الامة ، وما نحن ومالك ؟ إنما كنا نتبع آثار مالك .

وقال الشافعي : مالك أستاذي ؛ وعنه أخذت العلم ، وما أَحَدٌ أَمَنّ على

---

(1) والمعتمد فيه : ب ت ط ك ، والمعتمد في : خ ★ مجرد : ت ط ك ، — ا خ ب (2) بالاعتراف : ت خ ، وبالاعتراف : ك ، والاعتراف : ا ط ★ بأنه أعلم: ا ب ت ط ك ، بأنه أعرف : خ ★ وأعلم الناس : ا ت ط خ ك ، — ب (3) من شهادتهم : ا ب ت ط ك ، فى شهادتهم : خ (4) على رسوخ كثير : ا ب ت ط ك ، على من شيوخ كثيرة : خ (5) مما : ا ب ت ط ك ، فيما : خ ★ بابى: ت خ ك ب ، باب : ا ط (5-6) عليه واقتدائهم ... هنا : ا ب ت ط ك ، — خ (6) تومىء إلى ما وراءها : ب ت ط ك ، نومى بذلك من ورائها : خ (9) قال ابن : ا ب ت ط ك خ ، قول ابن : حاشية ط ★ شيخه : ا ت ط ك خ ، نظن (?): ب (10) لما بلغه : ا ب ت ط ك ، لما بلغ : خ(12) انما كنا: ا ب ت ط ك ، إنا كنا : خ (13) وعنه : ا ب ت ط ك ، وعليه : خ ★ أخذت : ت خ ، أخذنا : ا ط ب ك ★ أمن : ا ب ت ك ط ، من : خ .

---

(1) عبد الرحمان بن هرمز الهاشمي مولاهم ، أبو داود المدني الأعرج المتوفي سنة 117هـ .
(2) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو محمد الكوفي المتوفي سنة 198 هـ .

1 من مالك ، وجعلت مالكاً حجة بيني وبين الله ، وإذا ذكر العلماء فمالكٌ النجم الثاقب ، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم ، لحفظه وإتقانه وصيانته؛

وقال : العلم يدورُ على ثلاثة : مالك ، والليث ، وسفيان بن عيينة .

وحكى عن الأوزاعى أنه كان إذا ذكره قال : عالم العلماء ، وعالم أهل

5 المدينة ، ومفتي الحرمين .

وقال بَقِية بن الوليد[1] : ما بقى على وجه الأرض أعلمَ بسنة ماضية ولا باقية منك يا مالك .

وقال أبو يوسف[2] : ما رأيت أعلم من ثلاثة ، فذكر مالكاً وأباحنيفة وابن أبى لَيْلى .

10 وقال ابن مَهدي ،[3] وسئل عن مالك وأبى حنيفة : مالكٌ أعلَم مِن أستاذ أبى حنيفة .

وقدّمه ابن حنبل على الأَوزاعي ، والثَّوْري ، واللَّيث ، وحمّاد ،[4] والحَكَم في العِلم ، وقال : هو إمامٌ في الحديث والفِقه ، وسئل عمن يُريد أَن يكتبَ الحديث وينظُرَ فى الفِقه ، حديث مَن يَكْتب ؟ وفِي رأْيِ مَن ينظر ؟ فقال : حديث مالك ، ورأي مالك .[5]

15

(1) مالكا: ابتطك ، مالك : خ (2) الثاقب: ابتطك، الناقب: خ (4) عالم العلماء : ابت طك ، عالم المدينة : خ (7) منك : ابتطك، منه : خ (8) مالكاً وأبا حنيفة : ا ب ت ك، مالك وأبى حنيفة: خ ط(9)وابن أبى ليلى: ا ت ط ك ، وأبى ليلى : خ ب (11) أستاذ أبى : ا ت ك ، استاذى أبى: خ ب ط (15) حديث مالك ورأى: ا ب خطك ، حديث ورأى: ت.

(1) بقية بن الوليد بن صابر بن كعب ، أبو محمد الكلاعى الحمصي المتوفي سنة 196 هـ .

(2) يعقوب بن ابراهيم بن حبيب أبو يوسف صاحب الامام أبى حنيفة . توفي سنة 183 هـ .

(3) ذكره ابن أبى حاتم في تقدمة الجرح والتعديل صحيفة 16 .

(4) حماد بن زيد بن درهم الأزدى ، أبو اسماعيل البصرى الحافظ المتوفي سنة 197 ، أو 179 هـ .

(5) تقدمة الجرح والتعديل صحيفة 16 .

1 وقال يحيى بن سعيد القَطّان : [1] مالكٌ إمام يُقتدَى به .

وقال ابن مَعين : [2] مالِكٌ مِن حُجَج الله على خَلْقه ، إمامٌ من أئمة المسلمين ، مُجمَعٌ على فضله .

وقال أيوب بن سُويد : [3] مالكٌ إمام دارِ الهجرة .

5 وقال له أَبو جَعْفر المنصور : [4] إنه أعلَم أهل الارض .

وقال سعيد بن الحدّاد : كان مالكٌ من الرّاسخين في الاسلام ، أرسَخ في العلم من الجِبال الرّاسيات .

وقال حُميد بن الأسود : [5] كان إمامُ النّاس عِندنا بعدَ عُمر ، زيدَ بن ثابت ، وبعدَه عبدُ الله بن عُمر .

10 قال عليٌّ بن المدِيني : [6] وأخَذ عن زيدٍ مِمّن كان يتّبع رأيَه أحَدٌ وعِشرون رجلا ؛ ثم صار عِلم هاؤلاء الى ثلاثة : ابن شِهاب ، [7] وبُكير ابن عبد الله ، [8] وأبى الزِّناد ؛ [9] وصار علمُ هاؤلاء كلهم إلى مالك بن أنَس .

وقال أَسد بن الفُرات : [10] إن أردتَ الله والدار الآخرة فعليك بمالك بن

---

(2) مالك من حجج : ا ت ط ك ب ، مالك حج : خ (5) وقال له : ا ك ب ، وقاله : خ ، — ت ط * إنه أعلم ... الارض : ا ب ت ك ، — خ (6) أرسخ : ب ، راسخ : ا خ ت ك ط (8) عندنا : ا ب ت ط ك ، عند : خ * عمر زيد : ا ب ت ك ط ، عمر بن زيد : خ (10) المدينى : ا ب ت ط ك ، المدني : خ (13) فعليك فعليك بمالك بن : ا ب ط ك ، فعليك عليك بابن : خ .

---

(1) يحي بن سعيد بن فروخ التميمى الاحول ، أبو سعيد القطان البصري الحافظ المتوفي سنة 198 هـ .
(2) يحي بن معين بن عوف الغطفاني ، أبو زكرياء البغدادي الحافظ المتوفي سنة 233 هـ .
(3) أيوب بن سويد السيباني الحميرى أبو مسعود الرملى المتوفي سنة 182 هـ .
(4) عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور الخليفة العباسى المتوفي سنة 158 هـ.
(5) حميد بن الأسود بن الأشقر الكرابيسى ، أبو الاسود البصرى .
(6) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح التميمي ، ابو الحسن ابن المديني المتوفي سنة 234 هـ .
(7) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ابو بكر المدني المتوفي سنة 124 هـ .
(8) بكير بن عبد الله بن الأشج المخزومي مولاهم ، ابو عبد الله المدني المتوفي سنة 127 هـ .
(9) عبد الله بن ذكوان الاموي ، ابو عبد الرحمان المدني المتوفي سنة 127 هـ .
(10) اسد بن الفرات بن سنان ابو عبد الله المتوفي سنة 213 ، او 214 هـ .

1 أَنَس .

وقال حَمّاد بن زيد : دخلتُ المدينة ومُنادياً ينادي : لا يفتي الناسَ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يحدث إلامالكُ بنُ أُنَس .

وقد استوعبنا هذه الشهادات والاعتراف بعد هذا .

5 وقد اعترف له بالعلم والإمامَة يحيى بن سعيد شيْخُه ، والأوزاعي ، والّليث، وابن المبارَك ، [1] وجماعة من هذا النّمط ، ومن بعدهم كالبُخاريّ ، ومُحمد بن عبد الحَكَم ، [2] وابى زُرعة الرازي ، [3] ومن لا يَعدّ كَثرة .

وكذلك ذكرنا في الباب الآخَر اقتداء السلَف وأُهل عصره من العلماء وسائر الناس به ، ونحنُ نذكر هنا شيئاً من ذلك .

10 قال سعيد بن منصور : [4] رأيت مالكاً يطوف وخلفه سفيانُ الثّوْري ، كُلّما فعَل مالكٌ شيئاً فعَلَه ، يَقْتَدِي به .

---

(2) وقال : ب ، قال: ا ت ط ك خ ★ ومناديا: ب ت ك ، ومناد : ط ، ومنادى: ا خ (3) ولايحدث : ب ، ويحدث : ا ب ت ط ك (4) ا ستوءبنا : ا ب ت ك ط ، استوعب : خ ★ الشهادات : ا ب ط ك ، الشهادة : ت ، الكهات: خ (5) والامامة : ا ب ت ك ، والامانة : خ ط (6) النمط : ا ب ت ك ط ، – خ (7) عبد الحكم : ا ت ط خ ك ، عبد الملك : ب ★ وأبى زرعة : ب ط ك خ ، وابو زرعة : ا ت ★ ينعد : ا ب ك ط ، ينص : ت ، يعد : خ (8) عصره : ا ب ط خ ، العصر : ت ك (9) به: ا ب ت ط ك خ ، – (10) مالكاً: ا ب ت ط ك، مالك: خ (11) شيئا: ا ب ت ط ك ، شيء: خ ★ يقتدي به: ا ب ت ط ك، ليقتدى به: خ.

---

(1) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزى ، ابو عبد الرحمان المتوفي سنة 181 هـ .

(2) محمد بن عبد الحكم الفقيه المصرى المتوفي سنة 268 هـ .

(3) عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي مولاهم المتوفي سنة 264 هـ .

(4) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، ابوعثمان المتوفي سنة 220 هـ .

قال ابنُ أبي أويس : [1] كان الناسُ كُلُّهم يُصْدِرون عن رأي مالك، 1

وكان للأَمير عنده رَجل يسأله ، وكذلك للقاضي والمحْتَسِب .

وسأَل رجلٌ ابنَ عُيينَة عن الضَّحِية باللّيل ، فقَالَ له سفيان : لا بأس بذلك.

فقال له ابنُ وهْب : فإنّ مالكاً قال : لا يُضَحّى بلَيْل ، وقرأ : « في أيّـامٍ

مَعْـلوماتٍ » [2] ، فنَادَى سُفيان بالرّجل وقال : إنَّ هَذا أخبرني عن مالكٍ 5

أنه قالَ : لاَ يُضحىّ بلَيْل.

وقال حُميد بن الأَسْوَد : ما تقلّد أهلُ المدينة بعد زيد بن ثابت كما

تقلدوا ★ قول مالك . (25)

وقال عتيق بن يعقوب : ما أَجمع أحد بالمدينة بعدَ موت النّبي ، صلى الله

عليه وسلم ، إلاّ علَى أبي بكر و عمر ، ومات مالكٌ ومَا نعلَم أحداً من أهل 10

المدينة إلاّ أَجمع علَيه ؛ وسَتُطالع بعدَ هذا في هذا الباب بقية مَا يشابه

ما ذكرنا إن شاء الله.

الفصل الثاني فى ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر ، وفيه ثلاثة اعتبارات؛

---

(1) ابـن ابـى اويـس : ا خ ب ط ك ، ابن اوس : ت (2) للقـاضـي : ا ب ط ك خ ، القاضي : ت (4) فان مالكا : ا ت ط ك ، ان مالكـا : ب خ ★ بليل : ا ب ط خ ، بالليـل : ت ك ★ وقرأ : ا ب ط خ ك ، فقرأ : ت (6) انه قال : ط ك ، انه لا : ب ت ا خ (7) حميد : ا ب ت ك ، احمد : ط خ ★ بن . . . تقلـد : ا ب خ ك ط ، — ت (9) اجمـع : ا ب ط خ ، اجتمـع : ت ك (9-11) بعد موت . . . المدينة : ا ب ط خ ك ، — ت (9-10) صلى ... وسلم: ا ب ط خ ت ، عليه السلام: ك (11) وستطالع : ط ك ، وسنطالـع : ا خ ، وتطالع : ب ، ومطالع: ت ★ هذا في : ب ط ا خ ، — ك ت ★ مايشابه ما : ا ط ، ما شابه ما : ب ت ك ، بقية شأنه مما : خ (12) إن شاء الله: ا ط ك ت ، — ب خ (13) وفيه: ا ب ط ت ك ، فيه: خ ★ ثلاثة : ا ط ك ، ثلاث : ب ت خ .

---

(1) عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن ابى اويس بن مالك الاصبحى ، ابـو بكر المدني ، ابن اخت الامام المتوفي سنة 202 هـ .

(2) الآية 28 من سورة الحج .

1 الاعتبار الأول :

أن نُبَيِّنَ جمعَ مالك لدرجات الاجتهاد في الدين ، وحوزَه خصالَ الكمال في العلم ، وبلوغَه في ذلك كله المنزلةَ التي لم يبلغها أحد من هاؤلاء المقلّدين ، قاصداً بذلك مَقصَدَ الحقّ ، غير راكنٍ إلى 5 التعصُّب ، بائحاً بالصِّدق ، ومُقتصِداً فيما أذكره من ذلك ، غير مُستبيح عِرضَ أحدٍ مِن الأئمة وقادة الخلق ؛ وههنا معارك النزاع والاعتلاج ، ومثار العِناد واللَّجاج .

فأقول والله المستعان :

لا خفاء على مُنصِف بمنصب مالك من الإمامة فى علوم الشّريعة وعلم 10 الكتاب والسُّنة ، وأنه إمام المسلمين وأعلَمُهم في وقته بسنّةٍ ماضيةٍ وباقية ، وأميرُ المؤمنين في الحديث ، ثم العِلم بالاختلاف والاتّفاق ؛ وهذا كله مما لا يُنكره مخالفٌ ولا مُؤالف ، إلا من طبع على قلبه التعصب ، وأنه القوة في السُّنن ، وهو أول من ألّف فأجاد التأليف ، ورتَّب الكُتُبَ والأبواب ، وضَمَّ الأشكال ، وصنَع من ذلك ما اتَّخذَه المؤلّفون بعدَهُ 15 قدوة وإمَاماً إلى وقتنا هذا في أقطار الأرض ؛ هذا مع صعوبة الابتداء ، وحَيرة الاختراع ، وهو أولُ من تكلَّم في غريب الحَديث ، وشرَح فى موطئِه

الاعتبار : ت ، ـــ ا ب خ ط ك (2) نبين : ب ت ك ، يتبين : ا ط خ (3) ذلك كله المنزلة: ا ب ك ، ذلك المنزلة :ت ، كل المنزلة: ط ،كلمة المنازلة: خ (4) أحد: ا ب ت ط ك، احدا :(5) بائحا بالصدق ا ط ، قائما بالصدق : ب ت ك ، بايجاب لصدق : خ ★ ومقتصدا : ب ت ك ، مقتصدا: ا ط ، ومقتصدا : خ (6) الخق : ب ت ط ك ، الحق : ا خ (9) بمنصب . . في : ا ب ط ك ، منصب . . . من : ت ، بنصف .. في : خ (11 - 12) مما لا: ط ، ما لا : ا ب ت خ ك (12) ولا مؤالف: ا ب ت ط ك ، ولا موافق : خ ★ على قلبه التعصب : ب ت خ ك ، عليه التعصب : ا ط (13) وهو اول: ا ب ت ك ، وانه أول : ط ★ فأجاد : ا ب خ ط ك ، ـــ ت ★ الكتب : ا ب ت ط ك، الكتاب : خ (14) اتخذه: ب ت خ ك ، يجده: ا ط.

الكثيرَ منه ، وقد قال الأَصمعى : [1] أخبرني مالك أن الاستجمار هو 1
الاستطابة ، ولم أسمعه إلا من مالك . ولَه في تفسير القرآن كَلامٌ كثير
وَقد جُمِع ، وتفسير يرويه عنه بعض أصحابه ؛ وقد جمع أبو محمد مكّى [2]
مصنَّفاً فيما رُوى عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن واحكامه مع
تجويده له ، وإحسانه ضبطَ حروفه ، وقد ذكره ابو عَمرو المقرئ [3] في كتابه فى 5
طبقات القراء المتصدّرين ، وذكر روايتَه عن نافع [4] .

قال البهلول بن راشد [5] وغيرُه : ما رأيتُ أنزَع بآية من كتاب الله من
مالك بن أنس ، مع معرفته بالصحيح والسّقيم ، والمعْمول به من الحديث والمتروك ،
وميزه للرجال ، وصحّة حفظه وكثرة نقده ، الى ما يؤثر عنه من الكلام في غير
ذلك من العلوم ؛ كرسالته إلى ابن وهْب [6] في الرّد على أهل القدَر ، وكقولِه : 10
جالَسْتُ ابنَ هُرْمز ثلاثَ عَشرةَ سنة ، ويُروَى ستّ عشرة سنة في
علمٍ لَم أبثُه لأَحَد من الناس [7] .

---

(1) هو : ط ك ، هي : ا ب ت خ ، (3) وقد جمع : ا ب ت ك ، قد جمع : ط خ ★ يرويه : ا ب خ ، رواه : ت ك ، يروي : ط ★ أبو محمد : ا ب ط ت ك ، — خ (5) المقرىء : ات ط ك ، الصيرفي : ب ، المغربى : خ (6) وذكر روايته : ا ب ت ك ط ، وذكروا رواياتهم : خ (7) من كتاب الله : خ ، — ا ب ت ط ك (9) وميزه للرجال : ب ك ط ، وميزه الرجال : اخ ت (10) كرسالته إلى ابن : ب ت خ ك ط ، كرسالته لابن : ا (11) ثلاث عشرة سنة ويروي : ا ب ت ط ك ، ثلاث عشرة ويروي : خ ★ ست : ا ب ت ط ك ، ستة : خ .

---

(1) عبد الملك بن قريب (مصغرا) بن اصمع ، ابو سعيد اللغوي المعروف المتوفي سنة 216 هـ.
(2) مكى بن ابي طالب بن حموش بن محمد، ابو محمد القيرواني المتوفي سنة 437 هـ .
(3) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، ابو عمرو الداني المقرئ المعروف في زمانه بابن الصيرفي المتوفي سنة 444 هـ .
(4) انظر طبقات القراء لابن الجزري 2 / 35 - 36 .
(5) أبو عمرو القيرواني المتوفي سنة 182 أو 183 هـ .
(6) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري المتوفي سنة 127 هـ .
(7) قال أبو بكر الزبيدي في طبقات النحوين 20 : « يرون أن ذلك من علم أصول الدين وما يرد به مقالة أهل الزيغ والضلالة »

1 قال: وكان من أعلَم الناس بالرّد على أهل الأهواء، وبما اختلف فيه النـــاس.

وقال المهدي[1]: أخبَرني بعض نُقّاد المعْتَزِلة من القَرَويّين قال: أتيتُ مالكَ بنَ أنس، فسألته عن مسألةٍ من القَدَر بحضرة النّاس، فأومأ إليّ أن اسكُت،

5 فلمّا خَلا المجلس قال لى: سل الآن، وكَرِه أن يُجيبنى بحَضرة النّاس، قال: فزعم المعتزلى أنه لم تبق له مسألةٌ من مسائلهم إلا سـأله عنها، وأجابَه فيها، وأقام الحجّة على بطالة مَذهبهم، حتى نفَذ ما عند المعْتَزِلىّ وقام عَنه.

وتأليفُه في الأوقات والنّجوم، وإشاراتُه إلى مآخِذ الفِقه وأصولِه التي اتَّخَذها أهلُ الأُصول من أَصحابِه معالم اهتدَوا بها، وقواعدَ بَنوا عليها.

10 وغيره ممّن ذكَرنا لمَ يَجْمَع هذا الجمْع، ولاَ وصَل هذا الحدّ مع استقْلاَلهم بالفقه ★، ووَصفِهم بالعِلْم، ولكن فوقَ كُلّ ذي عِلْم عليم، مع الثّقة التامّة، والتقوَى، وشِدة التَّحَرّى في الحديث والفتيا. (26)

وبهذا الوجه احتَجّ الشافعىُّ على محمد بن الحسن[2] في ترجيح عِلم مالك على عِلمِ أبى حَنيفة، حين تَناظرا في ذلك، فقال له الشافعىّ[3]: الانصافَ

15 تَريدُ أم المكابرة؟ قال: الانصاف.

---

(1) وكان من أعلم: ا ب ت ك خ، وكان أعلم: ط ★ وبما اختلف: ا ب ط ك، وما اختلف: خ، ولا اختلف: ت (4) مسألة من: ا ت ط ك، مسالة في: ب خ (7) وقام عنه: ب ت خ ك ط، وقام عليه: ا (8) والنجوم: ا ب خ ك ط، وفي النجوم: ت (11) استقلالهم: ا ب ط خ، اشتغالهم: ت ك (12) والفتيا: ا ب ت خ ك، والفتوى: ط.

---

(1) محمد بن عبد الله أبى جعفر المنصور، أبو عبد الله المتوفي سنة 169 هـ.

(2) محمد بن الحسن بن واقد الشيباني أبو عبد الله المتوفي سنة 189 هـ.

(3) المناظرة، باختلاف يسير، في تقدمة الجرح والتعديل 12 - 13.

قال الشّافعيّ : ناشدتُك الله ! مَن أعلم بكتاب الله وناسِخه ومَنسُوخِه ؟ 1

قال محمد بن الحسن : اللهم صاحبكم .

قال الشّافِعي : ناشدتُك الله ! فمَن أعلم بسُنّة رَسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال له : اللّهم صاحبكم .

قال الشافعي: فَمَن أعلم بأقوال اصْحَاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ 5

قال : اللّهمّ صاحِبكم .

قال الشافعي : فلم يبقَ إلا القياس .

قال محمد : صاحِبنا أَقْيَس .

قال الشافعي : القياس لا يكون إلا بهذه الأشياء ، فعَلى أيّ شيء تَقيس ؟ ثم قال الشافعيّ : ونحنُ ندّعي لِصاحبنا ما لا تدّعونه لِصاحِبكم ، 10

وفي رواية : وصاحِبنا لَمْ يَذهَب عليه القِياس ، ولكن كان يتَوَقّى ويَتَحَرّى ، ويريد التأسّي بمن تقدّمه.

فرحِم الله الشافعيّ ومحمدَ بنَ الحسن ، فلقد أنصفا ، والذي قاله الشافِعيّ هو حقُّ اليقين ؛ فان الاجتهادَ والقياس والاستنباطَ إنما يكُون علَى الأصول ؛ فمَن كان أعلَم بالأصول كان استنباطُه أَصَحّ ، وقياسُه أحَقّ ، وإلاّ فمتَى 15

---

(1) ناشدتك: ت ط ، نشدتك: ا ك ب خ (1-3) من أعلم .. الشافعي: ا ب ط خ ك ، — ت (3) ناشدتك الله : ت ط ب ، نشدتك الله : ا ك ، — خ (3-4) صلى ... وسلم : ا ب خ ط ك ، — ت (5-7) فمن أعلم ... الشافعي : ا ب ط خ ك ، — ت (9) الشافعى : ب ت ك ط خ ، — ا (11-12) كان يتوقى ويتحرى ويريد: ا ت ط ك ، كان يريد: ب خ (14) الاجتهاد والقياس : ا ت ط ك ، فان القياس والاجتهاد : ب خ (15) أعلم بالاصول : ا ت ط ك ، أعلم بها : خ ب .

1 اختَلّت معرفتُه بالأُصول ، قاسَ على اغْتِرار ، وبَنى على شَفَا جُرُفٍ هارٍ .

وقد احتجّ بهذه الحكاية الإمام أبو اسحاق الشيرازي على الخُراسانيّين في اقتصارهم في النّظر على المسائل القياسيات المسماة عندهم بالطُّبُوليات ، لتتيج الكلام فيها ، ومَدّ أنفاس الجدال بينَ اهلها . واذا كان باتّفاق

5 ما قاله الشافعي ، وهو قول جماهير العلماء : إن الاجتهاد لا يصح ، ولا القياس، إلا لمن جمع آلاته ، من علم الكتاب والسنة ، وأحكَم ذلك على ما يجب ، ثم جمَع إلى ذلك من آلآت الاجتهاد ، وفهم الألفاظ والمعاني وتصريفها ما لا غنًى له عنه ، ثم عرف مواضعَ الإجماع والاتفاق، ومسائل الخلاف والنِّزَاع ؛ فمتى اختَلّ على العالِم شيءٌ من ذلك. كان خطأً من إمامته ،

10 ونقصاً من كماله ، ولم يَصحّ له الاجتهاد ، ولا ساغ له النّظَر في الدِّين ، إلا باجتماع ذَلك ، ومتى أَخلّ بهذه القواعد فلا يحلّ له الاجتهاد في الدّين ولا الفتوى بين المسلمين ، ولا القياس على ما لم يبلغه .

وقد تقرر استقلال مالك بهذه الأصول ، على ألسنة المؤالف والمخالف ، ولا يُلتفت إلى متعصب نعق آخر الزمان بما أراد به الغض منه في الاجتهاد،

---

(1) بالاصول: ابتطك ، بالاصل: خ(2)أبو إسحاق: بتطخ،أبو الحسن: ا (3) القياسيات: اخ ب ط ك ، القياسية: ت ★ بالطبوليات : ت خ ا ك ب ، بالطواليات: ط(5) إن الاجتهاد: ا ت طكخ ، والاجتهاد : ب (5-6) الاجتهاد لايصح ولا القياس : ب خ ، الاجتهاد والقياس لايصح: ا ، الاجتهاد لا يصح والقياس : ت ط ك (6) آلاته : ب ، آلته : ت ك ، الآلة : ط خ ، غير واضحة في:ا ★ وأحكم : ا ب ت ط ك ، وإحكام : خ (8) غنى له : ا ب ت ط ك ، غناء له : خ (9) خطا من : ب ا ط ك ، غضا من : ت خ (10) ولم يصح: ا ت ط ك ، ولم يتم : خ ب (10-11) ولا ساغ له ... يحل له الاجتهاد : ب ت ط خ ك ، — ا (10)في الدين : ا ت ط ك خ ، في ذلك : ب (11)ومتى أخل بأحد : ا ك ط خ ، ومتى اختل بأحد : ت ، وأما بجهله بأحد : ب (13) ألسنة : ا ب ت ط ك ، الستة : خ ★ المؤالف والمخالف : ك ب ت خ ، المخالف والمؤالف : ا ط .

1 وما غَضّ إلا من نفسه ، مع تصريحه عنه بأنه أعلم علماء المدينة ، وأميـــر
المؤمنين في الحديث . هذا وإمامه الشافعي يُكذِّب هُجْرَ قولِه ، والسَّلَفُ
الصّالِحُ وأئمّةُ الهُدَى وأعلامُ العلماء ممّن ذكرنا ، ومِمَّن سنذكره — إن
شاء الله تعالى — يخالفه ، ويشهد بتهافته فيما قـال وجهله .

5 ثم نَظَرْنَا إلى الأئمة المقلّدين في عصره ، فلم نَجِد واحداً منهم جمع من
ذلك ما جمع ، ولا اضْطَلَع بهذه الأصول كما اضْطَلَع .

أما أَبو حنيفة والشافعي فيُسلَّم لهما حسن الاعتبار ، وتدقيقُ النظر والقياس
وجودة الفقه والإمامة فيه ، لكن ليس لهما إمامة في الحديث ولا معرفة بـه
ولا استقلال بعلمه ، ولاَ يدَّ عيانه ولا يُدَّعى لهما ؛ وقد ضعّفهما فيه أهـل
10 الصنعة، وهذا [1] أهل الصحيح لم يُخرجا عنهما منه حرفاً ، ولا لهما في أكثر
المصنَّفات ذكر ، وإن كان الشافعي متبّعا للحديث ومفتشاً عن السنن ، لكن
بتقليد غيره ، والاحتمال على رأي سواه ، والاعتراف بالعجز عن معرفته؛
فقد كان يقول لابن (*) مهدي وابن حنبل : أنتما أعلم بالحديث مني ، فما صح
(27) عندكما منه تُعرّفاني به لآخذ به ؛ وهذه درجةٌ تَقصُر عن درجة الاجتهاد العلية ،

---

(1) مع تصريحه عنه : ا ط ك ت ب ، مع نص محمد عنه : خ ★ أعلم علماء : ت ب
ط ك خ ، أعلم أهـل : ا (2) وإمامه ... يكذب : ا ب ط ك ، وإمامة ... تكذب : ت خ
(2 - 3) والسلف الصالـح : ا ب ت ط خ ، — ك (4) تعلى : ب خ ، — ا ب ط ك (5) في
عصره : ا ت ط ك خ ، في غيره : ب (6) الاصول : ا ب ت ط ك ، الاحوال : خ (7)
أما أبو : ا ب ط ك خ ، وأما : ت (9) ولا يدعيانه : ب ك ت خ ، ولا يدعياه : ا ط
(11) متبعا للحديث : ا ب ك ط ، متبعا الحديث : خ متبعا الى الحديث : ت ★ عن
السنن : ب ، على السنن : ا ت ط ك خ (13) منى : ا ب ط ك خ ، — ت (14)
تقتصر عن : ا ت ط ك ، تغض من : ب خ .

---

(1) هكذا في الأصول .

1 وأين يجد المجتهد في كل حين إماماً في الحديث. إذا لم يَتبحَّر فيه،أو في علم القرآن إذا لم يستقل به ، يسأل هل لنازلته التي ينظر فيها أصلٌ فيهما أم لا ؟ ولا سبيل إلى إنكار إمامتها في الفقه جملة .

وللشافعي في تقرير الأصول ، وتمهيد القواعد ، وترتيب الأدلة والمآخذ ،

5 وبسطه ذلك — مالم يسبقه إليه مَن قبلَه وكان فيه عليه عيالا [1] كلٌّ من جاء بعده. مع التفنن في علم لسان العرب ، والقيام بالخبَر والنَّسَب : وكُلٌّ مُيَسَّر لما خُلِق له .

كما أن أحمد وداود من العارفين بعلم الحديث ، ولا تُنكر إمامة أحد منهما فيه ، لكن لا تُسلَّم لهما الإمامة في الفقه ، ولا جودة النظر في مأْخذه ، ولم

10 يتكلّما في نوازل كثيرة كلام غيرهما ،وميلُهما مع المفهوم من الحديث،لكن داود نهج اتباع الظاهر ، ونفي القياس، فخالف السلف والخلَف ، وما مضى عليه عمل الصحابة فمن بعدهم ، حتى قال بعض العلماء : إن مذهبه بدعة ظهرت بعد المائتين ، وحتي أنكر ذلك عليه إسماعيل القاضي [2] أشد إنكار

---

(1) يجد : ا ب ت خ ، نجد : ك ، تجد : ط ★ إماما : ا ب ت ك خ ، أما : ط ★ علم: ب ت ك ط خ ، — ا (2) فيهما أم: ا ب ط ك خ ، فيه أم: ت (3) في الفقه: اط ب خ ، — ك ت (4) وللشافعي : ا ب ط ك ، والشافعي : ت خ ★ في تقرير : ا ا ب ط ك ت ، في تقرى: خ (5) وكان فيه عليه: ب ك ت ط، وكان عليه فيه: خ،وكان فيه: ا ★ عيالا: ب ا ك ط خ ، عيال: ت (9) لا تسلم لهما: ا ك ، لا يسلم لهما: ب ت ط ، لا تعلم : خ ★ مأخذه : ا ب ت خ ط ، مآخذه : ك (10) وميلهما مع المفهوم : ب ت ك ، وميلهما مع للمفهوم : ط ، وميلهما المفهوم : ا ، ومبلغهما مع المفهوم : خ (11)ونفى القياس فخالف : ا ب ط ك خ ، وبقى القياس من مخالف: ت (13) ذلك عليه : ا ك خ ب ، عليه ذلك : ت ك .

---

(1) هكذا في الاصول .

(2) • اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي المتوفى سنة 282 .

وإذا لم يقل بالقياس — وهو أحد أركان الاجتهاد فيما يَجتهِد ، فعلامَ — 1
فيما لم يُنَصَّ عليه — يعتمِد ، وليس تقصير من قصَّر منهم في فن بالذي
يُسقط رتبته عن الآخر ، ولكل واحد منهم من الفضائل والمناقب ما حشيت
به الصحف ، ونقلَه السلف والخلف ، لكنّ نقص ركن من أركان الاجتهاد
يُخِلُّ به على كل حال ، والله ولى الإرشاد . 5

الاعتبار الثاني :

الالتفات إلى مأخذ الجميع في فقههم ، ونظرهم على الجملة فى علمهم ، إذا
هبط في آحاد النوازل وشُعَب الوقائع لا يدرك صوابَه إلا المشتغل بالعلم ،
وتَبينُ ذلك لغيره يطول ، ولا يدرك إلا في أمد تنقضى فيه الأعمار وتمر
السنون ، وحسب المبتدىء أن يُلَوَّح له بتلويح يفهمه اللبيب ، ويقضي منه 10
بترجيح مصيب ، وهو أنا قد ذكرنا خصال الاجتهاد ثم مآخذه .

وترتيبُه على ما يوجبه العقل ويشهد له الشرع :

تقديم كتاب الله تعالى على ترتيب وضوح أدلته ، من نصوصه ، ثم
ظواهره ، ثم مفهوماته .

ثم كذلك بسنة رسول الله ﷺ على ترتيب متواترها ، ومشهورها ، 15
وآحادها .

---

(1) وإذا لم يقل : ا ب ت ط ك ، إذ لم يقل: خ ★ فيما يجتهد فعلام فيما : ك خ ، فيما يجتهد فعلى ما فيما : ا ، فيما يجتهد فعلى فيما: ط ، فيم يجتهد وعلى م فيما: ت (3) رتبته : ا ب ك ط خ ، مرتبته : ت ★ عن : ت ك ، من : ا ب ط خ ★ ولكل : ا ت ط ك ، وكل : ب خ (5) الارشاد : ب ت خ ، الرشاد: ا ط ك (7-8) إذا هبط : ا ط ، اذ تخصيصه : ب ت خ ك (8) في آحاد : ب ت ك ط ، في أحد : خ ★ المشتغل: ا ط ك، المستقل: ب ت خ (9) وتبيين : ت ، وتبين: ا ب ك ط خ (10) ويقضى: ب ت ك خ ، وتقضى : ط ا (13) تقديم : ا ب ط خ ، بتقديم : ت ك ★ ترتيب : ا ب ت ك ط خ، — ت (15) بسنة : ا ت ط ك ، سنة : ب خ.

1 ثم ترتيب نصوصها ، وظواهرها ، ومفهومها ، على ما تقدم في الكتاب .

ثم الاجماع عند عدَم الكِتاب ومتواتِر السُّنة .

وبعد ذلك — عند عدَم هذه الأصول — القياسُ عليهما ، والاستنباط منهما ، إذ كتاب الله مقطوع به [1] .

5 وكذلك ما تواتر من سنة نبيه ﷺ .

وكذلك النص المقطوع به ، فوجب تقديم ذلك كله .

ثم الظواهر .

ثم المفهوم منها ، لدخول الاحتمال في معناها .

ثم أخبار الآحاد يجب العمل بها والرجوع إليها عند عدَم الكِتاب

10 والتواتر ، وهي مُقدَّمَة على القياس ، لإجماع الصحابة على الفصلين [2] ، وتركهم نظر أَنفسهم متى بلَغهم خبر ثقةٍ عن النبي، عليه السلام، وامتثالِهم مقتضاه دون خلاف منهم في ذلك .

ثم القياس آخراً ، إذ إنما يُلجَأ إليه عند عدَمْ هذه الأصول في النازلة، فيستنبط من دليلها ، ويعتبر الأشباه منها ، على ما مضَى عليه عمل الصحابة ومن

15 بعدهم من السلف المرضيّين ، وعُلِم من مذهبهم أجمعين .

---

(3) عليهما ... منهما : ا ط ، عليها ... منها : ب ت ك خ (5) صلى ... وسلم : خ ، — ا ب ت ط ك (6) المقطوع به : ت ، مقطوع به : ا ب ط خ ك (9) إليها : ا ط ب ك خ ، — ت (10) والتواتر وهي : ا ب ط ك ، والتواتر لها وهي : ت خ (11) متى بلغهم : ب ت ك ط خ ، ومتى بلغهم : (11 - 13) ا خبر ثقة .. : إليه عند: ا ت ط خ ك، — ب (11) عليه السلام: ا ب ت ك خ ، صلى الله عليه وسلم : ط * مقتضاه : ب ت خ ، لمقتضاه : ط ، بمقتضاه : ا ك (12) في ذلك : ا ت ك ط ، — ب خ (13) ثم : ا ب ط ك خ ، — ت * إذ إنما : ا ب ط ك ت ، إذا انما : خ (14) الاشباه منها : ا ب ت خ ، الاشبهها : ط ك .

---

(1) نقل نص القرآن بالتواتر ، ومن هنا جاء لنصه القطع ، وكذلك القول في نص متواتر السنة . أما معانيهما فيلحقها الاحتمال وليست قطعية .

(2) كذا في الأصول .

1 وانت إذا نظرت لأول وهلة مَنازع هاؤلاء الأئمة ، وتقرير مآخذهم

(28) في الفقه ، والاجتهاد في الشرع ، وجدت مالكاً ـ رحمه الله تعالى ـ ناهجا (*) في

هذه الأصول مناهجها ، مرتِّبا لها مراتبها ومدارجها ، مقدِّماً كتاب الله ، ومرتبا

لَه على الآثار ، ثم مقدماً لها على القياس والاعتبار ، تاركاً منها لما لم

5 يتحمله عنده الثقات العارفون بماتحملوه ، أو ما وجد الجمهور والجم الغفير

من أَهل المدينة قد عملوا بغيره وخالفوه . ولا يلتفت إلى من

تأَوّل عليه بِظَنِّه في هذا الوجه سوء التأويل ، وقوّله ما لا يقوله

بل ما يُصرِّح أنه من الأباطيل ، ثم كان من وقوفه عن المشكلات

وتحريه عن الكلام في المعوصات ، ما سلك به سبيل السلف الصالحين. وكان

10 يُرَجِّح الاتّباع ، ويكره الابتداع ، والخروج عن سنن الماضين .

ثم سلك الشافعي سبيله وبسط مآخذه في الفقه وأصوله ، لكن خالفه فى

أشياء أداه إليها اجتهاده ، وثقوب فطنته ، ولم يخلصه من دركها عدم استقلاله

بعلم الحديث والأثر ، وتزحزحه عن الانتهاء في معرفته ؛ ثم ما جرى بينه

وبين بعض المالكية بمصر ، وحَملِه عليه ، حتى تميَّز عنهم ـ بعد أن كان

15 معدوداً فيهم ، وواحدا من جملتهم ، فبان بأصحابه وتلاميذه ، وصَرّح من

---

(1) وأنت إذا : ب ك ت ط خ ، واذا : ا ★ مآخذهم : ا ب ت ك ، ومأخذهم : ط ، ما أخذهم : خ (3) مناهجها: اب ط ، منهاجها : ت ك ، مناهج : خ ★ مراتبها ومدارجها : ا ب ت ط ك ، مدارجها ومراتبها : خ (4) على الآثار : ا ب ت ط ك ، على الاثر : خ ★ لها : ا ب ك ط خ ، ـ ت (5) يتحمله عنده الثقات : ك ا ، تحمله عنده الثقات : ب ، يتحمله عنه الثقات : خ ، يتحمله الثقات : ت ط ★ أو ما : اب ت ط ك ، وما : خ (7) عليه بظنه : اب ت خ ك ، عليه ماظنه : ط ★ سوء : ب ت ك خ ، بسوء : ط ★ ما لا : اب ت ط ك ، بما لا : خ (8) بل ما يصرح أنه : ب خ ، بل يصرح أنه : ت ك ، بل مايطرح : ا ط ★ عن المشكلات : ا ت ك ، في المشكلات : ب خ ط (9) عن الكلام : ا ب ت ط ك ، من الكلام : خ (12) أداه اليها : ا ك ط خ ، أداه اليه : ت ، أداها اليه : ب ★ وثقوب : ا ب ت ك ، وتمرب : خ ، وتقوى : ط (13) الانتهاء : ا ب ط ك خ ، الانتهاك : ت (15) من جملتهم : ا ت ط ك خ ، منهم : ب ★ فبان بأصحابه : ب ت ك خ ، وأعيان أصحابه : ا ، من أعيان أصحابه : ط .

1 حنيئذ بالخلاف والرد على أكبر أساتيذه ، كما سنذكره في أخباره بعد هذا -- إن شاء الله تعالى — فى قصته مع فِتيان بن أبى السمّح ، وتعصبه عليه ، وامتحان ذلك الآخَر بعدُ به ، ودخول التنافر بينه وبين جماعتهم منذ ذلك بسببه .

فـصْـلٌ

5 وأما أبو حنيفة فإنه قال بتقديم القياس والاعتبار على السُّنن والآثار ، فترك نصوص الأصول ، وتمسك بالمعقول ، وآثر الرأى والقياس والاستحسان ، ثم قدّم الاستحسان على القياس ، فأبعد ما شاء .

وحد بعضُهم استحسانه : أنه الميل إلى القول بغير حجّة ، وهذا هو الهوى المذموم ، والشهوة ، والحدَث في الدين والبدعة ، حتى قال الشافعي: من استحسن

10 فقد شرَّع في الدين ، ولهذا ما خالفه صاحباه : محمد ، وأبو يوسف في نحو ثلث مذهبه ، إذ وجدوا السنن تخالفهم فيما تركه لما ذكرناه عن قصد ، لتغليبه القياس وتقديمه ، أو لم تبلغه ولم يعرفها ؛ إذ لم تكن من مثَقَّف علومه ، وبها شنَّع المشنعون عليه ، وتهافت الجُرآءُ على ذَمّ البُـرَآء بالطعْن إليه ؛ ثم ما تمسَّك به من السُّنن فَغَيْر مُجْمَعٍ عليه ، وأحاديثُ ضعيفةٌ ومتروكة.

---

(2) تعلى: ت ك ط خ ، — ا ب ★ في قصته: ط ، من قصته: ا ب ت ك خ (3) بعد به: ا ب خ ، بعده به : ط ، — ت ك ★ ذلك : ا ب ت ك خ ، ذاك : ط ★ بسببه : ا ب ط خ ك ، سببه : ت (4) فصل : ا ت ك ط خ ، — ب (5) والآثار : ا ب ت ط ك ، والاثور: خ (8) الهوى: ا ب ط ك خ ، الهواء: ت ، الهواة: خ (9) والحدث: ا ب ت ك ط ، واللحد: خ (10) ولهذا ما خالفه: خ ب ت: ولهذا خالفه : ك ، ولهذا ما خالفاه : ا ط (11) وجدوا: ا ب ت ك ط ، وجد : خ ★ فيما تركه: تصويب ، مما تركها : ا ط ك خ ب ، -- ت ★ عن قصد : ا ب ت ط ك ، عن قعد : (12) أو لم تبلغه : ب ك ت خ ، ولم يبلغه: ا ط ★ ولم يعرفها : ا ب ت ط ك ، ولم يعرفوا : خ ★ اذ لم تكن : ا ط ، اذ لم يكن : ب ت ك خ ★ من مثقف : ا ب ت ك ط ، من منتف: خ (13) الجرآء : ا ب ت ط ك ، المجلاء: خ ★ على ذم البرآء بالطعن : ا ت ط ك ، على لمز البرآء بالطعن : ب ، ذم البداء بالظن : خ (14) تمسك : ا ط ب ك ت ، تماسك : خ ★ مجمع عليه : ت ط ، مجتمع عليه : خ ك ، مجتمع عليها : ا ب .

1 وبِسَبب هذا تحَزَّبت طائفةُ أهل الحديث على أهل الرّأي ، وأساءوا فيهم
القَول والرأي ؛ قال أَحمد بن حنبل : مازلنا نَلعَن أهلَ الرّأيِ ويَلعَنوننا
حتّى جاء الشّافِعيّ فمَزج بَيْننا ، يريد أنه تمسَّك بصحيح الآثار واستعملها ،
ثم أراهم أن من الرأي ما يُحتاج إليه ، وتُبنَى أحكام الشّرع علَيه ، وأنّه
5 قياسٌ على أصولِها ، ومنتَزَعٌ منها ، وأَراهم كَيفية انتزاعها والتعلقِ بعلَلها
وتنبيهاتها ، فعَلِم أَصحابُ الحَديث أنّ صحيح الرأى فرعٌ للأصل ، وعَلِم
أَصحاب الرأي أنه لا فرعَ إلا بَعْدَ أصلٍ ، وأنّه لا غِنَى عن تقديم السُّنَنِ
وصحيح الآثار أولا .

ونحو هذا في هذا الفصل: قَولُ ابن وهب : الحديث مَضَلَّة إلا للعُلَماء ،
10 ولَوْلا مالكٌ واللَّيْث لضَلِلنا .

وأما أحمد وداود، فإنّهما سَلَكا اتِّباع الآثار ، ونكَبا عن طريق الاعتبار ،
لكن داود غلا في ذلك ، فترك القياس جملة ، وأحدَث هو وأصحابُه من
القول بالظّاهر مَاخالَف فيه أئمةَ الأُمّة ، فخانَه التمسُّك برُبع أَدلّة الشّريعَة ،
وأعرضَ عما حضَّت عليه من الاجتهاد والاعتبار ، وسَمَّى مالم يَجد فيه نَصّاً
(29) 15 ولا ظاهرا ، عفواً ، وأطلق على بعضه الإباحة (*) ، واضطربت أَقوال أصحابه

---

2) نلعن : ا ب ت ك ط ، للعز : خ ★ ويلعنوننا : ا ب ط ك ، ويلعنونا: ت ، ويبلغوننا: خ (3) بيننا : ا ب ت ط ك ، بينهما : خ (4) وتبنى ، ا ب ت ك ، وتبنا : خ ، وتنبنى : ط (5) انتزاعها والتعلق : ا ب ت ط ك ، انتزاعها والتعلل : خ (6) للاصل : ا ب ط ك ت ، الاصل : خ (8) الآثار : ا ت ط ك خ ، الاثر : ب (9) قول : ا ب ت ط ك ، قال : خ (12) لكن: ب ت ط ك خ ، ولكن: ا ★ فترك: ا ت ط ك ، وترك : ب خ (13) الامة : ا ب ت ك ط ، الائمة : خ ★ بربع أدلة الشريعة: ط ك ب ، برفع أدلة الشريعة: ا ت ، بربع الادلة الشريعة : خ (14) حضت : ا ب ط ك خ ، مضت : ت (15) ولا : ا ط، — ت ب ك خ .

1 في ذلك لضيق المسلك فيه ، فتهافت مذهبه ، واختل نظره ، وجاء من اتباع الظاهر بمقالات يَمُجُّ الكثيرَ منها السمعُ ، وينكره العقل .

وقال أحمد : الخبر الضعيف عندي خير من القياس ، وبديهةُ العقل تُنكر هذا ، فلا خيرَ في بناء على غير أساس .

5 وهذا ـ أكرمكم الله ـ اعتبارٌ في التفضيل نبيل، يَدُلُّ المنصف على السالك منهم نَهْجَ السَّبيل .

الاعتبار الثالث :

يحتاج إلى تأمل شديد ، وقلب سليم من التعصّب سَديد ، وهو الالتفات إلى قواعد الشريعة ومجامعها ، وفهم الحكمة المقصودة بها من شارعها .

10 فنقول :

إن أحكام الشريعة أو امر ونواهي تقتضى حثاً على قُرَب ومحاسن، وزجراً عن مناكر وفواحش ، وإباحة لما به صلاحُ هذا العالَم ، وعمارةُ هذه الدار ببنى آدم ؛ وأبوابُ الفقه ، وتراجم كتبه ، كلها دائرةٌ على هذه

---

(1) مذهبه واختل ونظره :اتطك ، اختل مذهبه:خ ب (2) يمج: ا ب ت ط ك ،يقبح: خ ★ وينكره : ا ب ت ط ك ، وينكر : خ ★ العقل : ا ب ت خ ، ـ ط ك (3) أحمد الخبر : ا ب ت ط ك ، أحمد عندي عكسه الخبر : خ (4) هذا فلا خير : ا ب ك خ ط : ذلك فلا خير : ت (5 - 6) وهذا أكرمكم الله . . نهج السبيل : ا ب ت ك خ ، ـ ط (5) وهذا أكرمكم : ا ب ت ك ط ، وكذا أكرمكم : خ ★ نبيل : ا ب ت ط ك ، العليل : خ (6) منهم نهج : ب خ ط ، منه منهج : ا ت ، منه نهج : ك ★ السبيل : ا ب ت ك خ ، ـ ط (8) سديد : ب ، شهيد : ا ت ك ط خ (11) ونواهى تقتضى حثا : ا ب ت ط ك ، ونواه تقضى حى : خ ★ قرب ومحاسن : ا ب ط خ ، قرب من محاسن : ك ت (12) عن مناكر : ا ب ك خ ، على مناكر : ب ، عن منكرات : ط ★ صلاح : خ ، مصالح: اتكط (12 - 13) وعمارة هذه الدار: ا ب ط ك خ ، وعمارة هذا العالم: ت .

1 الكلمات ، وسنشير إلى رموز في كليات هذه القواعد ، ليَتَبَيَّن للنّاظر مَن اتّبع فيهَا معنَى الشرع المراد ، أو خالَف فيها فنَكَب عن السَّداد ، وحَاد عَن سبِيل الرَّشاد ، وأَنَّ مالكاً ـ في ذَلك كلّه ـ أهدَى سبِيلاً ، وأقومُ قِيلاً ، وأَصَحُّ تَفْرِيعاً وتأصِيلا ، فنقول:

5 أولُ مُتكَلَّمٍ فيه مِن أبوابه الطّهارةُ التي صرح صاحبُ الشرع بأنّها شطرُ الإيمان ،[1] وأمَر الله تعالَى بِالطهارة مَن الحدث والخَبث ، وخَصَّ ذلك بالماء بقَوله : « ماء لِيطَهِّرَكُم به »[2] « وأنزَلْنَا مِنَ السَّماء مَاءً طَهُوراً » .[3]

فأبو حنيفة الذى يرى أَنه تجزيء الطهارة من الحدث بالنبيذ المستنبذ في السفر عند عدم الماء ، مع حكم أكثر العلماء بنجاسة ما يبلغ من الأنبذة

10 هذا الحد وتحريمه ، ويجزىء عنده من النجاسة بكل نبيذ ومائع من خل ومُرّيٍ[4] وعسل ولبن ، ويجزىء منها عنده وعند الشافعي في أحد قوليه بكل ماء مضاف ومتغير بالإضافة ، ولو كان بقطران وما أشبهه ، ما لم

(1) ليتبين للناظر من اتبع فيها : ا ب.ت ك ط ، ليستبين للناظر من معرفتها : خ
(2 - 3)السداد وحاد عن طريق الرشاد وان: ا ب ك ط ، السداد وحاد وان : ت السداد وفاد وأن : خ (3) في ذلك كله : ا خ ك ت ب ، في كله ذلك : ط (5) من أبوابه : ا ب ت ، من أبواب الفقه : ك ، من أبواب : ط خ * التي : ا ت ب ك خ ، الذي : ط (8) الذي يرى : ا ب ط ك خ ، -- ت * أنه تجزىء : ا ب ط خ ، أنها تجزىء : ت ك * المستنبذ: ا ت خ ، المشتد: ب ، المنتبذ: ط ، ـ ك (8 - 9) في السفر: ا ت ط ك ب ، — خ (9) ما يبلغ : خ، ما بلغ : ا ب ت ط ك (10) وتحريمه: ا ب ط ، ت ك خ * وتجزىء : ت ط ، ويجزىء : ب ك خ ا * بكل : ا ب ط ت ك ، ليس : خ * ومائع : خ ، في مائع : ا ب ت ك ط (11) ولبن ويجزىء منها : ب ك ا ، ولبن وتجزىء منها : ط ، ولبن وتجزىء عنده : ت خ .

(1) صحيح مسلم 1 / 80 .
(2) الآية 11 من سورة الانفال .
(3) الآية 48 من سورة الفرقان .
(4) المرى بوزن درى : مايؤتدم به ، وبعضهم يرى أنه ماء المخللات التي تستعمل لتشهي الطعام . وانظر شرح الاحياء 2 / 323 .

1 يغلب على أجزائه ما أصابه [1].

أتراهما رأيا للفظ التطهير والتنظيف قذرا ، وقد زاد العضو تلوثا بذلك وقَذرا ، أم جعلا لتخصيص الماء حكماً ، أو لوصفه بالتطهير معنى ؟

كذلك اشتراط الشافعي وأحمد القُلّتين [2] فيما تَحُل فيه النجاسة ، وحديثهما

5 ليس بِثابت ، [2] وتقديرهما تَخمين وحَدْس غير متفق ولا مُستقر لهما قول عليه ، وانه ان نقص منه كوز أثرت فيه النجاسة ، ومتى حلّت نجاسة قليلة في كيزان كثيرة كانت كلها نجسة ما دامت متفرقة ، فإذا اجتمعت في بركة صارت طاهرة ، وأنه إن غرف من ماء قدر قلتين بإناء نَجِس كان ما في الإناء طاهراً ، وباقي القليتن نجساً وسوسة في هذا الباب ، بعيد

10 كله عن مَدرك الصواب ، حتى قال عظيم من أصحابه : اشتراط القليتن مثار الوسواس [3].

كذلك داود في اقتصاره في النهي عن البول في الماء الدائم على مجرد ظاهره ، فلا يفسده عنده ، ولا يواقع النهى إلا من بال فيه ، وأن من بال في

---

(2) التطهير والتنظيف : ا ب ت ط ك ، التنظيف والتطهير : خ (4) تحل فيه النجاسة : ا ت ط خ ك ، يحمل منه من النجاسة : ب (4-5) وحديثهما ليس ... فيه النجاسة : ب ت ك ط خ، ـ ا * وحديثهما: ب ت ك ، وحديثها: ط ، وتحديدهما : خ (5) وتقديرهما : ب خ ك ، وتقريرهما : ت ، وتقديرها : ط (5 6) لهما قول عليه : ب ت ط ك ، ولا مستقر لهما غيره : خ * نقص منه كوز : ط ب ك ، نقص منهما كوز : ت ، خفض منه كون : خ (7) اجتمعت : ا ب ت ك خ ، جمعت : ت (8) بركة صارت طاهرة : ا ب ت ك ط ، بركة كانت طاهرة : خ * باناء : ا ط ك ت خ ، إناء : ب (10-11) حتى قال عظيم من أصحابه : ب ت ط ك ، حتى عظيم من أصحابه قال : ا ، حتى قال عظيم من أصحابنا: خ (10) مثار الوسواس : ا ب ت ط ك، مثال الوساوس: خ (12) اقتصاره في النهى: ب ط ت ك ، اقتصاره النهى : ا ، اقتصاره على النهر : خ * الدائم : ا ب ت ط ك خ ، الراكد : حاشية ا .

---

(1) انظر شرح الاحياء 2 / 323 .

(2) انظر شرح الاحياء 2 / 325 .

(3) القائل هو الغزالي ، انظر الاحياء وشرحه 2 / 329 .

كوز وصبّه فيه ، أو أحدث فيه ، أو بال بقربه فسال إليه بوله ، غير داخل 1
في النّهْي عنده ، ولا يفسد الماء شيء من ذلك إلا بتغييره .

أليس يعلم على القطع ، أن هذا صد عن مراد الشارع وقطع ؟

كذلك فهم من تخصيص بعض الأعضاء بالوضوء ما تقدم من معنى
التنظيف والتحسين الذى هو معنى الوضوء ؛ إذ تلك الأعضاءُ من الوجه 5
واليدين والرأس والرجلين ، هى الظاهرة من ابن آدم غالبا ، والتي تحتاج
إلى التنظيف والتحسين أبدا ؛ أما اليدان والرجلان فلما يعانى بها من الأعمال
التي تُعْقِبُ الأوساخ والأدناس ، وتُلاقِي من الأمور التي يَنتجُ عنها * الدَّرَن (30)
والأقذار ؛ وانظر من لا يهتبل بالوضوء بالماء والطهارة من (أهل) البوادي
وأجلاف الأعراب ، واسوداد القذَر برَواجِبه وبَراجِمه ، وتراكُم الدنس 10
الحَوْليّ جَوناً بكُوعه ورُسْغه .

وكذلك الوجه سِمَة ابن آدم ومُحيّاه ، وصورته التي كرمه الله بها
وسيمَاه ، وهو نَصَبُ لَفْح الهَواجِر ، ومُثار نَقْع الأقدام والحوافر ،
وفيه مَسامُ تقذِف بأوساخها ، من قَذَي عين ، ومُخاطِ أنف ،

(1) فسال إليه : ا ب ت ط ك ، فسال فيه: خ (2) ولا يفسد الماء : ط ، ولا مفسد للماء : ا ب ت ك خ * إلا بتغييره : ا ت ط ب ، إلا بتغيره: خ ك (3) على القطع : ا ت ط ك خ ، بالقطع : ب (4) الاعضاء بالوضوء : ا ط ت ك ، أعضاء الوضوء : ب خ * ما تقدم: ب ت ك ا ، بما تقدم : ط ، منها القدم : خ (6 - 7) والتي تحتاج إلى التنظيف: ا ب ت ط ك ، والذي يحتاج إلى الشك : خ (7) بها : ا ب ت ط ك ، بهما : خ (8) التي ينتج : ا ك ط ، التي تنتج : خ ، الذي تنتج : ت ، التي يعقب : ب * الدرن: ا ت ب ك خ ، الرزق: خ (10) واسوداد: ا ت ط ك خ ، من اسوداد: ب (12) نصب لفح الهواجر: ب ت ك ، لفيح الهواجر : ا ط ، نصب بهم: خ * الاقدام: ب ت ط ك خ ، حاشية ا ، الاقذار : ا (13) قذى عين : ا ب ط ك خ ، غذاء عين : ت .

1 وبصاق فم ، وكل يحتاج إلى تنظيف ، فشُرع لجميعها الغسل والتكرار ، ولما كان الرأس مستوراً غالباً شرع فيه المسح اكتفاء بدَهْنه بالماء لإزالة شَعثِه ولأن غسلَه عند كل حدَث مما يشق ويُهلك .

فهل وفىّ الشافعي بعهدة هذا الأصل إذ اكتفي يصبّ الماء عن الدّلك ،

5 وبالمسح على شَعَرةٍ أو ثلاثٍ من جميع الرأس ؟ وأبوحنيفة في الاقتصار على الناصية ؟ والثوري في الاقتصار على شَعَرة ؟ .

ولا يُعترض على ما مهدناه بكون التَّيَمم بدلاً من الوضوء عند عدم الماء ، ولا تنظيفَ فيه ولا تحسين ، بل الضد من ذلك .

فاعلم أن هذا لسِرٍ عجيب في الشريعة لمن عَدِم الماء للطهور ، وهو متكرّر

10 وشاقٌ في السَّبرات ، وكانت الصلاة دونه مع تماديه قد تركَن إليها النفس لحبها الدَّعَة ، وخُشى اتخاذها ذلك عادة ، جعل الشرع التَّيَمُّم تنبيهاً على انها لا تستباح إلا بطهارة ولتَبْقَى النفسُ على استعمالها ، وشَرَع ما لا يُعْدَم من وَجه الأرض ، وخفَّف حالَه في بعض الأعضاء وفي كُلّ حُكم ، والله أَعلم وهو الموفّق.

---

(1) إلى تنظيف : ت ك ب خ ، الى أن ينظف : ا ط (2) شرع فيه المسح : ب ت ط ك ، شرح المسح : خ ، لم يشرح فيه الغسل : ا ★ اكتفاء : ب ت خ ك ، اكتفى : ا ، واكتفى: ط ★ لا زالة شعثه : ا ب ط خ ، لان الله شعثه: ك ت (4) بعهدة: ا ب ط ك خ ، بعبدة : ت ★ عن الدلك : ا ب ت ط ك ، على الدلك : خ (5) شعرة أو : ا ب ط ك خ ، شعرات أو : ت (6) على شعرة : ا ت ك ط خ ، شطرة : ب (7) بكون التيمم : ا ط ب ت ك ، يكون للتيمم : خ ★ بدلا من : ا ب ت خ ك ، بدلا عن : ط (9) لسر عجيب : ت ك ، ليس عجيبا : ب ، ليس بديعا : خ ، ليس بعجيب : ا ط ★ فى السبرات · ط ، في السفرات : ا ب ت ك ، في التيسرات : خ (10) قد: ا ب ت ط خ ، فقد : ك النفس : ا ب ك خ ط ، النفوس : ت ★ لحبها الدعة: ا ب ت ك ، لجهة الدعة : ط ، لحبه البدعة : خ (11 - 12) بطهارة ولتبقى: ا ب ت ك ط ، بالطهارة ولتبقى: خ ، (13) أعلم وهو: خ ، — ا ب ط ت ك.

1 وكذلك قال عليه الصّلاة والسلام : « إنّما الأعمالُ بالنيات » [1] .

وأبو حَنيفة والثَّوْرى ّ يَريان أن طهارةَ الصَّلاة تُجْزِىء بغيرنيّة، وهى مُفتَتَح أجلّ القُرُبات ، وفرقا بينها وبين التيمم بغير حجة ، إلا بخيالات لاتقوم على قَدم ، وسوّى الأَوْزاعيّ في الجميع ، فلَم يُوجبْها .

5 ثم نرتقى إلى أجلّ القُرُبات المقرونة بكلمتى الشهادة،وهى الصلاة والزكاة؛ فأبو حنيفة يُجزِىء عنده من الصلاة أقلُّ ما يُجزِىء في كل مذهب ، وهى رياضة النفوس الجامحة ، وصَقّالة القلوب الصَّدية ، ومظانُّ الخشوع والمناجاة ،وسِر العبودية المحضة .

ويَرى التحيل فى إسقاط الزكاة ،بعد وجوبها عند رأس الحول ، بنقلتها عن ملكه ظاهراً بما يواطىءُ عليه غيره ليصرفَها عليه بعد الحَوْل ، وهى طُهْرة الأموال، ودليل صحة الإيمان ، كما قال عليه السلام : « الصدقة برهان » [2] ، 10 وَسد خَلّة [3] الضعفاء » ، ونَهَى الشرع عن التحيل فيها بالتفريق والتجميع ، ونهى عن الخِداع والخلابة .

فهل وفّى القائل بهذا في هاتين القاعدتين بعَهْدها ، أو طابق عملُه المعنى الموضوعَ له في الشرع وحكمها ؟

---

(1) الصلاة و : ت ك ، ـــ ا ب ط خ (2) أن : ا ب ت ك ط ، ـــ خ * مفتتح : ب ت ك، منهج : ا ط ، تنتج : خ (3) وفرقا : ب خ ، وفرق : ا ت ك ط * بخيالات : ب ط خ ، بحيلات : ا ت ك (4) قدم : ا ب ت ك خ ، ساق : ط (5) نرتقى : ب ت ك خ ، يرتقى : ا ط * الشهادة : ا ت ، التوحيد : ب ط خ ، ـــ ك (6) من الصلاة : ب ت ك خ ط ، قي الصلاة : ا (7) الجامحة: ب ا خ ط ، الجامة: ك ت (9 - 10) بنقلتها عن ... بعد الحول: ا ب ط ك خ ، ـــ ت (10) طهرة : ا ب ك ، طهارة : خ ت ط (14) المعنى الموضوع : ا ب ك ط ، المعنى الموضوعة : خ ، المعتلى بموضوعه: ت.

---

(1) الحديث في صحيح البخاري (مع فتح الباري 1 / 9) .

(2) في شرح الابى على صحيح مسلم 3 / 107 - 108 ، نقلا عن القاضي عياض : « وقيل إنها (الزكاة) تزكي صاحبها اي تطهره وتشهد بصحة ايمانه، قال تعلى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم (سورة التوبة 103) الآية ، وقال صلى الله عليه وسلم : «والصدقة برهان» ؛ لانه لو لا صحة إيمانه لم يخرجها » .

(3) الخلة ، بالفتح : الحاجة .

كذلك نهى عن شرب الخمر ، وعلل ذلك بإيقاع العداوة والبغضاء ، والصَّدّ عن ذكر الله وعن الصلاة [2] .

وقد فهِمَت الصحابةُ الأُول ورودَ الآية في المعنى فحملوه على العموم ، وقال النبي عليه السلام : « كل مُسْكرٍ خَمْرٌ ، وكل خمرٍ حَرام [3] ».

فمن فَرَّق من الكوفيين بين نَيّء العِنَب ومطبوخه ، وسائر المسكرات، وأباحها ما لم تبلغ بشاربها عدَم التمييز ، خالف الأَصلَيْن ، وخرم قاعدة الشرع في الفصلَيْن .

ثم ننظر في الفروج ، فنتيقن قطعاً أن حكمة الله فى تحصينها ، (فَلِذا) وضع أعظم الحدود وأشنعها لمؤثِر السفاح على ما أبيح له منها ، بالنِّكاح والمِلْك على الوجوه التي قيدها الشرع لصلاح هذا الخلق ، وبقاء التميز والتعارف لهذا النَّسْل . [*] (31)

فمن رأى أن الاستئجار علي الزنا مسقط للحدود الموضوعة فيه ، وأن الزاني

---

(3) الاول : ا ب خ ، لاول : ك ط ، أول : ت * ـفي : ب ط ت ك ، ـ ا خ * فحملوه : ا ت ط ك خ ، محمولة : ب (4) النبـي : ا ب ط ك خ ، ـ ب * خمر وكل خمر: ا ب ط خ ، ـ ت ك (5) من الكوفيين: ا ب ت ط ك ، من ذلك: خ * نيء : ا ب ك ط خ ، ـ ت (6) عدم: ا ب ت ط ك ، حد: خ (6-7) الشرع في الفصلين: ط ، الشرعين في الفصلين: ا ت ك ، الشرعين و لفصلين : ب خ (8) فنتيقن : ا ب ط ك ، فتيقن : خ فتبين: ت (9) وأشنعها: ا ب ت ط ك ، وأسنذها : خ * لمؤثر : ب ت ك خ ، المأثر : ا * له منها .. والملك : ا ب ت ط ك ، لها بالملك والنكاح : خ (10) لصلاح : ا ب ت ط ك ، لاصلاح: خ .

---

(1) في الآيتين 90 ، 91 من سورة المائدة .

(2) رواية النسائي فى السنن 2 / 325 : « كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر » . و« كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » .

ورواية البخاري (الصحيح مع فتح الباري 8 / 50 ، 10 / 435) : « وكل مسكر حرام » .

1 بأجيرته للخدمة لاحدَّ عليه ، وكذلك اللائط بالذكران ، وهو أفحش الفواحش
لاحدَّ فيه ، بل يُعزَّر على قوله وقول أهل الظاهر — فقد ناقض موضوع الشرع
وحَلّ رباط هذا الأصل .

كذلك حرم الله الدماء والأعراض أشدّ التحريم ، وفرض على المتعَدّين فيها
5 الحَدّ والعذاب الأليم ، وحَمَى حِمَى الأموال على أربابها إلا بحقها ، وحَدّ
القطعَ على سارقها ، والقتل على المحارب بسبَبِها .

فهل قولُه أيضاً باسقاط الحدّ عن سارق كل رَطب من الأطعمة ، حتى لو
أُلقيت قطرة عسل أو ماء في جُب ذهبٍ فسَرقه سارق لم يُقطَع لأجلها ؟

وكذلك إسقاطه ذلك عن سارقٍ كلّ ما أصله الاباحة من الجواهر الخطيرة ،
10 ومُستَخرَجات المعادن الثّمينة ، ومُلتَقطات البحر النفيسَة ، وإسقاط الحد عن النّبّاشين
لأكفان الموتَى — فاتحٌ غَلَق الصيانة للأموال ، ومسَهّل التوصل إلى التعدى
على الكثير منها دون خوفٍ كبير نكال ، لا سيما على مذهبه ومذهب داود
في تخفيف التعزير ، واقتصارهما من ذلك على الخفيف اليسير .

وكذلك قوله : إن من تَعدّى على ثياب رجل فأفسدَها ، أو شياهه
15 فذبحها وطبخها ، فقد صارت له أَموالاً وملكَها ، ولَزِمت ذمتَه قيمتُها لربها

---

(1) بأجيرته : ا ب ط ك خ ، بأجرته : ت * اللائط : ا ب ت ك ط ، الليط : خ (2) موضوع : ا ب ت ط ك ، موضع : خ (4) الدماء : ب ت ك خ ، الزنا : ا ط ★ المتعدين : ا ب ، المعتدين : ط ت ك ، المتعديين : خ (5) والعذاب : ا ب ت ط ك ، والقذف : خ (7) الحد عن : ا ت ط ك ، الحد على : ب خ (10) واسقاط الحد : ا ب ت ط خ ، واسقاط القطع : ك (10 - 11) النباشين لاكفان : بخ ، النباش عن أكفان : ا ت ك ، النباش عن الكفن للموتى : ط (13) واقتصارهما : ب ، واقتصارهم : ا ت ك ط ، واقتضائهما : خ ★ الخفيف : ا ت ط ك ، — ب ★ أو شياهه : ا ب ت ط ك ، أو شياه : خ .

1 على رغمه مع وجود عينها، وإن كان عديما حتى يجدَ، غيرَ مُراعٍ نهىَ
الشرع عن العدوان، والتّمادى على اغتصاب الأموال، وتسويغ إخراجها
من أيدى أربابها دون أثمان.

ثم جعل الله القصاص حياةً ورَدعاً للمُعْتَدين.

5 وأبو حنيفة يقول: إن من قتل الخلائق بغير مَحدَّد الحديد، من التحريق
والتغريق، والتّخنيق، وسقى السم، وغير ذلك من أنواع الاجتراء والظلم، لا
يُقتَصُّ منه. فقد اجتث هذا الأصل، وبسط أيدى المجرمين على أشنع ضروب
القتل، آمنين من القصاص على هذا الفعل.

وكذلك الأعراض حُصّنت حَوزَتُها وصينت حُرمَتها بحدود المفتَرين؛
10 فالشافعى الذي لا يرى الحد بالتعريض المفهوم والخفى، يَرى أَن جماعة من
الفُسّاق المجاهرين، عددَ شهود الزّنا فأَكثر، لوجاءوا مَجيءَ الشهادة مجالسَ
الحكّام، وصَرَّحوا بقَذْف أفضل الأنام، لم يلزمهم حَدٌّ لمقامهم هذا المقام.

فهل يعجز كلُّ فاسق جَرِيء، عن هَتْكِ عرض كل مسلم برىء، بأنواع
التعاريض القبيحة، أو بأداء الشهادة مع أمثاله على رءوس الملأ بالفواحش
15 الصريحة، وهم يتوصَّلُون، وإن لم تُقبل شهادتهم بأمانهم من الحد، إلى
تمزيق الأدُم الصَّحِيحة؟

---

(1) وجود عينها: ا ب ت ط ك، وجود غيرها: خ * حتى يجد: ا ب خ، حين يجدها: ط ك، — ت (5) يقول: ا ب ت ط ك، يرى: خ * بغير محدد: ط خ، من غير محدد: ت ك، بغير مجرد: ا ب (10) والخفى: ا، والحنفى: ب ط ك خ ت (11) شهود الزنا: ا ب ط خ، شهود الرأي: ك ت (13) جرىء عن: ا ب ت ط ك، برىء على: خ (16) تمزيق: ا ب ت ط ك، تميز: خ.

1 ولا خفاء أن بحكمة الله في نصب الحكم والقضاء، تحقيق الحقّ وإبطال الباطل بحكم الدلائل الظاهرة، وقطع المنازعة والمشاجرة بين المتخاصمين، وحكمُهم بذلك ماضٍ، وبواطن الأمور إلى الله تعالى، ومن خادَع الله فإنما يخادِعُ نفسه، ومحال تغيير حكم البشر في الباطن حكمَ الله تعالى وحكمته

5 لقوله عليه السلام: «إنّا معشرَ الأنبياء إنما نَحكُم بالظّواهِر، والله يتولىّ السرائر»، ويُروَى: «والله يتولى البواطن»، وفي رواية: «إنما أمرتُ أن أحكم بالظاهر، والله يتولىّ السرائر» [1]. وقد قال عليه السلام [2]: «لعلّ بعضكم أن يكون ألحَن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيتُ له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخذ منه شيئا، فانما أقطع له قطعة

---

(1) خفاء أن : ا خ ، خفاء في أن : ط ، خفاء بأن : ت ك ★ في نصب : خ ت ، منصب : ا ب ك ط (2) بين المتخاصمين : ا ط ، — ب ت خ ك (3) ماض : ا ب خ ت ك ، نافذ : ط حاشية ا ★ خادع : ا ب ك ، خدع : ت ، يخادع : خ (4) تغيير : ا ك ، تغير : ب ت ط خ (4-7) وحكمته لقوله عليه .... السرائر وقد : ا ط ، — ب ت ك خ (3) فلا يأخذ ... شيئا : ا ك ط خ ، — ب ت .

---

(1) هكذا انفردت النسختان ا ط من «ترتيب المدارك» بايراد هذا الخبر على أنه حديث. وربما أشعر بهذا أيضا، قول السندي في حاشيته على سنن النسائي 2 / 307 : إن رسول الله عليه وسلم، أمر - في أول الامر - أن يحكم بالظاهر. ويكل سرائر الخلق إلى الله تعلى كسائر الانبياء عليهم السلام.

وقد أنكر النقاد وروده بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم (انظر: التلخيص الحبير لابن حجر 305، المقاصد الحسنة للسخاوي 44، الدوو المنتثرة للسيوطي 22، موضوعات على القارى 25، الفوائد المجموعة للشوكاني 73، كشف الخفا للعجلوني 1 / 192)

ولكنهم بعد معترفون بصحة معناه. وبأن أحاديث. علت الثقة بها عن مستوى الريبة. تشهد له. حسبما نوضحه في الحديث التالي.

(2) الحديث في الموطأ (تنوير الحوالك 2 / 106، الزرقاني 3 / 384، البخاري مع فتح الباري 13 / 153، مسلم مع شرح النووى 7 / 258، الابى 5 / 8، كتاب الام للشافعي 6 / 202 سنن النسائي 2 / 307) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وبدايته في رواية: «إنما أنا بشر وإنه ياتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى له» الخ.

والذين يوزن رأيهم في الكشف عن أسرار التشريع الاسلامي قد أدركوا - منذ

1 من النار » .

فأبو حنيفة الذي يرى أن قضاء القاضي بشهادة شهداء الزور في نكاح امرأة ، او انتقال ملك ، يُحِلّ للمشهودِ له الراشي لهم على

(2) قضاء : ا ب ط ك ، ـــ ت خ (3) لهم : ا ب ت ك ط ، ـــ خ .

= الزمن البعيد ـ أن الاحكام الشرعية تجري على الظاهر من أفعال البشر وأقوالهم ، وأن مغيبات الامور متروكة لله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .

ومن هنا وجدوا في هذا الحديث ، وفيما يشبهه شواهد عضدتهم وأيدت مداركهم ؛ فقد قال الشافعي (الام : 6 / 199 « تولى الله السرائر وعاقب عليها ، ولم يجعل لاحد من خلقه الحكم إلا على العلانية ».وقال أيضا معقبا على حديث أم سلمة هذا (الام 6 / 202) :« في هذا الحديث دلالة على أن الايمة إنما كلفوا القضاء على الظاهر ... وأن الحكم على الناس يجيء على نحو ما يسمع منهم ممالفظوا به...وأن النبي ص قضى بما سمع ، ووكلهم فيما غاب عنه الى أنفسهم... لان الله استأثر بعلم الغيب» ، وأورده النسائي في السنن 2 / 307 تحت عنوان « باب الحكم بالظاهر » ، وحكى ابن عبد البر ـ فيما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص الحبير (305 ، وعنه السخاوي في المقاصد الحسنة 44) ـ الاجماع على « ان أحكام الدنيا على الظاهر ، وان أمر السرائر الى الله » . وفي شرح النووي على صحيح مسلم (7 / 259 ، وعنه السيوطي في تنوير الحوالك 2 / 106) : معنى الحديث التنبيه على حالة البشرية وان البشر ، لا يعلمون من الغيب وبواطن الامور شيئا ، إلا ان يطلعهم الله تعلى على شيء من ذلك ، وانه يجوز عليه (النبي) في أمور الاحكام ما يجوز عليهم ، وانه إنما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر » .

وقال أيضا في ايضاح معنى الحديث : « إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق عن بطونهم » (النووي 5 / 22 ، فتح البارى 8 / 54 ، شرح الابى على مسلم 3 / 5 ، 1 - 196) : معناه أني أمرت ان أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر . كما قال صلى الله عليه وسلم : « فاذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » (شرح النووي 1 / 255 ، الابى 1 / 105 - 108 ، فتح الباري 1 / 144 ، 12 / 244) ، وفي الحديث : « هلا شققت على قلبه » (سنن ابن ماجة 2 / 239 ، مسند الامام احمد 5 / 200 ، شرح الاحياء 1 / 155) .

فخرج من هذا ان الصيغة التي انكر النقاد صدورها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والتي أقاموا لصحة معناها الشواهد المتعددة من صحاح أحاديثه ، قد عرفت ـ قبل القاضي عياض وبعده ـ كلاما للناس ولم تعرف حديثا

وقد عقب القاضي عياض ـ حسب نقل الابى عنه (3 / 196) ـ على الحديث : « إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس » الخ بقوله : اي إنما أمرت ان احكم بالظاهر كما قال : « فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم » ، فجاء ببعض تلك الصيغة من كلامه ،ولم يوردها حديثا.

(32) الشهادة وطء ذلك الفرج، وأكل ذلك المال سرا وعلنا ظاهرا وباطنا، وهو [*] 1
يعلم تحريمه عليه ، وباطلَ نسبتِه إليه [3] .

وكذلك قال — فيمن غصب جاريةً ، فادّعى أنها ماتت ، فحُكم عليه بقيمتها ،
ثم اظهرها — إنها قد طابت وحلّت له ؛ وكذلك لو تحيلت امرأةٌ عنده بشاهدى
زور على طلاق زوجها ، فقضى ، بذلك القاضي حل لها غيرُه من الأزواج 5
ولو كان أحدَ الشاهدين [3] .

فأين هذا — وفقكم الله — من مُراد الشرع ، ومقصده بتغليظ الزجر
عن استحلال الفروج بغير حقها والمنع ؛ هل يتعذر على الفُسّاق بهذا ، الوصولُ
الى شهواتهم فيمن امتنع عليهم من المُحْصَنات ، أو حُظِر عليهم من الشّهوات ؟
نسأل الله توفيقاً يعصِم ولا يَصِم ، برحمته . 10

وهذه — وفقكم الله — خمسُ ترجيحات كلّها توجب اليَقين ، وتوضح الحق
المُبين ، وتُرغم آناف المتعصّبين ، وحَسْب الناظر في هذا الاعتبار الاخير حُسْن التأمُّل
أولاً ، وإجمال التأول آخرا ، فلم نَرُم فيه التسبب لِغَضٍّ أحد من الأئمة ، ولا التسلق على

---

(2) نسبته : ا ت ك ط ، تسبيه : ب (3) أنها : ا ت ط ك ، — ب خ (7) ومقصده : ب ت ك خ ، ومقصوده: ا ط ★ الزجر : ب تك خ ، الرجم: ا ط (8) على الفساق بهذا الوصول: ا ب ت ط ك ، لفساق هذا للوصول : خ (9) أو حظر : ا ب ط ، أو حضر : ت ك ، أو حصن: خ (11) الاخير : ابتكط ، الآخر : خ (12-13) التأمل ... واجمال التأول: ا ب ت ط ك ، التأول ... واحتمال التأويل : خ (13) نرم به التسبب لغض أحد من الائمة: ب ك ، يرم به التسبب لغض من الايمة : ا ، نرم فيه التسبب الى بغض احد من الايمة : خ ، نرد به السب والنقص لاحد من : ط ، نرما به التسبب بغض احد من الايمة : ت ★ التسلق : ا ب ت ط ك ، التسلق : ط ، التسلا : خ .

= وسعة علم القاضي وتحريه في النقل تجعلنا نميل الى أن هذه الفقرة أقحمها بعض القراء على كلامه في ترتيب المدارك ، وربما كان لنا في انفراد النسختين ا ط بها ما يسندنا .

بقى ان نشير هنا الى ان السخاوى في المقاصد الحسنة 44 قد أساء فهم قول النووي (5 / 22) فنسب إليه مالم يقله ، وقد تبعه ، في هذا ، على القارى في موضوعاته 25 ، والعجلوني في كشف الخفاء 1 / 392 .

(3) انظر شرح الزرقاني على الموطأ 3 / 385 .

1 عِرض سَلَف الأمة ، لكننا عَرّفنا الحق وأهلَه ، ولم نُنكر لكل واحد ، مع
ذلك ، تقدُّمه وفضلَه ، والسعيد من عدت عثراته .

« ومن ذا الذى يُعطَى الكمالَ فيكمل »

ونحن ، بعد هذا ، نسرد أخبار مالك ، رحمه الله ، وسيره ، وجملة تاريخه
5 وخبره ، باباً باباً حسبما سبق الوعد به ؛ ونبدأ بالترتيب بذكر نسبه ، ثم
نأتي بطبقات أصحابه تَتْرَى ، وبأعلام أهل مذهبه عُصْبةً بعد أخْرَى ، والله
المستعان على تحقيق ما أطلق على ألسنتا من ذلك وأجْرَى ، لا إلَه غيره .

باب في نَسَب مالك بن أنس الأُصبَحِّى رحمه الله تعلى ونفعّ به .

قال القاضي : قال إسماعيل بن أبى أُوَيْس ، فيما حكاه عنه الزُّبير بن
10 بَكّار القاضى وغيرُه[1] : إنه مالك بن أنَس بن مالك بن أبى عامر بن عَمرو بن
الحارث بن غَيْمان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث ، وهوذ وأصبَح . كذا هو غَيْمان
بالغين المعجمة المفتوحة ، والياء الساكنة باثنتين من أسفل ؛ وذكر ذلك غير
واحد ، وكذا قيده الأمير أبو نَصر ابن ماكُولا ،[2] وحكاه عن إسماعيل بن
أبى أُوَيْس ؛ وخُثَيْل بخاء معجمة مضمومة ، وثاء مثلثة مفتوحة ، وياء باثنتين
15 من أسفل ساكنة . هذا هو الصحيح ، وكذا قيده الأمير أبونصر ابن ماكولا
وأتقنه وضَبطه ، وحكاه عن محمد بن سعد[3] عن أبي بكر ابن أَبى أُوَيْس .

(1-2) لكل واحد مع ذلك : ا ب ت ك ط ، مع ذلك لكل واحد : خ (4) نسرد : ا ب ت ك ط ، نشرح : خ ★ رحمه الله : ت ، — ا ب ط ك خ (6) أهل مذهبه : ا ب ت ط ك ، أهل المدينة : خ (8) تعلى ونفع به : ك ، — ا ب ت ط خ ★ قال القاضي: خ ، — ا ب ت ك ط (14) من أسفل: ا ب ت ك خ ، — ط ★ ابن ما كولا : ط ، — : ا ب ت ك خ .

(1) وذكره ابن سعد فى الطبقات 5 / 63 ، في ترجمة مالك بن أبى عامر جد الامام.
(2) علي بن هبة الله بن جعفر ، أبو نصر المتوفي سنة 475 ه على خلاف.
(3) طبقات ابن سعد 5 / 63

وقال أبو الحسن الدَّارَ قُطِنْيّ[2] وغيرُه : جُشَيْل بالجيم ، وحكاه عن الزُّبير. 1

وأمـا من قال عثمان بن حِسْل أوا بن حَنْبل فقد صحّف .

وأما ذو أصبَح [3] فقد اختُلف في نسبه اختلافاً كثيرا ؛ فقال الزبير: ذو أصبَح بن سُوَيد بن عَمرو بن سَعد بن عَوف بن عَدِيّ بن مالك بن زَيد بن سدد بن حِمْيرَ الأصغَر ابن سَبَأ الاصغَر ابن كَعب بن كَهف الظُّلم بن زيد بن سَهل بن عَمرو بن قَيْس بن مُعارية بن جُشَم بن عبد شمْس بن وائل بن الغَوث بن قَطن بن أبْيَن بن زُهير بن الغوث بن أيْمَن بن الْهَمَيْسَع بن حِمْيرَ بن سَبأ الأكبر ، وهو عبد شَمس . وإنما سُمّي سبأ لأنه أول من سَبى وغزا القبائل ، ابن يَعْربُ بن يَشْجُب بن قَحطان . 5

وقال غيرُه : ذو أصبح الحَرِث بن عَوْف بن مالك بن زيد بن شَدّاد بن زُرْعة ، وهو حِمْيرَ الأصغر ابن سَبَأ الأصغر ، بن حِمْيرَ الأكبر بن سَبَأ الأكبر بن يَشْجب بن يَعْرُب بن قحطان . 10

---

(1) عن الزبير : : ط ك ، ابن الزبير: ا ب خ ت (2) ابن حنبل: خ ب ت ، ــ ا ط ك (4) سويد بن عمرو : ا ب ط ، أسود بن سعد : ت خ ك (5) بن سدد : ك ، بن شدد : ا ، بن شداد : ت ط ، بن مدد : ب ، بن سند : خ (6) بن سهل : ا ب ت ك ط ، بن سهيل : ب خ (6 . 8) عبد شمس بن وائل . . . . عبد شمس وانمـا : ا ب ط ك خ ، ــ ت (7) ، بن أبين : خ الجمهرة بن عريب : ا ب ك ط ، * بن زهير بن الغوث بن الهميسع : الجمهرة ، زهير بن أيمن الهميسع : ا ب ط ، زهير بن الهميسع : ت ك خ (8) بن حمير : ا ت ك خ ط ، ــ ب (10) الحارث : تاج العروس الوفيات الانساب ، ــ ا ب ت ط ك خ * بن شداد: ا ب ت ط ك خ الانساب، بن سدد: تاج العروس (11) بن سبأ الاكبر: ا ط ك ، ــ ب ت خ.

---

(2) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو الحسن المتوفي سنة 385 ه له كتاب المختلف وروايته في «أحاديث الموطأ» له المطبوع ص 7 : «حثيل» بالحاء، ولعله تصحيف

(3) نسب ذى أصبح في جمهرة الانساب لابن حزم 498 ، وفيات الاعيان 1/ 556 ، أنساب السمعاني 41 . ا ، تزيين الممالك للسيوطي 2 - 3 ، وانظر طبقات ابن سعد 5/ 63 .

1 وقيل : ذو أصبح بن مالك بن زيد بن عَوف بن سعيد بن عُقَيْر بن مالك
ابن زيد بن سَهل .

وقيل : هو ابن مالك بن زيد بن الغوث بن سَعْد بن عَوْف بن نَبْت بن
ابن مالك بن زيد بن زيد بن سَهل ين عَمرو بن قَيس بن مُعاوية بن جُشَم
5 ابن عبد شَمس .

وقيل : هو ابن عَوف بن مالك بن زيد بن عامِر بن رَبيعة بن نَبْت
ابن مالك بن زيد بن كَهْلان بن يَشْجُب .

ويقال : ذو أصبَح ويَحْصب ابنا مالك بن زيد بن حِمْيَر .

هذا ما ذُكر في نَسَب ذي أصبَح من الخلاف ، ولاخلاف في أنه من وَلد
10 قَحْطان .

(33) وقد اختُلف في نَسَب قحطان ورفعه ، وهل (*) هو من وَلد إسماعيل
أم لا ؟ اختلافاً كثيرا لا يَنْحصِر ، وليس من غرضنا فلنَعُدُّه .

قال القاضي أبو الفضل رضى الله عنه :

لم يَختلِف العلماء بالسِّيَر والخَبَر والنَّسَب في نَسَب مالك هذا ، واتصالِه

---

(1) بن عثير : ا خ ، بن عمير : ب ت ك ، بن عدى بن مالك : ط (2) بن سهل : ب ط ت ك خ وفيات ، بن مسهل : ا (3) هو ابن مالك : ا ط ك ، هو مالك ب ت خ (3-4) عوف بن نبت بن مالك بن زيد بن زيد بن سهل بن عمرو: ب خ، عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو : ا ط وفيات ، عوف بن مالك بن زيد بن سهيل بن عمرو : ك وفيات ، عوف بن مالك بن سهل بن عمرو : ت (3) بن عوف : ا ب خ ط ، – ت ك ★ بن نبت : ب ت ط ك خ ، – ا (4) معاوية بن: وفيات ، – ا ب ت ك ط خ (8) ويحصب : ا ك خ ط الجمهرة ، ويصحب : ت ، وتحطب : ب (9) خلاف في أنه : ا ط ، خلاف أنه : ب ت خ ك ، (11) وهل هو: ب ت ك خ ، هل هو : ا ط ★ من ولد : ا ت ط ك ، من أولاد : ب خ (12) أم لا : ا ك ط خ ، – ب ت ★ كثيرا : خ ، – ا ب ت ك ط ★ فلنعده : ب ، فنعده : ا ت ك ط خ .

بذى أَصبَح، إلا ما ذُكر عن ابن إسحاق وبعضهم ، من أنه مولًى لبنى تَيْم ، 1
وسنيّين وَهَمَ من قال ذلك ، والعلَة التي من أجلها تطرَّق الوهُم إليهم .

وأما أبو عبد الله محمد بن حَمْدُويَه الحاكم المعروف بابن البَيّع، فقد غلط
غَلَطا شنيعاً لاخفاء به ، ولا قاله أحد قبله ولا بعدَه ، وخلّط في هذا تخليطا
كثيرا فقال : 5

مالك بن أنس الإمام هو :

مالك بن أَنس بن مالك بن أبى عامر ، وهو الحارث ابن غَيْمان
بن خُثَيْل بن عَمرو بن الحارث بن عبد الرحمن بن عُثمان بن عبيد الله
من ولد تَيم بن مُرّة يلقى رسول الله ﷺ عند مُرّة بن كعب . فعجِبتُ
له كيف اتفق هذا الغلط ، ومن أين تطرّق له . ثم قال في باب آخر: إنه 10
من خَوْلان . فأين هذا من ذلك ؟ وكلاهما خطأ .

واما من زَعم أنه مولى تَيْم فدخل الوهم عليه إذ وَجَده ينتمي إليهم
ويُحسَب في عِدادهم ، بسبب حِلْفِه معهم ، وإلا فَنَسَبُه في ذي أَصبح صحيحٌ ، ذكر
ذلك غير واحد من زعماء قريش ونسّابها ، وغيرهم من أهل العلم ؛ كمحمد بن

---

(1) من أنه : ا ك ت ط خ ، يين أه : ب * لبني: ب ت ك ط خ ، بني : ا * تيم : ا ب ط ك ، تميم : ت خ (2) اليهم : ا ب ت ط ك ، إليها : خ (3) حمدويه : ب ت ك ، حمدونه : ا ، حمدون: ط ، عبدويه : خ * بابن البيع: ت خ ، بأبى البيع : ط ، بأبى الربيع : ا ك حاشية ط (4) خفاء به: ا ب خ ت ك ، خفاء فيه: ط (6-7) الامام .... بن أنس: ا ط خ، — ب ت ك * الحارث : ب ت ط خ ك ؛ الحراث : ا (8) عبيد الله : ا، عبد الله: ب ت ط ك خ (9) يلقي رسول الله : ا ب ت ط ك ، يلتقي برسول الله : خ * فعجبت له : ب خ ، فعجب له: ا ت ط ك (10) ومن أين : ت، أو من أين: ا ب ط ك خ (12) وأما من: ط ، وأما وهم من: ا ب ت ك خ * يتم فدخل: ا ب ت ط ك ، لتيم فأدخل : خ * ينتمي: ا ب ط ك خ ، ينتهي : ت (13) عدادهم : ا ب ت ك خ ، عددهم: ط * بسبب: ك ت خ بحسب: ا ب ط * فنسبه في ذي: ا ب ط ، فنسبهم في ذي: خ ت ك * صحيح: ا ب ت ك خ، صميم: ط (14) ونسابها : ا ب ت خ ك ، ونسابهم : ط.

1 عمران الطلحى، وعبد الملك بن صالح ، ومصْعَب بن ثابت الزبيرى، وعامر ابن عبد الله الزُّبيري ، وأبى بكر العمَري ، وابنه طلحة ، وأبى مُصْعب الزُّهْري، وابنَى أبى أُوَيْس ، وخليفة بن خياط العصْفرىّ ،والواقدى والبخاري،وابن أبى خَيْثمَة وأحمد بن صالح ، والزُّبير ابن بَكّار القاضى ، ومن بعدَهم من

5 الحفاظ ؛ كالدّارَقُطنى ، وأبى عبد الله التُّسْتَرى القاضي ، وأبى محمد الضرّاب، وأبى القاسم الجوهري ، وأبى القاسم اللاّلكائى ، وأبى نصر ابن ماكولا ، ومن لا يَنعدُّ كثرة ، بل كلٌّ من ذَكَر نسبه .

ولم يتابع أحدٌ منهم ابن إسحاق على قوله ممن جاء بعده ، بل بينوا وجه وهمه .

10 قال عامرُ بن عبد الله الزُّبَيْرىّ ، وذكر نسَبَ مالك بن أنس : أمَا إنهم من العَرب من اليمَن ، ذَوو قَرابة بِالنّضْرِبْن يَريم .

وقَال الدّراوَرْوىّ : قال لى أبو سُهَيل بن مالك : نَحْن قومٌ من ذِى أصْبَح ليس لأحدٍ علينا وَلاءُ ولا عَهد.

وقال أَبو مصْعَب [1] : مَالكٌ مِن العَرَب صَلِيبَةً ، وحِلْفُهُ في قُرَيْش

15 في بني تَيْم بن مُرَّة .

قال محمد بن عِمْران لمن سأله عَنه: هُوَ رُجلٌ من العَرَب من حِمْيَر ، من

---

(2) العمرى: ا ب ط خ ، اليعمري : ت ك ★ وأبـى مصعب الزهري : ا ب ت ط ك ، ـ خ (3) خياط : ا ب ت ك ط، حناط : خ (7) ينعد : ا ب ت ك ، يعد : خ ط (8) وجه : ا ب ت ط ك ، وجهة : خ (10) نسب : ا ت خ ط ك ، بيت : ب (11) ذوو: ط ، ذوى: ب ت ك ، ذى : ا خ ★ بالنضر بن يريم : ت ب ا ، بالنظر بن يريم : ط ، بالنظر بن يديم : خ ، بالنظرين يريم: ك (12) أبو سهيل : ا ب ت ط خ ، ابو سهل : ك ★ من ذي : ط ت خ ك ، من ذوى : ا ب (14) صلبية : ت ك خ ، صلبة : ا ط ، صميمة: ب (16) هو: ا ب ت ك ط ، ـ خ .

---

(1) ذكره ابن عبد البرفى « الانتقاء ص 10 .

أنفُسهم ، مابينَنا وبينه نسَبٌ ، إلا أنّ أُمَّهُ مولاةٌ لعمّى عُثمان بن عُبَيد الله. 1

وقال أبو بكر العمَرّى السالمى : مالكٌ من العرب ، صحيحُ النَّسَبِ، من أنفِسهم ، لامَواليهم .

وقال مُصْعَب بن عَبد الله الزُّبَيْرِيّ : بنو الصَّبَّاح الذين كان المُلْك فِيهم ، بنوعَمّ مَالِك . 5

قال الفِرْيابي : سألتُ مُصْعباً عن مَالِك فقال: عَرَبِىٌّ شَرِيف ، كَرِيمفي مَوضِعه من ذِى أَصْبَح ، بطنٍ مِن اليمَن مِن ملوكِ اليَمَن بَني أبْرَهَة بن الصَّبّاح.

وقال أحمد بن صَالح : مالكٌ من ذِى أصبَح ، صَحيح النَّسَبِ .

وقالت ابنَةُ طلْحَة : مالَنَا عليه عَهد ولاولاء ، تعني جدّ مالك .

ولمَّا قدِم زِياد بن عُبَيْد الله المدينة قال: ما هَاهنا أحَدٌ مِن أهْلِ العلم؟فنسبوا له مالكا ، فقال : هذا بيتُ اليَمن،فكانَ أوّلَ من استفتَاه . 10

وقال عَبد الملِك بُن صَالِح الهاشِمّي : مالكُ بن أَنَس من ذِى أصبَح.

وجاء أبو المهاجر إلى عثمان بن عبيد الله التيمى، أو غيره ، يشتكي بأَبىعامر جَدّ مالك بن أَنَس، وكان أَبو المهاجِر على الصَّدقة ، فقال للتّيمْى: ألا تَعذِرنى من مولاكَ ؟ قال : ليس لى بمولىً ، هو رُجلٌ من العَرَب من أهل اليمن . 15

---

(1) عبيد : ب ك ط ، عبد : ا ط (2) من العرب : ا ب ك ط خ ،— ت ★ صحيح : ب ك ت خ ، صريح : ا ط (4) عبد الله : ا ك خ ت ، عبيد الله: ب ط ★ الزبيري : ا ب ط ك خ ، الزهري : ت (6) الفريابي : ا ب ت ط ك ، الفرياني : خ (7) بني أبرهة : ب ، بني إبراهيم: ا ت ط ك ، بن ابرهة: خ (9) صحيح النسب : ا ب ت خ ك ، صحيح صميم النسب : ط (10) ابنة طلحة : ا ط خ ك ، بنت طلحة : ب ت ★ عليه عقد : ا ب ط ك ت ، عنده عد : خ (11) عبيد الله : ب ت ك ا ، عبد الله ط خ ★ هاهنا: ا ب ك ط خ ، هنا: ت (14) عبيد الله : ا ب ت ط ك ، عبد الله : خ ★ أو غيره : ا ت ك ط ، أو غير : خ ، — ب (15) جد مالك : ا ب ت ك ط ، وجد مالك : خ ★ للتيمي: ا ت ك — ، للتميمى: ط خ (16)ليس لى بمولى : ط ب ت ،ليس لى مولى : ا خ ، ليس بمولى : ك .

(34)

باب العلّة في انتمَاء مالكٍ وآله إلى تَيْم بن مُرّة من قريش وذكر نسَب أُمّه (*)

1 قال أبو عمر بن عبد البرّ الحافظ [1] : لا أعلَم أن أحدا أنكَر أن مالكاً ومَن ولَده كانوا حُلفاء لبني تَيْم بن مُرّة من قُرَيْش ، ولا خلافَ

5 فيه إلاّ ما ذُكر عَن ابن إسحاق ، فإنّه زَعم أنّه من مواليهم [2] .

قال [3] : ورُوى عن ابن شِهاب أنّه قال : حدثني نافِع بن مَالك مولى التيميّين .

قال : وهذا عِندنَا لايَصحّ عن ابن شهاب .

قال الإمَام القاضي أبو الفَضل — رضى الله عنه : قولُ ابن شِهاب

10 هذا في صحيح البخاري [4] أولَ كتاب الصّيام ، وتَصرُّف المولَى في لسَان العَرب بمعنى الحلِيف والناصِر وغيرهما مَعروفٌ ، فلعَله ما أرادَ ابنُ شِهاب [5] ، ولِذلك قال عَبد الملِك بن صَالِح الهاشمي : مالكٌ مِن ذى أصبَح مولىً لقُريش .

وقال الزُّبير بن بَكّار : عِدادُه في بَنى تَيم بن مُرّة .

15 وقد رُوى عن مَالكٍ أنه لمّا بلَغه قولُ ابن شِهاب هذا قال : ليته لم يَرْوِ

---

(1) العلة : ا ب ت ط خ ، — ك (3) أعلم أن أحداً : ا ت ط ك ، أعلم أحداً : ب خ (5) أنه من مواليهم : ا ت ط ك ، أنهم مواليهم : ب خ (7) مولى التيميين : ب خ البخاري ، مولى التيمى : ا ت ط ك (9) الامام : ا ب ت ط ك ، — خ (10) كتاب : ت ط ك خ ، — ا ب ★ المولى: ا ب ت ط خ ، الموالى: ك (11) الحليف: ب ت ك خ ، الحاف: ا ط ★ والناصر: خ ط ب ، والتناصر : ا ك ت . (12) ذى أصبح : ب خ ط ، ذوى أصبح : ا ت ك (14) وقال : ا ب خ ك ط ، قال : ت (15) هذا: ا ط ، — خ ك ب ت ★ قال ليته: ا ب ت ك ط ، فقال ليته : خ .

---

(1) الانتقاء ص 11 .

(2) قال ابن عبد البر في الانتقاء : « وهذا هو السبب لتكذيب مالك لمحمد بن إسحاق وطعنه عليه ».

(3) الانتقاء ص 11 .

(4) الجز 3 ص 25 ، ولفظه : « أخبرني ابن أبى أنس مولى التيميين » .

(5) قول الامام : « ليته لم يرو عنا شيئا » الآتي يبعد تأويل القاضي عياض هذا .

عنّا شيئاً (1) .

قال أبو سُهيل عَمُّ مالك : نحن قومٌ من ذِي أصبَح ، قدم جَدُّنا المدينة فتزوّج في التَّيْمِيين ، فكان معهم فنُسِب إليهم ، ومثله قولُ ابن عمران التّيْمى القاضِى الذى تقدّم : ما بيننا وبَينَه نَسَبٌ ، إلا أَن أُمَّه مولاةٌ لعَمّى عثمانَ بِن عُبيد الله .

وقال الرَّبيع بن مالك (2) أخو أبى سُهَيل عن أبيه : قال لِى عبدالرحمن ابن عثمان بن عبيد الله التَّيمى ابن أخي طلحة ، ونحن بطريق مكة : يا مالك! هَل لَك إلى ما دَعانا إليه غيرُك فأبيناه ، أَن يكونَ دَمُنا دمَك ، وهَدْمُنا هدمَك (3) مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَة (4) . فأجَبتُه إلى ذلك .

وقال عبدُ الله بن مصعب : قدِم مالكٌ بن أَبى عامرٍ المدينة متظلّماً من بعض الولاةِ باليمن، فمال إلى بَعض بني تَيم بن مُرَّة، فعاقَده وصارَ معَهم .

---

(2) سهيل : ب ك ط خ ت ، سهل : ا ★ عم : ا ت ك خ ط ، عن : ب (3) فنسب اليهم: ب خ ، فنسبنا اليهم: ا ت ط ك ★ ومثله قول : ا ب ت ط ك ، ومثلهم معهم : قول خ (4) الذي تقدم : ت خ ا ب ك ، ــ ط ★ وبينه : ا ب ت ط ك ، وفيه : خ (5) عبيد الله : ا ب ت ط ك ، عبد الله : خ (6) بن مالك : ا ت ط خ ك ، أبو مالك : خ ★ سهيل : ا ب ت خ ط ، سهل : ك (7) عبيد الله : ا ك ط ب ، عبد الله : ت ★ التيمي : ا ب ط ك ت ، التميمي : خ (8) هل لك إلى : ا ب ت ط ك ، هلم إلى : خ .

---

(1) ذكره ابن عبد البرفى الانتقاء ص 14 .

(2) ذكره ابن سعد في الطبقات 5 / 63 - 64 .

(3) يعني : أن نكون يدا واحدة في النصرة تغضبون لنا وتغضب لكم .

(4) صوف البحر : البخار المنتشر فوقه والذى يشبه الصوف ، واحده صوفة . وهو يوجد كما وجدت الحرارة . ومن هنا جاء معنى التأييد في قولهم : «ما بل بحر صوفة لما فيه من التعليق على متجدد دائم الحدوث .

1 وقد روي أنّ مالك بن أبى عامرٍ لم يُجب عبد الرحمن بن (عثمان بن) عُبيد الله إلى الحِلْف الذى دعاه إليه،وقال له: لا حاجة لى به، والأوّلُ أصح وأشهر.

وذُكِر أنّ أبا عامرٍ تحَالَف مع عثمان بن عُبيد الله في الجاهلية وقدما معاً إلى المدينة ، وقيل : إن أبا عامر إنما حالف في الجَاهلية عَبدَ الله

5 ابنَ جُدّعَان.

وقال ابن ابى أُوَيس : نحن أصبَحيّون حلفاءُ لبنى تَيْم ، فَنَنتَمى إلى قُريش أحبّ إلينا مَن اليمن .

فَبِالسَّبب الذى تقدَّم لهم من الالتفاف بِتَيم ، إمّا بالحِلْفِ على الأشْهَر والصحيح ، أو بِالصّهر ، انتسبوا للتيميّين ، فظنّ ابنُ إسحاق ومَن لم يُحقّق

10 الأمرَ أنّهم مَواليهم ؛ إذ لَم يكن لَهم نَسَبٌ مَعروفٌ فِيهم .

وأما أُمّه فقَال الزُّبَيْر هى العالِيةُ بِنْت شَريك بن عبد الرحمان بن شريك الأزدِية .

وقال ابن عائشة : أُمّه طُلَيْحة مولاةُ عُبيد الله بن مَعمر ، وقد تقدّم قولُ ابن عِمْران .

15 بابُ ذكر آلِ مَالِكٍ وبَنيه وبَنيه

ذكَر القاضِي بَكْرُ بن العَلاء القُشَيْريّ أن أبا عامِر بن عَمرو جد

---

(1) أن مالك ... لم : ا ب ت ط ك ، عن مالك ... أنه لم : خ ★ (1-2) بن عبيد الله : ا ب ط ك ، بن عبد الله : ت ، ابى عبد الله : ت ، ابى عبد الله : خ (2) لى به : ب ت ك خ ، له به : ا ، لى بها : ط (3) ابا : ا ب ت ك خ ، ـ ط ★ بن عبيد : ا ب ت ط ك ، بن عبد : خ (4) معا إلى لمدينة : ا ط ، معا المدينة: ت ك خ ب (6) وقال: ا ط ، قال : ب ت ك خ (8) فبا لسبب : ا ب ط ك ، فالسبب : ت خ ★ الالتفاف : ب ك ، الانتماء : ا ، الالتفات: ت خ ، الانتساب : ط ★ بيتم : ب ت ك ، ليتم : ا ط ، ـ خ (9) انتسبوا : ا ب ت ك خ ، ـ ط ★ للتيميين: ا ط ، تيميين : ت ك خ ب (11) شريك بن عبد ...شريك: ا ب ت ك ، ـ خ ط ★ طليحة: ا ب خ ط ، طليحية: ت ك (16) بن عمرو: ا ب ت ط ك ، بن أحمد: خ .

أبى مالكٍ رحمه الله ، من أَصحاب رسول الله ﷺ ، قال : وشَهِدَ المغازى 1
كلها مع النبي ، ﷺ ، خلا بَدْراً .

وابنُه مَالِك جَدُّ مَالكٍ ، وكُنيتُه أبو أَنَس ، من كِبار التَّابِعين ، ذكَر
ذلك غيرُ واحِد ؛ يَروي عَن عُمَر ، وطَلْحة ، وعائشة ، وأَبى هُريرة ،
وحسّان بْنِ ثابت ؛ وكان من أفاضِل النّاس وُعلمائِهم ، وهُو أَحد الأَربعة 5
الذِين حَمَلوا عُثمان ليلاً إلى قَبْرِه وغسَلوه ودفَنوه ؛ وكان
خِدْناً لطلحة ، يَروي عنه بنوه : أنس ، وأبو سُهيل نافع ، والرَّبيع .

مات سنة ثنتى عشرة ومائة [1] .

وذكَر أبو محمد الضَّرّاب : أن عثمان ، رضي الله عنه ، أَغزاه
إفريقية ففتحها . 10

وروَى التُّسْتَرى مُحمد بن أَحمد القاضي : أنه كان مِمّن يَكتب
المصَاحِف حين جَمع عثمان المصَاحف ، وكان عُمر بن عبد العزيز يَستَشيره ،
وقد ذكَر ذلِك مالك في جَامِع موطئه .

قال ابو القاسم اللالكائي الحافِظ : كان لأَبِى أَنَس مالك (*) ابن (35)
أبى عامِر أربعَةُ بنين ، أحدهم : أنس أبو مَالك الفقيه ؛ قال غيره : وَبه 15
كان يُكنَى ، رَوى عنه ابنُه مالك.

قال الضّراب : وقد رَوى ابنُ شهاب عنه ، وقاله ابن ابى حاتم [2] ،

---

(1) وشهد : ا ب ت ط ك ويشهد : خ (2) مع النبي : ا ب ك ، مع رسول الله : ط
(8) عشرة : ا ت ط ك ، عشر : ب خ (14) اللالكائي: ا ب ط ، الالكاني : ت ك ،
الالكابي : خ (15) ابن أبي عامر : ا ك ط ب ت ، ابن عامر : خ * أبو مالك : ب ك
ط خ ت ، ابن مالك : ا (17) وقاله: ب ت ط ك خ ، وقال: احاشيةط.

---

(1) ترجم له الخزرجي في الخلاصة 314 ، وأرخ وفاته بسنة 94 هـ .
(2) في الجرح والتعديل 1 / 1 / 286 - 287 .

يرويه عن أبيه .

قال أبو اسحاق ابن شَعبان : رَوَى مالـك عن أبيه عن جده عن عُمر حديثَ الغسْل واللباس .

قال ابنْ وَهب : سُئل مالك عن أبيه فقال : كان عَمّي أبو سُهَيل ثِقة.

قال أبو مُصْعَب : كان أبو مالك بن أَنس مُقعَداً ،وكان لَهُ قَصْرٌ بالجُرْف يُعرف بقصر المُقْعَد .

قال غَيره : وكان يَعيش من صَنعة النّبْل .

قال اللاّلَكائى : والثاني : نافِعٌ أبو سُهيل [1] رَوى عنـه مـالك أَيْضاً ، وإسماعيل ، وَمحمد ابنَا جعفر بن أبى كثير ، والدّرَاوَردى ، وغيرُهم .

قال الامام ابو الفضل رضى الله عنه : وقد رَوى عنه ابنُ شهاب أيضا.

والثالث : أُوَيْس ، وهو جَدُّ أَبى أُويس إسماعيل ، وأبى بكر ، وسيأتي ذكرهما ، وسمّاه غيره أَوساً مكبَّرا ، ووهم ؛ روَى عن أبيه أيضاً .

وزعم الضّرّاب أنه روى عنه ابن شهاب أيضا .

والرابع : الرّبيع ، قال إسماعِيل : [2] جالَسْتُه ، قال أبو حاتم : [3] لم يرو عنه العلم . قال أبو القاسم الجوهرىّ : لم يَرْوِ عنه إلا سليمان بن بلال ، وذكـر التُّسْتَري لابى بكر الأُوَيسِيّ عنه روايةً ، وذكر أيضاً ابنَه مالكَ بنَ الرَّبيع ، وفيه نظر .

---

(1) يرويه : ب ت ا ك ، يـروي : ط خ (8) اللالكائي : ا ب ، اللالكاني : ط ، الالكاني : ت ك ، الالامالكي : خ (14) قال أبو حاتم : ب ت ك ط خ ، وقال أبو حاتم : ا (16) الاويسي ب ك ت ، الاوسي : ا ط خ.

---

(1) ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب 10/ 409 ، الخزرجي في الخلاصة 343 .

(2) هو ابن ابى اويس. والخبر في التعديل والتجريح 1/2/ 468 - 469 وتاريخ البخاري 2/1/ 249 ، حيث ترجمة الربيع بن مالك عم الامام .

(3) الجرح والتعديل 1/2/ 468 - 469 .

وقد روى أربعتهم عن أبيهم مالك بن أبى عامر . 1

وقد خرّج أهلُ الصحيح: البخارى ومسلم،ومن بعَدهُم ، عن مالك ابن أبى عامر ، وأبى سُهيل ابنه كثيراً .

قال أبو إسحاق ابنُ شعبان : عمومةُ مالك ثلاثةٌ : نافِع ، والنَّضر ، ويسار . قال الضراب : كان لِمالك عَم يقال له النّضْر ، وبه كان يعرَف مَالك 5 أولا ، كان يقالُ له مالك ابن أخي النّضْر ، فما لبث إلا يَسيراً حتى قال: الناس : النّضْر عَم مالِك ، وقالَه محمّد بن طلحة . والا شهر أن النّضْرالذي كان يُعرف به مالك أولاً ، ثم صار يُعرف به ، أخٌ لمالِك ، كذا ذكر أحمد بن صالح ، والأصحّ والأعرَف في أعمام مالك الاول .

قال مالك : كان لي أخ في سن ابن شِهاب ، فألقى ابي يوما علينا مسألة ، 10 فأصاب أخى واخطأت ، فقال لي أبي : ألهَتك الحمام.

وكان لمالك ابنان : يحيَى ومحمد ، وابنةٌ اسمها فاطمة ، زوج ابن أُخته وابنِ عمّه إسماعيل بن أبى أُوَيس .

قال ابنُ شعبان : يحيى بن مالكٍ يروى عن أبيه نسخةً ، وذكر أنه روى الموطأ عنه باليَمَن ، وروى عنه محمد بن مَسلْمة . 15

وابنه مُحمّد قدِم مصر ، وكُتب عنه ، وحَدّث عنه الحارث بن مسكين ،

---

(1) روى اربعتهم: ا ب ت ط ، روا أربعتهم: خ ، رووا أربعتهم: ك (2) وقد خرج أهل... بن أبى عامر : ب ت ا ط ك ، — خوأبى (3)سهيل: ا ب ت ك ط ، وأبو سهيل: خ(4) قال ابو اسحاق ابن: ا ك ط ، قال اسحاق بن : ت ، قال ابن شعبان : ب خ (5) وبه كان : ا ب ط ك خ ، به كان : ت (8) صار يعرف به : ا ب ت ك خ ، صار لايعرف به: ط (8-9) ذكر احمد : ا ب ت ك خ ، ذكره احمد : ط (14) نسخة : ا ب ت ك خ ، نسخته: ط (15) وروى : ط ك خ ا ، روى : ت ب ★ محمد بن مسلمة : ا ط ب ، همام بن مسلمة : ت ك خ (16) وكتب: ب خ ت ك ، فكتب: ا ط ★ وحدث عنه: خ ، حدث عنه : ك ت ، حديث الحارث : ا ط ، — ب .

1 وزَيد بن بِشر .

قال أبو عُمَر بن عبد البَرّ : كان لمالكٍ أربعةٌ من البنين : يحيَى، ومُحمّد، وحَمّادة، وام البهاء ؛ فأما يحيَى وأمّ البَهاء فلم يوص بهما إلى أحَد ، وأوصَى بالآخَرَيْن إلى إبرهيم بن حَبيب ، رجلٍ من أَهل المدينة .

5 وقال ابنُ شعبان : حَبيب ، وهو الـلآل ويعَرِف ببابين ، وكان وصيَّه مع داود بن أبى زَنْبَر ، ولَعلَ إبراهيم ولد حبيب هـذا والله أعلَم .

وقد ذَكَره في الرُّواة عنه وكَنَّاه بأبى إسحَاق . وذكر أيضا إسحاق بن إبرهيم بن حَبيب يعرف بابين ، وذكَرهم الثلاثةَ في المدنيين ، فالله أعلم . وأرَى قوله إسحاق وهم ، وأنه : أبو إسحاق .

10 وقال قاسمُ بن أصبغ : إبرهيم بن حَبيب ثقةٌ من أصحاب مالك ، وهو وصيُّه .

قال الزُّبَيْرى : كانت لمالكٍ ابنةٌ تحفَظ عِلمه ، يعنى الموطّأ ، وكانت

(1) وزيد بن بشر : خ ت ك ب — ، ا ط (3) وحمادة : خ ط ب ، وحماد : ا ت ك * وأم البهاء فاما .... وام البهاء .. إلى احد : ب ت ط ك ، وام أبيها فأما يحى وام أبيها ..... إلى احد : ا ، وام ابيها فلم يوص إلى احد : خ (5-6) وهو ... وصيه : ا ت ك ط خ ، — ب (5) وهو اللآل : خ ت ك ، وهو الهلالى: ا ط * بابين : خ ، بابين : ت ط ك ، بأيمن : ا * وكان : ا ط خ ، وانه كان : ت ك (6) ابى زنبر: ا ، ابى زنبر : ك ، ابى زبير : ط ، ابى زيد: ب ، ابى زهير: خ * واعل ابراهيم: ا ت ك ط خ ، ولعل بن ابراهيم : ب * والله: ا ب خ ، فالله : ت ط ك (7) ذكره في : ا ب ط ك خ ، ذكر في : ت * وكناه : خ ط ا ، كناه : ب ، — ت ك * بأبى : خ ب ط ، ابن : ا ت ك * بأبى إسحاق: ا ت ك ط ب ، سحنون : خ (7-9) وذكر ايضا .... ابو سحاق : ا ب ت ك خ ، — ط (8) يعرف : ا ط ، — ب ت ك خ * بابين : ا ت ك ط خ ، بابى : ب * في المدنيين : ا ك ت خ ط ، في المرتين : ب (9 - 10) ارى قوله ... وهم وانه اسحاق وقال : ا ب ك ، وارى قوله ... وهم قال : ت ، والله واراه انه ابو اسحاق : خ * وانه ابو اسحاق : ا ب ك خ ، — ت (12) الزبيري : ا ت ط ك خ ، الزهري : ب .

تَقِف خلفَ الباب ، فاذا غلِط القارىءُ نقَرت الباب ، فيفْطَن مالك فيَردُّ 1
عليه . وكان ابنه محمد يجيِء ، وهو يُحدِث ، وعلى يده بَاشَق [1] ونَعْل
كيسانية [2] ، وقد أرخَى سراويلَه عليه ، فيلتفِت مالك إلى أصحابه ويقول:
إنما الأدب أدب الله ، هذا ابنى ، وهذه ابنتي .

قال الفَرَوِىّ : كُنا نجلسُ عندَه وابنُه يَحيى يدخُل ويخرج ولايجلس ، 5
فيقبل علينا ويقول : إن مما يهوّن عليّ أنّ هذا (★) الشأن لايورث ،
وأنّ أحداً لم يَخلُفْ أبَاه في مجلِسِه إلاّ عبد الرحمن بن القاسم [3] .

وكان لابنه محمد ابنٌ اسمه أحمد ، سمع من جَدّه مالك ، ذكر ذلك أبو
عبد الله ابن مفَرّج القُرطبّي في رُواة مالك ، وأبو بكر الخوارزمي
البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأُيه ورأى أبى منصور 10
ابن حَكمان مع أبى الحسن الدّارَقُطني على تركهم .

وتوفي أحمد هذا سنة سِتّ وخمسين ومائتين .

باب في مَولد مالك رحمه الله تعَلَى والحَمِل به
ومُدّة حياته ووقت وفاته

---

(2) يجىء وهو يحدث : ا ب خ ط ك ، يجىء ويحدث: ت (2 - 3) ونعل كيسانية: تصويب ، ونعل كيساني : ب ، ونعل كتبا فيه : ت ك ، ولعل كتابى : ا ، ولعل : كتاباً : ط (3) وقد أرخى : ب ك ت خ ، قد أرخى : ا ط ★ عليه : ب خ ا ط ، — ك ت (4) إنما الادب أدب الله : ا ب ك خ ط ، إنما الادب لله : ت (5) يحيى : ت ، يجىء : ب ، يجىء : ا ت خ ط ك (7) وان احدا ... اباه : ا ب ت ك خ ، ولم يخلف احد اباه : ط (7 - 9) القاسم وكان ... ابو عبد الله ابن : ا ب ط خ ، — ت ك (8) ذكر ذلك : ا ب ، يذكر ذلك : خ ك ★ القرطبي : ب خ ك ت ، الفرضى : ا ط (10) البرقاني : ا ب ط خ ، البرقاني: ت ك ★ رايه وراي : ت ط ك ب ا ، رايهم وراي : خ .

---

(1) الباشق : نوع من الصقور .
(2) في تاج العروس (كيس) : الكيسانية جلود حمر ، ليست بقرطية ، فلعل هذا هو المعنى المراد .
(3) عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن ابى بكر التيمي، ابو محمد المدني المتوفي سنة 126 هـ.

1 قال الامام القاضِي أبو الفضل، رضى الله عنه :

اختلف في مولده رحمه الله اختلافاً كثيراً ، فالأشهر ، فيما روى من ذلك ، قول يحيى بن بُكير : إنّ مولده سنة ثلاثٍ وتسعين من الهجرة ، في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مَروان .

5 وقال مُحمَّد بن عبد الحَكَم : بل سنة أربع وتسعين ، وقاله إسماعيل ابن أبى أُوَيس ، قال : في خلافة الوليد ، وقال غيرُهما : في رَبيع الأول منهـا .

وروى عن محمد بن عبد الحَكَم أن مولدَه سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

وقال أَبو مُسْهِر : سنة تسعين ، وقيل : سنة ست وتسعين ، وقيل : 10 سنة سبع وتسعين .

وقال أبو داود السجِسْتاني : سنة ثلاثٍ وتسعين .

وقال أبو إسحاق الشيرازي[1] : سنة خمس وتسعين.

قال محمد بن سعيد مولَى سفينة : قال مالك : أتى بى عمّى أبو سُهيل إلى عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، ليفرضَ لى ،فقال : احتلم ؟ فقال: 15 سل أباه ، فهو أعلَم به منّى .

قال مُصْعب بن عُبد الله:هذا خطأ ،عزِل عُمَر عن المدينة سنة ثلاث وتسعين.

وأما وفاته فالصّحيح منه ما عليه الجمهور من أصحابه ، ومن بعدَهم من

(1-2) مولده رحمه الله : ا ب ط ت ك ، في مولد مالك : خ (2) قول : ا ب ت ط ك ، قال : خ * بن بكير : ا ط خ ، بن بكر : ب ت ك (4) بن مروان : ا ت ط ك ، — ب خ (5) محمد : خ ، — ا ب ت ط ك * اربع : ا ب ت ك خ ، اربعة : ط (8) وروى : ا ب ت ط ك ، ويروي : خ * ان مولده : ا ب ط ك خ ، — ت * ثلاث او: ا ب ط خ ، — ت ك (9) ابو مسهر: ا ب ط ك ، ابو موسى : ت ، ابن مسهر: خ (13) بى : ا ط ك ت ب ، — خ (14) وهو أمير المدينة: ا ب ت ك ط ، وهو أمير المؤمنين وهو أمير المدينة : خ (16) بن عبد الله : ا ب ت ك خ ، — ط * هذا : ا ب ت ك ط ، — خ .

---

(1) في الطبقات 42 .

الحفّاظ وأهل عِلم الأثَر، ومن لا يُعَدّ كثرة : أنه توفى سنة تسعٍ وسبعين 1
ومائة .

واختلَفوا في أىّ وقتٍ منها ، فالأكثر على أنه في ربيع الأول ،
قاله إسماعيل بن أبى أُوَيس وابن ابى زنبَر ،وابن بُكَير وأبو مصْعَب
الزُّهري وغيرُهم . 5

واختلفوا بعد ذلك ؛ فقال ابن أبى أُوَيس ، والواقدى ، وابن سَعد:
في صَبِيحةِ أربعَ عشرة من الشهر المذكور ، وقال أبو مصعب : لعشرٍ
مضت منه ، وحكى أبو علّى بن البصري في الكتاب المقرب : أن وفاتَه
يوَمَ الأحد لثلاثٍ خلَوْن من هذا الشهر .

وقال ابن وهب في تاريخ ابن سُحْنون : يوم الأحد لثلاثَ عشرةَ خلت 10
منه . وحكى أبو عُمر بن عبد البَرّ: لعشرٍ خلَوْن منه ، وقال ابن سُحنون:
ويقالُ في إحدى عشرةَ ، ويقال فى اثنتَي عشْرةَ من رَجَب من السَّنة .
وقال مُصعب الزبَيريّ ، ومعن بن عيسَى : في صفَر من السنة .

وخالف في ذلك كلِّه حَبيبُ كاتبُه ، ومُطرِّف فيما ذُكِر عنه ، قالا:
سنةَ ثمانين . 15

وخالف أيضا الفرَوى فحَكَى عنه ابنُ سُحنون، وأبو العَرَب التميمي أن
وفاة مالك سنة ثمان وتسعين ، وهذا وهم ، والأول هو الصحيح .

---

(1) لا يعد: ا ك ط ت خ ، لا ينعد: ب (4) ابى زنبر: ا ك ت، ابى زيد: ب، ابى زمنين: ط
(5) الزهري : ب ت ك خ ، الزبيري . ا ط (6) والواقدى : ا ت ك خ ، والواقدي : ب ط
(7) في : خ ، — ا ب ت ك ط * وقال أبو مصعب : ا ب ت ك خ ، وقال مصعب : ط (8)
البصري : ا ت ك ط خ (*) المقرب : ت خ ك ط ، المغرب : ب ، المعرب (12) اثنتي : ا ت
ك ، ثنتي : ب ط ، اثنى خ (13) الزبيري : ا ك ط ت ، الزهري : ب خ (14) في ذلك كله
ب ت ك ، هذا كله : ا خ ط (*) ذكر عنه : ا ت ط ك ، حكى عنه : ب ، حكاه عنه : خ *
فقالا : ب خ ، قالا : ا ت ط ك (16) الفروى : ب خ ، الفزاري : ا ك ط ت * فحكى : اخ
ك ط ب ، يحكى : ت * عنه : ا ب ت ك ط ، — خ * ابن سحنون : ا ب ت ك خ ، ابن
سحاق : ط (*) التميمى : ا ب خ ط ك ، — ت (17) سنة : ا ب ك ط خ ، — ت.

1 واختُلف على هذا في سِنِّه ؛ فقال ابن نافع الصائغ ، وابن أبي أُوَيْس ،
ومحمد بن سعْد، وحبيب : إنه توفى وسنُّة خمسٌ وثمانون ، وقاله سحنون .
وقال الواقدي : تسعون ، وقال الفريابي وأبو مُصعَب : ست وثمانون ،
وذكِر عن ابن القاسم : سبع وثمانون وقاله ابن سُحنون وأبو العَرَب ، وعن
القَعْنَبيِّ: تسع وثمانون ، وقال أيوب بن صالح : اثنتان وتسعون .
5 قال أبو محمد الضّراب : وهذا خطأ ، والصواب سِتٌّ وثمانون ، وهو
الأشْبه مع قول ابن القاسم على الأصح في مَولده ووفاته .
واختُلف في حمل أُمّه به ، فقال ابن نافع الصائغ ، والواقدى، ومعن ،
ومحمد بن الضّحّاك : حَملت به أمه ثلاثَ سنين ، وقال نحوَه بكّارُ بن عبد الله
الزبيري ، وقال : أنضجَته والله الرَّحِم ، وأنشد لِلطِّرِمّاح :

تضَنُّ بحملِنا الأرْحَام حَتَّى تنضّجَنا بطونُ الحامِلاتِ

قال ابن المُنذِر : وهو المعروف ؛ وروى عن الواقدى أيضا أَن حَمل
أمّه به سنتان ، قاله عطاف بن خالد ، ولاخلاف أن وفاته بالمدينة .

بـاب في صـفـتـه وخَـلْـقـه

قال أبو عاصم : مارأيت مُحدِّثا أحسن وجهاً من مالك ، وقال عيسى
ابن عمر المدنيّ : ما رأيت قطُّ بياضاً ولا حمرة أحسن من وجه مالك ، ولا
أَشدّ بياض ثوب منه . ووَصفَه غير واحد من أصحابه ، منهم : مطرف ،
وإسماعيل ، والشافعي ، وبَعضهم يَزيدُ عَلَى بعض ، قالوا : كان طوالاً

---

(1) الصائغ: ا ب ك ط خ ، والصائغ : ت (2) بن سعد : خ ، بن سعيد : ا ت ك ط ب (3) الفريابي: ا ب ت ك ، القرياني: خ ، الضراب: ط (4) ابن سحنون : ب ت ط ك ، سحنون: خ ا (5) ايو ب بن صالح : ا ب خ ك ، ابو ايوب بن صالح : ط ، ابن ابى صالح : ت (10) انضجته : ت خ ا ب ك ، نضجته : ط ✶ لاطرماح : ا خ ، الطرماح : ت ك ط ب (11) بحملنا : ا ت ك ط ب ، بحملها : خ (12) وروى : ا ب ت ك ط ، روى : خ (13) عطاف: ا ت ك ط ، عطاء: ب خ (14) في: ا ط ك ، — ب ت خ (15) عيسى بن: ب ت ط ك خ، عمير بن: ا (18) وبعضهم يزيد : ا ب ط ك خ ، ويزيد بعضهم: ت .

1 جَسيما عظيم الهامة ، أبيض الرأس واللّحية ، شديدَ البياض إلى الصُّفرة ، أعْيَن
حسنَ الصورة ، أصلَع ، أشَمّ ، عظيمَ اللّحية ، تامَّها تبلغ صدره ، ذات سعَة
وطول ، وكان يأخذ إطار شاربه ولا يحلقه ولا يُحفيه ، ويَرَى حَلْقَه من المَثْل ،
وكان يَترك له سَبَلَتَيْن طويلتَيْن ، ويحتَجّ بفَتْل عُمر لشاربه إذا همّه أمر .
5 ووصفه أبو حنيفة بأنه أزرق أشقر .

قال أبو العباس ابن سُرَيج القاضي ، وذكرت له صفته : هذه صفةُ عاقلٍ ،
أو قال : الفِراسَةُ تدل على أنّ مَن هذه صِفَتُه يكون عاقلاً .

وقال مُصْعَب الزبيريّ : كان مالكٌ من أحسن الناس وجهاً ، وأحلاهم
عيناً ، وأنقاهم بياضاً ، وأتمّهم طولا ، في جودة بدن .

10 قال بعضهم : كان مالك رَبعَة في الرِجال . والأول أشهر .

قال غيره : دخلت على مالك فرأيتُه في إزار ، وكان في أذنيه كِبَرٌ
كأنهما كفّا إنسان أو دون ذلك .

قال الحكم بن عبدة : دخلت مَسجد المدينة ، فإذا بمالكٍ وله شَعرَةٌ [1] قد فَرَقها .

قال أحمد بن إبراهيم الموصلّي : رأيتُ مالكاً مضموم الشّعَر ، قالوا : ولم يكن
15 يَخْضِب ، ويحتجّ بعلّي رضي الله تعلى عنه ، وهذا هو المشهور عنه . وقد روى أن بعض
ولاة المدينة قال له : لمِ لاتخضِب ياأَبا عبد الله؟ فقال له : هذا بقي عليك من العدل؟

---

(3) اطار : ا ب ك خ ، طار : أطراف : ط ★ ويرى : ا ب ت ك خ ، ويروى : ط (4) لشاربه : ا ب ك ط خ ، شاربه : ت ★ همه ا ب ت ك خ ، أهمه : ط (6) سريج : ب ت ك خ ط ، شريج : ا (7) أو قال : ا ب ك ط خ ، وقال : ت ★ تدل على ان من : ت ، تدل ان من : ا ب ط ك ، تدل علي من : خ (8) وقال : ا ب ت ك ط ، قال : خ ★ كان : ا ب ط ك خ ، وكان : ت (8-9) وأحلاهم عينا : ا ب ت ك خ ، وأحلا عينا : (11) قال غيره : ب ت ك ، وقال غيره : ا خ ط (12) كفا انسان : ب ت ك خ ، كف انسان : ا ط (13) فاذا بمالك : ا ب ط خ ، واذا بمالك : ت ك ★ شعرة قد فرقها : ا ب ت ك خ ، شعره قد فرقه : ط (16) فقال له : ا ب ت ك خ ، — ط.

---

(1) الشعرة ، بالفتح : واحدة الشعر ، وتقال ، ويرادبها ـ كما هنا ـ الجمع .

1 وقدروى ابن وهب أنه رأى مالكاً يَخْضِب بالحِنَّاء .

ورَوَى نحوه عبدُ الرحمن بن واقد ، ولم يقل : بالحناء .

قال الواقديّ : عاش مالك تسعين سنة لم يَخْضِب شيتبه ولا دخَلَ الحمّام، وفي رواية : ولا حلَق قفاه.

5 باب في ملبسه وطيبه وحليته ومسكنه ومطعمه ومشربه

قال محمد بن الضحّاك :

كان مالك جميلَ الوجه ، نقّى الثوب رقيقَه ، يكره اختلاف اللبوس .

قال خالد بن خِداش: رأيت على مالك طيلساناً طِرَزايا ، وقلنسوة متركة ، وثيابا مَروّية جياداً ، وفي بيته وسائد ، وأصحابَه عليها قعوداً ، فقلت له :

10 يا أبا عبد الله ! الذي أرى ، شيءٌ أحدثتَه أم وجدت الناس عليه ؟ قال : رأيت الناس عليه .

قال الوليد بن مُسلم : كان مالكٌ لا يلبَس الخز ولايرى لبسه ، ويلبس البياض ، ورأيته والأوزاعىّ يلبسان السِّيجَان [1] ، ولا يريان بِلبسهَا بأسا .

قال بشر بن الحارث : دخلتُ على مالك فرأيُت عليه طيلساناً يُساوي

15 خمسمائه دينار قد وقع جناحاه على عينْيه ، أشبه شىء بالملوك .

قال أشهب : كان مالك إذا اعتمّ جعل منها تحت دقنه ، وأسدل طرفها بين كتفيه .

قال ابن وهب : رأيت على مالك رِيطةً عدنيةً مصبوغة بمَشْقٍ [2]

---

(3) شيبته: ا ب ت خ شيبه : ك ، شيبة ط (8) ابن خداش : ا ب ت ك ، ابن خراس: خ : ط * متركة : ا ب خ ط ، ـ ك ت (9) قعودا: ط ، قعود: ا ب ت ك خ، (13) بلبسها : ا ب ك ط ، بلبهما : خ ت (15) دينار : ب ، ـ ا ت ك خ ط * عينه : ا ت خ ك ب ، جنبيه : ط (18) بمشق : ت ط خ ، بمسن : ك ، بشق : ا .

---

(1) الساج : الطيلسان الأخضر ، والجمع : سيجان .

(2) المشق : المغرة تصبغ بها الثياب .

1 خَفيف وقال لنا: هو صبغ أُحِبُّه، ولكنّ أهلي أكثروا زعفرانها فتركتُه، وقال
(38) لنا: ما أدركتُ أحداً يلبس هذه الثياب الرقاق(*) إنما كانوا يلبسون الصّفاق إلا
ربيعةَ، [1] فإنه كان يلبس مثل هذا وأشار إلى قميص عليه عدَنّي رقيق.

قال الزبيري: كان مالك يلبس الثياب العَدَنية الجياد، والخراسانية
5 والمِصرية المرتفعة العالية البِيض، ويتطيّب بطيب جيّد، ويقول: ما أحِبّ
لأحدٍ أنعم الله عليه ولا يُرِى أثر نعمته عليه، وبخاصّةٍ أهل العلم؛ وكان
يقول: أُحِبُّ للقارىء أن يكون أبيَض الثياب.

قال ابن أبي أويس: ما رأيت في ثوبِ مالك حبراً قط.

قال أشهب: كان مالك يستعمل الطّيِّبَ الجيّد المِسْكَ وغيرَه. قال
10 الواقدي: كان مالك يجلس في منزله على ضِجاع، ونمارقُ مطروحةٌ يُمنةً
ويُسْرة في سائر البيب لمن يأتيه من قريش والأنصار ووجوه الناس.

قال أشهب: كان مالك إذا اكتحل لضرورة جلس في بيته، وكان
يكرهه إلا لِعلة.

قال ابن نافع الأكبر، ومطرف، وإسماعيل: كان خاتَم مالك الذى
15 مات وهو في يده فَصُّه حجَر أسود، نقشُه سطران فيهما: «حسبي الله ونعمَ
الوكيل» بكتاب جليل، وكان يجبسه في يَساره، وربّما خَرج علينا وهو
في يمينه، لانشك أنه كان إذا توضأَ حوَّله في يمينه.

وسأله مطرّف عن اختياره لما نقَش فيه، فقال: سمعت الله يقول:

(1) وقال لنا هو: ا ب ت ك · وقال انما هو: ا خ، وقال هو: ط * أهلي: ب ت ك خ، امتلى: ط، اغلى: ا (2) انما: ب ت ك ط خ، وإنما: ا (4) العدنية: ا ب ت ك ط خ، العدنيات: خ (6) ولا يرى: ب، الاويرى ا ت ك ط خ * وبخاصة: ا ب ك، وخاصة: ت ط خ (9) المسك: ا ت ك ط، الممسك: ب ط * يجلس في منزله: ا ب ت ط ك، ينزل في مجلسه: خ (15) فصه حجر: ا ب ت ك ط، فضة حجر: خ.

(1) ربيعة بن عبد الرحمان المعروف بربيعة الرأي المتوفى سنة 136 ه.

1 « وقالوا حَسْبنا الله ونعم الوكيل[1] » إلى آخر الآية الأُخرى. قال مُطرِّف: فحولتُ خاتَمي وصيَّرتُه كذلك . والله أعلم .

قال أحمد بن صالح : كان مالك قليل الشّىء ، يُظْهِر التجمُّل، ضيِّق الأمر، لم يكن له مَنْزل ، كان يسكن بكراء إلى أن مات .

5 وسأله المهدىّ : ألك دارٌ ؟ فقال : لا ، وحدّثنى ربيعةُ : أن نَسَب المرء دارُه .

قال عتيق بن يعقوب كان على باب مالك مكتوب : ماشاء الله ، فقيل له في ذلك ، فقال : قال الله : « ولولا إذ دخلت جَنّتَك قلْتَ ما شاءَ الله لاقُوةَ إلا بالله »[2] الآية ، والجنةُ : الدار .

10 قال ابن المنذر : كانت دارُ مالك بن أَنَس التي كان ينزل فيها بالمدينة دارَ عبد الله بن مَسعود ، وكان مكانُه من المسجد مكانَ عمر بن الخطّاب ، وهو المكان الذى كان يُوضَع فيه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذا اعتكف ، كذا قال الأُوَيْسي : وقال مُصْعب : كان مالك يجلس عند نافِع مولَى ابن عُمر في الرَّوضة حياةَ نَافِع وبعدَ موته .

15 قال ابن بُكَيْر كان مَولد مالك بذى المَرْوَة[3] وكان أخوه النَّضْر يبيع البَزَّ ، فكان مالك معه بَزّازاً ، ثم طلب العلم ، وكان ينزل أولاً بالعَقيق[4] ، ثم نزل إلى المدينة .

---

(2) فحولت : ا ت ط ك ، فمحوت ، ب خ ★والله أعلم: ا ت ط ك ، فالله أعلم : خ ب (9) لا قوة بالله: خ ، — ا ب ت ك ط (10) فيها:ط ا ، — ت ب خ ك (12) الذي كان يوضع ا ب خ ط ، الذي يوضع: ت ك (13) الاويسي : ا ط ، الاوسى: خ ت ك ب ★ وقال مصعب: ا ب ك خ ط ، قال مصعب: ت (16) فكان مالك: ا خ ك ط ، وكان: ب ت (17) بالعقيق: ا ت ك ط ، العقيق : ب خ ★ نزل الى المدينة : ت ك ا ط ، ثم نزل المدينة : ب ، ثم ينزل المدينة : خ .

---

(1) الآية 173 من سورة آل عمران .

(2) الآية 39 من سورة الكهف .

(3) ذوالمروة: قرية بوادي القرى .

(4) العقيق : موضع بالمدينة .

وقيل لمالك : لم تنزلُ العقيق ؟ فإنه يشقّ عليك الى المسجد . 1
فقال : بلغني أن النبي — صلى الله عليه وسلم — كان يُحبُّه وكان يأتيه ، وأن بعضَ الأنصار أرادَ النّقْلَة منه الى قربْ المسجد ، فقال له النبي — صلى الله عليه وسلم : أما تَحْتَسِبون خُطاكم ؟

5 قال إسماعيل ابن أبى أويس : كان لمالك في كلّ يومٍ في لحمه درهمان ، وكان يأمر خَبّازه سَلمة في كلّ جُمعة أن يعملَ له ولعياله طعاما كثيراً .

قال مُطرّف : لو لم يجد مالك كل يوم درهمين يبْتاعُ بهما لحماً إلا ان يبيع في ذلك بعضَ متاعه لفَعل ، وكانت وظيفته في لحمه .

10 وقال ابن ابى حازم : قلت لمالك : ما شرابك ياأبا عبد الله ؟ قال : في الصّيفِ السّكّر ، وفي الشتاءِ العسل .

وكان مالك يُعجبُه الموز ويقول : لم يَمَسَّه ذُبابٌ ولا يدُ أسوَدَ ، وليس شيءٌ أشبهَ بثَمَر الجنّة منه ، لا تطلبُه في شتاء ولا صيفٍ إلا وجدتَه . قال الله تعالى : « أُكُلُها دائم وظلُّها »[1] .

15 قال أبو السَّمْح طلْق بن السمح : رأيت مالكاً على بغلة سَرِية بسرج سريّ عليها ، وعليه ثياب سَرية ، وغلام يمشي خلفه حتّى أَتى إلى

(1) يشق عليك الى : ت ك ؛ يشق بعده الى : ا ب خ ط (2) ان النبي : ا ت ط ك خ ، ان رسول الله : ب (3-2) وكان يأتيه : خ ، ويأتيه : ا ب ط ك ت (4) تحتسبون : ا ب ط ، تحسبون : ت ك خ (6) ان يعمل له : ب ط خ ا ، — ت ك (15) أبو السمح طلق بن السمح : الخلاصة ، أبو السمح طلق بن أبى السمح : ت ك ، أبو سميح طلق بن أبى السمح : ب خ ، أبو المسح طلق بن ابى السح : ، ابو سح طاق بن ابى السح : ط (16) بسرج سري : ب ت ك ط خ ، بسرج يساوي ثمنها : ا ★ أتى الى باب : ا ب ط ، أتى باب : ب ك .

(1) الآية 53 من سورة الرعد.

1 باب داره فدخَل راكباً إلى موضع مُعرَّسه فنزلَ وقعَد ، فأخذ غلام منديلاً فمسحَ خُفَّه ونزَعه (*) .

(39)

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

الاخبارُ المشهورة عنه بخلاف هذا كما سنذكُره ، وأنه كان

5 لا يركب بالمدينة إكراماً لتُربةٍ فيها رسول الله صلى الله ، عليه وسلم ، مدفونٌ .

قال محمد بن مالك : كانت عَمّتي مع مالك في منزله ، فتهيىء له فطره خبزاً وزيتا .

ووَعظ مالكٌ مرةً أبا جعفر المنصورَ في افتقاد الرَّعية .

فقال له : أليسَ إذا بكت بنتُك من الجوع تأمر بحجر الرَّحَى فيحرّك

10 ليلاّ يسمع الجيرانُ بكاءها ؟

فقال مالك : واللهِ ما علِم بهذا إلا الله .

فقال له :فعلمتُ هذا ، ولا أعلم أحوال رعيتي ؟

وهذا ، واللهُ أعلم ، كان في ابتداء حالِه وضيق أمره ، وأكثرُ هذه الحكايات المختلفة التي أوردنا منها ، ونورد ، في اختلاف أحواله في

15 دُنياه ، إنما كانت لاختلاف الاوقات وتنقُّل الاحوال ؛ إذ حالُ المرء في بدايته بخلاف حاله في نهايته ؛ فقد عاش — رحمه الله — نحو التسعين سنة على ما تقدم ، فكان فيها إماماً يَرْوِي ويُفْتِي ويُسْمَع قولُه نحو سبعين سنة ، تنتقل أحواله في كلّ حين زيادة في الجلالة ، ويتقدم في يوم علوُّه في الفضل

---

(1) فدخل راكبا الى موضع معرسه : ا ت ك ط ، فدخل موضع معرسه : ب ، فدخل داره راكبا موضع معرسه : خ (4) كما سنذكره : ب ، مما سنذكره : ا خ ط ك ، — ت (6) فتهييء : اب ط ك ، تهيىء : ح ، فنهي : ت(16) فقد عاش : ا ت ط خ ك ، وهو قد عاش : ب (18) في كل يوم : ك ت ط خ ، كل يوم : ب علي كل يوم: ا * علوه: ب ط ك خ ، غلوة : ا ، عنده : ت .

والزعامة، حتى مات، وقد انفرد منذ سنين، وحاز رياسة الدين والدنيا دون منازع، 1
فلا تعارض بين ما يرد عليك من الاخبار في اختلاف أحواله، والله الموفق.

باب في عقله وسمته وأدبه وحسن معاشرته وغير شيء من شمائله

قالوا : كان رَبيعةُ إذا جاء مالك يقول : قد جاء العاقل. 5

قال ابن مهدي : لقيتُ أربعة : مالكاً وسفيان وشُعبة وابن المُبارك، فكان مالكٌ أشدَّهم عقلاً. وقال : ما رأت عيناي أحداً أهيب من هيبة مالك، ولا أتمَّ عقلاً، ولا أشدَّ تقوى، ولا أوفر دماغا من مالك.

وقال هارون الرشيد عنه : ما رأيت أعقلَ منه.

وقال ابن وهب : الذي تعلَّمنا من أدَب مالك أكثر مما تعلّمنا من علمه. 10

قال أَحمد بن حنبل : قال مالك : ما جالستُ سفيها قط، وهذا أمر لم يَسْلَم منه غيره. قال أَحمد بن حَنبل : ليس في فضائل العلماء أجلُّ من هذا.

قال أَبو نُوح، ومُصْعَب الزُّبَيْري : ذَكَر مالكٌ يوماً شيئا، فقلنا له : من حدثك بهذا ؟ قال : إنا لم نجالس السفهاء.

وقال زياد بن يونس : كان والله مالكٌ أعظم الخلق مروءة، وأكثرَهم سمتا، وكان اذا جلس جلسة لا يَنحلّ منها حتى يقوم، ورأيته كثيرَ الصمت قليل الكلام، متحفظا للسانه. 15

---

(7) ابن مهدي : ا ب ت ك ط، ابن هرمز : خ (8-9) وقال .... دماغا من مالك : ا ب ت ط ك، - خ ★ من هيبة مالك ولا : ت ك من هيبة ولا : ط، من هيبة ولا: ا، من همته ولا: ب (12) قال احمد: ا ب ط خ ك، وقال احمد : ت(13) بن حنبل: ا ط، - ب ت ك خ ★ أبو نوح: ا ت ط ك ا، ابن نوح: ب خ (18-17)وأكثرهم سمتا : ا ب ت ط ك، وأكبرهم همة : خ (18) لاينحل : ا ت ك ك خ، لم ينحل : ب.

1 قال ابن المبارك : كان مالك أشدَّ الناس مداراة للناس وترك مالا يعنيه .

قال ابن أبي اويس : كان مالك يَستعمل الانصاف ويقول : ليس في الناس أقلُّ منه فأردت المداومة عليه .

قال الزهراني : كان مالك اذا أصبح لبس ثيابه وتعمم ، ولا يراه
5 أَحد من اهلهه ولا اصدقائه الا متعمما لابسا ثيابه ، وما رآه أحد قط أكل أو شرب حيث يراه الناس ، ولا يضحك ولا يتكلم فيما لا يعنيه .

وحكى ابن فهر المصري قال : قال ابو بكر بن إسحق [1] إذا ذكر عقل أبي علي الثقفي يقول : ذلك عقل مأخوذ من الصحابة والتابعين ، وذلك أن أبى عليّ اقام بسمرقند اربع سنين يأخذ تلك الشمائل من محمد
10 ابن نصر المَرْوزِي [2] ، واخذها ابن نصر عن يحيى بن يحيى (3) ، فلم يكن بخراسان اعقل منه ، واخذها يحي عن مالك ، أقام عليها لاخذها سنة بعد أن فرغ من سماعه ، فقيل له في ذلك فقال : انما أقمت مستفيدا لشمائله فانها شمائل الصحابة والتابعين .

(40) وكان مالك لذلك يسمَّى [*] العاقل . واتفقوا على أنه اعقل زمانه .

15 قال زهير بن عباد : ما كنت اقول لمالك رحمك الله إلا قال : وانت رحمك الله ، واذا قلت له : عافاك الله قال : وأنت عافاك الله ، حسن أدب .

قالوا : وكان من أحسن الناس خلقا مع أهله وولده ، ويقول : في ذلك

---

(5) قط : ا ب ت ك ط ، — خ (7) ابن فهر : ا ب خ ط ، أبو فهر : ت ك ★ المصري : ت ك ط ، الحضرمي : ا ب خ (8) من الصحابة : ب ت خ ، عن الصحابة ا ط ك (9) يأخذ تلك : ا ب ت ط ك ، فأخذ تلك : خ (10) وأخذها : ا ب ط ك خ ، وأخذ : ت (12) أن فرغ : ك ب ت خ ، أن منهم : ا ط (15) بن عباد : ا ب ط ك خ ، بن عياد : ت ★ لمالك : ا خ ط ك ، — ب ت .

---

(1) أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري المتوفى سنة 311 هـ .

(2) محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله الفقيه المتوفي سنة 294 هـ .

(3) يحيى بن يحيى التميمي أبو زكرياء النيسابورى المعروف بالشكاك ، المتوفي سنة 226 هـ .

مَرضاةٌ لربّك ، ومَثْراة في مَالك ، ومَنسَأة في أَجلك ، وقد بلَغني ذلك 1
عن بعض اصحاب النبيّ ، صلَى الله عليه وسلم .

قال عبد الله بن عبد الحَكَم : هيّأ مالك بنُ أنَس دعوة للطلبة
وكنتُ فيهم ، فمضينا معه إلى داره ، فلما دَخلنا الدار قال : هذا المُستراح
وهذا الماء ، ثم دخَلنا البيت فلم يدخُل معنا ، ودخَل بعد ذلك ، فأتانا 5
بالطعام ، ولم يؤتَ بالماء قبلَه لغسل ايدينا ، ثم أُتي به بعده .

فلما خرج الناس سألته عما رأيت .

فَقال :

أما إعلامي لكم بالمستراح والماء ، فإنما دعوتكم لابرّكم ، ولعل
أحدكم يصيبه بَوْلٌ او غيره فلا يدري اين يذهب فيصل إليه الضَرر . 10

وأما تركى الدخول معكم في البيت،فلعلى أقول : ها هنا أبا فُلان فاجلس،
وها هنا أبا فلان اجلس ، وقد أنسى بعضكم فيظُنُّ ذلك بُغضاً فيه ،
فتركتكم حتى أخذتم مجالسكم ودخلت عليكم .

وأما تركى الماء قبلَ الطعام ، فإن الوضوء قبله من سُنَّة الأعاجم ،وأما
بعده فقد جاء في ذلك حديث . 15

قال الشافعي : سئل مالك عن الصُّورة في البيت ، فقال : لا تنبغي .

---

(1) في مالك : ا ب ت ط خ ، لمالك : ك (7) سألته عما : ا ب ت ك ، سألت عما : خ ط
(8) فقال: ا ط ، قال : ب ك ت خ (10) أحدكم: ا ب ت ط ك ، أحداً منكم : خ★ أو غيره:
ا ت ك ط ، أو غير ذلك : ب خ ★ إليه: ا ط ك ، إلى : خ ، — ب ت (11) تركى : ب ت
ك خ ، ترك : ا ط ★ في البيت : ت ك ، — : ا ط ، البيت : ب خ ★ فاجلس : ا ب ت لا
خ ، — ط (12) وهاهنا : ب ت ك ط ، — ا خ .

1 فقال له رجل عراقي : يا أبا عبد الله ! هو ذا في بيتك صورةٌ .

قال : أنا ساكنٌ فيه منذ كذا ما رأيته قط ، قم فحكّها ، فأخذ قناة فلف عليها خرقة ثم حكها .

قال مطرف : كان مالك إذا دخل بيته قال : ماشاء الله ولا حول ولاقوة

5 الا بالله ، فسئل عن ذلك فقال : قال الله تعلى : « وَلَوْلاَ إذ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إلا بالله »،[1] الآية ، وجنّته : بيته.

وقيل: إن ذلك كان على باب مالكٍ مكتوبا،يريد ليتذكر برؤيته قول ذلك متى دخل .

باب في ابتداء طلبه، وسيرته في ذلك، وصبره عليه

10 و تحريه فيمن يأخذ عنه

قال مطرف : قال مالك: قلت لأمّي: أذهَب فأكتب العِلم ، فقالت : تعالَ فالْبَس ثياب العلم ، فألبستنى ثياباً مشمرَّة ووضعت الطويلة على رأسى، وعممتنى فوقها ، ثم قالت : اذهب فاكتب الآن .

وقال رحمه الله : كانت أمى تعَمّمنى وتقول لى : اذهب إلى ربيعة

15 فتعلَّم من أدبه قبلَ عِلمه .

قال ابن القاسم :أقضي بمالك طلبُ العلم إلى أن نقض سقْف بيته فباع خشبهُ،

---

(2) قال أنا : ب ت ك ، فقال أنا : اخ ط ★ قط قم فحكها : ا ب ت ط ك ، قط ثم حكها : خ (4) ولا حول ولا : ت ، لاحول ولا : ك ، ـ ب ط خ (6) الآية : ب ا ط ـ ت ك خ (14) لى : ا ، ـ ب ت ك ط خ (16) فباع خشبه : ا ت ط ك خ ، ـ ب .

---

(1) الآية 39 من سورة الكهف .

ثم مالت عليه الدُّنيا بعدُ .

وروى مثل هذا عن ربيعة .

قال أنس بن عياض: جالستُ ربيعةَ ، ومالكٌ يومئذ يجلس معنا ، وما يعرف إلاّ بمالكٍ أخى النضر ، ثم مازال حرصه على طلب العلم حتى صِرنا نقول : النَّضْر أخو مالك ، وكان مالك حين طلَبه يتبع ظلال الشجر ليتفرغ لما يريد ، فقالت أُخْتُه لأبيه: هذا أخى لا يأوى مع الناس ، قال يا بُنيَّة: إنه يحفظ حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال مالك كان لى أَخٌ في سن ابن شهاب ، فألقي أبي علينا يوماً مسألة فأصاب أخي وأخطأتُ ، فقال لي أبى : ألهَتْك الحمام عن طلب العلم ، فَغَضِبْتُ وانقطعت إلى ابن هرمز سبع سنين ، وفي رواية ثمان سنين ، لم أخلطه بغيره ، وكنت أجعل في كُمّى تَمْراً ، وأناولهُ صبيانَه وأقول لهم : إن سألكم أحدٌ عن الشيخ فقولوا : مشغول.

وقال ابن هرمز يوماً لجاريته: مَن بالباب؟ فلم تَرَ إلا مالكاً ، فرَجعت فقالت له : ما ثمّ إلا ذلك الأشْقَر ، فقال لها ادْعِيه . فذلك عالِم الناس .

وكان مالكٌ قد اتخذ تُبَّاناً [1] محشوا المجلوس على[*] باب ابن هرمز يتقى به برد حَجَرٍ هناك ، وقيل : بل بَردْ صحْن المسجد ، وفيه كان مجلس ابن هرمُز. (41)

قال مالك : إن كان الرجل ليختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه ، فظننا أنه يريد نفسه مع ابن هرمز ، وكان ابن هرمز استحلفه أن لا يذكر اسمه

---

(5) ظلال الشجر: ب خ ط ك ت، ظلال الشمس: ا (16) تبانا : ب ت ك ط خ ، تيابا: ا .

---

(1) التبان : سراويل قصير .

1 في حديث .

قال ابن عيينة: شهدت مالكاً يسأل زيد بن أسلم عن حديث عمر: أنه حمل على فرس في سبيل الله، فجعل يرفق به ويسأله عن الكلمة بعد الأُخرى، والشيء بعد الشيء ، وكان في خلق زيد شيء .

5 قال ابن عبد الحكم : قال لى مالك : كنا نأتي ابن شهاب في داره في بَنى الدِّيل، وكانت له عتبةٌ حسنة كنا نجلس عليها نتدافع إذا دخلنا عليه .

وقال مالك : كنا نجلس إلى الزُّهري وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهرى: قال ابن عمر كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا له : الذى ذكرت عن ابن عمر مَن حدَّثَك به ؟ فيقول : ابنُه سالم .

10 قال مُصعَبٌ : كان مالك يقود نافعاً من منزله إلى المسجد ، وكان قد كُفَّ بصره ، فيسأله فيحدثه ، وكان منزل نافع بناحية البقيع.

قال مالك : كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر، وأنا يومئذ غُلامٌ ومعى غُلامٌ، فينزل إلى من درجة له فيقعد معى ، فيحدثنى .

وقال : كنت آتى نافعاً نصف النهار، وما تظلني الشجرة من الشمس

15 أتحيّنُ خروجه ، فإذا خرج أدعه ساعة كأني لم أُرده ، ثم أتعرض له فأسلم عليه وأدعه ، حتى إذا دخل البلاط أقول له : كيف قال ابن عمر في كذا وكذا ؟ فيجيبني ، ثم أحبس عنه ، وكان فيه حدة ؛ وكنت آتى ابن هرمز بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل .

---

(13) فيقعد معي : ب ، فيقعدني معه : ا ت خ ط ك (14) تظلني الشجرة : ا خ ت ك ط ، يطاع على شيء: ب (15) أتحين خروجه: ب ، انتظر إلى خروجه : خ ، إلى خروجه : ا ط ك ت * لم أرده : ا خ ت ، لم أدره : ط ك ب .

قال الزبيري : رأيت مالكاً في حلقة ربيعة ، وفي أذنه شَنْف،[1] وهذا 1
يدل على ملازمته الطلب من صغره كما قال في خبر نافع .

قال ابن أبي‌زنبر : سمعت مالكاً يقول : كتبت بيدي مائة ألف حديث.

وروى عنه ابن إسحاق : ماكتبت عن أحد كتاباً على وجهه إلا عن العلاء.

5 وروى ابن وهب عنه أنه قال : ماكتبت في هذه الألواح قط .

قال أحمد بن صالح : نظرتُ في أصول كُتب مالك فإذا شبيهٌ باثنى‌عشر ألف حديث .

قال عبيد الله بن عمر : عامةُ ما سمعت من ابن شهاب أنا ومالك عَرْضاً، كان مالِكٌ يقرأ لنا ، وكان حسن القراءة .

10 وقال ابن مهدى : سئل مالك عن سماعه من الزُّهرى فقال : أقلُّ ذلك العرض .

وقال له ابن وهب : أكنت تقرأ العلم على أحد ؟ قال : لا .

وروى عنه أنه قال : قدِم علينا الزُّهرى فأتيناه، ومعنا ربيعة ، فحدَّثنا نَيِّفاً وأربعين حديثاً ، ثم أتيناه الغد ، فقال: انظروا كتاباً حتى أحدثكم منه

15 أرأيتم ما حدَّثتكم به أمس أي شيء في أيديكم منه ؟ فقال له ربيعة : هاهنا من يَردُّ عليك مَا حدَّثتَ به أمس ، فقال : ومن هُو ؟ قال: ابن أبي‌عامر ، قال : هات ! فحدَّثته بأربعين حديثاً ، منها . فقال الزهري :

---

(1) الزبيري : ت خ ط ك ، المدني : ا ، البزي : ب (4) إلا عن العلاء : ا ط ، إلا على العلاء : ب خ ، عن العلماء : ت ك (8) عبيد الله : ا ب ط ، عبد الله : ت خ ك (9) لنا وكان : ا خ ب ط ، له أو كان: ت ك .

---

(1) الشنف : القرط .

1 ماكنت أرى أنه بَقِيَ من يَحفظ هذا غيري.

وقال مالك في رواية أخرى : شهدت العيد فقلت: هذا اليوم يوم يخلو فيه ابن شهاب ، فانصرفت من المصلّى حتى جلست على بابه ، فسمعته يقول لجاريته : انظرى مَن على الباب، فنظرت ، فسمعتها تقول: مولاك[4] الأشقر مالك

5 فقال : أدخليه ، فدخلت فقال : ما أراك انصرفت بعد إلى منزلك ، فقلت : لا . قال : هل أكلت شيئا ؟ قلتُ : لا.قال : فاطعم ، قلت: لا حاجة لي فيه . قال : فما تريد ؟ قلتُ تُحدّثني، فحدثنى سبعةَ عشر حديثاً ثم قال : وما ينفعك أن أحدثَك ولا تحفظُها ؟ قلت : إن شئتَ رددتُها علَيك ، فرددتها عليه .

10 وفي رواية : قال لي : هات ، فأخرجتُ ألواحِى، فحدثنى بأربعين حديثاً فقلت : زدني. فقال لى : حسبك، إن كنت (*) رويت هذه الأحاديث فأنت (42) من الحُفّاظ ، قلت : قد رويتها ، فجبذ الألواح من يَدى ثم قال : حَدِّث، فحدثته بها ، فردّها إلىّ وقال : قُم ، فأنت من أوعية العلم ، أو قال : إنك لنعم المستودَع للعلم .

15 ورُوى عنه : حدّثنى ابن شهاب بأربعين حديثا ونيّف ، منها حديث السَّقيفة فحفظتها ، ثم قلت : أعِدها علىّ ، فإني أُنسيت النيف على الأربعين فأبى ، فقلت أما كنت تحبّ أن يُعادَ عليك ؟ قال : بلى ! فأعاد ، فإذا هو كما حفظت .

وفي رواية: أن ابن شهاب قال له: ما استفهمت عالماً قطّ ، ثم استرجع وقال : ساء حِفظُ الناسّ ، لقد كنت آتي سعيد بن المسيَّب وعُروةَ والقاسم،

---

(4) مولاك: ا ب ت ط ك ، هو ذاك : خ (5) فقال : ب ط ك ، قال : ا خ ت .

وأبا سلمة وحميداً وسالما ، وعدّ جماعة ، فأدور عليهم أَسْمَع من كُلّ واحدٍ 1
من الخمسين حديثاً إلى المائة ثم أنصرف ، وقد حفظته كله من
غير أن أخلط حديث هذا في حديث هذا .

وقال مالك في رواية ابن وهب : كنت أجلس إلى ابن شهاب ، ومعى خيط
فإذا حدّث عقدت الخيط ، ثم رجعت إلى البيت ، يعني فكتبت . 5

قال : وفي رواية ابن زَيْد : كان ابن شهاب إذا جلس يحدث ثلاثين
حديثاً ، فحدّث يوما وعقدتُ حديثَه ، فأنسيت منها حديثاً ، فلقيته فسألته
عنه ، فقال : ألم تكن فى المجلس ؟ قلت : بلى . قال : فما لك لم تحفظه؟
قلت : ثلاثون ، إنما ذهب عني منها واحد ، فقال : لقد ذهب حفظ الناس ،
ما استودعت قلبي شيئاً قطّ فنَسِيته ، هات ما عِنْدكَ ! فسألتُه فأنبأني 10
وانصرفت .

وقال عبد العزيز بن عبد الله : سئل مالك أَسمِع من عَمرو بن دينار؟
فقال : رأيته يحدث ، والناس قيام يكتبون ، فكرهتُ أن أكتب حديث رسول
الله ﷺ وأنا قائم .

وقال أحمد بن صالح : جاء مالكٌ إلى عمر وبن دينار فلم يفهم كلامه 15

---

(1) فأدور عليهم: ا ب خ ط ك ، فأورد عليهم: ت * أسمع من: ا ب خ ، فأسمع: ت ط ك
(6) وفي رواية ابن زيد : ب ، في رواية ابن قيس : ا ت ك ط خ (5-7) الى البيت ....
حديثا : ا ب ت ك ط ، ـــ خ (8) فمالك لم تحفظه: ا ب ت ك ط ، مالك لا تحفظه :
خ (9) قلت ثلاثون : ت خ ك ط ، قلت لا ثلاثون : ب ، قلت لا ثلاثين : ا * ذهب عني: ا
ت ب ط ك ، ذهب على : خ (11) وانصرفت : به خ ، فانصرفت: ا ت ط ك (13 14) رسول
الله : ب ت ك ط خ ، النبي : ا .

1 لأنه كان أهتم [1] فذهب إلى بيت الزبير فكتب عنده .

قال الزُّبَيرى : مر مالك بأبى الزِّناد ، وهو يحدث، فلم يجلس إليـه، فلقيه بعد ذلك فقـال له : ما منعك أن تجلِس إليّ ؟ قال : كان الموضِعُ ضيّقاً فلم أُرِد أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم .

5 وروى أن القصّةَ جرت له مع أبى حازِم .

قال ابن وهب: سئل مالك هل كنتم تَتَقايَسُون في مجلس ربيعةَ ،ويكسر بعضكم على بعض ؟ قال : لا وَالله .

وقال مالك : كان أبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن يَاسِر يقول لنَا إذا أخذتم في السَّاذَج تكلّمنا معَكم ، وإذا أخذَتم في المنقُوش قُمنا عنكُم.

10 وقال ابن أبى أويس :

سمعت مالكاً يقول : إن هـــذا العلم دِينٌ فانظروا عمن تأخذونه؛ لقد أدركتُ سبعين ممن يقول : قـال رسـول الله ﷺ عند هذه الأساطين، وأشار إلى المسْجد ، فما أخذتُ عنهم شيئاً ، وإنَّ أحدهم لوائتُمِن على بيتِ مالٍ لكـان أمِينا ، إلاّ أنَّهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن .

15 وفي رواية ابن وهب ، وحبيب ، وابنِ عبد الحَكَم : نَحوه .

---

(1) أهتم : ا ب خ ط ك ، أشم : ت ★ إلى بيت: ت ، إلى أبى : ا ب خ ط ك ★ عنده : ا ب ت ك ط ، عنه: خ(2) الزبيري: ا ب ط ك خ ، الزهري : ت (6) تتقايسون : ا ب ت ك ط ، تتنافسون: خ (7-8) والله وقال مالك كان : ا ط ك ، والله قال مالك كان: ت ، والله وقال كان : ب ، والله وكان : خ (8) يا سر : ا ب ، يسار : ت ك ط خ (9) قمنا عنكم : ا ت ط ك ، تركناكم : ب خ (15) وحبيب : ا ت ب ك ط ، وابن حبيب : خ .

---

(1) الاهتم : هو الذي سقط مقدم أسنانه ، فلا يبين .

وعن مُطَرِّف عَنه : أدرَكتُ جَماعةً من أهلِ المَدينَةِ ما أخذتُ عنهم شيئاً من العلم ، وإنَّهم ليؤخَذ عنهم العلمُ ، وكانوا أصنافاً ؛ فمنهم من كان يَكذِب في حَديثه الناسَ ولا يكذِب في علمه ، ومنهم من كان جاهلاً بما عندَه ، ومنهم من كان يُزَنُّ برأي سَوْء ، فتركتُهم لذلك.

وفي رِواية ابن وَهب عنه : أدركتُ بهذه البلْدة أقواماً لو استُسْقِي بهم المطر لسُقوا ، قد سمِعوا العلمَ والحديث كثيراً ، ما حَدَّثت عن أحد منهم شيئاً ؛ لأنّهم كانوا ألزَموا أنفسَهم خوفَ اللهِ والزُّهدَ ، وهذا الشّأنُ ، يعنى الحديثَ والفُتيَا ، يحتاجُ إلىَ رجُل معَه تُقى وورَعٌ وَصِيانَةٌ وإتقَانٌ وعِلْم وفَهم ، فيعلَم ما يَخرج من رأسِه وما يَصِل إليه غداً ، فأما رجلٌ بلا إتقان ولا مَعرفة فلا يُنتفَع به ، ولا هو حُجّة ، ولا يُؤخَذ عنه .

ورَوى عنه ابن كِنانة : رُبّما جلَس إلينا الشيخُ جُلَّ نهاره مَا نأخذ عنه ، ما (*) بِنا أن نتَّهِمه ، ولكن لم يكُن من أهل الحديث .

(43)

قال مالك : وكُنّا نزْدحم علَى دَرَج ابن شِهاب حتى يَسْقط بعضُنا على بعض ، قال : وكانت عِندي صناديقُ من كُتُبٍ ذهَبت ، لو بقيت لكان أَحَبَّ إلىّ من أهلى ومالى .

ورَوى بعضُهم عَنه أنه قال : كتبتُ بيدي مائةَ ألفِ حَديث .

قال مالك : أتيتُ زيدَ بن أسلَم فسمعتُ حديثَ عُمر : أنه حَمَل على

(4) يزن برأي: ا ت ك ط خ، يزن لرأي: ب (6) المطر: ب ت ط ك خ، القطر: ا (6 - 7) أحد منهم : ب ت ك ط خ ، أحدهم : ا (9) يصل إليه : ب ت ك ط خ ، ينقل اليه : ا (18) حديث عمر: ا ت ك ط خ ، حديث ابن عمر : ب.

1 فرسٍ في سبيل الله ، فاختلفتُ إليه أياماً أسأله فيحدثني ، لعلّه يدخلهُ فيه شكٌّ أو معنىً فأتركهُ ، لأنه كان ممّن شغَله الزُّهد عن الحديث .

وقيل له : لم لِمَ تكتب عن عَطاء ؟

قال : أَردت أن آخذَ عنه ، وأردت أن أنظر إلى سَمته وأمره ،

5 فاتّبعْته حتّى أتى منبَر النّبي ﷺ ، فمسح الغاشيةَ والدّرجة السُّفلى يعني في المنبر ، فلم أكتُب عنه إذ ذاكَ ؛ لأنه من فِعل العامّة ، والدرجةُ السُّفلَى والغَاشيةُ شيءٌ أصلَحه بَنو أميّة ؛ فلما رأيتُه لا يفرق بين مِنبر النّبي ﷺ وغيره ، ويفعَل فِعل العامّة تركتُه .

وقد روَى مالكٌ عن رجل عنه ، فلعلّه تركه أولاً لِما رأى مِنه

10 ولم يَعرِف حقيقةَ ما كان عليه من الفضْل والعِلم ، ولهذا ما أرادَ النظَرَ إليه واختبارَه ، فلما استبانَ له بعدَ ذلك حالُه وعِلمُه ، وقد فاتَه ، أَخَذ علمَه عن غيره .

قال ابن عُيينة : ما رأيتُ أحداً أجودَ أخذاً للعِلم من مَالك ، وقال : رحِمَ الله مالكاً ، ما كان أَشدَّ انتقاده للرجال والعُلماء .

15 وقال ابن المَديني :

لا أعلم أحداً يقوم مقامَ مالك ، في ذلك .

وقال احمد بن صَالح : ما أَعلَم أحداً أَشدَّ تَنقّياً للرجال والعُلماء من

---

(1) فيحدثني ب ت ك ط خ ، فحدثني : ا (2) فأتركه : ا خ ، فأترك : ب ت ط ك .
(6) إذ ذاك لانه من : ب ت ك ط خ ، إذ ذاك من : ا (11) واختباره : ب ت ك ط خ ، واختاره : ا (11-13) علمه .. قول : ب ت ك ط خ ، عنه .. وقال : ا .

مالك ، ما أعلمه روى عن أحدٍ فيه شيءٌ ، روى عن قومٍ ليس يُترك 1
منهم أحد .

وروى عنه ابن وهب أنه قال : دخلتُ على عائشة بنت طلحة فاستضعفتها فلم آخذ عنها إلا : « كانَ لأبي مِرْكَنٌ يتوضّأ هو وجميع أهلِه منه » . 5

وقال :

إن كنتُ لأرى الرجلَ من أهلِ المدينة، وعندَه الحديثُ أُحبّ أن آخذ عنه ، فلا أراه موضعاً للأخذ عنه، فأتركُهُ حتّى يمُوت فيفوتُني.

وقال : رأيتُ أيّوب السِّختِياني بمكة حجَّتيْن ، فما كتبتُ عنه ، ورأيته في الثّالثة قاعداً في فِناءِ زمزَم ، فكان إذا ذُكِر النّبي صلى الله 10 عليه وسلم عندَه يَبكي حتى أرحمَه ، فلما رأيتُ ذلك كتبتُ عنه .

قال ابن وَهب:

نظَر مالكٌ إلى العطّاف بن خَالد فقال : بلغني أنكم تأخُذون مِن هذا ، فقلتُ : بلَى ، فقال : ما كُنّا نأخُذ الحديثِ إلا مِن الفُقَهاء .

باب في ابتداء ظهوره في العلم ، وقعوده للفتوى والتعليم ، وحاجة الناس اليه 15

قال اللّيْث :

قدِمنا المدينةَ ، فإذا عبدُ العزيز بن أبى سَلَمة ومالكٌ قد اكتنَفا ربيعةَ ،

---

(1) ما أعملـه : ب ت ك ط خ ، وما أعمله : ا (15) في العلم : ب ت ط ك خ ، – ا .

1 وعلاه عبدُ العزيز ، ثم قدمت مرة أُخرَى ، فإذا مالكٌ علاه عبدُ العزيز .

قال محمد بن فُليح : كنت عند ربيعة ومالك يجلس إلَيْه ، ثم نَبُل واحتيج إليه ، فانتقل مِن مجلس ربيعة وطُلِبَ منه العلم ، فكنتُ فيمن انتقل إليه من مجلس ربيعة ، وَكُنّا جماعةً ، أمرني بذلك أبى .

5 قال سفيان بن عيينة : دَارت مسأَلةٌ في مجلس ربيعة ، فتكلَّم فيها ربيعةُ فقال مالك : ماتقول فيها يا أبا عثمان ؟ قال ربيعة : أقول فلا تقول، وأقول إذ لا تقول ، وأقول فلا تفقه ما أقول ، ومالِكٌ ساكِتٌ ، فلم يجب بشيء وانصرف ، فلما راح إلى الظُّهر جلَس وحدَه وجلَس إليه القَوم ، فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أَو أَكثر ، فلما كان من الغد

10 اجتمع عليه خلقٌ كثير ، قال : فجلس للناس وهو ابن سبعَ عشرةَ سنة ، وعُرفت له الإمامة وبالناس حياة إذ ذاك .

(44) قال ابن المنذر : أفتى مالك في حياة نافع وزيد بن (*) أسلَم .

قال ابن عبد الحكم : أفتَى مالكٌ مع يحيى بن سعيد .

قالَ أيوب : وربيعة ونافعَ .

15 قال عاصم بن عمر : كنا نأخذ عن مالك في حياة يحيى بن سعيد .

قال أيوب السختياني : قدمت المدينة في حياة نافع ولمالك حلقة .

---

(2) عند ربيعة : ا ب ت ط ك ، في مجلس ربيعة: خ * إليه: ا ب خ ط ك - ت (3) واحتيج: ت ك ط فاحتيج : ا خ (4) وكنا : ا ب خ ك ط ، وكذا : ت (6) فيها : ت ب ك ، — ا خ ط (7) إذ لا : ب ت خ ك ، إن لا: ا ، إلا : ط (8) وانصرف : ا ب خ ، وانصرفت: ت ك * القرم : ب ت ك ، قوم : ا خ ط (10) عليه : ا ب ت خ ، إليه: ط ك (13) مع يحيى: ا ب ت ك ط ، في حياة : خ (13-14) سعيد قال أيوب : ب ت خ ك ، — ا ط (14) وربيعة: ا خ ، — ب ت ط ك .

قال مصعب : كان لمالك حلقة في حياة نافع أكثر من حلقة نافع ، 1
وفي رواية : « ربيعة » مكان نافع .

قال شعبة : قدمتُ المدينة بعد موت نافع بسنة ، ولمالك يومئذ حَلْقة ، وكان موتُ نافع سنة سبع عشرة .

قال الامام أبو الفضل رضى الله عنه : 5

هذا اكله صحيح ، لما تقدمَ أن مالكاً جلس للناس ابن سبع عشرة سنة، ومولده سنة ثلاثو تسعين ، على خلاف فيما قبلها وبعدها ،فأَتى موت نافع، وسنه نيف وعشرون سنة بعد أن جلس للناس بسنين .

قال ابن وهب : قال لنا مالك يوما : دعانى الأمير في الحداثة أن أحضر المجلس ، فتأخرت حتى راح ربيعة ، فأعلمته وقلت : لم 10
أحضر حتى جئتُ أَستشيرك ، فقال لى ربيعة : نعم .

قال ابن وهب : فقلت له : فلو لم يقل لك احضر لم تحضر ؟ قال : لم أَحضر ، ثم قال : يا أبا محمد ! لا خير فيمن يرى نفسه بحالةٍ لا يَراه الناسُ لَها أهْلاً .

---

(1) أكثر من : ب ت خ ك ، أكبر من : ا ط (2) رواية ربيعة : ا خ ، رواية بل ربيعة : ط ، زمعة : ب ت ك (6) لما تقدم : ط ، قد تقدم : ا ب ث ك خ (7) سنة ثلاث : ا ب ت ط ك ، سنة ثلاثة : خ * وبعدها : ا خ ط ك ، — ب ت * فأتى : ط فيأتي: ا ب ت ك خ (8) وسنه نيف وعشرون: ب ت خ ك ، سنة نيف وعشرين: ا ط (9) يوما دعاني الامير: ب ت ك ، دعاني يوما الامير: خ ، بعث الى الامير: ا ط (10) راح : ب ت ك ا ط، أراح: خ (11) حتى جئت أستشيرك: ا ب ت ك ، حتى استشيرك : خ ط * لى : خ ، — ب ت ك ط (12) فقلت لو : ا ط ، فقلت لو : ب ت خ ك * قال لم أحضر : ا ط ، — ب ت خ ك (13) بحالة: ا ب خ ، في حالة: ت ك، لجلالة: ط (14) لها أهلا: ا ب ت ك ، لها أصلا: خ.

1 وفي رواية أخرى : لما حضرتُ مع رَبيعة عندَ السلطان ، رأيتُ الكراهيةَ في وجهه .

فقلتُ له لمَّا خرجنا : إن كنت تكره أن أحضر لم أحضر ، إنما تَعَلَّمنا منك .

5 قال : فلا أكره ، إنه ليَحضُر معنا من أنت أفقه منه .

قال مالك : ليس كلُّ من أَحَبّ أن يَجلس في المسجد للحديث والفُتْيا جلَس ، حتّى يُشاوِرَ فيه أهلَ الصَّلاح والفَضْلِ ، وأهلَ الجِهة من المسجد ؛ فإن رأَوه لذلك أهلاً جلَس ، وما جلستُ حتّى شهِد لى سبعون شيخاً من أهل العِلم أنى موضعٌ لذلك .

10 قال ابن وَهب : وجاء رَجل يَسأل مالكاً عن مسألةٍ ، فبادر ابن القاسم فأفتاهُ ، فأقبل عليه مالكٌ كالمغضَب وَقال له : جَسَرت على أن تفتى يا عبد الرحمان ؟! يُكرّرُها عليه ، مَا أفتيتُ حتى سأَلت : هل أنا للفُتْيَا مَوْضِع ؟

فلمَّا سَكَن غضَبه قيل له : من سألت ؟

15 قال : الزُّهريَّ ورَبيعَةَ الرأي .

---

(3) ان كنت تكره : ا ب ت ك ط ، إن كرهت : خ * أن أحضر : ا ط ؛ — ب ت خ ك ، لم أحضر : ب ت خ ك ، — ا ط * أحضر إنما : ا ب خ ط ك ، أحضر فقلت إنما : ت (5) انه : ا ب خ ط ، ان : ت ك * ليحضر : ا — ، يحضر : ب ط خ ك (7) جلس حتى: ا ب ت ك خ ، جلس بل حتى : ط (9) اني موضع : ا ب خ ط ، انى لموضع: ت ك (10) وجاء : ا ب ت ط ك ، جاء : خ (11) كالمغضب : ا ب خ ط ، كمغضب : ت ك * له : ا ب خ ط ك ، — ت (12) يا عبد الرحمان : ا ب ط ك خ ، يا أبا عبد الرحمان : ت * يكررها: ا ب ت خ ك، فكررها: ط (13) موضع : ا ب ت خ ك ، أهل : ط (15) قال : ب ت خ ، فقال: ا.

1 قال مالك : كان ربيعةُ الرأي إذا سأَله الرجلُ فلم يفهَم عنه يقول له : سَل هذا ! فأَقول لِلسّائل : إنه ينهاكَ عن كذا .

قال ابن بُكَير وغيرُه : أولُ ما بانَ من فِقه مالك أن رجلاً أَوْصَى عندَ وفاته أنه قد زوّج ابنتَيْه من ابنَى أخِيه ، وقد أخَذَ مُهورَهما ،

5 ومات الرجلُ ، فأَحضَر الوَالىُّ ، وكان الحسنَ بن يزيد ، الناسَ ، وفيهم ابنُ أبى ذِئْب ، وابنُ عِمْران ، وابنُ أَبى سَبْرَة ، ومالكٌ وهو حَدَث ، وذكَر المسأَلَةَ لَهم ، فقال جميعهم : ذلك جائزٌ ، ومالك ساكت .

فقال الوالىّ : ما ترَى يامَالك ؟

قال : لا يَجوز ذَلِكَ ، فغضِب الجميعُ ، وقال ابنُ أَبِي ذئب : لا يَشاء

10 أن يردّ علينا إلا رَدّ .

فقال الوالىّ : أصابَ وأخطأتم، ثم قال لَه . من أين قلتَ يا أبا عبد الله هذا؟

قال : أرأَيتم إن أُهدِيَتا جميعاً الى زوجَيْهما ، فتعلّق كلُّ واحدٍ منهما بهَوْدَجِ واحِدةٍ ، كلُّ واحدٍ يقول : هي زَوجتي دونَ الأُخرَى ، لِمَن تَقْضون بِها؟

15 فسكَت القَومِ ، وقالوا : أَصاب .

---

(1) مالك ... اذا : ا ب ت ط خ ، مالك وربيعة اذا : ك * كان : ا ب خ ط ، وكان : ت (2) له : خ ك . — ا ب ت ط * ينهاك : ا ب خ ت ك ، نهاك : ط (4) أخذ : ب ت خ ط ك ، أخذت : ا (5) بن يزيد : ب ت ك ، بن زيد : ا خ ط (6) وابن أبى سبرة : ب ت خ ك ، وابن سبرة : ا ط (7) لهم : ا ب خ ط ، — ت ك (8) الوالى : ا ط ، — ب ت خ ك (9) قال لا يجوز ذلك : ا ب ط ، فقال لا يجوز : خ ، فقال ذلك لا يجوز . ت ك (11) ثم قال له من : ا ط ، ثم قال من : خ ، ثم من : ب ت ك .

1 قال الوالى : فما ترى يا أبا عبد الله ؟

قال : النكاحُ مفسوخ حَتّى تُسَمَّى كلُّ امرأةٍ لرجل معيّن .

وقال ابن الماجِشون : مِمّا عُلِم به فضل مالك أنّ سارقاً أُخذ، ومعه قمح قد سرقه من تلاليس لهذا ولهذا ، حتى اجتمع قمح كثير ، فاعترف بذلك،

5 فأَحْضَرَ الوالىُّ من بالمدينة، وفيهم رَبيعةُ ، ويحيي بن سعيد ، ومعهم مالك على حَداثَةِ سنّه ، لمعرفتهم بعلمه ؛ فلما أخذوا مجالسهم، سألهم الوالى عن المسألة ، وأخرج القمح ، فإذا شبيه بأربعة أرادب ، فكلُّهم رأى أن عليه القطع ، ومالك ساكت .

فقال له: تكلّم !

(45) 10 قال : لا قطع عليه ، فاستعظم ذلك من هناك ، وسألوه(*)من أين قاله ؟ فقال لهم : هل يجب القطع إلا في ربع دينار فصاعداً ؟ فأما أن يسرق من هذا التليس ما يساوي درهماً ، ومن هذا ما يساوي درهما هكذا فهذا لا قطع عليه ، فانصرف الناس وقد بان فضل عِلْمِه .

قال أبو الحسن الطّالبي : سأل مالكاً صَفوانُ بن سُليم ، وهو أَحد

15 شيوخ مالك الجِلّة الفضلاء النُّقّاد ،عن رؤيا رآها في النّوم ، وَمالكٌ إذ أوصَى ابن هرمز مالكاً وعبد العَزيز ابن أبى سلَمة : اذا دَخَلتما

---

(1) الوالى : ا ط ، — ب ت خ ك (3) فضل : خ ، — ا ب ت ك ط (7) شبيه: ب ك ، شبه : ا ط ، سعه : ت خ * بـاربعـة أرادب : ا ب ت ط خ ، ـ ك (10) من هناك : ا ب ت خ ك ، من هنالك : ط (13) فهذا لاقطـع : ب ت ك ، فلا قطع : خ ، لا قطع : ا (14) مالكا : ب ت ط ا ك ، مالك : خ (16) غـلام : ب ت خ ط ، ـ ا ك * مالـك : ا ب خ ط ، — ت ك .

ذاك غلام صَغير ، فقال له مَالِك : ومِثلك يَسأل مثلي ؟ ! 1

فقال له : وما عليك يا ابنَ أخي ؟ رأَيت كأنى أَنظر في مرآة .

فقال له مالك : أنتَ تنظر في أمر آخرتك ، وما يقرِّ بك الى ربّك .

فقال له صَفوان : أنت اليوم موَيْلِكٌ ، ولئن بقيتَ لتكونَنَّ مالكاً ،

اتّق الله يا مالك ، اذا كنت مالكاً ، والا فأنت هالك . 5

قال مالك : وكان قبل يَدعوني مويلكا ، فلَمّا سألَني قال لي : يا أبا عبدِ الله ، وهو أول يوم كنّاني فيه .

قال الطّالبي : وفي قوله : « وما عَليك » اشارَةٌ الى أنه كان عِندَه مستأهلا لجواب ما سَأل عنه .

10 قال القاضي أبو الفضل ، رَضي الله عنه : ولو لم يكن عِندَه كذلك لما سَأله ، ولا استحَلّ لنَفسِه ولا لَه الخَوضَ في عِلم الغَيبِ ، والتلاعبِ بالنبوّة .

قال الحرث :

أوصى ابن هرمز مالكاً وعبد العَزيز ابن أَبي سلَمة : إذا دَخلتما

15 على السلطان فكُونا من آخِر من يتكلّم ، فلزِم مالك وصيتَه ؛ فبلغنى أنه حضَر عندَ الأمير مع ابن أبى ذِئب ونُظرائه ، فاستفتاهم فى رجل أقرَّ على

---

(5) كنت مالكا : ا ب ت ك خ ؛ كنت مالك : ط (7) أول يوم كناني : ا ب ت ك خ ، أول من كناني: ط (9-10) عنه قال القاضي ابو الفضل .. عنه ولو: خ ، عنه قال المؤلف رحمه الله ولو: ا ط ، عنه قال ض واو : ب ، — ت ك (11) استحل : ا ب ت ك خ، استجاز: ط (13) الحرث : ا ب ت ك ، الحارث : خ ط (15) فكونا من آخر : ا ط ، فكونا آخر : ب ت خ ك .

1 نفسه بالقتل عمداً ، فأفتى كلُّهم بالقتل ، إلا أن يَعْفُوَ الأولياءُ ، ومالكٌ
ساكت ، فسأله: فقال : أنظر ، وهو مُطرِق . ثم سأله فقال: هُو القتل ،[1]
حتىأنظر، فقالوا : ما تنظر؟ رجلٌ أقرّ أنه قتل عمداً،أيُّ شيءهذا ؟ فقال
أين القاتل المُقِر ؟ فإذا فتى حدَثْ السن ، فقال : مُنذكم حبس؟ قيل:
5 منذ كذا ، فإذا حَبْسه وإقراره قبل أن يحتلم ، فسُرِح.وهذا ، والله أعلم،
إن أنكر إقرارَه ورجع عنه .

قال أحمد بن صالح :

كان مالك في ثلاث طبقات : طبقَة دونَه ، وأُخرَى معَه ، وأخرى
فوقه،ولم يكن في الثلاث طبقات من يجيد الطلب مثله ، فاق الثلاثطبقات
10 فالتي فوقَه منولد في الثمانين : ابن عَجلان، وابن أبى ذئب ، ونَمَطهم ؛
والتي معه : عبد العزيز بن الماجشون ، وابن أَبى الزناد ، وسليمان بن بلال
وغيرهم ، والذين دونَه : ابن الدَّراوَرْدِى ، وابن أبى حازم ، وأنَس
ابن عِياض ، ونَمَطُهم .

قال ابن القاسِم : قال لى مالك : كنّا نجلِس إلى ربيعة أربعينَ مُعتمّاً
15 سوى من لا يعْتَمّ ، مانَدْري منهم إلا أربَعة .

---

(3) فقالوا ما : ا ب ت ك ط ، فقال له ما : خ(5-6) اعلم ان انكر: خ ، انه أنكر: ب ت ط ك ، انكر: ا (10) وابن أبى: ا ب خ ط ، وأبى: ت ك،(12) والذين دونه: ت ، الذين دونهم: ب خ ك : والذي دونه: ا ط (13) ونمطهم : ا ب خ ط ، — ت ك (15) لا يعتم: ا ب ت طك، لم يتعلم : خ * إلا : ا ب ت ط ك ، سوى: خ .

---

(1) كذا بالاصول ، ولعل صواب العبارة : « ثم سأله وقال هو القتل ، فقال : حتى أنظر» .

أمّا أحَدُهم فغلَبَت عليه الملوكُ، يَعني ابنَ الماجِشون ، وفي رواية: شُغِل بالأغاليط [1] أو نحو هذا . 1

وأما الآخَر فماتَ ، يعني كثيَر بن فَرْقَد .

وأما الثالث فغَرَّب نَفْسَه [2] ، يعنى عبد الرحمان بن عطاء .

وسكَت عن الرّابع ، فعلمنا أنه يعنى نفسه . 5

وقيل لأبى حَنيفةَ : كيفَ رأيتَ غِلمانَ الْمدِينة ؟

قال: إن نَجَب منهم، فالأشقرالأزرق ، يعنى مالكا، وفي رواية: رأيت بها عِلما مبثوثاً ؛ فإن يَجْمَعْه أحد فالغُلامُ الأبيض الأحمر .

قال ابنُ غانم :

فذكرت ذلِك لمَالك فقالَ : صدق ، لقيتُه فرأيُت رجلاً له عِلم وفَهْم لوْ بنى على أصل ، يَعْنى أثر أهْلِ المدينة . 10

قال ابن أبى أُوَيس:

قال مَالك : أقبل علىذات يوم ربيعةُ فقال لِي: مَن السَّفِلة [3] يا مالك؟

قلتُ : الذي يأكُل بدِينه .

قال لى : فمَن سَفِلة السَّفِله ؟ 15

قلتُ : الذي يأكل غيره بدينه .

فقـال : زِهْ ، وصدَّقَني • رضى الله عنهم أجمعِين .

---

(2) أو نحـو : ب ت خ ك ، ونحـو : ا ط (4) فغرب نفسه: ا ب ك ط ، فقرب لنفسه : ت، فعدت نفسه : خ (6-11) وقيل لابى ... أهل المدينة : ب ت خ ك ، ــ ا ط (8) الاحمر: ا ت ط ، المحمر : ب خ ك (13) يا مالك: ا ب ت ك ط ، ــ خ (17) رضي الله عنهم أجمعين :خ ، ــ ا ب ت ك ط .

---

(1) في تقدمة الجرح والتعديل ص 24 : قال أحمد بن حنبل: كان عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون صاحب حجاج وكلام .

(2) في تقدمة الجرح والتعديل : « فأضاع نفسه » .

(3) السفلة : أرذل الاراذل .

1 بـاب شهادة السلف الصالح وأهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب والسنة والتقدم في الفقه والصدق في الرواية، وتفضيلهم له وثنائهم عليـه

قد قدمنا في باب ترجيح مذهب مالـك الاثَـرَ الوارِدَ فيه،وتكلّمنا عليـه

5 بالمنقول والمعقُول بما لا مَزيدَ فوقَـه ، وذكَرنا مِن كـلام السلف والأيمة

(46) بالشهادة له بالامامة والتقدم (*)على غَيره بمـا لانطـّول بإعادته ، ونذكُرهنـا

جملةً صالحـة من ذلك الشرح ، والله المعين .

قال ابن هُرْمُز يوما لجارِيته : من بالباب ؟ فلم تَـرَ إلامالكاً ، فذكرت ذلك

له ، فقال : ادْعِيهِ ؛ فإنّه عالِم الناس.

10 وقال له ابن شِهاب:أنتَ من أوعية العِلم ، أو إنك لَنِعْم مُستودَع العِلم .

وقتل لأبي الأسود ، شيخ مالك بمصر، سنة إحدى وثلاثين ومائة:مَن للرأى

بعدَ ربيعة بالمدينَة ؟ فـإن يحي بن سعيد بالعراق، فقال : الغُلام الأصْبَحي(1).

وقال سُفيان بن عُيينة:ما نحُن عندَ مالك ؟ إنما كُنّا نتْبع آثارَ مالك، وقال:

---

(2) الرواية : ب ت خ ك ، والرواية : ا ط (4) الاثر الوارد : ا ب ط خ ، الآثار الواردة : ت ، الاثر الواردة : ك (7) المعين : ا ب خ ط ك ، المستعان : ت (9) ادعيه : تصويب ، دعيه : خ ، دعه : ا ب ت ط ك (10) أوانك .... العام : ب ت ط ، وانك . . . العلم : ك خ ، — ا (11) ومائة : ت وحاشية ط ، — ا ب ط ك خ (12) فان: تصويب ، قال: ا ب ت ك خ ط (13) نحن عند مالك. ا ب ت ك خ، نحن ومالك: ط.

---

(2) أصل هذا النص ، حسب رواية محمد بن مخلد العطار : « .... قدم علينا أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمان بن نوفل يتيم عروة بن الزبير سنة أربع وثلاثين ، يعني الفسطاط ، فقيل له : من تركتم بالمدينة يفتى ؟ فان ربيعة ويحيى بن سعيد بالعراق ، فقال أبو الأسود : فتى من أصبح يقال له مالك بن أنس » . وانظر الانتقاء 26 .

إن المدينة ، أو : ما أرى المدينة إلا ستخرب بعدَ مالك ، قال : ومالك سيّد 1

أهل المدينة ، وقال: مالك سَيّد المسلمين ، وقال : مالك إمامٌ ، وقال : مالك عالم

أهلِ الحجاز، وقال: كان مالك سراجاً، ومالك حُجّةٌ في زمانه، وقال ، وقد

بلغه وفاة مالك : ما ترك مثلَه ، أو ما ترك على الأرض مثلَه .

وقال لبعضهم : أتَقرِنني بمالك ؟ ما أنا وهو إلا كما قال جَرير : 5

وابنُ اللَّبُونِ إذا مَا لُزَّ في قَرَنٍ لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

ثم قال : ومَن مِثلُ مالك متّبعٌ لآثار مَن مضى، مع عقلٍ وأدبٍ ، وقال :

مَالِكٌ إمام في الحديث ، وقال : حَدَّثني مالك الصَّدوق .

وجاء نَعِيُّ مالكٍ إلى حمّاد بن زَيدٍ ، فبكَى حتى جعل يمسح عينَيْه

بخرقة ، وقال : يرحم الله مالكا ، لقد كان من الدين بمكان ، لقد رأيت 10

رأيَه يُتذاكر في مجلس أيّوب .

وفي رواية : ثم قال حماد : اللهم أحسِن علينا الخلافة بعده .

وقال الشافعي : إذا جاءك الأثر عن مالك فشدَّ به يدَك .

وقال : إذا جاءك الخبر فَمَالِكٌ النَّجم .

وقال : إذا ذكر العلماء فمالك النجم ، ولم يَبْلُغ أحد في العلم مبلغ مالك، 15

لِحفظه وإتقانِه وصيانته ، ومن أرَاد الحديثَ الصحيح فعليهِ بمالك .

وقالَ : مالِكٌ بن أنَس مُعلّمي ؛ وفي رواية : أسْتَاذي ، وما أَحد أمَنّ

---

(1) ستخرب: ب ا ت ك خ، متخبرة: ط (3) وقال كان مالك سراجا: ب ت ك، مالك سراج الامة : ط ، وقال كان مالك سَراج: ا ، وقال مالك سراج : خ (3-4) وقد بلغه : اب ت ك ط، يوم بلغه: خ(5) لبعضهم: اب ت خ ك ، بعضهم : ط (14-15) النجم وقال .. النجم ولم : ت خ ط ك ا ، النجم ولم : ب .

1 عليٌّ من مالك ، وعنه أخذنا العلم ، وإنما أنا غلام من غلمان مالك.

وقال : جَعَلت مالكاً حجةً فيما بيني وبين الله .

وقال محمد بن عبد الحكم :

كان الشّافِعيُّ دَهرهَ إذا سُئِل عن الشّيء يَقُول: هَذا قولُ الأستاذ، 5 يُرِيدُ مَالِكاً ، وذكر الأحكامَ والسُّنَن فقال: العلم يدور على ثلاثة : مالك والليث وابن عيينة .

وقال : مالك وسفيان قَرِينان ، ومالك النَّجم الثاقب الذي لا يلحق ، وقال : لولا مالكٌ وابن عيَيْنَة لَذَهَب عِلْم الحجاز ، ويُرْوي: لما عرف العلم بالحجاز .

10 وقال الشّافعي : ذاكرتُ محمد بن الحسن يوماً فقال لى : صاحبُنا ، يعنى أبا حنيفة ، أعلمُ من صاحبكم ، يعنى مالكا .

فقلت له : الانصاف تريد أم المكابرة ؟

قال : الانصاف .

قلت : ناشدتك بالله الذي لا إلاه إلا هو ، مَن أعلَم بكتاب الله، 15 ونَاسِخه ومنسوخِه ؟

قال : اللهم صاحبكم .

قلت له : فمن أعلم بسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟

قال : اللهم صاحبكم .

---

(1) أخذنا : ب ت ك خ ، أخذت : ا ط (7-8) الذي لا يلحق : ط ، — اب ت خ ك .
(10) وقال الشافعي : ب ت خ ا ، قال الشافعي : ك ط (12) أم : ب ت ط ك خ ، أو : ا (14) ناشدتك: ت ط ، نشدتك : ا ب خ ك * بالله : ت ك ط ، الله : اب خ.

قلت له : فمن أعلم بأقوال أصحاب رسول الله ، ﷺ ؟ 1

قال : اللهم صاحبكم .

قلت له : فلم يَبقَ إلا القياس .

قال : صاحبُنا أقيَس .

قلتُ : القياس لا يكون إلاّ على هذه الأشياء ، فعلى أي شيء يقيسُ ؟ 5
ونحن ندَّعِي منه لصاحبنا مالا تَدَّعونَه لصَاحبكم .

وفي بَعضِ الرِّوايَات عنه :

فقلت له : وصاحِبُنا لم يذهَبْ عليه القياسُ ، ولكنه يتوقىَّ ويتحَرّى ، يُريد يتأسَّى بمن تقدمَه .

وقال بعضُهم : سمعتُ بقيةَ بن الوليد في جماعةٍ ممَّن يطلب الحديث، 10
ومشيخةٍ من أهل المدينة يقول : ما بَقِي على ظهرها — يعني الأرض — أعلم بسنةٍ ماضيةٍ ولا باقيةٍ منك يا مالك .

قال عبُد الله والد مُصعب الزُّبَيري : لَمالكُ بن أنَس سَيِّدُ المسلمين.

وذكَره اللَّيث فقال : مالك ، مالكْ ، يَرْفع من قَدْره.

وذكَره الاوزاعيّ فقيل (*) له : كيف رأيت مالكاً ؟ 15 (47)

قال : رأيت رجلا عالماً.

قال عبيد الله بن عمر : نِعم الخَلَفُ للنّاس مالك .

(1-2) قلت له . . . بأقوال . . . صاحبكم : ا ب ت ك خ ، — ط (6) منه : ا ك — ب ت ط (8) خ له: ا ط ك خ ، — ب ت (9) يريد يتأسى : ا ب ك خ ط، ومشيخة: ت (13) لمالك : ا ت ك ، مالك: ب خ ط (14) فقال مالك مالك: ا ط ، فقال ملك مالك: ب، فقال مالك: ت ك خ (17) عبيد الله: ا ب ك ط ، عبد الله: ب خ * بن عمر : ب ت ك خ ، بن عمرو : ا ط .

وقال عَبد العزيز : مالك سيِّدُنا وعالمنا .

قال اللّيث: لقيت مالكاً بالمدينة، فقلت له: إني أراك تمسَح العَرق عن جَبينك.

قال: عرقْتُ مع أبي حَنيفة، إنّه لَفَقيه يا مِصريّ ؛ ثم لقيتُ أبا حَنيفة فقلتُ :

ما أحسَنَ قولَ ذلك الرجل فيك !

فقال: واللهِ ما رأيت أسرَعَ منهُ بجواب صادِقٍ وزُهْدٍ تام.

قال أبو يوسف : مارأيت أعلَمَ من ثلاثة ؛ مالكٍ ، وابنِ أبى ليلى ، وأبي حنيفة.

قال البهلول بن راشد : ما رأيتُ أنزَعَ من مالك بن أَنس بآيةٍ من كتاب الله.

قال مُطرّف: كانمالك إذا سئل عنمسألةٍ نزلَت فكأنّما نَبيٌّ نَطَق على لسانه.

قال محمد بن عَبد الحكم : إذا انفَرد مالك بقولٍ لم يَقُلْه مَن قَبله ، فقولُه حجة تُوجب الاختلاف ؛ لانه إمام .

فقيل له : فالشافعى ؟ قال : لا .

قال الحكم :

دخلت المسجد فسَأَلت جماعةً ممن في المسجِد : مَن أعلَم مَن في المسجِد وأفضَل ؟ فقالوا : هذا القائم الذي يركَع ، يُريدون مالكاً .

وقال وهيب بن خالد ، وكان من أبصر الناس بالحديث : قدمت المدينة فلم أجد أحداً إلاّ يُعرف ويُنكَر ، إلا مالكاً ويحيى بنَ سعيد ، وكان

---

(12) الاختلاف : ا ب ت ط خ ، الخلاف : ط (13) فقيل له : ا ت ك خ ط ، قيل له : ب (16) الذي: ك ط ، – ا ب ت خ . (18) إلا يعرف وينكر : ا ط ، إلا من يعرف وينكر : خ لا يعرف وينكر : ك ، يعرف ولا ينكر : ت ، يعرف وينكر : ب .

وهيب لايَعدِل بمالِك أحدا .

وعن اللّيث أنه قال : علم مالك علم تقى ، علم مالك نقى ، [1] مالك أمانٌ لمن أخذ عنه من الأنام .

وقال ابن المبارك : لَو قيل لى : اختر للأمّة إماماً ، اخترت لها مالكاً.

قال أبو إسحاق الفَزَارِى : مالك حُجّةٌ رِضى كثير الاتّباع للآثار .

وقال ابن مَهْدى :

مالك أفقه من الحكم وحماد ، وقال : أئمةُ الحديث الذين يُقْتَدَى بهم أربعة : سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعى بالشام ، وحمّاد بن زيد بالبصرة .

وسئل : من أعلم ؟ مالكٌ أو أبو حنيفة ؟

فقال : مالكٌ أعلم من أستاذ أبى حنيفة [2] . وقال : الثَّوْرىّ إمامٌ في الحديث وليس بامام في السنة ، والأوزعي إمامٌ في السُّنة وليس بإمام في الحديث ، ومالكٌ إمام فيهما .

وقال مرة لأصحابه : أحدثكم عمن لم تَرَ عيناى مثله ، ثم قال : حدثنا مالك ، وقال : مالكٌ أحفظ أهل زمانه ، ومالكٌ لايخطىء في الحديث .

وقال : مابقى على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله ﷺ من مالك .

وقال ، ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً ، وقال ، لم أرأحداً

---

(1) جاء في تقدمة الجرح والتعديلً ص 17 : « ومالك نقى لرجال ، نقى الحديث ، هو أنقى حديثا من الثورى » .

(2) الخبر في تقدمة الجرح والتعديل ص 11 ، وفيه أن استاذ أبى حنيفة هنا هو حماد .

1 مثل مالِكٍ وحَمّاد بن زيد ، كانا يَحْتَسِبَان في الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان :

إلى مالك والثـوْرى وابن عُيينة تنتهى الإمامـة في العلم والفقه والاتقان.

وقال ابن حنبل : مالك أَتبَع من سفيان .

5 وسئل عن الثورى ومالك إذا اختلفا في الرواية وفي طريق أَيّهما أفقَه ؟

فقال : مالك أكبر في قَلْبي .

قيل له : فمالك والاوزاعي اذا اختلفا في الرواية ؟ قال : مالك أحب إلى وإن كان الاوزاعي من الأيمة .

قيل : فمالك والليث ؟

10 قال : مالك .

قيل : فمالك والحكم وحمّاد ؟

قال : مالك .

قيل : فمالك والنَّخَعِي ؟

قال : ضعه مع أهل زمانه ، وقال : مالك سيد من سادات أَهل العلم،

15 وهو إمام في الحديث والفقه،ومَن مِثْلُ مالك متّبِـعٌ لآثار من مضى مـع عقل وأدب ؟

وقيل له :

الرجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه ، حديث من ترى يحفظ ؟

---

(1) يحتسبان: ا ت ط ك ، يحسنان: خ ب (7) قيل.... والاوزاعي: ا ب ك ، ــ ت ط خ ★ إذا اختلف.. الرواية: ك ، ــ ا ب (7) له : ا ت ، ــ ب ط خ ك (7-8) قال :.. الايمة: ا ب ك ، ــ ت ط خ (9 - 11) فمالك ... وحماد: ب ت ط ك خ ، ــ ا .

قال : حديث مالك ، فإنه حجة بينك وبين الله تعلى . وقاله أيضا لرجل 1
سأله : أي شيء أكتب من الحديث [1] .

قيل له : فيريدُ أن ينظر في الرأى ، رأي من ترى ينظر ؟

قال : رأى مالك ، وقال : يرحم الله مالكاً ، كان من الإسلام بمكان
وقال : لا يُترك عن مالك حديثٌ ولا كلام إلا كُتب ،وقال : مالك 5
حافِظ متَثَبّت، من أثبت الناس في الحديث .

وقال أبو قُدامة . مالك أحفظ أهل زمانه .

وقال يحيى بن سعيد القطان : ما في القوم أصح حديثاً من مالك ،
يعنى الأوزاعى والسفيانين ، ومالكٌ أحَبُّ إلى من مَعْمَر ، ومالكٌ إمامُ
النَّاس في الحديث ، وقال أيضا : مالك (★) أمير المؤمنين في الحديث ، 10 (48)
وقاله أيضاً عليٌّ بن المَديني ويحيَى بن سعيد .

وقال يحيى أيضاً : كان مالكٌ حافظاً ، وقال : كان مالكٌ اماماً
يُقتـدَى بِـه .

وقال يَحيى بن مَعين : مالكٌ نَبيلُ الرأي ، نبيلُ العِلم ، أخذ المتقدّمون
عن مالك ووثّقوه ، وكان صحيحَ الحديث ، قال : وكان من حُجج الله على 15
خَلقه ، قال : وكان إماماً في الحديث ، قال : وكان يُقدّمه على أصحاب

---

(1) وقاله أيضا : ا ب ط ك ، وقال أيضا : ت خ (2) أكتب : ا ب ط خ ، أكتبه : ت ك
(12) أيضا كان ... حافظا : ب ت ك خ أيضا مالك .. . حافظ : ا ط ★ وقال كان مالك..
إما ما : ا ب ت ك خ ، وقال مالك امام : ط (14) بن معين : ا ت ط ك ، بن سعيد : ب خ
(15) قال وكان من ... في الحديث : خ ط ، — ب ك ت (16) اقال : خ ، — ا ب ت طك.

---

(1) انظر تقدمة الجرح والتعديل ص 16 .

1 الزهرى . وقال : ما رأيتُ أحداً أحفظَ لحديث نفسه منه ومن سفيان .

وقيل له : الليّث أرفَع عندك أو مَالك ؟

قال : مالك ، وهو أعلى أصحَاب الزُّهري، وأوثَقهم ، وأثبَت النّاس في كل شيء .

5 وقال: مَالك إمامٌ من أيمّة المسلمين ، مُجْمَعٌ على فَضله وتثبُّته في الحديث .

وقال : مالكٌ نجم أهل الحديث المتوقّف عن الضعفاء ، الناقِلُ عن أولاد المهاجرين والأنصار .

وقال على بن المديني : ما أقدّم على مالك أحداً في صِحّة الحديث ،

10 ومالكٌ أَميرُ المؤمنين في الحديث .

وقال : إنيّ أحدّثك عمن لم ترَ عيناك ، وفي رِوايةٍ «عيناى» ، مثله ، فحدثني عن مالك .

وقال:لولا أن الله تعلى يبعث فى كل زمان مثل مالك وشُعْبة والأوزاعى لكانوا قد أدخلوا في حديث رسول الله ﷺ ما ليس فيه .

15 وقال : حسبك مالكٌ وابنُ عيينة حفظاً وإتقاناً إذا اتّفَقا .

وقال بكر بن أَحمد بن مُقْبِل : مالك بن أَنس الحُجّةُ القائمة .

---

(2) أو : ا ك خ ط ، أم : ب خ (3) أعلى : ا ب خ ط ، وهو أعلم : ت ك (5) وتثبته : ت ، وثبته : ا ب ط خ ك (7) عن الضعفاء : ا ب ط خ ، على الضعفاء : ت ك (10) ومالك أمير .. الحديث : ا ت ط ك خ ، — ب (11) وقال إني:ط ، ا ب ت ك خ (13) يبعث : ب ت ك خ ، بعث : ا ط * وشعبة : ا ب ت ك خ ، — ط (16) بن أحمد : ا ط ك ت ، بن محمد : ب خ .

وقال البُخاريّ ، وأبو زُرعة الرّازي ، ومحمد بن عبد الحَكَم ، وأبو 1
عبد الله بن الرّبيع وغيروا حد : مالك بن انس إمامٌ .
وقال أيوب بن سُوَيد : مالك إمام دارِ الهجرة والسُّنّة ، الثقةُ الصّدوق .
وقال [1] : مارأيت أحداً قط أجودَ حديثاً من مالِك .
وقال النَّسائي [1] : أمناء الله على وحيه : شُعْبةُ ، ومالك ، ويحيى بن 5
سَعيد القَطّان ، ما أحدٌ عندى بعد التابعين أَفضل من مالك ، ولا أجلّ
منه ولا أوثق ، ولا أَحد آمن على الحديث منه .
قال أبو حاتم الرّازي [2] : الحجةُ على المسلمين الذين ليس فيهم لَبْسٌ :
الثّوري ، وشعبة ، ومالك ، وابن عيينة ، وحَمّاد بن زَيد .
وقال أبو زُرعة الرّازى : وُسئِل عنه وَعَن أيوّب وغَيْرِه في نافع ، 10
فقال : مالكٌ وإمامتُه [3] .
وقال : مَثَل مالك في الفقه كمثل الكريابوكة التي تُدبّر أمْرَ البَيْت ،

(2) بن الربيع : ا خ ط ك ، بن البيع : ب ت (4) أجود : ا ط ت ك خ ، أعود : ب
(5 - 12) أمناء الله على . . . أمر البيت : ا ب ط خ ، — ت ك (6) ما أحد : ب
ت ك خ ، وما أحد : ا ط * أفضل : ا ط ت ك خ ، أنبل : ب (8) قال : ب
ت ك خ ، وقال : ا ط (10) وعن : ا ب ط ، — ت ك خ * في نافع : ا ب ت
ك خ ، — ط (12) الكريا بوكه : ا ط ك ، الكرما موكة : خ ؛ الكدبا بوكة: ب
* البيت : ا ط ك ، الليث : ت خ .

(1) الخبر في الانتقاء 32 .
(1) الانتقاء 31 .
(2) الانتقاء 32 .
(3) في الانتقاء عن ابي حاتم الرازي : سئل علي بن المديني : من اثبت اصحاب نافع ؟ فقال : مالك واتقانه ، وايوب وفضله ، وعبيد الله وحفظه » . وهو يوضح نص القاضي عياض المختصر .

1 وتعملُ في كلّ شيء بما يُصْلِحه .

قال سحنون : قرَأ لنا ابنُ غانم كتاباً من الموّطأ ، فقال له رجل : يعجبك هذا من قَولة مالك ؟ فألقى الكتاب من يَدِهِ وقال : أليس وصمةً في عقلى وديني أن أرُدَّ على مالكٍ قولَه ؟ ولقدأ دركتُ العبَّاد وأهل الورع

5 والدّين الذين يتوَّرعون عن الذّر فما فوقه: سفيانَ وذوى سفيان ، فمَا رأيتُ بعيني أَوْرَعَ من مالك .

وقال له أبو جعفر المنصور : أنت أعلم أهلِ الأرض،أو أعلمُ الناس !

فقال : لا ، والله .

قال : بلى ! ولكنّك تكتم ذلك ، وفي خبر آخر عنه : لم يبق على

10 وجه الأرض أعلم مني ومنك ، وقال أيضاً ، وأشار إليه : لا يزال الناس بخير مابقى هذا فيهم .

وسئل المغيرة عن مالك وعبد العزيز ، فقال: ما تعادلا قَطُّ في العلم، ورَفع مالكاً عليه [1] .

قال زياد بن يونس: مَثل مالكفي العلماء ، مَثل الثريدبين الألوان ،

15 يجزىء عنها ولا تجزىء عنه .

قال التُّسْتَرِىّ : قال أبو عبد الله الزُّبيربن أحمد الزُّبَيْرِيّ ، ونحن

(1 - 16) وتعمل في كل ... الزبيري ونحن : ا ب ط خ ، – ت ك (3) قولة: بتخك ، قوله: ا ط (5) فما فوقه : ا ط ، ومافوقه ت خ ك ، – ب (6) بعيني ا ط ت ، يعنى: ب خ (7) او أعلم:ا ط ، وأعلم: بتكخ (12) تعادلا: اب ط ، اعتدلا : ت خ ك .

---

(1) الانتقاء (23) .

1 نتذاكر المذاهب : يستغنى بمذهب مالك عن مذهبهم ، ولا يُستغنى بمذهب أحد منهم عن مذهبه .

قال حميد بن الأسود : قال مالك : كان إمام الناس عندنا بعد عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه ، زيدَ بن ثابت، وإمام الناس بعد زيد بن ثابت عبد الله بن عمر . 5

قال على بن المديني : اخذ عن زيد احدٌ وعشرون رجلاً ممن كان يتبع رَأْيَهُ ويقوم به: قبيصة ، وخارجة بن زَيد ، وعبيد بن عبد الله بن عُتبة ابن مَسعود، وعروة بن الزُّبَيْر ، وأبو سَلَمة ، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمان ، وسالم ، وسعيد بن المَسَيَّب ، وأبان بن عثمان ، وسليمان بن يَسار . 10

(49) ثم صار علم هاؤلاء كلهم الى ثلاثة : ابن شهاب، وبكير[*] بن عبدالله ابن الأشج [1] ، وأبى الزِّنادَ .

وصار علم هاؤلاء كلهم الى مالك بن أَنس. وكان ابن مهدي يعجبه هذا الإسناد ويميل إليه.

15 قال محمد بن عيسى : تذاكر أصحاب الحديث يوماً الفقهاء، فذكروا

---

(1) يستغنى: ا ط خ، نستغنى:ب ★ بمذهب: اب‌ط، مذهب:خ ★ ولايستغنى:اطخ،ولانستغنى ب (2) أحدمنهم : ا ب ط أحدهم : خ (3) كان : ا ب ط ، — خ ★ عندنا:ا ب ط ، عند : خ (4) بن ثابت: ا ط ، — ب خ (7-8) بن زيد ... بن عبته بن مسعود .... بن الزبير : ا ط ، — ب خ (8) بن محمد: ا ط خ ، — ب (9) بن المسيب : ا ط ، ب خ (11) كلهم: خ ، — ا ب‌ط (15) محمد بن عيسى: ا خ ط ، أحمد بن‌عسى: ب

---

(1) بكير بن‌عبد الله بن الاشج المخزومى ابو عبد الله المدنى ، ثم المصرى المتوفي سنة 172 ه .

1 من لا يُطعن عليه حفظاً وورَعاً فذكروا حمّاد بنَ زيد، ومالك بن أَنس ، ويَزيد بن زُرَيع .

قال عبد الرحيم ، أُراه ابن عبد ربه : لما خرج أَسَد [1] إِلى الغزاة سألته عمـا أعتمد عليه ، فقال لي : ان اردت الله والدار الآخـرة ، فعليك

5 بعلم مالك .

وقال ابو اسحاق الجبنياني: إنما المذهب مذهب اهل المدينة، مذهب مالك.

قال ابن وضـاح : قال لي يحيى بن معين: على علم مالك تَعْتَمِد ؟ قلتُ على علم مالك . قال : حسبك به .

قال سعيد بن الحداد : كان مالك من الراسخين في الإسلام ، فقال له

10 ابو طالب يوماً : ففي العلم يا ابا عثمان ؟

قال : كان والله أرسخ فى العلم من الجبال الراسيات .

قال حمَّاد بن زيد : دخلت المدينة ، ومناد ينادي: لا يُفتِي في مسجد رسول الله ، ﷺ ، ويُحدِّثُ إلا مالك .

قال ابن وهب : حججت سنة ثمان واربعين ، ومناد ينادي بالمدينة : لا

15 يُفتِي الناس إلا مالكٌ وابنُ أبى ذئب ، وفي رواية عنه: وعبد العزيز مكان ابن أبى ذئب .

(1-16) من لايطعن ... ابن أبى ذئب : ا ب ط خ ، — ت ك (3) لما : اط ، ولما : ب خ (6) الجبنياني : ب خ ط ، الجينياني : ا ★ مذهب أهل المدينة : ب خ ط ، — ا (7) علم مالك تعتمد : ب ط خ ، علم من تعتمد : ا (8) مالك قـال حسبك به : ا ب ط ، — خ (12) ومناد : ب خ ، ومناديا : ا ط (13) ويحدث : ب ط خ ، — ا (14) بالمدينة : ا ط خ ، — ب .

---

(1) هو أسد ابن الفرات ، وتاتى ترجمته .

وقال عبد الله بن الماجشون: كان يخرج رسول الوالى ايام الحج (وينادى): 1
لا يفتى الناس إلا عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد، ومالكُ بن أَنس. وذكر
نحوَه ابن كاسب.

وقال حُسَين بن عُروة: سمعتُ المنادي ينادي أيام الموسم: لا يفتى
الناس إلا مالك، وابنُ أبى الزِّناد، والدَّراوَرْدِيُّ. 5

قال المسيبي: بلغني ان ولاة المدينة كانوا لا يأذنون لأحد ان يفتى إلا
مالكاً، وابن أبى الزناد.

قال القاضي ابو عبد الله التستري: يشبه ان تكون هذه الأخبار في زمن
بعد آخر، والله اعلم؛ لاختلاف طبقات من قُرِن فيها مع مالك، رضى الله عنه.

وفي حديث بداية الشافعى لما اراد طلب العلم بمكة: قلت: من يذكر لهذا الشأن؟ 10
قيل لى: مالك بالمدينة.

قال ابن أبى حَازِم: قال لي عبد العزيز بن الماجشون: اغتنِم مالكاً،
فلم يَبْقَ ممن أدركَ الناسَ غيري وغيره.

وقال سعيد بن داود: لم يكُن في عَصْر مالكٍ أحَدٌ أرفعَ عند أَهل
المدينة من مالك. 15

وقال غيرُه: ما رأيتُ أحداً أحسنَ على الكشف من مالك، كلما
كشفته ازددتَ فيه رغبة.

(1-11) عبد الله... مالك بالمدينة: ابطخ، — تك (1) عبد الله: بخ، عبد الملك: اط (6)
المسيبي: ب، التنيني: خ، المسسي: ا، المنسي: ط (9) رضى الله عند: ب خ، — ا ط (10)
لهذا: ا ب ط، هذا: ك ت خ (11) لى: ابط، — خ (13) غيري وغيره: ا ب ط خ، غيره
وغيري: ك، غيره وغيرنا: ت (14) لم يكن: خ ب ك، يذكر: ا ط ت (16) أحداً: ح،
— ا ب ط ك ت ★ على الكشف: ا ط، على التكشف: ب ت ك، على التكشيف: خ.

1 وقيل لابن هُرْمُز : نسأَلك فلا تُجيبنا ويسألك مَالكٌ وعبدُ العزيز فتُجيبهما ؟

فقال : دخَل عليّ في بَدَني ضعف ، ولا آمَنْ ان يكون قد دخل على في عقلي مثلُ ذلك ، وأنتم إذا سألتموني عن الشيء فأجبتكم قبلتموه ،

5 ومالك وعبد العزيز ينظران فيه ، فإن كان صواباً قبلاه ، وإن كان غيرَه تَركاه.

وقال محمد بن سعد : كان مَالكٌ ثقةً مأموناً ثبتاً فقيها ورعاً حجة عالما.

وقال أبو علي بن أبى هِلال : سُئل النَّسائي عن مُعاوية ، فقال: الإسلام دارٌ ، والصَّحابةُ — رضى الله عنهم — بابها ، فمن تكلَّم في أحَد منهم بسوء

10 فإنما دخَل الدار . قال أبو علي بن أبى هلال : وانا اقول : ومَا لِكٌ حلقةُ الباب فمن مَسّ الحَلْقَةَ فإنّما ارَاد الدّار . رضى الله عنهم أجمعين.

بقية شهادتهم له بالصدق والثبات فى الأثر والقول في مراسيله وتوثيقه من روي عنه، رضى الله عنه.

قال ابن مهدي : مالك اثبت في نافع من عبد الله، وموسى بن عُقْبة ،

15 ومن إسماعيل بن أُمَيّة ، ومن سائر النّاس. وقال مثلَه يحيى بن سعيد، ويحيى بن معين . قال سُليمان بن حَرب : ان مالكاً لأهل لذلك.

قال ابن مهدي: ومَالكٌ عن ابن المسَيّب أحبُّ إلّى من قتادة عن ابن المسَيّب، إلا ان

---

(7) عالما: ب ت ط ك خ ، سالما: ا (9) رضى الله عنهم: خ، — ا ب ط ت ك (10) فإنما دخل: ا ب ت ك خ ، ، فلما دخل ط (11) مس : ا ب ط ك خ ، شك: ت ★ رضى الله عنهم أجمعين: خ ، — ا ب ت ط ك (12) بقية : ا ب ط ك خ ، باب: ت (13) وتوثيقه من : ا ب ط ، وتوقيه ح ، وتوقيفه : ك ★ من روي عنه: ا ب ت ط خ ، — ك ★ رضى الله عنه: ت خ ، — ا ب ط ك (14) عقبة : ب ت ط ك خ ، عيينة : ا (15) ومن اسماعيل : ا ب ت ط ك ، واسماعيل : خ .

يقولَ قَتادةُ : سمعت . 1

قال ابن وَهب : ما أَحدٌ آمَنَ ولا أَوثَق مِن مالك .

(50) وقال يَحيى بن سَعيد القَطّان ، وذكرت له مرسلات (*) السُّفْيانَيْن والشّعبي والأعمَش وغيرِهم ، فقال في بعضها : شِبْهُ الريح ، وشِبْه لا شيء ، قيل له: فمرسلات مالك ؟ قال : هى أحبُّ إلَّى ، ليس في القوم أصحُّ حديثاً منه ، 5 وقدّمه في أصحاب الزُّهري ، قال : ومالك عن سعيد أحبُّ إلىّ من سفيان عن إبراهيم .

وقال أحمد بن حنبل : مالكٌ أحسن حديثاً عن الزُّهري من ابن عُيَيْنَة ومالكٌ أثبتُ الناس في الزُّهري .

10 قال أحمد بن صالح : ثُلثُ حديث مالك مُسنَدٌ . ولَيْست هذه المنزِلةُ لأحد من نُظرائِه . وحديثُ مالك ألفا حديثٍ وشبيهٌ بمائتَيْ حديث ، يعنى التي رويت عنه وحدَّث بها .

وقال أبو القاسم اللاَّلَكائي عن عَلي بن المَديني : عِند مالِك نحوُ ألف حديث

15 قال أَحمد بن صالح ، وذكر اللَّيثَ وسُفيانَ ، فجعَل يُعَظّمُهما ، وقال : كلٌ واحد منهما إمام . قيل له : فإذا اختلَفَ سُفيانُ ومَالكٌ في الزُّهْري ، أيّهما أحبُّ إليك ؟ قال : مالك .

قال سُفيان بن عيينة : أخذ مالك ومَعْمَر عن الزُّهري عَرْضاً ، وأَخذتُ عنهما سَماعا .

---

(3) وذكرت له مرسلات : ا ب ت خ ، وذكرت له من مرسلات: ط ، وذكرت من : ك (8) حديثا عن الزهري من ابن عيينة : ب ت ك خ ، حديثا من ابن مهدي ومن ابن عيينة : ا ط (10) وليست: ط ، وليس: ا ب ت ك خ (11) بمائتي حديث: ب ت ط ك خ ، بمائتين حديثا (13) اللالكائي : ا ب ، اللاكائي : خ ، الالكاني : ت ك ط (16) اختلف : ا ب ت ك ط ، اختلفا : خ .

قال ابن معين : لو أخذا كتاباً كانا أثبت منه .

قال البخاري : مالكٌ أثبت النّاس في الزهري .

وقال يحيى بن عبد الله لأبي زُرْعة : ليسَ هذا زعزعة عن زوبعة، إنما ترفع السّتر ، وتنظر إلى رسول الله ﷺ وأصحابه بين يديه : مالكٌ عن نافع عن ابن عُمر .

وقال وكيع : حدّثني الثّقةُ : مالكُ بن أنس .

وَروى مثله عن القاسِم بن عليّ ، وعن أحمد بن عليّ .

وقال الحسن بن علي :

كُنّا عند وُهَيب بن خالد ، فحدّث بحديثٍ عن مالك وابن جُريج ، فقلتُ لِرَجُلٍ: اكتُب ابنَ جُريج ودَع مالكاً ؛ لأنه كان حَيّاً يومئذ ، فسمِعَها وُهَيب فقال : تَقُول دَع مالكا ! ما نَعْلم بينَ شَرْقِها وغربِها أحداً آمَنَ عِندنا من مالكٍ على حديث[1] .

قال ابنُ المَديني : مالكٌ ،عن رَجُلٍ ، عن سعيد بن المسيَّب ، أحبُّ إليَّ من سُفيان، عن رَجلٍ ،عن إبراهيم ؛ فإن مَالكاً لم يَكُن يُحَدِّثُ إلا عن ثِقَةٍ .

وقال أبو داود :

---

(4) الستر ب ك ، الستور: خ ت ، السنن: ا ط (6) الثقة : ا ط خ ك ت ، الثبت : ب (7) عن القاسم : ا ب ت ط ك ، عن ابن القاسم :خ (10) لانه كان حيا يومئذ : ب خ ت ، لانه كان حيا حينئذ: ا ك ، لانه حي يومئذ: ط (11) شرقها وغربها: ا ط ك ، شرقيها وغربيها: ت خ ، شرقيها أوغربيها : ب (12) أحدا : ا ط ك — ب ت خ ★ عندنا : ا ب ت خ ك ، — ط (16) أبو داود : ا ب ط ت خ ، ابن داود : ك .

---

(1) الخبر في تقدمة الجرح والتعديل 15 .

أَصَحُّ حديث رسول الله ﷺ : مالكٌ،عن نَافع،عن ابن عُمر ، ثم مالكٌ،عنِ الزُّهْري،عن سَالم، عن أبيه ، ثم : مالكٌ، عن أبى الزِّنَاد، عن الأَعْرَج عن أبي هُريرة .

لم يَذكر شيئاً عن غير مالك .

وقال: مالكٍ مَراسيلُ مالك أَصحُّ من مراسيل سَعيد بن المسيَّب، ومِن مراسيل الحسَن، ومَالِكٌ أصحُّ النَّاسِ مُرْسلاً .

وقال سُفْيان : إذا قَال مالكٌ بلَغَني فَهُو إِسْنَادٌ قَوِيٌّ .

وقال يحيَى بن سَعيد :

مُرْسلات مَالكٍ صِحاح ، قال يحيَى : كان بَعضُ أصحابنا يقول: مرْسَلاَت مالكٍ إسنادٌ .

قال ابن وَهْب : مالكٌ والليثُ إسنادٌ وإن لم يُسْنِدَا .

وقال إبراهيم الحَرْبى : مالكٌ لاَ يُرْسِلُ إلا عن ثقَة .

وسُئل أحمد بن حَنبل عن حَديثِ جعفر بن محمّد ، فقال : ما أقول فيه وقد رَوى عنه مالك ؟ .

وسُئل يحيَى بن مَعين عن طَلْحة الأَيْلى وجَماعةٍ ، فقال : قد حدَّث عنهم مالِك .

قال الأَثْرَم : [1] سألتُ أحمدَ بنَ حنبل ، عن عَمرو بن أبى عَمْرو

---

(2) عن سالم : ا ب ت ط ك ، عن نافع : خ (7) قوى : ا ط خ ت ، — ب ك (9) كان بعض : ا ط خ ت ، كان مالك : ك ي (11) قال ابن وهب ... والليث : ا ب ت ط ك ، قال ابراهيم والليث : خ (15) يحيى: ا ، — ب ت ط ك خ ★ وجماعة : ب ت ط ك خ ، — ★ قد : ا ، — ب ت ط ك خ (17) سألت : ب ت خ ك ، وسألت : ا ط .

---

(1) احمد بن محمد بن هانىء الطائى ، الكلبى ، ابوبكر الاثرم المتوفي سنة 273 هـ .

1 مولىَ المطلّب ، فقال : يُؤَيِّد أمره مالكُ بنُ أنس ، قد رَوَى عنه ، وقد ذكره البُخاريّ في الصَّحيح وقال : قد رَوَى عنه مالك .

باب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الأكابر به ، وحاجتهم إليه

قال مالك رحمه الله تعلى — فيما رَوى عنه ابنُ وَهْب وابنُ القاسِم :

5 ما أحَدٌ ممّن نقلتُ عنه العلم إلا اضطرّ إليَّ حتّى سألني عن أمر دينهِ .

قال ابن أبى حازِم : رأيتُ زيدَ بن أسلَم واقفاً يستفتيه .

وقال مالك :

قال لى يحيى بن سَعيد ، حين خَرج إلى العِراق : التَقِط لى مئةَ حديثٍ من أحاديث ابن شِهابٍ أَرْوِهَا عنك ، فكتَبتُها ثم دفعتُها إليه ،

10 فقال لى : أرويها عنك ؟ قلتُ : نعم ! قيل له : فسَمِعها منك ؟ قال : كان أفقهَ من ذلك .

قال يحيَى بن سَعيد : التقَى مالكٌ والثَّوري ، فكان الثَّوريُّ يسأل مالكاً.

قال مَعْن : رأيتُ الثَّوريّ يُزاحِمنا على بابِ مالك .

قال مَطروح ابن شاكر :

15 جلَسَ ابنُ شِهاب ، وربيعةُ ، ومَالك ، فألقَى ابنُ شِهابٍ مسألةَ ، (51) فأجاب (*) فيها ربيعةُ ، وصَمتَ مالك ، فقال له ابنُ شِهاب : لِمَ لاَ تجيبُ قال : قد أَجابَ الأُستاذُ ، أو نَحْوَه ، فقال ابنُ شهاب : ما نَفترقُ

---

(1) يؤيد أمره : ب ت ك ، يزين أمره : ط ، يزيد أمره : ا ، يزيد بن مرة : خ
(3) في ا ب ط ك ، — ت خ (5) أمر : ا خ ط ، ب ت ك (9) أروها : ا ب ، أرويها : ت ط ك خ (10) لى: ا ب ك ، — ت ط خ .

حَتّى تُجيب ، فأَجابَ بخلاف جَواب رَبيعَة ، فقال ابنُ شِهاب : ارْجِعوا 1
بنا إلى قَول مالِك .

قال الدَّرَاوَرْدِيّ : بينَا أنا جالسٌ مع يَحيى بن سعيد الأنصارى ، وهِشامِ بن عُرْوة ، إذ سمِعتُ أحدَهُما يقول لِلآخَر : كم ذَا يكون هذا الرجُلُ بينَ أَظهُرِنا فَلا نَأتيهِ نسمع منه ، أو نأخذ عنه ، فقلت في نفسي : 5
إن رجلا ذَهَب هَاذان للأخذ عنه لأهلٌ أن لا أجهلَه ، فقَامَا ، وقُمتُ معَهما ، فأَتَيا بابَ مالِك ، فاستأذَنا عليه ، فلم نَلبَث أن سَمِعنا وقْعَ الوَسائد وأذِن لهما في الدُّخول ، فدخَلا ودخَلتُ معهما ، فقالا : يا أبا عبد الله ! حَدِّثْنا عن ابن شهاب .

وكان سُفيان الثّوريّ إذا سُئِلَ عن شَاذِّ الحَديث يقولُ : دَعُوه ، 10
فإن الحجازيّ نهانى عنه ، يعنى مالكا .

قال يحيَى بن مَعين : سَمع يحيى بن سَعيد القَطّان من مَالك في شَباب مالك .

قال شُعْبة : دخلتُ المدينَة سنةَ سبعَ عشْرةَ بعدَ موت نافِع بسَنَةٍ ، وفي بَعضها : سنةَ ثمانَ عشْرةَ ، وهو أَصَحّ ، فرأيت مالكاً له حَلقةٌ ، 15
إذا اختَلَف الناسُ في شيء نظَروا إليْه ما يقول .

قال القاضي محمد بن أحمد البَصْري : وفي هذه السنَة سَمِع شُعبَةُ من مالك ، وسِنُّ مالك إذ ذاك نَيِّفٌ وعشرون سنةً .

---

(6) إن رجلا ذهب هاذ ان : ا ب ت ، ان هذا رجلا ذهب هاذ ان: ط ك ، ــ خ ★ للاخذ: ب ت ، في الاخذ : ب ت ، في الاخذ : ا ط ك ★ وقمت : ب ت ط ك خ فقمت : ا ★ فلم نلبث: ب ت ك ، فلم ننشب: ا خ ط (8) في الدخول: ت خ ك ، ــ ا ط ب (10) إذا سئل : ا ب ط ك ، سالناه : خ ت ★ يقول : ب ت ك خ ، قال : ا ط (12) قال يحيى بن : ت خ ، قال ابن : ب ك ط ا (17) شعبة : ت خ ب ، ــ ا ط .

1 قال ابن أبى أُوَيس : كانَ النَّاسُ كلُّهم يُصْدِرون عن رَأى مالك ابن أَنس ، وكان لِلأميرِ عندَه رجلٌ يسْأَله ، وهاكذا لِلقاضي والمحتسِب .

قَال سَعيد بنُ مَنْصور : رأيتُ مالكاً يطوفُ وخلْفَه سُفيانُ الثَّوْري يَتَعلَّم منه كما يَتعلَّم الصبِّى من مُعَلِّمه ، كُلَّما فعلَ مَالِكٌ شيْئاً يفعلُه

5 سُفْيَان ، يَقْتَدي به .

وقال ابن عُيَينَة : ما نحنُ ومَالِكٌ ؟ إنما كُنَّا نتَّبع آثارَ مَالِكٍ ، فإذا أخذ عن الشَّيْخ أَخذْنَا عنه .

وقال بعضُهم :

كنتُ عند ابن عُيَينة فسأَله رجلٌ عن الضَّحِية باللّيل ، فقال سُفيان :

10 لا بأسَ به ، فقُلت له : إن ابنَ وهْب يَرْوِي عن مالك أنّه لا يُضحَّى بليلٍ ، وقرَأَ « في أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ » . (1)

فصَاح ابنُ عُيينة عَلى الرَّجلُ وقال له : إن هَذا أخبَرنى عن ابن وَهب عن مَالكٍ أنَّه لا يُضَحَّى بليل .

وقد ذُكِر أن ابنَ وَهْب هو الذي حكَى لابن عُيَينة قولَ مالكٍ هذا.

15 قال ابن عُيَينة : حَجَّ مالك فضاق الطواف بالنّاس يأتَمونَّ به .

قال يحيى : قال الشافعي: أَفطرتْ بالمدينة عندَ مالِكٍ ، فخرج إلى العِيد

---

(2) للقاضي: ا ط ، القاضي: ت خ ك ب (4) يفعله: ت خ ك ، فعله : ا ب ط (7) فاذا أخذ: ا ت ط ك ، فان أخذ: ب خ ★ عنه ا ب ت ط ك ، منه : خ (10) له: ا ب ط ك ، — ت خ (12) على الرجل : ت خ ، للرجل : ب ا ك ، بالرجل : ط ★ له : ا ب ط ك ، — ت خ (14) وقد ذكر ... مالك هذا : ب ت ك خ ، — ا ط (15) فضاق ب ت خ ك ، فطاف : ا ط .

---

(1) الآية (28) من سورة الحج .

وصلّى ثم انصرَف ونَظر إلى النّاس عند بيْت النّبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهُو على 1

باب المسْجِد ، فقال : ما لَهم ؟ قالوا : انصرفُوا يُسَلّمون على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

فرجَع في الرَّحبة إلى الحَظِيرة التي يطْعَم فيها المساكينُ في رمَضان وتَرك

أن يَدخُل المسجِد ، فرأَيتُ الناسَ قد خَرجوا من المسجِد يتّبِعُون أينَ سلَك.

وقال عَتيق بن يعقوب : ما أجمعَ أهلُ المدينةِ على أحدٍ بعدَ النبي ، 5

صلى الله عليه وسلم ، إلاّ على أبي بكرٍ وعُمر ، وماتَ مالكٌ وما نَعلَم أحداً من أهل

المدينة قَبْلَ مَوتِه إلاَّ وقد أجمع عَليه .

وقال حُمَيد بن الأسود : ما تقلَّد أهلُ المدينَة بعْدَ قول زَيد بن ثابتٍ

كما تَقَلّدُوا قولَ مالك .

وقال ابنُ أبي أُوَيس : حضَرتُ الاستِسْقَاء بالمصلَّى ، فلما حَوَّل الإمامُ 10

رداءَه ، قام مالك فحوَّل ساجاً عليه ، فقام الناسُ فحوّلوا أَرديتَهم ؛ فلما

انصَرف مالِكٌ قيل له : أَمِن سُنّة الاستسقاء ، إذا حَوَّل الإمامُ ، أن

يَقوم الناسُ فيحَوّلوا أرديتهم ؟ قال : ليسَ عليهم قيامٌ ، ويُحَوّلون قُعوداً ،

وإنما وَقفْتُ لأنَّ سَاجي كان تَحتِي ، فلم أَقْدِر على تَحويله حتّى قُمت.

قال مَروان بن محمد : ما ترَك مالكٌ الرواية عن أحد إلا ضُعّف . 15

قال ابن كِنَانة : قال العمري [1] لِمالك : با يَعنى أهلُ الحَرَمَيْن ،

---

(1) ثم انصرف : ا ب ط خ ت ، وانصرف : ك (1 - 2) وهوعلى باب ... عليه وسلم : ا ب ا ب ت ط ك ، — خ (4) أين سلك : ب ت ك خ ، اثر مالك : ا ط (5) بن يعقوب : ا ب ط خ ت . — ك (6) وما نعلم : ا ب ط ، ولا نعلم : ت خ ، ولم : ك (8) تقلد اهل : ا ب ط ك ت تقلد احد من اهل : ك (9) قول : ا ت ط خ ، — ب ك (13) قعودا : ب ت ك خ ، وهم قعود : ا ط (14) حتى قمت : ا ب ط خ ك ، حتى وقفت : ت (16) بايعنى : ب ت ك خ ، مايغنى : ا ط.

---

(1) هو عبد العزيز بن عبد الله بن عمر العمري المتوفي سنة 171ه أو 172 ، وكان خرج مع «النفس الزكية».

1 وأنتَ ترى ظلم أبى جَعْفر ، فقالَ له مالك : أتَدْرِي ما الذي منَع عُمر ابن عبد العزيز أن يُوَلىِّ رجُلا صالحاً بعدَه ؟ قال : لا ، قال : كانَت البيعةُ ليزيد ، فخافَ عمر إن بايَع لغَيره أن يُقيم يزيد الهَيْج ، (*) ويقاتِل الناس ، فيُفْسِد مالا يُصْلح فاحتَمل العُمَرِيُّ على رأي مالك . (52)

5 وقال سفيان : كان مالكٌ سِراجاً ؛ حَجَّ الثورىُّ فطُفْت معه فلم يَكن معَه كَبِير أحَد ، وقَدِم مالكٌ فطاف بالبيت فضاق الطَّواف بالنّاس، يعنى لكثرتهم .

ولما روَى مالكٌ عن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادي ، رَحل إلى يَزيد قريبٌ من ألَف راحلَة ، فلما أصبح يَزيد ونظَر إلى كَثْرة من غَشيَ بابه قال:

10 ما هذا ؟ قيل له : إن مالكاً قدروى عنك .

وقال دَاود بن مهران: لما أتيُت المدينةَ حضرت جنازةً ، فلم يبقَ أحدَ منهم ، من بني هاشم ومِن قريش وَالنّاسِ إلا حَضَرها ، فلمّا أُخْرِجت الجنازة، قام مالكٌ وقام الناس لقيامه ، فمضى ماشياً بين يديها ، وتبعه الناس؛ فما رأيت أحداً خلف الجنازة ، ومالكٌ أمامهم .

15 وقال الليث : إني لأدعو لمالكٍ في صلاتي ، وذكر من حاجة الناس إليه في الفُتْيا .

قال الشافعي: رأيُت المُغيرة، وابنَ أبى حَازمٍ ، والدَّراوَرْدِيّ يذهبون مَذْهَب مالك .

قال ابنُ وهب : سألت عبد العزيز بن المَاجِشون عن مَسْألة فقال :

20 ما يَحْضرنى فيها جَواب ، ولكن سَل مالكاً وأخبرني بما يقول . فسألته

وأخبرته، فقال: مالك سَيِّدنا وعالِمنا .

وذكر عبد العزيز بن المَاجِشون مَسْألة اختَلَف فيها قولُ أبيه وقول مالك فقال : وَبِقَوْل مالكٍ أقول، وأَميلُ مع مالك حيثما مالَ ؛ فإنَّه كان مُوفَّقاً.

قال خالد بن نِزَار :

زَار مُسْلِم بن خَالِد الزَّنْجِي [1] مالكاً ، فقال له مالك : يا مُسْلم ! ما هذه الاشياءُ التي تبلغني عنكم تُخالفون فيها أهلَ المدينة ؟ قال : يا أبا عبد الله ، أصلحك الله! إني قد جمعتُ أشياء أريد أن أسأَلك عنها . قال مالك : هَاتِ ! أما إني أُحِبّ أن يُرْشِدكم الله ، ولكنيّ أَكره أن تُخالِفوا أهلَ المدينة إلى غيرهم .

قال محمد بن الحسن الشَّيْباني :

أَقَمتُ على باب مالك سنتين أو ثلاثاً أَسمَعُ منه ، وكان يقول : إنه سَمِع منه لفظاً أكثَر من سبعمائة حديث .

وقال يحيى بن يحيَى التَّميمي : أقمتُ عند مالك بن أَنَس بعد كمال سَماعِي منه سنةً ،أتَعلَّم هَيْئَتَه وشمائله ، فإنَّها شمائل الصَّحابةِ والتَّابعين ، أو نحوَ هذا .

وقال محمد بن عبد الحَكَم : كان الشّافعيُّ إذا سُئِل عن شيء يقول : هذا قَوْلُ الأستاذ ، يعني مالكا . وقال فيه : مالكٌ أُستاذي ، ومالكٌ مُعَلِّمي ، وعنه أخَذنَا العِلم ، وما أَحَدٌ أَمَنَّ عليّ من مالك ، وإنما أنا

---

(2) عبد العزيز : ب ت ك ط ، عبد الملك : ا خ (4) الزنجى : ا ط خ ، الزرنجى : ب ، الدرنجي : ت ك (9) الشيباني : ا ب ط خ ، ـ ت ك (13) أتعلم هيئته : ا ب ت ك خ ، أتعلم منه هيئته : ط .

---

(1) مسلم بن خالد المخزومى ، مولاهم , ابو خالد المكى المعروف بالزنجى المتوفي سنة 180 هـ .

1 غُلامٌ من غلمان مالك ، وَجَعَلْتُ مالكاً حجةً بيني وبين الله تعلى .

وقال ابن وَهب : لولا أن الله تعلى استنقذنا بمالكٍ والليث لضالِلْنا .

وسُئل مالكٌ عن عبد الله بن عَبد الرحمان الأنصاري الذي يُحدِّث عَنْه ابن سَمْعَان [1] ، فقال: مَا أعرِفُه ، فقَال الناس : رَجُلمن أهل المدينة

5 من الأنصار ، ويَرْوَى عنه، لا يَعرِفه مالك ؟ فاتّهمَه النّاس .

قَال على بن المَدِينيّ : إذا حَدّث مالكٌ عن رَجُلٍ من أهل المَدينة ، ولا نَعرِفه ، فهُو حُجّةٌ ؛ لأنه كان ينتَقِى . وقال عليٌّ: مالكٌ أُستاذِي في أهلِ المدينة ، ويَحيَى في أَهل العِراق .

وحكَى بعضُ من ألّف في مناقبه: أن ابنَ هُرْمُز مرَّ بدارِ بعض

10 أهل الأقدار ، وهُو واقف مع مَولاةٍ له ، فقال ابنُ هُرْمُز : يا هَذا ! إنّك على الطّريق ، وليسَ يَحِلُّ هذا لك . فقال : هَذه دارِي،ومَولاتي وحَشَمِي ، فما يُنْكَر على مِثْلِي ؟ وقال لعَبيده : طَئُوا بَطْنَه ، فوطِئُوه حتى حُمِل إلى مَنزِله .

فعادَه النّاسُ وفيهم مَالك ، فجعَل يشكُو ، والنّاسُ يَدعُون له ،

15 ومَالك ساكِتٌ ، ثُم تكلّم فقال : إنّ هَذا لم يكُن لك ، تَأتى إلى رَجُل من أَهل القَدْر على بابِ داره ، ومعَه حَشَمه ومَواليه .

---

(2) وقال ابن وهب : ا ب ت ط ك ، وقال لى ابن وهب : خ (4) اهل : ا ب ت ط ك ، — خ (5) ويروي : ا ب ك ط خ ، يروى : ا ب ك طخ ، يروي : ت (6) قال على : ا ب خ ط ك ، وقال : ت (7) ولا نعرفه : ب ت ك خ ، لا نعرفه : ط ، لاتعرفه : ا (10) أهل : ا ب ط خ ، — ت ك(12) ينكر على مثلى ب خ ك ، فما تنكر على مثلى: ا ط ، فما ينكر على شيء: ت (14) يشكو والناس: ب ت ط ك خ ، يشكوالناس: ا.

---

(1) في تقدمة الجرح والتعديل ص 12 : «سال عبد الرحمن بن القاسم مالكا عن ابن سمعان ، فقال: كذاب» .

1 فقـال له ابن هُرمُز : فتُرى أنّي أخطأت ؟ قال : إي والله وذكَر باقي الحكاية .

ولما قَدِم حمّادُ بن زَيد المدينةَ لم يأته أحدٌ من أصحاب مالك ، فراحَ حمّاد فشكا ذلك إليه ، فقال له : أنا أمرتُهم بذلك ، قال : ولِمَ

5 يا أبا عَبد الله ؟ قال : لأنكم يا أهلَ العراق تكتُبون بالمَدينة عمن لا شهادة له عندنا ، فتتوهّم (*) عليكم أنكم تفعَلون هاكذا في بلادِكم ، (53)

فرجع حمّاد فأسقط عامّةَ عِلمِه .

قال سُحنون : جاء وافد من أهل مِصْر بسؤالاتهم لرَبيعة ، فوَجدَه قد مات ، قال : فلم أُرِدْ أن أرجع بغيرجواب ، فرأيت في المسجِد حَلقةً

10 يَخُوضون في العلم ، فجلست إليهم وأخبرتُهم أمري ، وقلتُ لهم : إن كان عِندكم علمٌ فأجيبوني أو فأرشِدُوني .

فأشارَ جَميعهُم إلى مالك بن أنَس ، وهو يومئذٍ شابٌّ جالِسٌ إلى عمودٍ وحدهُ ، ولم أدَعْ حلقةً إلا جلسْت إليها ، وسألتُهم ، فكلُّهم يَدُلُّني عليه ، فأتَيتُه فأخبرتُه بخبَري وبما دَلّني القومُ عليه ، وذكر أنه سَأله ، فكلما

15 قرأ عليه مسألةً بكَى ثم أجابَه .

قال سحنون : بكَى حين عرفها ، وعَرَف أنه احتِيجَ إليه فيها .

---

(1) فترى أني : ب ت ك خ ، فتراني أني : ا ط (6) فنتوهم عليكم : ا فيتوهم عليكم : ب ت ط ك خ (7) علمه : ب ت ك ط خ ، عمله : ا (8) وافد من : ا ب ت ك ط ، وفد من : خ (9) فلم أرد أن . . . . فرأيت : ب ت ك خ ، فلما أردت أن ارجع رأيت: ط ، فلما أراد ان يرجع رايت: ا (11) فأجيبوني : ب ت خ ك، فاخبروني : ا ط ★ اوفارشدونى : ا ب ت ط ك ، – خ (12) فأشار جميعهم إلى : ا ط خ ، فأشار الى جميعهم الى : ب ت ك .

1 قال المغامى عن عبد الملك : سَمِعت مُطَرِّفاً وابنَ الماجِشُون يقولان
عن مالك في أمَّهات الأولاد ، إذا استُحِقِقْن: إنهن يؤخَذن وقيمةُ أولادهن،
حتى استُحِقَّت أُم ولَده مُحمَّد،وتخاصَم فيها وكيلُ المستحِق مع وَكيل مالكٍ
عندَ المطَّلب والى المدينة ؛ فقال المطَّلب : ما أرى أحداً أستشيره في أمره
5 غيرَه ، فقال وكيلُ الطالب : تستشيره في أمرٍ نَزَل به ؟ فقال المطّلب :
لِيَس مثلُه يُتَّهم ، ولو كـانَ صاحبُه حاضراً استَشَرناه ، يعنى ابنَ أبِى سلَمة .

فاستَشار مالكاً في ذلك فقَال: قد كان مِن رأيى في ذلك ماقَد علمت،
وجَرَى في النَّاس ، حتى رأيتُ أمراً شـديـداً ؛ يُعمَد إلى أُمّ ولَدي ،
فتُستخْرَج من تَحتى ، وإنما اشتَريتُ من سوق المُسْلمين فتحمل على زربون[1]
10 أنا أفديها بجميع مالى ، وما ظُلِم من دُفِعَتْ إليه القِيمَة .

فحكم بذلك، فما سُرَّ أَهلُ المدينة بشيءٍ سُرورَهم بِهذه الفُتْيا. وفي
« الثمانية »[2] و«الواضِحَة» مثلُه ، وأنه قولُ ابن كِنانة وابن الماجِشُون .

---

(1) المغامي : ا ب ط ك خ قال القاضي : ت (2) عن مالك : ت ك ب ، ـ ا خ ط
(3) وتخاصم : ب ت خ ك ، فتخاصم : ا ، فخاصم : ط (4) استشيره : ا ب ط خ ،
ستشير : ت ك (7) قد : ب ت خ ك ، ـ ا ط (9) من سوق : ب ت ط ك خ ،
في سوق : ا (9-10) فتحمل على زربون انا : ب . محتمل على زرقون اما : ت ،
فتحمل على زربوق وانا : ا ط ، فتحمل إلى ويرمون انا : خ ، فيحمل على زرفون انا : ك
(10) وما ظلم من دفعت اليه القيمة: ب ت ، وما ظلم من دفع اليه القيمة: ك ، وما طلبه منى
دفعت اليه فيه القيمة : خ ط ، وما طاب مني دفعت اليه فيه القيمة : ا (11) بشىء : ط ، ـ ا
ب ت ك خ (12) وابن : ا ب ت ك ط ، وقول ابن : خ .

---

(1) كذا،ولم اهتد الى المعنى المراد.

(2) الكتب «الثمانية »، وتعرف بثمانية ابي زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عيسى القرطبى المعروف بابن تارك الفرس المتوفي سنة 258 ه ،رحل الى المشرق ، ولقي بالمدينة جمعا من اصحاب مالك فسالهم عن مسائل وأجابوه فيها فجمع اجوبتهم في ثمانية كتب سميت « بثمانية ابى زيد » . وستأتى الاشارة اليها لدى القاضى عياض في ترجمة ابى بكر ابن وثاب المدني،أما «الواضحة» فكتاب كبير مشهور لعبد الملك بن حبيب.

1 قال أبو محمد الضَّرّاب وغيرُه : رَوى عن مالك جماعةٌ من الشيوخ الذين

رَوى عنهم ، منهم :

يحيى بن سَعِيد الأنصاريّ [1] .

وأبو الأسود بن نَوْفَل [2]

5 وزياد بن سعد [3] .

وابن شهاب .

وهشام بن عروة .

وربيعة ، إلى آخرين سِواهُم .

وأما من روى عنه من أقرانه ممن مات قبله أو بعده فكثير .

10 كابن جُريج .

وابن عجلان [4] .

والدَّرَاوَرْدى [5] .

وعبد الله بن جعفر المديني [6] .

واللّيث .

15 ونافع القارئ .

وعبد العزيز بن الماجشون [7] .

---

(1) روى : ا ط ك خ ، وروى : ب ت (13) المديني: ا ب ت ك ، المدني: ط ، ـ خ .

---

(1) يحيي بن سعيد بن قيس بن عمروبن سهل الانصارى قاضى المدينة المتوفي سنة 143 ﻫ .

(2) هو ابو الاسود المدنى يتيم عروة ، واسمه : محمد بن عبد الرحمان بن نوفل القرشى الاسدي، ابن عم عروة بن الزبير، وكان عروة قدحضنه ورباه فقيل له ـ من اجل هذا ـ يتيم عروة، وهو من جلة شيوخ مالك

(3) زياد بن سعد الخراساني ، ابوعبد الرحمان المكى .

(4) محمد بن عجلان القرشى ، ابوعبد الله المدنى المتوفي سنة 148 ﻫ .

(5) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجهنى ، ابو محمد المدنى ، من الطبقة الاولى من اصحاب مالك ، ويأتى عند المؤلف.

(6) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى ابو جعفر المدينى ، والد على ابن المدينى. توفى سنة 178 ﻫ .

(7) عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون التيمي مولاهم المدنى، المتوفي سنة 166 ﻫ .

1 والسفيانين [1] .

والحمادين [2] .

والزنجي .

وأبي حنيفة .

5 وصاحبيه [3] .

ووكيع [4] .

وشعبة .

والأَوزَاعِي ، وسِواهم ممّن سَنذكرهم بعدَ هذا .

قال غيرُه :

10 ففِي روايةِ هَاؤلاءِ المشيخةِ وأمثالِهم عن مَالك دليلٌ على عِظَم شأنِه .

قال جَعْفَر الفِرْيابيّ : لا أعلَم أحداً روَى عنهُ الأيمةُ والجِلّة ممن ماتَ قبْلَه بدَهرٍ طويل إلاّ مالكاً ، فإن يحيَى بن سَعيدٍ مات قبلَه بخمسٍ وثلاثين سنةً ، وابن جُريج بثلاثين سنةَ ، والأوزاعّي بعشرين ، والثّوْرى

---

(3) والزنجي : اك ، والدلجى : ط ، والمرنجي ت ، والترجيح : خ ، وغير واضحة في ب (11) والجلة : ا ب ت ك خ ، الجلة: ط (12) الا مالكاً: ا ط ، الا مالك: ب ت ك خ (13) سنة: خ ؛ - ا ب ت ط ك .

---

(1) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى المتوفي سنة 161 هـ، وسفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالى، ابو محمد المتوفي سنة 198 هـ .

(2) حماد بن سلمة بن دينار ، ابوسلمة البصرى المتوفي سنة 167 هـ ، وحماد بن زيد بن درهم الازدى ، ابو اسماعيل الازرق البصرى المتوفي سنة 179 هـ .

(3) هما : محمد بن الحسن الشيبانى المتوفى سنة 189 هـ ، والقاضى ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد الانصاري المتوفي سنة 182 هـ .

(4) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو سفيان الكوفي المتوفي سنة 196 هـ .

بثمانَ عشرة ، وشُعبة بسَبْع عشرة. 1

قال القاضي الإمام أبو الفَضل رَضى الله عنه :

وأبو حنيفة بثلاثين سنة ، وهَمّام [1] بأكثر من ذلك ، وأغرب من هذا الزُّهريّ ، توفى قبلَ مالكٍ بخمس وخمسين سنة .

قال أبو الحسَن الدّارقُطني : 5

لا نعلم أحداً تقدَّم أو تأخَّر اجتمَع له ما اجتمع لمالك ، وذلك أنه روى عنه رُجلَان حديثاً واحداً بينَ وفاتَيهما نحوٌ من مئة وثلاثين سنةً : مُحمد بن شهاب الزُهري شيخه، تُوفى سنةَ خمسٍ وعشرين ومائة ، وأبو حُذَافةَ السَّهْمي ، توفى بعد الخمسين ومائتَين ، روَيا عنه جميعاً حديث الفُرَيْعَة [2] بِنتِ مالِك في سُكْنَى المعْتَدَّة [3] . 10

باب تحريه في العلم والفتيا والحديث وورعه فيه وإنصافه

قال عبدُ الرّحْمان العمَري : قال لى مَالك : رُبَّما ورَدت علَى المسألةُ تمنعني من الطَّعام والشَّراب والنَّوم ، [*] فقلتُ له : يا أبا عَبد الله ! والله ما كلامُك عند الناسِ إلا نَقْشٌ في حجَر ، ما تقولُ شيئاً إلا تلقَّوْهُ منك . (54)

---

(1) بسبع عشرة : ب ت خ ك ، بتسع عشرة : ا ط (2) القاضي : خ ، — ا ب ت ك ط (3) وهمام : ب ت ك ط ، وهشام : ا خ ★ من هذا : ا ب ت ك ط ، من ذلك : خ (6) لا نعلم : ا ب ك ط خ ، لم نعلم : ت (7) وفاتيهما : ب ت ك ط ، وفاتهما : ا خ (13) له : ا ، — ب ت خ ك ط ★ والله : ا ط خ ك ، — ب ت (14) نقش : ا ب ط خ ، الاكنقش : ك ت .

---

(1) كانه همام بن منبه المتوفي سنة 131 هـ .

(2) الفريعة بضم الفاء وفتح الراء المهملة ، بنت مالك بن سنان ، وهي اخت ابى سعيد الخدري الصحابي المشهور .

3 حديث الفريعة هذا في الموطا (مع تنوير الحوالك 106/2) .

1 قال : فمَن أحقُّ أن يكون كذا إلا من كان هكذا ؟ فرأيتُ في النَّوم قائلاً يقول : مالكٌ معصومٌ .

قال ابن القاسم :

سمعتُ مالكاً يقولُ : إني لأُفكّر في مسألةٍ منذُ بضعَ عشرةَ سنة،

5 فما اتَّفق لي فيها رأيٌ إلى الآن .

وقال ابنُ مَهدي :

سَمِعت مالكاً يقول: رُبّما وَرَدت عليّ المسألة فأَسهرُ فيها عامّةَ لَيْلتي.

قال ابنُ عبد الحكم:

كان مَالِكٌ إذا سُئل عَنِ المسْألة قالَ للسائل: انصَرِف حتى أنظرَ فيها.

10 فينصَرِف ويتردد فيها ، فقلْنا لَه في ذلك ، فبكَى وقالَ : إني أَخَاف أن يَكون لِي من المَسائل يومٌ وأيُّ يوم .

قال قراد :

كان مالكٌ إذا جلَس يُنكّس رأَسَه ، ويُحرّكُ شفتَيه بذكر الله ، ولم يلتفت يميناً ولا شمالا ، فإذا سُئل عن مسألةٍ تغيّر لونُه ، وكانَ أحمَر،

15 بصفْرةٍ ، فيصفَرُّ وينكّس رأسه ويُحرّكُ شفَتَيه ثم يقول:ما شاءَ اللهُ لا حولَ ولا قُوة إلا بالله ، فربما سئل عن خمسين مسألةً فلا يُجيب مِنها في واحدةٍ .

وقال بعضهم :

لكأنما مالكٌ ، والله ، إذا سُئل عن مَسألةٍ واقفٌ بينَ الجَنَّة والنَّار .

---

(1) يكون كذا : ب ت ك ، يكون هكذا : ا خ ط (7) ليلتي : ا ب ط خ ، ليلي: ت ك (11) يوم وأي : ا ت خ ط ك ، يوم القيامة وأي : ب (12-16) قال ... في واحدة: ب ت ك خ، ـ ا ط (12) قراد : ت ، مراد : خ ب ، فزاد : ك (14) بصفرة : ت ك ، --- ب خ .

1 وكان يَقول :

مَن أحبَّ أنْ يُجيبَ عن مسألةٍ فلْيَعْرِض نَفسَه قبلَ أن يجيبَ على الجنَّة والنار ، وكيفَ يكونُ خَلاصُه في الآخِرة ، ثم يجيب .

وقال :

5 ماشيءٌ أشَدُّ علَيَّ من أن أُسأَل عن مَسألةٍ من الحلال والحَرام ؛ لأن هذا هو القَطْعُ في حُكْمِ الله ، ولَقد أدْركتُ أَهلَ العِلم والفِقْهِ ببَلدِنا وإنَّ أَحدَهم إذا سُئِل عن مسألةٍ كأنَّ الموتَ أَشرفَ عليه ، ورأيتُ أهل زَماننا هذا يَشْتَهون الكلامَ فيه ، والفُتيا ؛ ولو وقفوا على ما يَصِيرون إليه غَداً لقَلَّلوا من هذا ، وإنَّ عُمر بن الخطاب ، وعَلِيّاً ، وعَلْقَمة : خيارَ

10 الصحابة ، كانَت تَرِدُ عليهم المَسائل ، وهُم خير القرون الذين بعث فيهم النَّبيُّ ﷺ ، وكانوا يَجْمعون أصحابَ النبي ﷺ ، ويسألون ، ثم حِينئذ يُفْتون فيها ، وأهلُ زَمانِنا هَذا قد صَار فَخْرهم الفُتيَا ، فبِقَدر ذلك يُفْتَح لهم من العِلم ، قَال : ولم يَكن من أَمْر النَّاسِ ، ولا مَن مَضى مِن سَلَفِنا الذين يُقْتَدى بِهم ، ومُعَوَّلُ الاسلام عَليهم ، أن يَقولوا هذا حلالٌ

15 وهذا حَرام ، ولكن يَقولون: أنا أكْرَه كذا، وأرى كذا ، وأمَّا حَلال

---

(5) على من أن : ا ط ت ك خ ، — ب (7) كان الموت أشرف عليه : ا ب ت ك خ ، كان الموت أقرب اليه : ط (8) يشتهون : ب ت خ ك ، يستبقون : ا ط (10) ترد: ا ط ، تتردد : ب ت ك ، تردد : خ ★ القرون الدين ... فيهم : ا ط ت ، القرون بعث فيهم : خ ، القرن الذي بعث فيه : ب ك (13) ولا من : ا ت ك خ ، ولا ممن : ط ب (13-14) من سلفنا : ب ت ك خ ط ، ممن سبقنا : ا (14) سلفنا الذين يقتدي: ا ب ت ط خ ، سلفنا المقتدي : ك ★ ومعول : ب ت ط ك خ ، ويعول : ا (15) ولكن يقولون : تصويب ، ولكن يقولوا: ا ط ، ولكن يقول: ب ، ولكن يقال: ت ك خ ★ وأرى كذا: ا ب ط خ ك، — ت.

1 وحرام فهذا الافتراء على الله ، أما سمعتهم قول الله تعلى : « قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً [1] » الآية ؛ لأن الحلالَ ما أحلّه الله ورسوله ، والحرامَ ما حرّماه .

قال موسى بن داود :

5 ما رأيتُ أحداً من العلماء أكثر أن يقول : لا أُحسن ، من مالك ، وربّما سمعته يقول : ليس هذا ببلدنا .

قال مروان بن محمد :

كنت أرى مالكاً يقول للرجل يسأله : اذهب حتّى أنظر في أمرك . فقلت : إن الفقه من باله ، وما رفعه الله إلا بالتقوى .

10 قال سحنون : قال مالك يوماً : : اليومَ لى عشرون سنة أتفكّر في هذه المسألة .

قال ابن مهدي [2] : سأل رجلٌ مالكاً عن مسألة ، وذكر أنّه أُرسل فيها من مسيرة ستّة أشهرٍ من المغرب ، فقال له : أخبر الذي أرسلك أنه لاعلم لى بها ، قال : ومن يعلمها ؟ قال : من علّمه الله .

15 وسأله رجل عن مسألةٍ استودعه إياها أهلُ المغرب ، فقال: ما أدري ، ما ابتلينا بهذه المسألة في بلدنا ، ولاسمعنا أحداً من أشياخنا تكلّم فيها ، ولكن تعود .

---

(1) الافتراء : ا ب ت ط ك ، افتراء : خ * سمعتم : خ ، سمعت: ا ب ت ط ك
(9) بالتقوى: ب ت ط ك خ ، بالتقدير: ا (14) من علمه: ا ب ك ط خ ،الذي علمه: ت .

---

(1) سورة يونس 59 .

(2) الخبر في تقدمة الجرح والتعديل 18 ، والانتقاء 38 . ولم يرد فيه ذكر للمغرب .

فلما كان من الغَدِ جاءه ، وقد حَمَل ثِقَلَه على بَغْلةٍ يقُودها ، فقال : مَسْألتي ؟ 1

فقال : مَا أدرِي ماهِيَ ؟

فقال الرجل : يَا أبا عبد الله ! تركتُ خَلْفي من يقول : ليس على وجه الأرض أَعلمُ منك. فقال مالكٌ غيرَ مُسْتَوْحِش : إذا رجعتَ فأَخبِرهم أني لا أُحْسِن . 5

وسأله آخَرُ فلم يُجِبْه ، فقال له : يا أبا عبد الله أجبنى !

فقال : وَيْحك ! أَتريد أن تَجعَلَنى حُجَّةً بينَك وين الله ؟ فأَحتاج أنا أَولاً أن أَنظر كيف خلاصي ثم أُخلّصك .

قال ابن أبى حازم [1] : قال مَالك : إذا سَأَلك إنسانٌ عن مسألةٍ ، فابدَأْ بنَفْسِك فأَحْرِزها . 10

قال الهَيْثَم بن جَمِيل [2] : شَهِدت مالكاً سُئل عن ثمانٍ وأربعين مسْألةً ، فقال في اثْنَتيْن وثلاثين مِنها : لا أدرِي .

وقال خَالِد بن خِداش [3] : قدِمتُ من العِراق على مالك بأربعين مسألةً ، فَما أجابَنى منها إلا في خَمْسٍ . 15

---

(1) بغلة يقودها : ت ك ، بغله يقوده : ا ب ط خ (7) له : ا ب ط ك ، — خ ت (13) فأحرزها : ب ت ك خ ، فاحذرها : ا ط (12) سئل : ا ت خ ك ط ، يسأل: ب (13) في اثنتين : ب ، في اثنين : ا ت خ ط ك (14) بن خداش : ا ب ت ، بن خراش : خ ط ك .

---

(1) عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار ، من الطبقة الاولى من اصحاب مالك بالمدينة، يأتي عند المؤلف .

(2) الهيثم بن جميل (ابفتح الجيم)البغدادي ، ابو سهل الحافظ المتوفي سنة 213 هـ. والخبر في الانتقاء 83 .

(3) خالد بن خداش (بكسر الخاء المعجة وبالدال المهملة)المهلبي بالولاء ،ابو الهيثم البصري المتوفي سنة 232 هـ. والخبر في الانتقاء 83 .

(55) 1 وقال مالك [1] : كان ابن عَجْلان يَقُول : إذا أخطأ العالمُ (*) لا أدرِي أُصيبَتْ مقاتلُه ، وقد رُوِى هذا الكلام عن ابن عَبّاسٍ ، رضى الله عنهما [2] .

وقال مَالكٌ : سَمِعتُ ابنَ هُرمز [3] يقول : ينبغي أن يُوَرِّثَ العالِمُ

5 جُلَساءَه قولَ لا أدرِي ، حتّى يَكون ذلك أصلاً في أَيديهم يَفْزَعون إليه ؛ فإذا سُئِل أَحَدُهم عَمَّا لا يَدرِي ، قال : لا أدرِي .

قال ابنُ وهب :

كان مالكٌ يقول في أكثر ما يُسأل عنه : لا أَدري . قال عمَر بن يزيد : فقلْتُ لمالكٍ في ذلك ، فقال : يَرْجع أهلُ الشّامِ إلى شَامِهم ،

10 وأهْلُ العِراقِ إلى عِراقِهم ، وأهلُ مِصْرَ إلى مِصْرِهم ، ثم لَعلى أرْجع عَمَّا أفْتيتَهُم بهِ ، قَال : فأخبرت بذلك اللَّيث، فبكى وقال : مَالكٌ وَاللهِ أقْوَى من اللَّيث، أوْ نحوَ هَذا .

وقال مَعْن بنُ عيسَى :

سَمِعت مالكاً يقول : إنّما أنا بَشَر أُخطِىء وأُصِيب ، فانْظُروا في رَأْيى؛

15 فكُلّ ما وَافَق الكِتاب والسُّنّة فخُذوا بِه ، وكلُّ ما لَم يوافِق الكِتاب

---

(1) وقال مالك كان ابن : الانتقاء ، وقال قال ابن : ا ب ط خ ك ، وقد قال ابن : ت
(5-6) حتى يكون.... عنه لا أدري: ابتك خ،ـط (9) يزيد: ابتكط،زيد: خ .

---

(1) الخبر في الانتقاء لابن عبد البر 83 .

(2) نسب هذا القول لمالك نفسه فيالانتقاء 73 .

(3) في الانتقاء 83 : « وروي ابن وهب عن مالك بن انس قال : سمعت عبد الله ابن يزيد بن هرمز » ، ثم ساق الخبر .

والسنة فاتركوه .

قال ابن أبي أُوَيس : سئل مَالكٌ مَرةً عن نَيِّفٍ وعشرين مَسْألة ، فما أجاب منها إلاّ في واحدة . وربما سُئِلَ عن مِائة مَسْألة ، فيُجِيب منها في خَمْسٍ أو عَشْرٍ ، ويَقُول في البَاقي : لا أدري .

قال أبو مُصْعَب :

قال لنا المُغيرةُ : تَعَالَوا نجتمعُ ونَسْتَذكرُ كلَّ ما بَقِي عَلَيْنَا مِمَّا نُريد أن نَسْأل عَنْهُ مالكاً ، فمَكَثنا نجْمَعُ ذلك، وكتبناه في قُنْدَاق[1] ، ووَجَّه به المُغيرةُ إليه ، وسأله الجواب ، فأجابه في بعضٍ ، وكتَبَ في الكثيرِ منهُ : لا أدري .

فقال المغيرة: ياقوم ! لا واللهِ، ما رفَعَ اللهُ هذا الرجلَ إلاّ بالتقْوَى، مَن كَان منكم يُسأل عن هَذا فيرْضَى أن يقُول : لا أدري ؟

قال ابن وهب :

سألتُ مالكاً في ثلاثين ألف مسألة ، نوازل في عُمُره ، فقال في ثُلثها ، أو في شَطْرها، أو ما شاء الله منها : لا أُحسِن ولا أَدرِي .

وقال: لو مَلأ رجلٌ صحيفتَه مِن قول مالكٍ : لا أَدرِي لفَعلَ قبلَ أن يُجيبَ في مسألة .

قال مُصعَب :

وجّهني أبي بمسألةٍ، ومعي صَاحبُها، إلى مَالك ، فقصَّها عليه فقال: ما

---

(3) وربما سئل: ا ب ط ك ، وربما يسأل: ت ، وقيل سئل: خ (7) قنداق : ا ب ط ، قنوان : ت ك ، فنادق : خ (8) في بعض: ا ب ك ط خ ، في بعضه : ت (10) يا قوم: ب خ ط ، يقول : ا ت ك * رفع الله هذا: ب ط خ ، — ا ت ك.

---

(1) القنداق : صحيفة الحساب (تركية) .

1 أُحسِن فيها جواباً ، اسألوا أهلَ العِلم

قال ابن أبى حَسّان: سُئِلَ مالكٌ عن اثنَين وعشرين مسألهً بِحَضْرَتي فَما أجابَ إلاّ في اثْنَتَيْن، بعدَ أن أكثَر من قولِ : لاحولَ ولاقوةَ إلا بالله العَلّى العَظِيم .

5 وكان الرَّجل يسأُله عن المسأَلة فيقول : العِلمُ أوسَعُ من هــذا.

وقال بعضهم له : : إذا قلتَ أنت يا أبا عبد الله : لا أدري ، فمَنْ يَدري؟ قال : وَيْحَك! ماعرفْتَنى ! ومن أنا ؟ وأيُّ شيءٍ مَنْزلتي حتى أدرِيَ ما لا تدرون ؟ ثم أخذ يَحتَجّ بحديث ابن عُمَر،وقال : هــذا ابنُ عُمَر يقول : لا أدري ، فمن أنا ؟ وإنما أهلَكَ الناسَ العُجبُ وطلَبُ الرياسَة،

10 وهَذا يَضمَحِلُّ عن قَليل .

وقال مَرّةً أُخرَى : قَد ابتُلى عُمر بن الخَطّاب بهذه الأشياء فلَم يُجِب فيها . وقَال ابنُ الزُّبير : لا أدرِي ، وابنُ عُمَر : لا أَدْري .

وقال مُصْعب: سُئِل مالكٌ عن مسألةٍ فقَال: لا أدري ، فقال له السّائلُ إنها مسألة خفيفةٌ سهلة ، وإنما أردت أن أُعلِم بها الامير ، وكان السائل ذا قَدْرٍ ،

15 فغضِب مَالكٌ وقَال : مسأَلة خَفِيفة سهلة ؟! ليس في العِلمْ شَيْءٌ خَفيفٌ ؛

---

(1) اسألوا : ب ت ، سلوا : ا ط خ ك (2) بحضرتي: ا خ ط ، — ت ب ك (3) اثنتين : ا ط ب ، اثنين: ت خ ك * قول: خ ، — ا ب ت ك ط (4) العلى العظيم: خ ، — ا ب ت ك ط (6) له : ط ، — ا ب ت ك خ (7) ما عرفتني : ا ت خ ك ط ، أعرفتني : ب * ومن أنا : ا ط خ ب ، وما أنا : ك ت * وأي شيء منزلتي : ت ك خ ، وايش منزلتي : ا ب ، وأين منزلتي : ط (14) إنها مسأله : ا ب ت ك ط ، إنما هي مسألة : خ .

أمَا سَمِعت قولَ الله تعلى : « إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً » [1] ؟ 1

فَالعِلمْ كلُّه ثَقِيل ، وبخاصّةٍ ما يُسائل عنه يوم القيامة .

قال بعضُهم : ما سمعتُ قطُّ أكثرَ قولاً من مالكٍ «لاحولَ ولا قوة إلا بالله » ، ولو نَشاء أن نَنصرِف بألواحِنا مملوءةً بقولِه : لا أدرِي « إنْ نَظُنّ إلاَّ ظَنّاً ومَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ » [2]،الآية لَفعلْنا . 5

وقال له ابن القَاسِم [1] :

ليس بعدَ أهلِ المدينة أعلمُ بالبيوع من أهل مِصْر ، فقَال مالك: ومِن أين علمُوها ؟ قال : منِك ، قال مالك: مَا أعلمها أنَا ، فكيف يعلمونها بي؟

قال مُفَضّل بن فَضالة : ما يُعَدُّ مالكٌ إلا مثل نَقَّاد بيْت المال .

وقال ابن أبى حاتم : 10

قات لابن مَعين : مالكٌ قَلّ حديثُه ، فقال ، بِكَثْرة تَميزه .

وسُئِل مالكٌ عن الأحادِيث يُقدَّم فيها ويُؤَخّر ، والمعنى واحِد ، فقال : أمّا مـا كان من لفظ النّبي ، ﷺ ، فـلاَ ينبغي للمَرْء أن يَقُوله إلاَّ كمَا جاء ، وأما لفظُ غَيْره ، فإذا كان المعنى واحداً فلا بأس به ، 14

---

(2) كله ثقيل : ب ط ك ا ، حمله ثقيل : خ ، كله كثير : ت (5) الآية : خ ، – ا ب ت ك ط (8) ما أعلمها : ا ب ت ك ط ، لا أعلمها : خ (9) يعد مالك : ب خ ، نعد مالكا : ا ك ، ما تعد مالك : ط ، ما نص مالك : ت * نقاد : ا ب ط ك خ ، شاهد : ت (11) بكثرة : ا ب ت ط ك ، لكثرة : خ (12) والمعنى : ا ب ك ط خ ، المعنى: ت (13) للمرء : ب ت ك ، لامريء : ا ط خ .

---

(1) سورة المزمل 5 .

(2) سورة الجاثية 31 .

(8) الخبر في الانتقاء 37 .

(56) 1 قيل له : فحديثُ النبي (*) صلى الله عليه وسلم تُزاد فيه الواو والألف، والمعنى واحد ؟

قال : أرجو أن يكون خفيفا . وروى عنه ابن عُفَير نحوَه .

قال القطان : لما مات مالكٌ رحمه الله تعلى ، خرجت كتبه، فأُصِيبَ

فيها قُنْداق عن ابن عُمر، ليس في «الموطأ» منه شيءٌ إلا حديثَيْن.

5 قال ابنُ وهب :

قال مالك: سَمِعتُ من ابنِ شِهاب أحاديثَ كثيرةً ما حدّثتُ بها قطُّ،

ولا أُحدّثُ بها . قال الفَروِيّ : فقُلت له : لِمَ ؟ قال : ليس عليها العمل .

قال عَتيق بن يَعقُوب :

قال لي مالك : أخذت من ابنِ شِهاب عشرة قَناديق، في بُطونها

10 وظُهُورِها ، إنّ مِنها أشياء ما حدَّثتُ بها منذُ أخذتُها بالمدينة .

وقال رَجُل لمالك :

إن الثّورِيّ حدثنا عنك في كذا ، فقال : إني لأحَدّثُ في كذا

وكذا وكذا حديثاً ما أظهَرتُها بالمدينة .

قال ابنُ مالك :

15 لما دفنّا مالكاً دخَلنا منزلَه ، فأخرَجْنا كُتبه، فإذا هي سبعُ قناديق من

حَديث ابن شِهاب ، ظُهورها وبُطونها ملأى ، وعندَه قناديق، أو صناديق،

مِن حديث أهلِ المدينة ، فجعَل الناسُ يقرأون، ويَدْعون، ويقولون: رحمك الله

---

(1) له ا ب ط خ ، — ت ك * تزاد : ا ط ك، يزاد : ب خ ت (2-4) نحوه... فأصيب فيها : ا ب ك ط خ ، — ت (9) عشرة : ا ط ت تسعة : ب ك ، — خ (12) حدثنا عنك في : ا ت ط ك خ ، نازعك في : ب * لاحدث : ا ب ط ، لاحدثك : ت ك ، لا أحدث : خ (17) من حديث : ب خ ، من كتب : ا ك ط ت .

يا أبا عَبدِ الله ! لَقد جالَسْناكَ الدَّهْرَ الطويل ، فما رأيناكَ ذاكَرت بشيءٍ 1
مما قرأناه .

وفي رواية عن ابنه ضِدُّ هذا؛ وإنَّا ما وجدنا له إلا كِتابا واحِداً فيه
لابن شهاب أحاديثُ قد خَطَّ على بَعْضها .

وعن إسحاق بن بَابَيْن [1] : وجَدْنا في تَرِكة مالكٍ صندوقَين مُقْفَلَين 5
فيهما كتبٌ ، فجعَل أبي يقرؤها ويَبكي، ويقول : رَحِمك الله ، إن كنتَ
تُريد بعِلمك إلاّ وجهَ الله ، لقَد جالستُه الدهرَ الطويل ، فما سَمِعتُه يُحدِّث
بشيءٍ مما قرأت .

وذكر عَتيق بن يعقوب: أنّه دَخل مَنزِلَ مالكٍ بعدَ موته مَع ابْنِه ،
ففتَح صَناديقَ مملوءةً كُتُبا ، فقرأها ، فذكَر نحوَه ، ثم فتَح صندوقا 10
آخَر فأخْرَج منه اثنَيْ عشر ألفَ حديث للزُّهْري ، وفتَح آخَر فأخرَج
منه سَبْعَ قَنَادِق ظُهورُها وبُطونها مِن حديث أهل المَدينة ، فَمَا رأيتُ فيها
شيئاً مِمّا ذاكَر بِه أصحابه في حياته .

قال أحمَد بن صَالِح :

---

(3) وانا ما: ا ب ك ط ، وإنما: ت خ (5) وعن اسحاق: ا ب ط خ ، وعن ابن
إسحاق ب ك ★ بن بابين : ا ط ك ، يابين : ت ، يايين : خ ، ياميـن : ب ★
مقفلين : ب ، مقفولين : ا ت ك ط خ (7) الا : خ ، ـ ا ب ت ك ط ★ وجه
ب ، ـ ا ت ط ك خ ★ جالسته : ا ب ت ط ك ، جالستك : خ ★ فما : ب
ط ، وما : ا ت خ ك ★ سمعته : أ ب ت ط ك ، سمعتك : خ (9) ابنه : ا ط
خ ، ابيه : ت ك (12) فيها : ا ت ط ك ، فيه : ب خ .

---

(1) بابين ، بموحدتين من اسفلهما بينها الف بصيغة تثنية باب.

1 نَظَرتُ فى أُصولِ مَالكٍ ، فوجدتُها شَبِيهاً باثنَنى عشر ألف حديث قال بعضُهم : وهو حَديث أَهلِ المَدينة في ذلك الوَقت ، فلم يُحدِّث مالكٌ إلا بثُلثها أو رُبعِها . قال : وأخْرجَ الى ابن أَبىأوَيْس سَماعُ مالكٍ من الزُّهرى ، فإذَا نحوُ ثلاثمائة وخَمْسين حَديثا ، وأخْرجَ إلىّ كتب
5 مَالكٍ في قَراطيس غيرِ كِتاب ابْنِ شهاب ، فقَدَّرتُ ذلك بنحوٍ من عشرة آلافِ حديث .

قال الشَّافعي :

قيل لمَالك : عندَ ابن عُيينة أَحاديثُ ليسَتْ عنــدك ؟ فقــال : إذا أَحدِّثُ الناسَ بكل ما سمعتُ إني إذن أَحمَق . وفي روايةٍ : إني أريد أن
10 أضِلَّهم إذن ، ولقد خَرجَتْ مني أحاديثُ لوَددت أَني ضُربت بكل حديثٍ منها سوطاً ولم أحدِّث بها ، وإن كنتُ أفزع الناس من السِّياط ، وفي روايةٍ أُخرى قال : وَددِت أني ضُربت بكل مَسْألةٍ تكلمت فيها سَوطا .

قال الدَّرَاوَرْدِيّ :

15 قُلْت له حَدّثنى بحديث المِلْطَاء [1] قال : لا ، قُلت له : إن سُفيان

(1) شبيها : ا ت ك ، شبيهة : ط ، شبها: ب خ (3) قال : ا ب ط خ ، — ك ت (4) ثلاثمائة : ا ت خ ط ك ، ثمانمائة : ب (8) إذا : ب ت ك خ ، — ا ط (9) أحمق : ب ت ك خ ، لاحمق : ط (14) الدراوردي : ا ب ط خ ، الداودي: ت ك (15) الملطاء : ا ب ك ، الملطى: ط ، بياض في ت خ *له : ا ب ك ط خ ، — ت .

(1) الملطاء ،ويقال الملطي : القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه . والحديث عنها في باب الديات ، ولم اقف علي حديثها الذي يشير اليه القاضي عياض هنا .

يرويه عنك . قال : صدق ، ولو كنت حدثت أحداً لحدثتك به ، إن 1
العمل ببلدنا ليس عليه ، وليس صاحبه بذاك .

وكان إذا قيل له :

ليس هذا الحديثُ عند غيرك تركه ، وإن قيل له : هذا مما يحتجُّ به
أهلُ البدع تركه . 5

وقيل له : إن فلاناً يحدثنا بغرائب ، فقال : من الغريب نفر .

قال أبو مصعب :

قيل لمالك : لم لا تحدث عن أهل العراق ؟ قال : لأني رأيتهم
إذا جاءونا يأخذون الحديث عن غير ثقة ، فقلت : إنهم كذلك في بلادهم .

وقال : عندي أحاديث لو ضرب رأسي بالسوط ما أخرجتها أبداً . 10

قال ابن عيينة :

كان مالكٌ لا يبلّغ من الحديث إلا صحيحاً ، ولا يحدث إلا عن ثقة .

قال الشافعي :

كان مالك إذا شك في (*) الحديث طرحه كله . (57)

قال معن : 15

سمعت مالكاً يقول : إنما أنا بشرٌ أخطيء وأصيب ، فانظروا رأيي ،
فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به ، وكلُّ ما لم يوافق الكتاب والسنة
فاتركوه .

---

(1) به : ب ط ك ت ، - ا خ (2) وليس .... بذاك : ا ب ت خ ك ، - ط (6) من الغريب نفر : ا ب ك ت ، من الغرائب نفر : ط من الغرائب نفرت : خ (16) فانظروا رأيي ... والسنة : ا ب ط خ ، - ك ت .

1 وقال في سَماع ابن القاسم وابن وَهب وأشهَب ، والمعنى مُتَقارب : ليسَ كُلُّ ما قال الرجلُ ، وإن كان فاضِلاً ، يُتَّبع ويُجعَل سنّة ، ويُذهب به إلى الأمصار ؛ قال الله تعالى : « فبَشِّرْ عِبَادِ الذينَ يَسْتَمِعونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعونَ أحْسَنَه [1] » الآية .

5 وقال أشهَب : سُئل مَالك عن مَسألةٍ فأجاب فيها ، ثم قال مَكانَه : لا أدْرِي ، إن نَظُن إلاّ ظَنّاً ، إنما هو الرأْي ، وأنا أخطِئُ وأرجِع ، وكلُّ ما أقول يُكتَب .

قال أشهب :

ورآني أكتُب جوابَه في مسألةٍ فقال : لاتكتبْها ، فإنّي لا أدرِي
10 أأَثْبتُ عليها أم لا ؟

قال ابن وَهْب :

وسمعتُه يقول فيما يسأل عنه من أمر القَضاء : هذا من مَتاع السّلطان ، وسمعتُه يَعيبُ كَثْرة الجَواب من العالِم حتّى يُسأَل ، يَعْنِي الرَّجُل الذِي يَجْلِس لهذا ، وإنّما يَصنعه مُعلِّم الكتاب ، وكان الرَّجلُ يَجلس ، فإذا
15 سُئل العالِم عن شيْءٍ سَمِعه .

وسمعتُه عندَ ما يُكثَر عليه بِالسُّؤال يَكُفُّ ويقُول : حَسْبُكم ! مَن أكْثَر أخطأ ، وكان يَعيب كثرةَ ذلِك ويقول : يتكلّم كأنّه جَمل مُغتَلِم يقول : هو كذا ، هو كذا ، يَهْدِر في كُلّ شيء .

(1 - 6) وقال في...وأرجع: ا ب ط خ ، — ك ت (6) ان تظن إلا ظنا : ا ك ، — ب ط خ (14) لهذا : ا ت ط ك ، — ب خ .

---

(1) سورة الزمر 17 .

وسأله رَجُلٌ عِراقِيٌّ عَن رَجُل وَطِيء دجَاجَة مَيّتةً فأُخْرِجت منها 1
بيضة ، فأُفْقِسَتْ البَيْضة عنده عن فَرْخ ، أَيَاكُلُه ؟ فقَال مالِك : سَل
عما يكون ، ودع ما لا يكون .

وسَأله آخر عن نحو هذا فلم يُجبه ، فقال له: لم لا تُجِيبنى يا أبا عبدالله؟
فقال له : لو سَألت عَما تَنْتَفع به لأجبتُك . 5

قال ابن المعذّل :

قيل لمالِك : إن قُريشاً تقولُ إنك لا تَذكر في مجلسك آباءها وفضائلها.
فقال مالِكٌ : إنما نَتكَلّم فيما نَرُجو بركتَه .

قال ابن القَاسم :

كان مالكٌ لايَكاد يُجيب ، وكَان أصحابُه يحتالون أن يجيءَ رجلٌ 10
بالمسألة التي يُحبُّون أن يَعلَموها كأنها مسألةُ بَلْوَى ، فيُجيب فيها .

وقال مالك لابن وَهب :

اتّقّ هذا الإكثار ، وهذا السّماع الذي لايَستقيم أن يُحدّثَ به ، فقال له :
إنما أسمعُه لأعْرِفه ، لا لأحَدّث به ، فقال لَه : ما سمع إنسانٌ شيئاً
إلاّ تحدَّث به ، وعَلَى ذلك القَدْر سَمعتُ من ابن شِهاب أشياءَ ماتحدثت 15
بها ، وأرُجو أن لا أفعل ماعِشتُ .

وروى البياضى عنه أَنه قال :

لقد نَدِمتُ أن لا أكون طرحتُ أكثَر مما طرحتُ من الحَديث .

---

(11) يحبون : ا ط ك ت ، يريدون : ب خ (13) هذا الاكثار : ب خ ، هذه الآثار : ا
ت ط ك (15) وعلى ذلك القدر : ا ب ت ط ك ، وعد ذلك لغد : خ .

1 وقال له القَاسِم بن مَبْرُور [1] : أر أيتَ يا أبا عبد الله أحاديثَ تُحدِّثَ بِها ،عنك ،ليس عليها رأيك ، لأي شيء أقررتَها ؟ فقال : لو استقبلتُ من أمري ما استدبرت ما فعلت ،ولكنها انتشرت عند الناس ، فإن سألنى عنها أحدٌ ولم أحدّثه بها ، وَهى عنْد غيره اتَّخذنى غَرضاً .

5 قال بِشْر بنُ عُمر : سألتُ مالكاً مَرةّ عن رَجل فقَال: لو كانَ ثِقةً لرأيتَه في كُتُبي [2] .

وَسَأله رُجلٌ عن مَسألةٍ أَعْيَا أهلَ المدينة الجوابُ فيها . فَرَدّه ثم عَاد ، فردَه ثلاثاً ، فكأنَّه تَهاوَن بِعلم مَالكٍ . فأتاه آتٍ في نومه يقول له : أنت المتهاون بعلم مالك ؟ ائته فاسْأله ، فلوكانَت مسألتك أدَقّ من

10 الشَّعَر ، وأصلَب من الصَّخر ، لوُفِّق فيها باستعانته « بما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم » .

قال أشهب :

رأيتُ في النَّوم قائلاً يقول : لقد لَزِم مالك كلمةً عند فَتواه لو وَردت عليه الجِبال لقَلَعتْها ، وذلك قوله : « مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوّةَ إلاّ بِاللهِ » [3] .

---

(1) القاسم : ا ب ت ك ط ، ابن القاسم : خ * بن مبرور : ب ت ، بن سرور : أ ط ك ، بن مسرور : خ (2) تحدث بها : ا ك خ ت ، تحدثت بها : ب ، نتحدث بها ط * عنك : ا ط . -- ب ت خ ك (4) احدثه : خ ، أحدث ا ب ت ك ط * غرضا: ا ط ك ت ، عدوا : ب خ (14) لقلعتها : ك ت ، لغلقتها : ب ، اقلعها : ط ا ، لعلقها : خ

---

(1) القاسم بن مبرور الايلي بفتح الهمزة الفقيه المتوفي سنة 158 هـ ، او 159 هـ .

(2) الخبر في تقدمة الجرح والتعديل ص 24 .

(3) سورة الكهف 93 .

قال القَعْنَبِيّ :

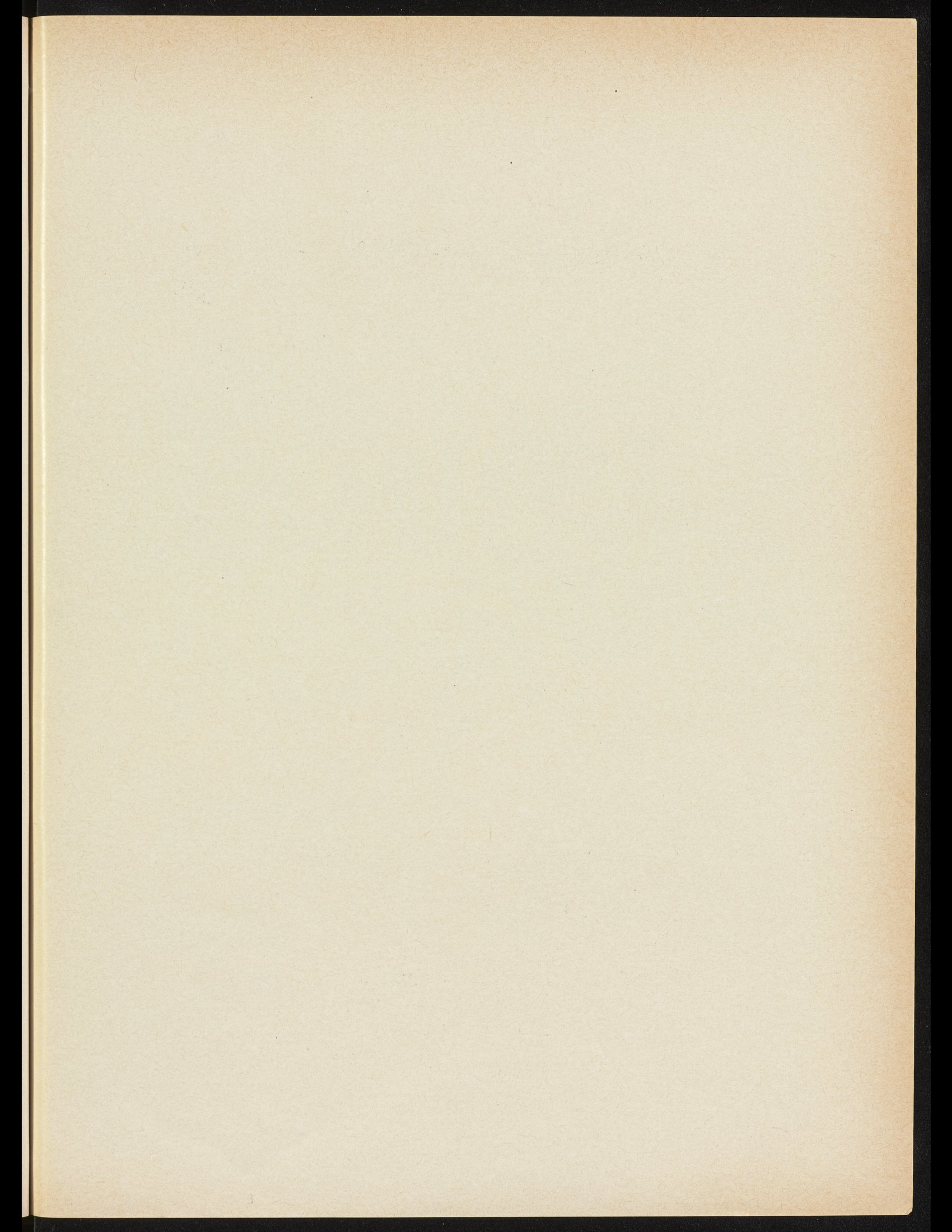
دخلتُ على مالكٍ فوجدتُه باكياً ، فسألتُه عن ذلك فقال : ومَن أَحقُّ بالبكَاء منّي ، لا أتكلّم بكَلِمةٍ إلا كُتِبت بالأقلام ، وحُملت الى الآفَاق .

وقَال : ومَا تكلمتُ برأيى إلا فِي ثلَاثِ مَسَائل .

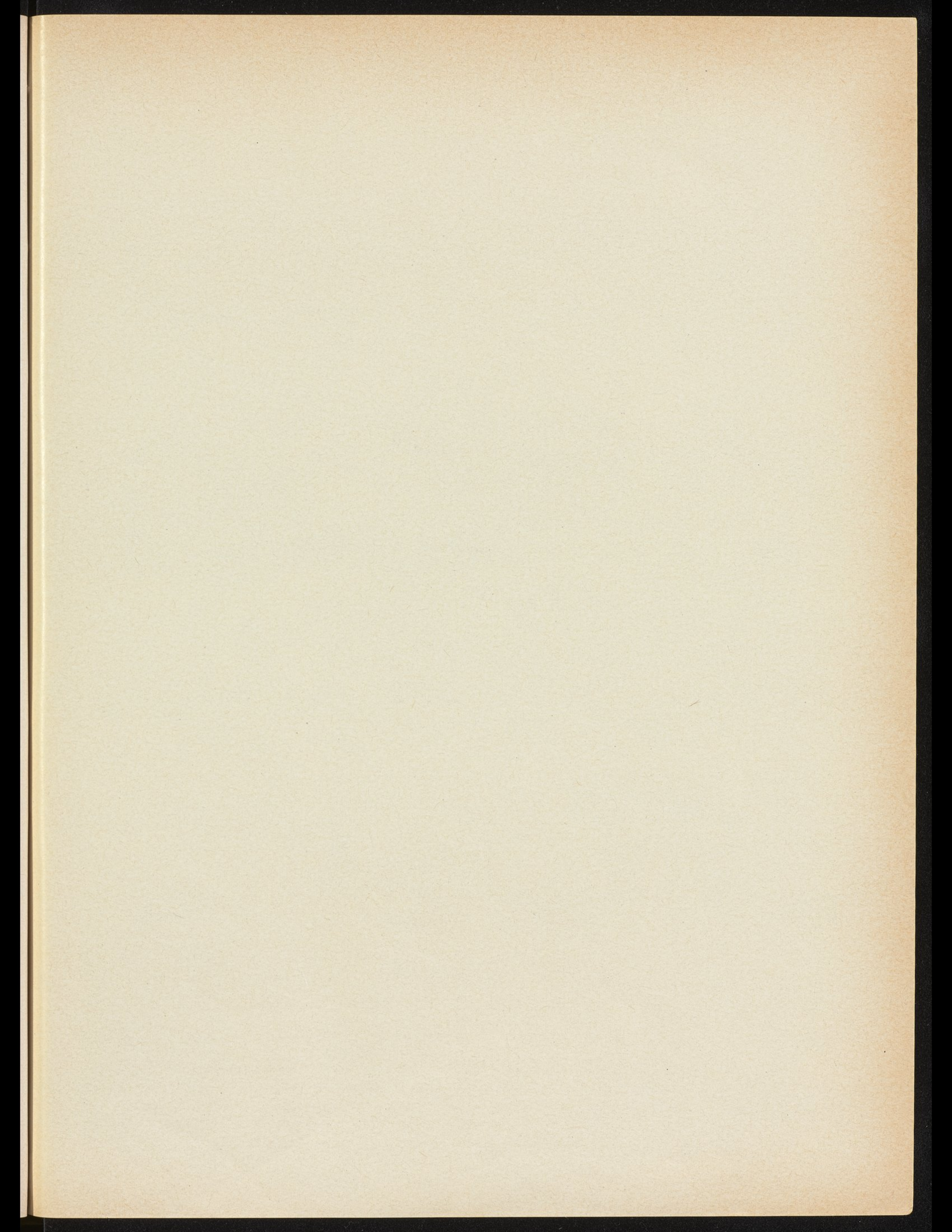
❀ ❀ ❀

تم الجزء الأول من كتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك»

والحمد لله على ذلك



الفهارس



1 ـ فهرس الاحاديث :

2 ـ فهرس الاعلام والقبائل والطوائف

ـ ا ـ

- خ -

- غ -

- ف -

- ن -

- هـ -

- و -

3 ـ فهرس الأماكن

- ن -

- و -

- ي -

4 ـ فهرس الكتب

تصحيحات

ص – س		ص – س	
6 ـ 3	وأخبارهم	27 ـ 12	ثم بأهل
7 ـ 12	تمطل	82 ـ 2	(ح) بن فرقد
10 ـ 9	(حواشي) ـ البرنكاني	95 ـ	تحتاج
11 ـ 4	محمدن بن	111 ـ 3	(ح) ونعصب لكم
11 ـ 12	(ح) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر	111 ـ 4	(ح) يوجد كلما
11 ـ 9	(حواشي) ترجمته	116 ـ 8	ببابين
13 ـ 10	وكتاب ابن اسماعيل	125 ـ 1	لمالك
14 ـ 1	(ح) : الخوانساري	140 ـ 1	مالك علا عبد
15 ـ 5	(ح) تاج العروس	144 ـ 16	سطر مقحم هنا خطأ ، ويجب حذفه
25 ـ 1	البرنكاني	166 ـ 14	مطروح بن شاكر

